

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

كلية أصول الدين

قسم الدّعوة والإعلام والاتصال

تخصص: دعوة وثقافة إسلامية

جامعة الأمير عبد القادر

للعلوم الإسلامية

المواقع الدّعوية الالكترونية الجزائرية - دراسة تحليلية -

بحث مكمل لنيل شهادة الدكتوراه في تخصص الدعوة والثقافة إسلامية

إشراف الأستاذة الدكتورة:

مفيدة بلهامل

إعداد الطالبة

أسماء دلة

لجنة المناقشة

اللقب والاسم	الرتبة	الجامعة الأصلية	الصفة
أ.د/ عيسى بوعافية	رئيسا	جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية قسنطينة	رئيسا
أ.د/ مفيدة بلهامل	أستاذ	جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية قسنطينة	مشرفا ومقررا
د/ وحيدة بوفدح بديسي	عضوا	جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية قسنطينة	عضوا مناقشا
د/سلمى حميدان	عضوا	جامعة محمد البشير الإبراهيمي-برج بوعريريج-	عضوا مناقشا
د/ زينة جدعون	عضوا	جامعة العربي التبسي -تبسة-	عضوا مناقشا
د/ياسين قرناني	عضوا	جامعة محمد لمين دباغين-سطيف-2-	عضوا مناقشا

السنة الجامعية: 1443 هـ - 1444 هـ / ل 2022م - 2023م



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي
خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ
وَالَّذِي يُضَوِّبُ الْمَاءَ
فَتَنْبُتُ بِهَا الشَّجَرُ
وَالَّذِي يُسَخِّرُ لَكُمْ
السُّبُلَ وَالَّذِي جَعَلَ
لَكُمْ مِنَ الشَّجَرِ الْأَخْضَقِ
أَنْجَامًا وَمَا تَدْرِي
بِالسُّبُلِ إِلَّا بِإِذْنِ
رَبِّكَ الْعَلِيِّ الْعَلِيمِ

جامعة الزيتونة الإسلامية

قال تعالى:

﴿ وَاللَّهُ غَالِبٌ عَلَىٰ أَمْرِهِ، وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴾

(يوسف: ٢١)

﴿ رَبِّ قَدْ آتَيْتَنِي مِنَ الْمُلْكِ وَعَلَّمْتَنِي مَا تَأْوِيلُ الْأَحَادِيثِ ۗ فَاطِرَ السَّمٰوٰتِ
وَالْأَرْضِ أَنْتَ وَلِيِّ لِي ۗ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ۗ تَوَفَّنِي مُسْلِمًا وَأَلْحَقْنِي بِالصَّالِحِينَ ﴾

(يوسف: ١٠١)

﴿ قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي ۖ أَدْعُو إِلَى اللَّهِ عَلَىٰ بَصِيرَةٍ ۖ أَنَا وَمَنِ اتَّبَعَنِي ۖ وَسُبْحٰنَ اللَّهِ

﴿ وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴾

(يوسف: ١٠٨)

صدق الله العظيم

الشكر والتقدير

أسدي خالص الشكر والتقدير لأساتذتي
الأفاضل، الذين جادوا على بجميل النصح، وكريم
الفضل، وأخص بالذكر، الأستاذة: مفيدة بلهامل، التي
أشرفت على إعداد هذه الأطروحة، وتعاونت معي بكل
أنواع الدعم، ولم تبخل عليّ بتوجيهاتها الرشيدة، فلا
أملك إلا أن أعترف لها بجميل حلمها .

الإهداء

أهدي هذا العمل المتواضع إلى:

* شفيعي يوم الحساب محمد ﷺ.

* والديا الكريمين اللذان جادا عليا بجميل الفضل،

وكريم الإحسان وأصدق الدعاء وأخلص الحب، النوي

دلة، وحليمة بوقرة، أسأل الله عن يحفظهما ويعلي

شأنهما، ويعزهما في الدنيا والآخرة .

عقيدة

جامعة الأمير
عبد القادر للعلوم الإسلامية

مقدمة

الحمد لله الذي تخضع له الرقاب، لا تأخذه سنة فيقبل من بالليل أو النهار أناب، خير الإنس بين الهدى والضلال، فخاب من ضل، وسعد من استمسك بالكتاب، وأشهد أن لا إله إلا الله، وحده لا شريك له، عالم السر وأخفى، وأشهد أن محمدا عبده ورسوله، جاء بالحق من الرحمن، لينذر قلوب غُلْفًا، ويبشر من بعهد الله أوفى.

ثمّ أمّا بعد :

تعد الدراسات الإسلامية، في مجال الدعوة، من أوسع الأبواب وأكثرها حيوية، في مجال البحث العلمي، نظرا لكثرة المتغيرات المتعلقة بها، والتي تستحق الدراسة والبحث من كل زواياها، كالدراسات الدعوية التي تبحث في الأساليب، والتي تبحث في المناهج، والوسائل... الخ، وهذه الأخيرة، أي الوسائل، من أهم العوامل الفاعلة في مسيرة الأبحاث في مجال الدعوة لتطورات العصر، بسبب التطور الهائل والسريع، الذي تعرفه الوسائل، ما نتج عنه ثراء وتنوع في النشاط الدعوي.

وأهم وأحدث وسيلة مستثمرة في الدعوة الإسلامية، هي الانترنت، التي وفرت على القائمين على الدعوة الكثير من الجهود البدنية، والمالية، والزمنية، والتي فتحت أرضيات إلكترونية يمارس عليها النشاط الدعوي، كالمواقع الإلكترونية الدعوية، التي قطعت أشواطاً كبيرة في المجال، ووصلت إلى حد التخصص والاحترافية، ونالت درجة عالية من المصداقية لدى الجمهور المسلم، وفاق عدد جمهورها الملايين كموقع إسلام ويب، وموقع عبد الحميد بن باديس، وموقع إسلام أون لاين، وموقع صيد الفوائد، وموقع راية الإصلاح... الخ.

ودخلت هذه المواقع حيز البحث والتقييم، من عدة منطلقات، كالانتماء الجغرافي، وظهرت دراسات تقييمية للمواقع الدعوية، بالاستناد لهذا المتغير، فكانت الدراسات حولها، باعتبار البلد الذي ينتمي إليها القائمون على الموقع، أو الذي تصدر منه، وانكبّ الكثير من الباحثين والمتخصصين في دراسة هذه المواقع وتحليلها، ما كوّن ثروة علمية تساعد في تقييم وتحسين جودة هذه المواقع، سواء من ناحية الشكل أو المضمون في كل بلد وفق خصائصه.

وتعد الجزائر باعتبارها من بلدان العالم الإسلامي، التي تتميز بطابع ثقافي إسلامي فريد، متأصل

في هوية مواطنيها، من البلدان التي تعنى بالنشاط الدعوي الإلكتروني، عن طريق المتخصصين في ذلك، استكمالاً لمسيرة البناء التي تعرفها البلد، من أجل النهوض بها في مختلف المجالات، والحفاظ على هويتها، وثقافتها، أمام ما يتعرض له مواطنوها خاصة، والمسلمون عامة من موجات التغريب، والبعد عن الدين.

وظهرت الكثير من المواقع الدعوية الجزائرية، التي تعنى بهذه الرسالة، وتعمل على الإصلاح ما استطاعت إليه سبيلاً، للحفاظ على لحمة الشعب الجزائري متماسكة، وحماية ثوابته، وربطه بثقافته وعلمائه، ومن هذا المنطلق، كانت المواقع الدعوية الجزائرية متنوعة، و متعددة المجالات، فمنها ما يعنى بعلماء البلد، ومنها ما يعنى بمؤسساته، ومنها ما يعنى بعمليات الإصلاح العام.

وقطعت المواقع الدعوية الجزائرية، أشواطاً كثيرة وكبيرة، في مجال العمل الدعوي الإلكتروني، ما جعلها محل نظر الكثير من الدارسين والباحثين، من أجل التقييم والتقويم، كغيرها من المواقع الدعوية في شتى البلدان، ولقياس أدائها على مختلف المستويات، بهدف التحسين والتجويد الدائم والمستمر لها، وعليه انكب الكثير من الباحثين والمتخصصين على القيام بأبحاث ودراسات حولها.

وعليه كانت هذه الدراسة، لبحث المواقع الدعوية الجزائرية، من ناحية الشكل والمضمون، ومحاولة تقييم الأداء فيها، لما في هذه العملية - أي التقييم - من دفع لحركة التجديد، والإصلاح، والتجويد، لهذه المنابر، للوصول بها إلى أعلى درجات الاحترافية، ومضاهاة مختلف المواقع الدعوية العالمية، وعليه تم اختيار عنوان هذه الدراسة باسم: المواقع الدعوية الإلكترونية الجزائرية دراسة تحليلية.

وضمنت هذه الدراسة، مجموعة من الفصول، والمباحث، التي تحاول من خلالها الإجابة على إشكالية الدراسة وتساؤلاتها، فجاءت في ثلاثة فصول، الأول منهجي والثاني نظري، والثالث تحليلي، وتفصيلها كالآتي:

الفصل الأول تم تخصيصه للإطار المنهجي للدراسة، الذي يعنى بالإيضاح العام لمسار الدراسة ومنهجها، والذي ضم بدوره، إشكالية الدراسة، وأسبابها، وأهدافها، وأهميتها، ومفاهيمها، والدراسات السابقة، ومنهج الدراسة وعينتها، وخطة الدراسة.

والفصل الثاني، تمت عنونته ب: مدخل إلى المواقع الدعوية، وضم مبحثين، تناول الأول منهما،

النشأة، والأهمية، والخصائص والتصنيفات، وخصص الثاني لتأثير المواقع الدعوية والتحديات التي تواجهها، بالإضافة إلى الإيجابيات والسلبيات، والحلول المقترحة لمواجهة التحديات.

أما الفصل الثالث، فتم تخصيصه للدراسة التحليلية، وضم مبحثين، الأول حول نتائج فئات الشكل، الذي تناول التصميم، وطبيعة التفاعل، والخدمات، والتحديث، واللغات المستخدمة، وأساليب عرض المعلومة، والثاني حول نتائج فئات المضمون، والذي ضم: موضوعات المواقع الدعوية الجزائرية وأهدافها وأساليبها الإقناعية، و مستوى الدقة والمسؤولية واتجاه القائمين عليها ونوعية جمهورها ومصادرها.

وانتهت الدراسة بخاتمة عامة وتوصيات تم توجيهها للباحثين، قصد الاستفادة منها مستقبليا، كما اعتمدت على مصادر ومراجع كثيرة، تم استثمارها بما يخدم الموضوع في جانبه النظري والتحليلي، حسب ما تطلبه من مناهج متكاملة وفق منهجية علمية في التهميش والفهرسة وتنظيم المادة العلمية للبحث، حسب ما تقتضيه تقاليد البحوث الجامعية الأكاديمية.

جدول بالرموز المستعملة في البحث ومعانيها:

يعرض الجدول الآتي الرموز التي تم استخدامها في البحث ومعانيها:

الرمز	المعنى
د ط	دون طبعة
د م	دون مكان نشر
د ت	دون تاريخ نشر
د. د	دون دار نشر
سا	ساعة
/	غير متوفر
○	متوفر لكن فيه نقائص

الفصل الأول:

الإطار المنهجي للدراسة

أولاً- إشكالية الدراسة وتساؤلاتها

ثانياً- أسباب اختيار الموضوع

ثالثاً- أهداف الدراسة

رابعاً- أهمية الدراسة

خامساً- مفاهيم الدراسة

سادساً- الدراسات السابقة

سابعاً- منهج الدراسة وأدواتها

ثامناً- خطة الدراسة

أولاً: إشكالية الدراسة وتساؤلاتها:

01- إشكالية الدراسة:

المتبع لمسيرة الدعوة إلى الله عز وجل، عبر أطوارها التاريخية في علاقتها مع الوسائل والأساليب، يجد أنها كانت تستثمر كل ما من شأنه أن يزيد من فعاليتها، فكلما ابتكر العقل وسيلة تختصر الوقت والجهد، وتحقق نتائج أكبر سارعت الدعوة لتوظيفها في نشر رسالة الإسلام، فعلى سبيل المثال كان الاتصال المباشر والحوار، والمجادلة من أوائل المهارات الاتصالية، التي وظفها النبي ﷺ في دعوته السرية، بينما كانت الرسائل المكتوبة من أهم الوسائل التي استعملها في فترة الدعوة الجهرية وهكذا.

وقد عرفت الدعوة في العصور الأولى، كالعرون الثلاثة الأولى نفوذا واسعا، ونجاحا كبيرا واستثمرت أحدث وسائل العصر في المسار الدعوي المتطور، من أجل تحقيق أفضل النتائج وغدت سنة يُهتدى بها عبر كل العصور الموالية، فمن الرسائل المكتوبة باليد في زمن الرسول ﷺ والصحابة والتابعين، إلى المطبوعة عند ظهور الطباعة التي أدت إلى طباعة القرآن وكتب السنة، والكثير من المؤلفات في العلوم الإسلامية المختلفة، ثم كانت الإذاعة والتلفزيون لاحقا الذي ينقل الرسالة صوتا وصورة وبمختلف اللغات سواء للمسلمين لتوجيههم وتصحيح أخطائهم، أو لغير المسلمين لتعريفهم بالدين الإسلامي ودعوتهم إليه.

ومع الثورة المعلوماتية الجديدة، ظهرت شبكة الانترنت، التي تفوق ما سبق من وسائل سرعة، وانتشارا ويسرا وعبر تطور كل هذه الوسائل، كانت الدعوة تنهل من كل وسيلة، مستثمرة إياها لتسهيل التبليغ وللوصول إلى أكبر عدد من الجمهور عبر العالم، إلى أن وصلت اليوم تبعا لمسيرتها للتطور المعلوماتي المعاصر إلى استخدام الانترنت للانتشار الأوسع في أعماق الحضارات والعقائد، فتشعبت وتغلغلت وصارت تخاطب مختلف الشعوب، مصححة للأخطاء الدينية وداعية للإسلام وباتت من أهم وسائل العمل الدعوي المعاصر.

ووفرت هذه التقنية الكثير من البرامج والتقنيات والأنظمة الإلكترونية، التي تجعل من العمل الدعوي أكثر سهولة كالمواقع الإلكترونية، لاعتماد الكثير من الشخصيات والمؤسسات عليها للوصول إلى كل أصناف المدعوين، فانتشرت في مختلف دول العالم، مخاطبة كل صنف بما يناسبه لملاً الفراغ أمام

الدعوات والعقائد، التي وجدت في هذه الوسيلة فرصة للانتشار ساعية لفرض التوازن بين الكفتين، والانتظام في التوزيع والانتشار، حماية للمسلم واستقطابا للآخر بمختلف اللغات ومن شتى أرجاء العالم بشقيه الشرقي والغربي، حيث تصدر من مختلف الدول باقات من المواقع الإلكترونية الدعوية مخاطبة جماهيرها بما يناسب حالهم من توجيه وتصحيح وتعريف بالإسلام ودفع للشبهات... الخ.

تجربة الدعوة الإسلامية في الجزائر، على غرار تجاربها في دول العالم، سعت إلى الاستفادة من هذه الوسيلة واجتهدت من أجل تسخيرها لخدمة رسالة الإسلام وقضايا المسلمين، لهذا كان لها حظها من المواقع الدعوية التي تستثمرها في الخطاب الدعوي المحلي والعالمي، والتي تنوعت باقاتها وتشكيلاتها من مواقع شخصية إلى مواقع مؤسسات ومواقع فرق ومذاهب ومواقع حكومية... الخ، تعمل جميعها على إيصال خطابها الدعوي إلى جمهورها وفق خطط عمل يسطرها القائمون على هذه المواقع، لإنجاح العملية الدعوية وتحقيق الأهداف المنشودة من خطابها.

وفي هذا السياق، تسعى هذه الدراسة إلى رصد النشاط الدعوي الجزائري عبر المواقع الإلكترونية، لتقييمه ومعرفة حسناته وعيوبه في إطار عملية التحسين والترقية، مقتفية في ذلك أثر الدراسات التي تهتم بمعايير الجودة في المواقع الإسلامية في شتى الأقطار الإسلامية، كبحث معايير الجودة في المواقع الدعوية⁽¹⁾، ما يسهم في استقطاب عدد أكبر من المتصفحين، وعليه ستبحث هذه الدراسة حال هذه الإسلامية الجزائرية من جانب الشكل والمحتوى لتقييمها باعتبار هذه العملية مهمة في أي مسار دعوي، من أجل تصحيح عيوبه، وزيادة فعاليته.

ومنه تم تحديد إشكالية البحث في التساؤل الآتي:

ما هو واقع المواقع الدعوية الجزائرية من حيث الشكل والمضمون؟

02- تساؤلات الدراسة:

وتتبعاً للمسار المنهجي، تم تفكيك السؤال الرئيسي إلى التساؤلات الفرعية الآتية:

(1) -نورة بنت عبد الرحمن بن علي الزامل: معايير الجودة في المواقع الدعوية، دراسة تحليلية تقييمية على عينة من المواقع الدعوية، المعهد العالي للدعوة والاحتساب، قسم الدعوة، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، رسالة ماجستير، السعودية، 1435هـ-2014م.

أسئلة متعلقة بفئات الشكل:

- 01- ما مستوى التصميم في المواقع الدعوية الجزائرية عينة الدراسة ؟
- 02- ما مستوى التفاعل في المواقع الدعوية الجزائرية ؟
- 03- ما مستوى شعبية المواقع الدعوية الجزائرية عينة الدراسة ؟
- 04- ما هي خدمات المواقع الدعوية الجزائرية عينة الدراسة ؟
- 05- كيف تحدث المواقع الدعوية الجزائرية عينة الدراسة منشوراتها؟
- 06- ما هي اللغات المستخدمة في المواقع الدعوية الجزائرية عينة الدراسة ؟
- 07- ما هي أساليب عرض المعلومة في المواقع الدعوية الجزائرية عينة الدراسة ؟

أسئلة متعلقة بفئات المضمون:

- 01- ما هي موضوعات المواقع الدعوية الجزائرية عينة الدراسة ؟
- 02- ما هي أهداف المواقع الدعوية الجزائرية عينة الدراسة ؟
- 03- ما هي الأساليب الإقناعية المعتمدة في المواقع الدعوية الجزائرية عينة الدراسة ؟
- 04- ما مستوى التزام المواقع الدعوية الجزائرية عينة الدراسة بالمسؤولية والدقة ؟
- 05- ما مستوى التزام المواقع الدعوية عينة الدراسة بالموضوعية ؟
- 06- ما نوع الجمهور المستهدف من خطاب المواقع الدعوية الجزائرية عينة الدراسة ؟
- 07- ما هي مصادر المواقع الدعوية الجزائرية عينة الدراسة ؟

ثانيا: أسباب اختيار الموضوع:

يعد استعمال وسائل الإعلام والاتصال الحديثة، من أبرز نقاط الامتياز التي تحضى بها الدعوة إلى الله عز وجل، لما تضيفه من تسهيل، ومرونة، وقدرة على تجاوز الحدود، وإبداع لدى القائمين على هذا الحقل، وبناء على ذلك، تكتسب الدراسات الدعوية، التي تركز على دراسة، وتحليل، وتشخيص واقع الدعوة في هذه المنابر، الأهمية نفسها، كونها الموجه، والمصحح، والمستدرك لما قد تمهله أو تغفل عنه هذه المواقع، ومنه اختارت هذه الدراسة، البحث في هذا الموضوع، نظرا للضرورة الملحة التي يفرضها الواقع، والتي تستدعي دفع عجلة هذه المواقع، لتكون بذلك هذه الدراسة مساهمة في خدمة الدعوة إلى الله عز وجل، ومن أبرز الأسباب، التي دفعت لاختيار الموضوع ما يلي :

01- أسباب ذاتية:

أ- الرغبة الشديدة في المساهمة في خدمة الدعوة إلى الله عز وجل، إذ أن المتأمل في واقع اليوم، يجد أن الانترنت، أصبحت هي الملتقى الأكثر روادا من طرف مختلف شرائح المجتمع، لهذا فهي المحل الذي يجب أن يتكاثف به تواجد الدعاة، ويتضاعف عبره النشاط الدعوي.

وبالتالي فالخطاب الدعوي عبر هذه المنابر الإلكترونية، لديه فرصة الوصول إلى أكبر عدد من المدعوين. ومنه تعتبر الدراسة رافدا، يسهم ولو بجزء صغير، في دفع عجلة سير الدعوة، في الفترة المعاصرة، وخدمة الإسلام والدعوة الإسلامية، والتي هي أحد أهم واجبات الطالب في قسم الدعوة والثقافة الإسلامية.

ب- الواقع المزري الذي يعيشه الشعب الجزائري، جراء سقوطه في فخ الاستعمار الثقافي، الذي تفتشت مظاهره من عري واختلاط وتعاطي للمسكرات والمخدرات واتباع أعمى للآخر... الخ، فلا تكاد تمر على شارع أو حي إلا وتقابلك هذه المظاهر التي سوّقت لنا بغزارة عن طريق الانترنت، فالشيء الذي فشل الاستعمار الفرنسي، في تحقيقه بالصاروخ والمدافع، حققته الانترنت بالأزرار والمواقع، لهذا أصبح استثمار هذه المواقع من طرف الدعاة، يحتل أولويات الجهود الدعوية، في المرحلة الراهنة، كونها الفضاء المفضل لدى الشباب المعاصر.

وهذا ما يستلزم تكثيف الدراسات الأكاديمية، حول هذه الإشكالية، لتشخيص الحالة، ومحاولة

إيجاد الحلول، التي تنهض بالدعوة، عبر هذه المنابر، وهو ما دفعني للدراسة والبحث فيه، رغبة في خدمة الإسلام عامة، والجزائر خاصة.

02- أسباب موضوعية:

- أ- الأهمية الكبيرة للوسائل التكنولوجية الحديثة في نشر الدعوة، وتوسيع مجالها وتسهيل نفوذها.
- ب- التأكيد على عدم انعزالية الدعوة الإسلامية، من خلال مسايرتها للعصر، عن طريق استخدام أحدث ما وصل إليه العلم.
- ج- الأهمية الكبيرة التي تحتلها الدعوة إلى الله عز وجل، إذ تعتبر أحسن القول، وأشرف المهام، وأربح تجارة.
- د- الوقوف على ما تقدمه هذه المواقع، وفحصه، وتمحيصه، ومعرفة المفيد فيه من عدمه، لتشخيص واقعه.
- هـ- المشاركة في النشاط الدعوي الإلكتروني الجزائري، والإسهام في سد هذه الثغرة، حتى لا يؤتى الإسلام من قبلها.
- و- توصل بعض الدراسات، حول المواقع الإسلامية، (دراسة: مديحة جيطاني تحت عنوان: "استخدامات الشباب الجامعي للمواقع الإلكترونية - دراسة في العادات والأنماط والاتجاهات-) إلى نتيجة مفادها، أن المواقع الدعوية؛ تعرف ضعفا، ونقص خبرة، خاصة بدول المغرب العربي، وهو ما يستدعي البحث من أجل تقييم هذه المواقع، كون الجزائر من دول المغرب العربي⁽¹⁾.

⁽¹⁾ مديحة جيطاني: استخدامات الشباب الجامعي للمواقع الإلكترونية - دراسة في العادات والأنماط والاتجاهات، تخصص دعوة وإعلام، قسم أصول الدين، كلية العلوم الاجتماعية والعلوم الإسلامية، جامعة الحاج لخضر، رسالة ماجستير، باتنة- الجزائر، 1431هـ، 2010م، ص 184.

ثالثا: أهداف الدراسة:

إن معالجة موضوع الدعوة، من خلال المواقع الإلكترونية، من مقتضيات العصر، التي تساهم بشق كبير، في نجاح العمل الدعوي، لهذا حازت الدراسات حول هذه المواضيع، اهتمام الكثير من الباحثين في الحقل الدعوي، على غرار هذه الدراسة، التي تحاول تخصيص مجال بحثها في المواقع الدعوية الجزائرية، مسطرة جملة من الأهداف هي كما يلي:

01- الأهداف العامة : وتعلق بما تقدمه الدراسة للدعوة عموما وهي:

أ- التعرف على تاريخ نشأة المواقع الدعوية، وأهميتها في نشر رسالة الإسلام.

ب- التعرف على أهم الخصائص التي تميز النشاط الدعوي عبر المواقع الإلكترونية.

ج- التعرف على أهم تصنيفات المواقع الدعوية وأنواعها.

د- التعرف على إيجابيات المواقع الدعوية وسلبياتها.

هـ- التعرف بالعوامل المساهمة في نجاح المواقع الدعوية، والعوائق التي تؤخرها.

و- التعرف على المواقع الدعوية الجزائرية من ناحية الشكل والمضمون وتقييمها.

02- الأهداف الخاصة : وتعلق بما تضيفه الدراسة في مجال البحث العلمي بالنسبة لصاحبة

الدراسة خاصة وللمقبلين على دراسات في نفس المجال عامة وهي كالتالي:

أ- محاولة تطبيق مختلف مناهج البحث، والتمرس في استعمالها، باعتبار التطبيق أكثر مساعدة على تثبيت المفاهيم، في ذهن الطالب، من الاكتفاء بالجانب النظري.

ب- المساهمة في إثراء المكتبة الدعوية، بدراسة تعالج حال الدعوة في الجزائر، عبر المواقع الإلكترونية.

رابعاً: أهمية الدراسة:

- تكمن أهمية الموضوع، في أهمية الدعوة بحد ذاتها، والتي هي فرض على المسلمين جميعاً، كل حسب موقعه، واستعمال المواقع الإلكترونية، في الدعوة إلى الله، إن دلّ على شيء، فإنما يدلّ على الطابع الحيوي المرن، الذي يمتاز به الإسلام، والدعوة إلى الله عز وجل، فهي تختار من الأساليب، والوسائل، والتقنيات، ما يُسهّل نفوذها، ويُسرّع انتشارها، ويوسّع من حجم دائرتها، وهذا يدخل في نطاق قوله ﷺ: "الحكمة خالة المؤمن، أينما وجدها فهو أحق الناس بها"⁽¹⁾

ومن الحكمة استخدام وسائل العصر المشروعة، في الدعوة، ونشر الدين، والأمر بالمعروف، والنهي عن المنكر، وعليه فالدراسة تجسّد المنهج، الذي ينبغي أن يسير وفقه الدعاة إلى الله عز وجل، خصوصاً المهتمون بمنابر الانترنت، وتسعى لتقييم الواقع الذي تعيشه هذه المنابر، عبر هذا الفضاء بكل تفاصيله، قاصدة من ذلك، تشخيص عوامل النجاح والفشل، للمساهمة في توجيه القائمين عليها، إلى التحسين المستمر.

كما أن التركيز على قطر معين، من أقطار العالم الإسلامي، وبالذات الجزائر يعتبر تخطيط منهجي جليّ الفوائد، لأنه كلما كان العمل أعم، كانت الدقة أقلّ، وتم اختيار الجزائر بالضبط، لأنّ الإصلاح الذي ينشده الدعاة يكون عبر عدة دوائر، الأقرب فالأقلّ قرباً، ومنه فواقع الدعوة عبر المواقع الجزائرية، أولى بالدراسة من غيرها في المناطق الأخرى، باعتبارها الوطن الأول والأولى بالإصلاح مما هو أبعد، وقد تم ضبط أهمية الدراسة، في نقاط كما يلي:

01- الأهمية العلمية:

أ- تربط الدراسة بين الدعوة والإعلام، الذي يعد السلطة الأولى في العالم اليوم، وبالتالي فتناول أي موضوع من خلال منابره خاصة الإلكترونية منها في ظل ثورة التكنولوجيا، يعد أكثر المواضيع شأنًا، خصوصاً إذا تعلق الأمر بالدعوة الإسلامية، التي تتعرض للدفع والرد والمخاربة والرغبة والفضول في التعرف

⁽¹⁾ - محمد بن عيسى بن سؤرة بن موسى بن الضحاك الترمذي أبو عيسى: الجامع الكبير - سنن الترمذي، (أبواب العلم، باب ما جاء في فضل الفقه على العبادة، رقم 2687)، تح: بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي، ط1، بيروت - لبنان، 1418هـ- 1998م، ج4، ص348.

عليها من طرف الآخر البعيد جغرافيا، ما يجعل من عملية البحث حولها، من الأهمية بمكان، وعليه تمكن أهمية هذه الدراسة، في كونها تجمع بين أحسن المهام، وأحدث الوسائل، وأقرب مجال، (باعتبارها مخصصة لبحث المواقع الجزائرية فقط)، وهي بالتالي تقدم إضافة في بحوث واقع الدعوة والإعلام على المستوى الوطني.

ب- تجمع الدراسة بين العلوم الشرعية، والعلوم الحديثة في المجال الإعلامي، وتؤكد على ضرورة، إتقان المهتمين بالحقل الدعوي، أدوات الدراسات الإعلامية، كأداة تحليل المحتوى لتتبع وبحث حركة الدعوة عبر مختلف الوسائل.

ج- الموضوع يدرس واقع الدعوة الإلكترونية الجزائرية، ويحاول تحديد أحوالها، وتشخيص نقائصها، وتقديم توصيات، تساعد القائمين على هذه المنابر، على تجاوز الصعوبات، وتجويد مضامين وأشكال هذه النوافذ.

د- تضيف هذه الدراسة، إلى قسم الدعوة والإعلام والاتصال، دراسة حول موضوع واقع الدعوة بالجزائر، وعلاقتها بالإعلام الجديد، وهذا يساهم في إثراء الدراسات المستقبلية في هذا المجال.

02- الأهمية العملية:

أ- تعتبر هذه الدراسة، تأكيدا على مرونة الإسلام عموما، وأنه قابل لاستعمال أي وسيلة جديدة، في أي عصر، أو أي مكان، مع تحري ضابط التأصيل الشرعي.

ب- موضوع الدراسة مرجعا للمقبلين على إعداد رسائل تخرج مستقبلا، من ناحية أولويات المواضيع الدعوية الجديدة بالبحث والدراسة، إذ تركز على القضايا المعاصرة، وتضبط حيزها المكاني والزمني، ما يمكن ويسهل عملية التحكم في البحث.

ج- موضوع البحث يصب في خدمة الوطن، من خلال جعله حيزا لهذه الدراسة، لتحسين وضع الدعوة فيه، ومعالجة نقائصه، وتفعيل أدائه، وبالتالي المساهمة في معالجة الواقع الذي تعيشه الجزائر اليوم، جراء الغزو الفكري والاختراق الثقافي.

خامساً: مفاهيم الدراسة:

يعد ضبط المفاهيم من الأمور المساعدة على تحقيق الأهداف المرجوة من الدراسة، وذلك من خلال تحديد وحصر معاني حدود البحث، التي ستكون عملية البحث، ومعالجة الموضوع وفقها، وإهمال ذلك يؤدي بالباحث، إلى الضياع، والتشتت في أعماق معاني المفاهيم، التي تنحرف بدورها بالباحث، عن المسار الحقيقي للبحث، أو تهدر له الكثير من الجهد، والوقت، فيما لا يخدم بحثه، ولا فائدة له منه. لهذا فإن ضبط المفاهيم يوفر له الجهد والوقت ويحدد المسار، الذي ييسر له البحث، ويختصر له الطريق، ويسهل على القارئ لبحثه، فهم مقصوده كذلك، ومراعاة لذلك، قامت هذه الدراسة بتحديد المفاهيم، وضبطها كما يلي:

01 - المواقع

02 - الدّعوة

01- تعريف المواقع لغة واصطلاحاً:

بعد الإطلاع على مختلف تعريفات مفردة المواقع، تم انتقاء العديد منها، سواء في الجانب اللغوي أو الاصطلاحي وهي كالتالي:

أ - لغة: جاء في لسان العرب وقّع على الشيء، ومنه يَقَعُ وَقَعاً وَوُقُوعاً سَقَطاً، وَوَقَعَ الشَّيْءُ مِنْ يَدِي كَذَلِكَ، وَأَوْقَعَهُ غَيْرُهُ، وَوَقَعْتُ مِنْ كَذَا، وَعَنْ كَذَا وَقَعاً، وَوَقَعَ الْمَطَرُ بِالْأَرْضِ، وَلَا يُقَالُ سَقَطَ⁽¹⁾، ، وفي الحديث: "بوشك أن يكون خير مال المسلم نخماً يتبع بها شغنة الجبال، ومواقع القطر، يفر بدينه من الفتن"⁽²⁾.

والمَوْقِعُ والمَوْقِعَةُ: موضعُ الوُقُوعِ، والمَوْقِعُ: موضع لكل واقِعٍ⁽³⁾، ومنه قول الرسول ﷺ: "انقوا

(1)- محمد ابن مكرم ابن منظور: لسان العرب، دار الصادر، ط 1، بيروت - لبنان، (د ت)، ج 08، ص 408.

(2)- محمد بن إسماعيل أبو عبد الله البخاري الجعفي: الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله ﷺ وسننه وأيامه = صحيح البخاري، (كتاب: الإيمان، باب: من الدين الفرار من الفتن، رقم 19)، تح: محمد زهير بن ناصر الناصر، دار طوق النجاة، ط 1، بيروت- لبنان، 1422هـ - 2002م، ج 01، ص 13.

(3)- محمد ابن مكرم ابن منظور: المصدر السابق، ج 08، ص 408.

الذَّارَ وَلَوْ بِشَقِّ تَمْرَةٍ فَإِنَّهَا تَقَعُ مِنَ الْجَائِعِ مَوْقِعَهَا مِنَ الشُّبْعَانِ" ⁽¹⁾! أي مساقطه، ويقال: انتجعوا مواقع الغيث ⁽²⁾، وفي قوله تعالى: ﴿وَوَقَعَ الْقَوْلُ عَلَيْهِمْ بِمَا ظَلَمُوا فَهُمْ لَا يَنْطِقُونَ﴾ ⁽³⁾، بمعنى وجب"، والوقع: وقعة الضرب بالشيء، يقال سمعت وقع المطر، وهو شدة ضربه الأرض إذا وبل، وكل ضرب يابس فهو وقع، نحو وقع الحوافر على الأرض، وما أشبهها، والوقع هو المكان المرتفع من الجبل، والوَقْع هو السحاب الطُّخاف، والوَقْع بالتحريك، هو: الحجارة وكذلك الحفاء ⁽⁴⁾.

ومَوْقَعَة الطائر بفتح القاف، وتكسر قافه أيضا، موضع وقوعه، الذي يقع عليه، ويعتاد إتيانه، والجمع المواقع، والمُؤَيَّقُ تصغير موقع، وهو موضع بين الشام والمدينة ⁽⁵⁾، وفي مختار الصحاح: الوقعة صدمة الحرب، والواقعة القيامة، ومواقع الغيث: مساقطه، ويقال: وقع الشيء موقعه، والوقيعه في الناس الغيبة، والوقيعه أيضا القتال ⁽⁶⁾، وفي المعجم الوسيط: الموقع مكان الوقوع، ويقال وقع الشيء موقعه، ج: مواقع، ومواقع القتال: مواضعه، ومواقع القطر: مساقطه ⁽⁷⁾.

ومنه يمكن القول: أنّ المعاني اللغوية لكلمة الموقع، تدور بين: الموضع، ومكان الوقوع، كما تطلق على مساقط المطر، وصوته عند ضربه بالأرض، وهي أيضا اسم علم، لموضع بين الشام والمدينة، وهذه المعاني كلها بعيدة، عن المعنى الذي يقصد به في العصر الحديث، وذلك كون الموقع مظهر من مظاهر ثروة المعلوماتية، في هذا العصر، لهذا يصعب إيجاد تعريف لغوي ينطبق على ما تعنيه الكلمة، التي هي مجال البحث، في هذه الدراسة، غير أن المعنى الأقرب، من بين ما تم ذكره من معان هو كلمة الموضع، كون الموقع: عبارة عن مساحة، أو موضع، أو حيز معلوم، ينشر عبره مختلف الأنشطة المتداولة عبر الانترنت، من مقالات، وفيديوهات، وصور... إلخ.

⁽¹⁾ -أبو يعلى أحمد بن علي بن المثنى بن يحيى بن عيسى بن هلال التميمي: مسند أبي يعلى، (مسند أبي بكر الصديق ﷺ، رقم 85)،

تح: حسين سليم أسد، دار المأمون للتراث، ط1، دمشق - سوريا، 1404هـ - 1984م، ج1، ص86.

⁽²⁾ -محمد مرتضى الحسيني الزبيدي: تاج العروس من جواهر القاموس، تح: مصطفى حجازي، وزارة الإعلام، ط 16، الكويت،

1405هـ - 1985م، ج22، ص354.

⁽³⁾ -سورة النمل، الآية 85.

⁽⁴⁾ -محمد مرتضى الحسيني الزبيدي: المصدر السابق: ج22، ص351، 352، 353.

⁽⁵⁾ -المصدر نفسه: ج22، ص354.

⁽⁶⁾ -محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي: مختار الصحاح، تح: عصام فارس الحريستاني، دار عمار، ط9، الأردن، 1425هـ -

2005م، ص356.

⁽⁷⁾ -مجمع اللغة العربية: معجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، ط4، القاهرة - مصر، 1425هـ - 2004، ص1050.

ب - اصطلاحاً: بعد الإطلاع على العديد من التعريفات، لمفردة الموقع، تم الوقوف على جملة

منها وهي :

- الموقع: هو عبارة عن صفحة، أو مجموعة من الصفحات، مرتبطة مع بعضها البعض⁽¹⁾.

- وفي تعريف آخر: هو عبارة عن مواد معلوماتية، يمكن أن تحتوي نصوصاً، أو صوراً، أو رسومات، أو مواد سمعية، أو بصرية، ثابتة ومتحركة، كالأغاني، أو مقاطع الفيديو، ويتم إنشاء وتصميم الموقع الإلكتروني، بلغات برمجية، وتصميمية خاصة، يفهمها الكمبيوتر، ويتم رفعه بعد ذلك، وتحميله على شبكة الانترنت، باستخدام برامج خاصة، وتطبيقات معينة⁽²⁾.

- وهو كذلك: مجموعة مصادر للمعلومات، متضمنة في وثائق متمركزة في الحاسبات والشبكات حول العالم⁽³⁾.

- كما يعرف بأنه: مجموعة من الصفحات الإلكترونية المترابطة، والتي يمكن الوصول إليها، من خلال عنوان خاص⁽⁴⁾.

- ويعرف الموقع الإلكتروني أيضاً بأنه: مجموعة من الصفحات، والنصوص، والصور،

والمقاطع الفيديوية المترابطة، وفق هيكل متماسك، ومتفاعل، يهدف إلى عرض، ووصف المعلومات، والبيانات، عن جهة ما، أو مؤسسة ما، بحيث يكون الوصول إليه، غير محدد بزمان، ولا مكان، وله عنوان فريد محدد، يميزه عن بقية المواقع، على شبكة الانترنت⁽⁵⁾.

(1)- أحمد يوسف دودين: إدارة الإنتاج والعمليات، الأكاديميون للنشر والتوزيع، ط1، الأردن، 1433هـ - 2012م، ص366.

(2)- عبد الله الكسواني: ما هو الموقع الإلكتروني، <http://mawdoo3.com>, 2015/11/05م.

(3)- مشيب ناصر محمد آل زبران: المواقع الإلكترونية ودورها في نشر الغلو الديني وطرق مواجهتها من وجهة نظر المختصين، قسم العلوم الإدارية، كلية الدراسات العليا، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، رسالة ماجستير، السعودية، 1432هـ - 2011م، ص19.

(4)- مراد شلبياء، علي فاروق: مقدمة إلى الإنترنت، دار المسيرة، ط1، الأردن، 1421هـ - 2001م، ص33، نقلاً عن: عيسى بوعافية: الخطاب الإسلامي عبر مواقع الويب، ص03.

(5)- محمد مصطفى حسين: تقييم جودة المواقع الإلكترونية- دراسة تحليلية مقارنة بين بعض المواقع العربية والأجنبية-، مجلة تكريت للعلوم الإدارية الاقتصادية، المجلد 06، العدد 18، كلية الإدارة والاقتصاد، جامعة تكريت، العراق، 1431هـ - 2010م، ص38.

ومنه يمكن القول: أن تعريف مصطلح الموقع، يركز على توصيف الشكل العام للموقع، كما يلاحظ على بعض التعريفات استعمال مصطلحات غريبة بحروف عربية، مع عدم الإشارة لها بلغتها الأصلية تجنبا للبس الذي يحصل مع بعض الحروف ككلمة "آي بي" التي يقصد بها " IP "، بينما بالعربي تنطق بالباء القوية، وعدم محاولة استعمال مصطلحات عربية بديلة توضحها، مثل كلمة سيرفر "Server" التي كان يمكن استبدالها بمصطلح "الموزع"، وعليه فإن التعريف الذي ستتناه هذه الدراسة في عملية البحث هو كما يلي:

الموقع عبارة عن مجموعة صفحات، على شبكة المعلومات، تسعى لتقديم رسالة معيّنة، عبر باقة من البرامج المرئية، والسمعية، والبصرية، وتوفر الكثير من الخدمات، كالتفاعل مع الجمهور، ومن أنواعها، المواقع الرسمية، الدينية، الشخصية، السياسية... الخ.

02- تعريف الدعوة لغة واصطلاحا:

وقفت الدراسة، على العديد من التعريفات اللغوية، والاصطلاحية، لكلمة الدعوة، واختارت مجموعة منها لإيرادها، في هذه الدراسة، وهي كالتالي:

أ - لغة : جاء في لسان العرب: دعا الرجل دعواً ودعاء: ناداه، والاسم الدعوة، ودعوت فلانا أي صحت به، واستدعيته⁽¹⁾، وأما قوله تعالى: ﴿يَدْعُوا لِمَنْ ضَرُّهُ أَقْرَبُ مِنْ نَفْعِهِ﴾⁽²⁾، ف: {يَدْعُوا} بمنزلة "يَقُول"⁽³⁾، والدعاء: واحد الأدعية، وأصله دعاو، لأنه من دعوت، والدعاة: قوم يدعون إلى بيعة هدى أو ضلالة، واحدهم داع⁽⁴⁾.

(1)- محمد ابن مكرم ابن منظور: المصدر السابق، ج 14، ص 258.

(2)- سورة الحج، الآية 13.

(3)- أبو الحسن المجاشعي بالولاء البلخي ثم البصري المعروف بالأخفش الأوسط: معاني القرآن للأخفش، تح: هدى محمود قراة، مكتبة الخانجي، ط1، القاهرة- مصر، 1411هـ - 1990م، ج2، ص450.

(4)- محمد ابن مكرم ابن منظور: المصدر السابق، ج 14، ص 259.

وجاء في المصباح المنير، دعوت الله أدعوه دعاء، ابتهلت إليه بالسؤال، ورغبت فيما عنده من الخير، ودعوت زيدا ناديته، وطلبت إقباله، ودعا المؤذن الناس إلى الصلاة، فهو داعي الله، والجمع دعاة وداعون، مثل قاض وقضاة وقاضون، والنبي داعي الخلق إلى التوحيد⁽¹⁾.

وجاء وفي تاج العروس، دعا يدعو دعاء ودعوى، وألفها للتأنيث، والدعوة الحلف، والدعوة: الدعاء للطعام والشراب⁽²⁾،

وقال صاحب المختار: دعا الدعوة إلى الطعام بالفتح، يقال: في دعوة فلان، و مدعاة فلان، وهو مصدر، ومعناه الدعاء إلى الطعام، والدعوة بالكسر في النسب والدعوى أيضا، وهو كلام العرب، وذهب بعضهم إلى العكس، يفتحون الدال، في النسب ويكسرونها في الطعام، والدعي من تبنيته: قال تعالى: ﴿وَمَا جَعَلَ أَدْعِيَاءَكُمْ أَبْنَاءَكُمْ﴾⁽³⁾، وتداعت الحيطان للخراب، وتهدمت، و دعاه: صاح به⁽⁴⁾.

وجاء في المعجم الوسيط: الدعوة هي الطلب، يُقال "دعا بالشيء: طلب إحضاره، ودعا إلى الشيء: حثّه على قصده، يُقال: دعاه على اعتقاده، وساقه إليه"⁽⁵⁾.

ومما سبق، يتضح أن المعاني اللغوية للفظة الدعوة، تدور حول المناداة، والطلب، والنسب، والحث، والدعاء، والابتهال، بينما مفردة الدعوة، التي استعملت في حدود هذه الدراسة، هي وصف لاحق بمفردة المواقع السابق ذكرها، ومنسوبة لها، أي أن المقصود بها، توضيح الطابع، أو الاتجاه، أو الفكرة، التي تدور حولها، هذه المواقع، وأقرب معنى من المعاني المذكورة لها، هي الحث، والدعوة إلى بيعة الهدى، بمعنى، مواقع تحث وتدعو إلى بيعة هدى، إي إلى الإصلاح والإسلام.

(1)- أحمد بن محمد علي مقري الفيومي: المصباح المنير في غريب الشرح الكبير للرافعي، دار القلم للنشر والتوزيع، ط1، بيروت- لبنان، (د ت)، ص264.

(2)- محمد مرتضى الحسيني الزبيدي: المصدر السابق، تح: عبد الصبور شاهين، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، ط1، الكويت، 1422هـ - 2001م، ج38، ص46، 49.

(3)- سورة الأحزاب: الآية 04.

(4)- محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي: المصدر السابق، تح: يوسف الشيخ محمد، المكتبة العصرية، الدار النموذجية، ط5، بيروت، صيدا،- لبنان، 1420هـ 1999م، ص105.

(5)- مجمع اللغة العربية: المرجع السابق، دار الدعوة، ط1، اسطنبول، (د ت)، ج 1، ص286.

ب - اصطلاحاً: تزخر مكتبات الدعوة، بالكاتب الدعوية، التي تعنى بالدعوة، من كل نواحيها، لذلك تعددت، وتنوعت تعريفاتها، حسب أفكار، واتجاهات الدعاة، والمنظرين للدعوة، ونتج عن ذلك ثروة معرفية، في هذا مجال، ساهمت في تنوع التعريفات، واختارت هذه الدراسة، مجموعة منها هي كما يلي:

- عرفها ابن تيمية بقوله: الدعوة إلى الله، هي الدعوة إلى الإيمان به، وبما جاءت به رسله، بتصديقهم فيما أخبروا به، وطاعتهم فيما أمروا، وذلك يتضمن الدعوة إلى الشهادتين، وإقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، وصوم رمضان، وحج البيت، والدعوة إلى الإيمان بالله، وملائكته، وكتبه، ورسله⁽¹⁾.

- وهي: العلم الذي يعرف به، كافة المحاولات والأساليب، المتعددة الرامية إلى تبليغ الدعوة إلى الناس بما حوى من عقيدة وشريعة وأخلاق⁽²⁾.

- وهي: نداء الحق، أي الله سبحانه وتعالى، للخلق ليوحداوا الله سبحانه وتعالى، ويعبدوه⁽³⁾.

- كما تعرف على أنها: دين الله، الذي بعث به الأنبياء جميعاً، تجدد على يد محمد ﷺ، خاتم النبيين، كاملاً وافياً، لصالح الدين والآخرة⁽⁴⁾.

- وجاء فيها كذلك: الدعوة عملية إحياء لنظام ما، لتنتقل الأمة بها، من محيط إلى محيط⁽⁵⁾.

- كما أنها: الطلب إلى خير مخصوص، والحث على فكرة خيرة معينة، وذلك بالانتساب إلى الدين الحق، والدعوة إليه، والحث عليه، والنداء به، والجهر بمبادئه، والسؤال الدءوب عنه، وجمع الناس كافة، للالتفاف حوله، والسير على طريقه القويم، وهديه المستقيم⁽⁶⁾.

(1)- تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحلیم بن تیمیة الحرانی: مجموع الفتاوى، تح: عبد الرحمن بن محمد بن قاسم، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، ط1، المدينة النبوية- السعودية، 1416هـ- 1995م، ج15، ص157.

(2)- عطية محمد مصطفى شعبان: منهج الإسلام العلمي في دعوة الرسل، دار البشير للثقافة والعلوم، ط1، طنطا- القاهرة، 1418هـ- 1997م، ص03.

(3)- فهد بن حمود العصيمي: الدعوة إلى الله أهميتها ووسائلها، www.ktibat.com، 2015/11/17م.

(4)- عبد الله بن محمد بن عبد المحسن المطوع: الدعوة الإصلاحية في بلاد نجد على يد الإمام محمد بن عبد الوهاب وأعلامها من بعده، دار التدمرية، ط3، الرياض- السعودية، 1424هـ- 2004م، ص20.

(5)- رؤوف شلي: الدعوة الإسلامية في عهدها المكّي: مناهجها وغاياتها، دار القلم، ط3، بيروت- لبنان، (د ت)، ص32.

(6)- حمدان راجح مهدي الهجاري: قواعد الدعوة الإسلامية، (د ط)، (د م)، 1415هـ- 1996م، ص21.

ويتضح من خلال هذه التعريفات، أنّ البعض تناول الدّعوة، بمعنى الإسلام، وأركان الإيمان، دون تفصيل لفحوى الرسالة، أو أهدافها ومناهجها، وأساليبها، وركزت بعض التعريفات على أنها وسيلة لنشر الدين، مع توضيح للمنهج، والأهداف، والرسالة، والبعض عرفها بالمعنى الشامل الذي يقصد به الإسلام، كدين اختاره الله لعباده، من آدم عليه السلام، إلى محمد ﷺ، في حين اقتصرت بعض التعريفات، على إيراد تعريف بشكل عام ما يجعلها تحتل أي معنى سواء في الخير أو في الشر، في حين ظهر على تعريفات أخرى الإطالة والإسهاب، دون ضبط للحدود التي تعنى بها التعريفات الاصطلاحية عادة.

ومن كل ما سبق تم ضبط تعريف إجرائي لمصطلح الدّعوة، بما يناسب الدّراسة ومسارها كما يلي:

الدّعوة: هي رسالة الإسلام، كنظام شامل للحياة، للمسلمين خاصة، والأمم الأخرى عامة.

03- تعريف المركب: "المواقع الدّعوة" وقفت الدّراسة على مجموعة من التعريفات

للمركب: المواقع الدّعوة وكانت كما يلي:

- هي عبارة عن صفحة أو مجموعة من الصفحات الإسلامية المرتبطة مع بعضها البعض⁽¹⁾.
- وفي تعريف آخر: هي عبارة عن مواد معلوماتية حاملة للدعوة الإسلامية، يمكن أن تحتوي نصوصاً، أو صوراً، أو رسومات، أو مواد سمعية، أو بصرية، ثابتة ومتحركة، كالأغاني، أو مقاطع الفيديو، ويتم إنشاء وتصميم الموقع الإلكتروني الإسلامي، بلغات برمجية، وتصميمية خاصة، يفهمها الكمبيوتر، ويتم رفعها بعد ذلك، وتحميلها على شبكة الانترنت، باستخدام برامج خاصة، وتطبيقات معينة⁽²⁾.

(1)- أحمد يوسف دودين: المرجع السابق، ص 366.

(2)- عبد الله الكسواني: المرجع السابق.

- وهي كذلك: مجموعة مصادر للمعلومات الإسلامية، متضمنة في وثائق متمركزة في الحاسبات والشبكات حول العالم⁽¹⁾.

- كما تعرف بأنها: مجموعة من الصفحات الإلكترونية الرسالية المترابطة، والتي يمكن الوصول إليها، من خلال عنوان خاص⁽²⁾.

- وتعرف أيضا بأنها: مجموعة من الصفحات، والنصوص، والصور، والمقاطع الفيديوية الإسلامية المترابطة، وفق هيكل متماسك، ومتفاعل، يهدف إلى عرض، ووصف المعلومات، والبيانات حول الإسلام ودعوته، ويكون الوصول إليها، غير محدد بزمان، ولا مكان، ولها عنوان فريد محدد، يميزها عن بقية المواقع، على شبكة الانترنت⁽³⁾.

- هي: مجموعة الصفحات، التي يحيطها نطاق إلكتروني واحد، تهدف إلى خدمة الدعوة الإسلامية: أمّا علما، أو عملا، أو سلوكا⁽⁴⁾.

ومن كل هذه التعريفات استخلصت الدراسة تعريف إجرائي للمواقع الدعوية وهو:

المواقع الدعوية: هي مواقع تقدم الإسلام كنظام شامل للمسلمين، وللحضارات الأخرى، من أجل توجيه المسلم وإصلاحه، وإقناع الآخر به.

ومما سبق إيراده، توصلت هذه الدراسة، إلى تحديد التعريف الإجرائي لحدود البحث "المواقع الدعوية الجزائرية"، والذي سيسير البحث وفقه، وكان كما يلي:

هي صفحات الويب الجزائرية التي تعرض الإسلام بمفهومه الشامل لكل مناحي الحياة، بهدف إصلاح المسلمين ودعوة وتبليغ غير المسلم

(1)- مشيب ناصر محمد آل زيران: المرجع السابق، ص 19.

(2)- مراد شلباية، علي فاروق : المرجع السابق، ص (33)، نقلا عن: عيسى بوعافية: الخطاب الإسلامي عبر مواقع الويب، ص 03.

(3)- محمد مصطفى حسين: المرجع السابق، ص 38.

(4)- تورة بنت عبد الرحمن بن علي الزامل: المرجع السابق، ص 31.

سادسا: الدراسات السابقة:

01- الدراسات الجزائرية:

أ- الإعلام الإسلامي الإلكتروني المعاصر - مع دراسة وصفية لثلاثة وأربعين موقعا إسلاميا على شبكة الانترنت: محمد الطيب زاوي⁽¹⁾

اعتمد الباحث في إعداد هذه الدراسة على المنهج المسحي مع أداة تحليل المضمون، وتمحورت إشكالية البحث، حول ماهية الوظيفة الإعلامية، التي تؤديها المواقع الإسلامية، باللغتين العربية والفرنسية، على شبكة الانترنت، في ظل المتغيرات الدولية الراهنة، بهدف معرفة التوجه العام، للمواقع الإسلامية، باللغة العربية، والمواقع باللغة الفرنسية، على شبكة الانترنت، وتشخيص تجربة مواقع الإسلامية، بصورة عامة، أما عينة الدراسة، فقد تم انتقاؤها عشوائيا، وقُدِّر عددها بثلاثة وأربعين موقعا، ثمانية وثلاثين منها باللغة العربية، وخمسة باللغة الفرنسية.

وللإجابة على الإشكالية، قسّم دراسته إلى خمسة فصول، الأول منها عبارة عن إطار منهجي، والثاني حول الإعلام الإسلامي، والثالث حول دور وسائل الإعلام، في تصحيح صورة الإسلام والمسلمين، وتناول في الرابع الإعلام الإسلامي عبر الانترنت، وفي الفصل الأخير، قام بالجانب التطبيقي، ثمّ حلل المعلومات، وفسرها، وعرض النتائج، التي توصل إليها، والتي كان من أهمها:

- تبرز المواقع الإسلامية على الانترنت، أن هناك وعيا، بالتحديات التي تواجه الإسلام والمسلمين، في الألفية الميلادية الثالثة، لذلك تُقدّم العديد من المواقع الإسلامية، على الانترنت، باللغتين، العربية والفرنسية، وجهة نظر للإسلام، وعلمائه، ومفكره القدامى والمحدثين، من مختلف القضايا المطروحة، وخاصة تلك التي يُوضع فيها الإسلام، محورا للاهتمام، وتعتمد وجهات النظر هذه، على الدليل النقلي، إضافة إلى الدليل العقلي، الذي يقدم الحجة الدامغة، التي تنفي كل تهمة، يمكن أن توجه إلى الإسلام، كتسمية عمليات المقاومة والجهاد إرهابا، أو تصوير الإسلام، على أنه ينبذ الحوار، ويميل إلى الصراع، والصدام.

(1)- محمد الطيب زاوي: الإعلام الإسلامي الإلكتروني المعاصر - مع دراسة وصفية لثلاثة وأربعين موقعا إسلاميا على شبكة الانترنت، قسم الدّعوة والإعلام والاتصال، كلية العلوم السياسية والإعلام، رسالة ماجستير، الجزائر، 1425هـ - 2004م.

- إنَّ التَّنظَر إلى المواقع الإسلامية، على شبكة الانترنت، في عمومها، يبين أنَّ مضامينها تتميز بالتنوع، ولكن النظرة الفاحصة لكل موقع على حدة، تبين أنَّ من المواقع، من تخصص في جانب من المضامين، دون غيره، ومواقع أخرى، تتميز بالتنوع في مضامينها، وكم المادة المعروضة، يختلف من موقع إلى آخر.

- إنَّ المواقع الإسلامية، باللُّغة العربية، تهتم بالجانب العلمي والتعليمي، وهو الأساس الذي قامت عليه أولى المواقع الإسلامية، طبقاً لمقررات المنظمة الإسلامية، للتربية، والثقافة، والعلوم، (أيسيسكو)، وذلك للتعريف بالإسلام، ومواجهة التشويه، والتحريف، الذي يلقاه من نفس الوسيلة، على أيدي أعدائه، وتهتم نفس المواقع، المذكورة في الدرجة الثانية، بوظيفة الاتصال، والخدمات العامة، باعتبارها خدمات مميزة في الانترنت، كوسيلة للإعلام والاتصال، إذ تسمح هذه الوظيفة، بتفاعل الإنسان، مع الإنسان، والإنسان مع الآلة، والشبكة.

- إنَّ مواقع الانترنت الإسلامية، باللُّغة الفرنسية، تهتم بجانب الاتصال، والخدمات العامة، باعتبارها تسعى إلى جمع المسلمين، الناطقين باللُّغة الفرنسية، في فضاءات قد لا تتسنى لهم، في واقعهم الطبيعي، فيكون فضاء الانترنت، هو البديل، لجمع الكلمة، وتبادل الآراء، وتحقيق التقارب، والتعارف، والتمكين للتناصح.

- أمَّا الجانب المستفاد من هذه الدراسة، فيظهر من خلال العنوان، حيث أن موضوع المراد تناوله، يعتبر جزئية منها، لأنها تبحث حول الإعلام الإسلامي الإلكتروني المعاصر بصفة عامة، بينما خصّصت دراستي جزئية منه، وهي المواقع الإلكترونية الجزائرية الدَّعوية، وعليه فإنها تلامس، وتشارك، مع دراستي، في بحثها عدة عناصر هي: موقع الإسلام في ساحة الإعلام الجديد، وموقع المواقع الإسلامية في الانترنت، بالإضافة إلى أنها تخدم دراستي، في الجانب المنهجي، لاعتمادها نفس الأداة، التي سأستخدمها في هذا البحث، وهي أداة تحليل المحتوى، ومنه فهي تخدم الجانب النظري لدراستي، الذي خصصته للبحث، حول المواقع الدَّعوية، بصفة عامة، كما تخدم الجانب التطبيقي منها، لاعتمادها نفس الأداة، التي ستعتمدها دراستي.

ب- استخدامات الشباب الجامعي للمواقع الإلكترونية- دراسة في العادات والأنماط

والاتجاهات: مديحة جيطاني⁽¹⁾

اعتمدت هذه الدراسة، على منهج المسح الوصفي بالعيّنة، بهدف وصف استخدامات الشباب الجامعي، للمواقع الإسلامية، وتحديد عادات، وأنماط، هذا الاستخدام، والدوافع وراء ذلك، والإشباع المحققة، من هذا الاستخدام، أما عيّنة الدراسة، فتمثّلت في قسم لطلبة البيولوجيا، وقسم لطلبة الفيزياء، وقسم لطلبة علم الاجتماع، وقسم أصول الدين، مع انتقاء طلبة السنوات النهائية، من هذه التخصصات، وتمحورت إشكالية الدراسة حول، ماهية العادات، والأنماط، التي يستخدمها الشباب الجامعي، في المواقع الإسلامية، واتجاهاته نحوها.

وللإجابة عن هذا التساؤل، قسمت الباحثة دراستها، إلى خمسة فصول، الأول منها إطار منهجي، والثاني والثالث حول الجانب النظري، تناولت فيهما، نظرية الاستخدامات، والإشباع، والدعوة الإسلامية عبر الانترنت، أما الفصل الرابع عاجلت فيه عادات، وأنماط استخدام الشباب الجامعي، عيّنة الدراسة، المواقع الإسلامية على شبكة الانترنت، وخصّصت الفصل الخامس لاتجاهات أفراد عيّنة الدراسة، نحو المواقع الإسلامية، وأهم النتائج التي خلصت لها هذه الدراسة هي:

- تفوّق نسبة الطلبة، والطالبات، من كلية العلوم الطبيعية، الذين لا يتصفحون المواقع الإسلامية، طلبة وطالبات كلية العلوم الاجتماعية، والعلوم الإسلامية، الذين لا يتصفحونها.

- أغلب أفراد العيّنة يتصفحون المواقع الإسلامية، أقل من ساعة في الأسبوع، ثم يليها الذين يتصفحونها، من ساعة إلى أقل من ساعتين في الأسبوع، ثم الذين يتصفحونها، من ساعتين إلى أقل من 03 ساعات، وتليها الذين يتصفحونها 03 ساعات فأكثر، في الأسبوع، وأخيرا أفراد يتصفحونها حسب ظروفهم.

- تحتل المواقع الإسلامية، المرتبة الأولى، في استقطاب أفراد عيّنة الدراسة، ومن هذه المواقع: موقع إسلام أون لاين، والشبكة الإسلامية، وموقع طريق الإسلام.

⁽¹⁾-مديحة جيطاني: المرجع السابق.

- تحتل مواقع الدعاة، المرتبة الثانية، في استقطاب أفراد عيّنة الدراسة .

- يرى المبحوثون، أن أهم أسباب التفاوت، بين المواقع الإسلامية، في مختلف البلدان العربية الإسلامية، هي الأسباب العلمية، ثم الأسباب المادية، ثم الأسباب السياسية، ثم الأسباب التقنية، وتليها أسباب أخرى، كانتشار كبار العلماء، والدعاة، والمصلحين، في بلدان دون أخرى، واهتمام بعض الدول بالدعوة، كدول الخليج، وإحساسهم بالمسؤولية، تجاه الدعوة إلى الإسلام، وقلة الاهتمام بالدعوة إلى الإسلام، عبر شبكة الانترنت، خاصة في دول المغرب العربي.

- أكثر المشاكل، التي تواجه المواقع الإسلامية، حسب آراء المبحوثين، قلة المستخدمين لها، ثم عدم توفر الدعم المادي لمعظمها، ويليهما مشكل قلة اللغات، التي تستخدمها في عرض محتوياتها، ثم ضعف التصميم الفني والتقني لها، ويأتي بعدها مشكل هزالة المادة المعروضة، ثم مشكل عدم كفاءة القائمين عليها، وأخيرا مشاكل أخرى، تمثل تهريب الناس من هذه المواقع، فمعظمها يذهب لخدمة أغراض حزبية، تخص جماعة معيّنة، مما يجعلها تتسم بالذاتية، وعدم اعتماد أساليب علمية حديثة.

أما الجانب الذي استفاده بحثي من هذه الدراسة، فتركز في المبحث الأول، من الفصل الثالث، والذي تمثل في: طرق الدعوة الإسلامية عبر الانترنت، وتحدياتها، وسبل مواجهة هذه التحديات، وفي المبحث الثاني كذلك، والذي تناولت فيه، نشأة المواقع الإسلامية، وتصنيفها، ونماذج عنها، وملاحظات هامة حولها، حيث أنّ هذان العنصران، ستقوم دراستي ببحثهما، في الفصل النظري والتطبيقي.

ج- الدعوة الإسلامية عبر الانترنت: عيسى بوعافية⁽¹⁾

اعتمد الباحث في دراسته، على منهج المسح بالعيّنة، ليحدد المواقع الإسلامية، التي سيقوم بتحليلها، كما اعتمد على أداة تحليل المحتوى، في تحليل مضمون العيّنة المختارة، من المواقع الإسلامية، أمّا العيّنة التي اختارها للتطبيق عليها، فكانت ثلاثة مواقع إسلامية، هي موقع الشبكة الإسلامية، موقع نداء الإيمان، وموقع دار الإسلام، بهدف اكتشاف المحتوى الدعوي، لبعض المواقع الإسلامية، الموجودة على الانترنت، وذلك من خلال الكشف، عن مراكز الاهتمام في ذلك المحتوى، سواء فيما يتعلق

⁽¹⁾-عيسى بوعافية: الدعوة الإسلامية عبر الانترنت، قسم الدعوة والإعلام والاتصال، كلية أصول الدين والشريعة والحضارة الإسلامية، جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية، رسالة ماجستير، قسنطينة- الجزائر، 1423هـ-2003م.

بالموضوعات، التي يركز عليها القائمون على تلك المواقع، أو المصادر التي يستقون منها معلوماتهم، وكذلك من خلال الكشف، عن فنون الإقناع المفضلة المستخدمة فيها، أما أهم النتائج التي خلص لها الباحث فكانت كما يلي:

- تناولت الدراسة في بحثها، مكانة الدعوة الإسلامية في الانترنت، باعتبارها الوسيلة الأهم، والأسرع، والأجمع، في نشر رسالة الإسلام، والوقوف على ما تم انجازه، في هذا المجال، لمعرفة الطرق التي تم بها تطويع الانترنت، لفائدة الدعوة الإسلامية، والكشف عن حقيقة حضور الدعاة، على هذه الشبكة، هل هو على سبيل رفع العتب، أم أنه حضور واع، مدروس؟

- بلغ الدعاة إلى الله، شأوا بعيدا، في توظيف الانترنت، في الدعوة إلى الله، والشاهد على ذلك، قول الباحث " أن مواقعهم تضاهي المواقع العالمية المحترمة، من الناحية التقنية.

- تستغل المواقع الإسلامية، خدمات الانترنت، في التعريف بتعاليم الإسلام، بدلا من الانشغال بالرد على الشبهات.

- من إيجابيات المواقع الإسلامية: تنوعها لمصادر معلوماتها، وكذا تعدد اللغات، التي تعرض بها محتواها.

- وخلص الباحث، إلى أن القول بأن المواقع الإسلامية، ليست في المستوى المأمول، وأنها محاولات ارتجالية، قد يكون صحيحا في الأيام الأولى لظهور الانترنت، والمواقع الإسلامية، أما اليوم فهو بعيد كل البعد عن الحقيقة.

وأما الجانب الذي استفادته دراستي، من هذه الدراسة، فقد تمثل في اعتمادها لأداة تحليل المضمون، وبالتالي فهي تفيد دراستي، في طريقة تطبيق هذه الأداة، بالإضافة إلى الإجراءات المنهجية التي ينبغي القيام بها في مثل هذه الدراسات، مثل تصميم الاستمارة، واختيار الفئات.

د - الدّعوة الإسلامية والتنصير عبر الانترنت - دراسة تحليلية ومقارنة: عيسى بوعافية⁽¹⁾.

قدمت هذه الدّراسة، لنيل شهادة الدكتوراه، في الدّعوة والإعلام والاتصال، وكانت إشكالياتها تدور حول عرض الدّعوة الإسلامية، والتنصير، على المحك العلمي الموضوعي النزيه، للوقوف على حقيقتهما، واعتمد الباحث في ذلك، على منهج المسح، مع اعتماده أداة تحليل المحتوى، والمقارنة، بهدف حصر المواقع الدّعوية والتنصيرية عبر الانترنت، وتقييم الرسالة المقدمة من كلا الطرفين.

وحوث الدّراسة سبعة فصول، كان الأول منها الإطار المنهجي للدراسة، والثاني بعنوان: الأسس الإستراتيجية للدّعوة الإسلامية والتنصير، والفصل الثالث، حول الدعوات الدينية في عصر الانترنت، وتمثل الفصل الرابع في الإجراءات المنهجية، والخامس، خصصه الباحث، لعرض نتائج تحليل محتوى المواقع الإسلامية، والسادس، لعرض نتائج تحليل محتوى المواقع الدّعوية، والتنصيرية، أما الفصل السابع، فكان للمقارنة بين نتائج الدّراسة، وأبرز النتائج التي تم التوصل لها هي:

- تميز المواقع التنصيرية، بالتصميم الجيد عموما، حيث كانت سهلة الدخول، وتتنوع مادتها، عبر عدة صفحات، يمكن التوصل إليها بسلاسة، عن طريق وصلات تشعبية، واضحة في الواجهة، كما تميزت، بواجهات جيدة، وخدمات متنوعة.

- تبين أن المواقع الإسلامية إجمالا، تتميز بالتصميم الجيد عموما، حيث كانت سهلة الدخول، تتوفر على واجهات ممتازة، وتمتاز ببراء المعلومات وتنوعها، كما توفر خدمات عديدة، تستهوي المستخدم.

- تبين من خلال هذه الدّراسة، مدى فقر المواقع الإسلامية، التي تعرض محتواها باللّغة الفرنسية، فيما يتعلق بتلك الخدمات، في مقابل المواقع، التي تعرض محتواها، باللغتين العربية والإنجليزية، حيث سجّل الباحث، عدم توفر العديد من تلك الخدمات فيها، وكان أفقرها موقع "جنة الإسلام" (www.islam-paradise.com)، إذ لا يحتوي من الخدمات، إلا على الفتاوى والاستشارات الشرعية، بالإضافة إلى الإحالة، على مواقع إسلامية أخرى، مع توفيره مساحة للدردشة، ومدونة واحدة، رغم أنّه موقع عام.

⁽¹⁾-عيسى بوعافية: الدّعوة الإسلامية والتنصير عبر الانترنت دراسة تحليلية، قسم الدّعوة والإعلام والاتصال، كلية أصول الدين، جامعة الأمير عبد القادر، رسالة دكتوراه، قسنطينة- الجزائر، 1434هـ-2013م.

وتلتقي هذه الدراسة، مع بحثي، في تناولها المواقع الإسلامية، بالتحليل، كما ستقوم به دراستي، غير أن المواقع التي ستتناولها دراستي، هي محلية جزائرية؛ بينما تناولت هذه الدراسة المواقع الإسلامية من غير تحديد، كما أنها تشترك مع دراستي، في الأداة المستخدمة، لتحقيق الأهداف المسطرة.

02- الدراسات العربية:

أ- وسائل الدعوة إلى الله تعالى في شبكة المعلومات الدولية (الانترنت) وكيفية استخدامها الدعوية: إبراهيم بن عبد الرحمن عابد⁽¹⁾

تندرج هذه الدراسة، ضمن الدراسات الوصفية، القائمة على المنهج الوثائقي، والمسحي، وتمحورت الإشكالية في ضرورة الوقوف، على النشاط الدعوي عبر الانترنت، لتعريفه وتبسيطه وتقويمه، وضم البحث ثلاثة أبواب، الأول منها تناول تعريف الدعوة، ووسائلها، ومشروعية استخدام شبكة المعلومات الدولية، في الدعوة إلى الله تعالى، وثان الأبواب، اختص بالدراسة الميدانية، لعينة من الدعاة، ومستخدمي الشبكة، في المملكة العربية السعودية، والباب الثالث، خصصه الباحث لتقويم عينة من المواقع الدعوية الخليجية، من وجهة نظر عينة الدراسة، أما أهم النتائج، التي توصل إليها الباحث، فتكمن في:

- استخدام الشبكة العنكبوتية، في الدعوة إلى الله تعالى، يندرج تحت ذلك الأصل المهم، وهو تطور وسائل الدعوة إلى الله تعالى، كما أن وسائل الدعوة الشبكية، هي امتداد لوسائل دعوية سابقة، وقد أوصى عدد من الدعاة، في العصر الحاضر، باستخدام هذه الشبكة، في الدعوة إلى الله تعالى، وقد ظهرت ثمار طيبة، لهذا الاستخدام بحمد الله تعالى.

- امتدت خدمات الشبكة الدولية، لتشمل مجالات متعددة، في حياة مستخدميها، وكان أشرف هذه المجالات، الدعوة إلى الله تعالى، ويمكن إجمال وسائل الدعوة الشبكية، في ست وسائل، هي: البريد الإلكتروني، والقوائم البريدية، ونقل وتبادل الملفات، والنسيج العنكبوتي العالمي، والمنتديات، والاتصالات الآنية.

⁽¹⁾ إبراهيم بن عبد الرحمن عابد: وسائل الدعوة إلى الله تعالى في شبكة المعلومات الدولية (الانترنت) وكيفية استخدامها الدعوية، كلية الدعوة والاحتساب، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، رسالة الدكتوراه، السعودية، 1427هـ-2006م.

- العروض المتحركة (الفلاشات)، من أنفع الملفات، التي تتبادل في الشبكة، من أجل الدّعوة إلى الله تعالى، وقد اشتملت المواقع الإسلامية، على الكثير من هذه العروض، كما ظهرت مواقع إسلامية متخصصة، في هذا النوع، من المواد الدّعوية، وأمّا قصاصات الفيديو، (الفيديو كليب) فهي قليلة جدا.

- النسيج العنكبوتي العالمي، أحدث خدمات الشبكة الدولية، وأهمها، ويمكن استخدامه في الدّعوة، عن طريق إنشاء، المواقع الدّعوية الجديدة، بأنواعها المختلفة، وتعاون المستخدمين، مع أصحاب المواقع الإسلامية، ومناصحتهم، والتعاون بين أصحاب المواقع الإسلامية، والاستفادة من سجلّ الزوار، في المواقع المسيحية، والاحتساب على أصحاب المواقع العربية، المخالفة للشريعة الإسلامية، والعمل على إنشاء بوابة إسلامية، للشبكة.

- منتديات الحوار، من أكثر المواقع النسيجية جذبا، لمستخدمي الشبكة، حيث يتاح لكل مشترك في المنتدى، إبداء رأيه، وكذلك محاورة الآخرين، ومناقشتهم فيما يطرحونه من أفكار، وموضوعات.

والجانب الذي استفادته دراستي، من هذا البحث، يتعلق بما تناوله الباحث، في فصله الثالث، من الباب الأول، حيث تناول، تعريف النسيج العنكبوتي العالمي، ونشأته، والمواقع النسيجية، وفعالها، وكيفية استخدام هذا النسيج، في الدّعوة إلى الله، وأنواع المواقع الدّعوية، باعتبار هذه العناصر، نقطة اشتراك بينها، وبين الدّراسة المراد إنجازها.

ب - اعتماد الشباب المصري على المواقع الإسلامية العربية-دراسة مسحية- :مصطفى رفعت محرم عزت⁽¹⁾

استخدم الباحث في هذه الدّراسة، منهج المسح الإعلامي لمستخدمي المواقع الإسلامية، من خلال تصميم استمارة استقصاء، لعينة عمدية حصصية قوامها 400 مبحوث، والمنهج الكيفي، من خلال تصميم دليل المقابلات المتعمقة، مع عينة كرة ثلج متنامية من الباحثين والأكاديميين ومديري

⁽¹⁾-مصطفى رفعت محرم عزت: اعتماد الشباب المصري على المواقع الإسلامية العربية - دراسة مسحية، قسم العلاقات العامة والإعلان، كلية الإعلام، رسالة ماجستير، القاهرة- مصر، 1434هـ-2013م.

المواقع الإسلامية، يبلغ عددها حوالي 12مبحوث، ودارت الإشكالية حول مدى اعتماد الشعب المصري، على المواقع الإسلامية، المنتمة للجيل الأول والثاني لليوب.

وللإجابة على هذا الإشكال؛ قسّم الباحث دراسته، إلى سبعة فصول، الأول كان عبارة عن التصميم المنهجي والإطار النظري للدراسة، والثاني حول الاتصال الرقمي عبر الانترنت والتفاعلية، أما الثالث فقد خصصه للإعلام الإسلامي، والمواقع الإسلامية كوسيلة، وتناول في الرابع الإعلام الافتراضي عبر الويب، أما الخامس والسادس والسابع فكان: نتائج الدراسة الكيفية (نتائج الدراسة المعمقة)، ونتائج الدراسة المسحية (نتائج مسح الجمهور)، والنتائج العامة للدراسة على الترتيب. وأبرز النتائج التي توصل لها كانت كما يلي:

- هناك قلة ملحوظة، في اهتمام الجهات القائمة على الشؤون الإسلامية، بدعم وتدشين المواقع الإسلامية المصرية، على وجه الخصوص، وبالتالي توجد حالة من التردّي، والتأخر الشديد، إذا ما قارنا الإعلام الإلكتروني المصري، بنظيره الخليجي، ويرجع ذلك إلى سياسات القمع الأمني، على المواقع الإسلامية المصرية قبل ثورة 25 يناير، وقلة الدعم المالي من قبل الجهات الحكومية المصرية.

- فشل هذه المواقع، في العملية الدعوية الموجهة لغير المسلمين؛ إذا ما قارناها بنظيرتها الأجنبية، والتي كانت سبب في دخول حشود غفيرة إلى الإسلام؛ ودعوة غير المسلمين الأجانب، ولاسيما بعد أحداث 11 سبتمبر 2001م.

- أهم مصادر تمويل المواقع الإسلامية، هي الأوقاف الخيرية، التي أوقفها صاحب الموقع، من أجل الإعلام الإلكتروني الإسلامي، والمؤسسات الأهلية الخيرية، والتمويلات الخيرية، وبعض أرباح المشروعات التجارية الصغيرة، بالإضافة إلى تمويلات تتبع مؤسسات دولية، لكون الموقع متحدث باسمها، مثل موقع "نبي الرحمة"، الذي يتبع الهيئة العالمية، للتعريف بالرسول ﷺ، ونصرته، ضف لها المساحات الإعلانية على الموقع، للمعلنين.

- أهم التحديات التي تواجه المواقع الإسلامية، التصعيبات الأمنية، المشكلات القانونية، مشكلة في ثقافة المجتمع، وعدم توافر مصادر تمويلية.

أما الجانب الذي استفاده بحثي من هذه الدراسة؛ فيتعلق بالجانب النظري، الذي أفادني كثيرا، بسبب تعرضه لموضوعات، هي محل بحث في الدراسة قيد الإنجاز، مثل الأهمية، والنشأة، والتصنيفات، والتحديات، والإيجابيات، والسلبيات، الخاصة بالمواقع الإسلامية، وعليه فإن هذه الدراسة؛ تعتبر أرضية لهذا البحث المراد إنجازه، لسبقه في تناول الكثير من العناصر المراد بحثها، غير أن هذه الدراسة، اتجهت بعد ذلك لمسح الجمهور، والذي خصصته في الشباب المصري، بينما الدراسة التي بين أيدينا، ستوجه إلى تحليل المواقع الدعوية الجزائرية.

ج - معايير الجودة في المواقع الدعوية: دراسة تحليلية تقييمية على عينة من المواقع الدعوية: نورة بنت عبد الرحمن بن علي الزامل⁽¹⁾

اعتمدت الباحثة في هذا البحث، على المنهج الاستقرائي، والمسحي، باعتماد أداة تحليل المحتوى، وتركزت إشكالياتها في محاولة معرفة مستوى جودة المواقع الدعوية، وللخروج من هذا الإشكال؛ قسمت هذه الدراسة إلى بابين، الأول فيه فصلين، كانا بالترتيب، حول المواقع الإلكترونية، على شبكة الانترنت العالمية، ومعايير الجودة في المواقع الدعوية، أما الباب الثاني فكان بفصل واحد، خصصته لإجراءات الدراسة الميدانية، ونتائجها، ومن أبرز ما توصلت له في الأخير:

- اتساع مصطلح المواقع الدعوية، ليشمل كافة المواقع، التي تعنى بالدعوة الإسلامية، أما علما، أو عملا، أو سلوكا.

- تكمن أهمية المواقع الدعوية، في أهمية موضوعها، ووسيلتها، فموضوعها، هو أحسن القول على الإطلاق، ووسيلتها شبكة المعلومات العالمية، وهي أكبر وسيلة، في التاريخ البشري، حتى الآن.

- تأخر خروج المواقع الدعوية، على أرض المواقع الإلكترونية، إلى عام 1993م، ثم ازدهر عام 1997م، وكانت الشبكة، ولازلت تشهد ميلاد مواقع دعوية، وبالمقابل تشهد اختفاء مواقع دعوية أخرى.

- تفردت الدعوة إلى الله عز وجل، من خلال المواقع الدعوية، بخصائص تميزها على كثير من الوسائل، كما واجهت عقبات تعوقها دون المضي قدما في مسيرتها.

⁽¹⁾ - نورة بنت عبد الرحمن بن علي الزامل: المرجع السابق.

أما الجانب الّتي قد تستفيده دراستي، من هذا البحث، فيتركز جله في الفصل الأول، الّذي تناولت فيه هذه الدّراسة، التعريف بالمواقع الدّعوية، وبداياتها، وأهميتها، وأصنافها، وخصائصها، ومعوقاتها، أمّا أوجه الاختلاف، فهي اتجاه الباحثة، لدراسة معايير الجودة، في هذه المواقع، والقيام بدراسة ميدانية، بينما تتجه دراستي، إلى وصف المواقع الدّعوية عموماً، ثمّ تطبيق منهج تحليل المحتوى، على ثلّة من المواقع الدّعوية الجزائرية.

د - دور المواقع الإسلامية الافتراضية في تشكيل اتجاهات الشباب الجامعي العراقي نحو القضايا الدينية المعاصرة - دراسة تحليلية ميدانية: حردان هادي صايل⁽¹⁾

في هذه الدّراسة، تم إجراء دراستين، الأولى تحليلية، اعتمدت على نظرية ثراء الوسيلة، والثانية ميدانية، اعتمدت على نموذج لبوشرام، ففي الدّراسة التحليلية، تم تحليل شكل ومضمون عيّنة من المواقع الإسلامية، فيما أجريت الدّراسة الميدانية، على عيّنة ميدانية، بلغت 400 مفردة، من الشباب الجامعي العراقي، تم تقسيمها وفقاً لنمط متغير التعليم، إلى نمطين تعليميين مختلفين هما: نمط تعليم دين، ونمط تعليم عام، وتدور الإشكالية، حول مدى قدرة وسائل الإعلام المختلفة، ومنها مواقع الانترنت، باتجاهاتها المختلفة، على تشكيل اتجاهات الجمهور، نحو هذه القضايا، وعن مدى قدرة هذه الوسائل، على إيجاد اتجاه سائد لدى الجمهور، نحو هذه القضايا، باختلاف مستويات وعيهم الديني، وتوجهاتهم الدينية المختلفة، وسماتهم الشخصية، وباختلاف خصائصهم الديمقراطية.

وللإجابة عن هذا الإشكال، قسّم الباحث دراسته، إلى سبعة فصول، الأول منها، حول الإعلام الإسلامي، والتحديات المواجهة له، والثاني بعنوان: المواقع الإسلامية الافتراضية، نشأتها تصنيفها، معايير تقييمها، أمّا الثالث، فقد تناول الباحث فيه: المواقع الإسلامية الافتراضية، وتشكيل الاتجاهات، أمّا الفصل الرابع والخامس، فخصصهما بالترتيب للإطار النظري، والإطار المنهجي، وذكر نتائج الدّراسة التحليلية، في الفصل السادس، ونتائج الدّراسة الميدانية في الفصل السابع.

وأبرز النتائج الّتي توصل إليها الباحث هي:

(1)-حردان هادي صايل: دور المواقع الإسلامية الافتراضية في تشكيل اتجاهات الشباب الجامعي العراقي نحو القضايا الدينية المعاصرة- دراسة تحليلية ميدانية، قسم العلاقات العامة والإعلان، كلية الإعلام، رسالة الدكتوراه، القاهرة- مصر، 1436هـ-2015م.

- أشارت النتائج، إلى أن أكثر المواقع الإسلامية، ثراء بالمعلومات، هو موقع مسلم، ويليه موقع مفكرة الإسلام، ثم طريق الإسلام، وأخيراً موقع دليل الشيعة.

- أوضحت النتائج كذلك، أن المواقع الإسلامية، محل الدراسة، لم تستفد من إمكانيات الانترنت، فيما يتعلق بتوظيف الوسائط المتعددة، في عرض قضاياها للجمهور، حيث لم تطور إمكانياتها الإلكترونية، في ظل التطور الإعلامي التكنولوجي، الذي شهدته المواقع الإلكترونية الأخرى، وبقيت تستخدم النصوص نفسها، المستخدمة في الصحف الورقية، مع بعض الصور، دون الاستفادة من تقنيات المجال الإلكتروني، لهذا يرى الباحث، أنها مفتقرة إلى استخدام وسائط الفيديو، أو الصوت، مع موضوعاتها، وقضاياها الدينية.

- توصل الباحث كذلك، إلى أن المواقع الإسلامية محل الدراسة، لم تنجح في تدعيم معيار سرعة رجوع الصدى، كأحد أبعاد الثراء، التي تتمتع بها مواقع الانترنت، على الرغم من تمتعها ببعض معايير الثراء الإعلامي الأخرى، مثل الفورية، وسرعة التغطية، والنشر.

- كما بينت النتائج، أن أهم الشخصيات، التي عاجلت القضايا الدينية المعاصرة، في المواقع الإسلامية محل الدراسة، كانت وظيفتها الأساسية، مفكرون، يليها شخصيات غير محددة الوظيفة، ثم شخصيات وظيفتها عالم دين، وأستاذ جامعي، ومرجعية دينية، على الترتيب، فيما تصدر الاتجاه المعارض، قائمة اتجاهات المواقع الإسلامية، محل الدراسة، نحو القضايا الدينية المعاصرة، التي تناولتها، أثناء فترة التحليل يله، اتجاه مؤيد، ثم يليه المحايد.

أما الجانب الذي استفادته دراستي، من هذا البحث؛ فهو شطران: أولاً الشطر النظري، ويتعلق بالعناصر المبحوثة المشتركة، بين بحثي، وهذا البحث، وهي نشأة المواقع الإسلامية، وتصنيفها ومعايير تقييمها، هذا من جهة، ومن جهة أخرى، تخدم بحثي في الجانب المنهجي، حيث استخدم الباحث، أداة تحليل المحتوى، لتحليل العينة، التي خصصها للدراسة، وهو ما سيفيد دراستي، في تتبع خطوات هذه الأداة، على المواقع التي تم تحديدها، كعينة للتحليل في بحثي.

سابعاً: منهج الدراسة وأدواتها

01- منهج الدراسة:

تنقسم هذه الدراسة إلى قسمين، قسم نظري وقسم تحليلي، وظفت فيهما:

أ- **منهج المسح بالعينة:** يعد منهج المسح من أبرز المناهج المستخدمة في مجال الدراسات والبحوث الإعلامية، لاسيما البحوث الوصفية أو الاستكشافية والذي يهدف إلى تكوين قاعدة أساسية من البيانات والمعلومات المطلوبة¹

ويعرف هذا المنهج على أنه: دراسة استطلاعية تقوم بها بقصد الكشف عن مشاكل المجتمع أو بأنه محاولة منظمة لتقرير وتحليل وتفسير الوضع الراهن لنظام اجتماعي أو لجماعة معينة تنصب على الوقت الحاضر بشكل أساسي²، وقد ساهم هذا النوع من البحوث في بناء وتطوير الدراسات العلمية في مجال العلوم الاجتماعية، بما قدمه من مناهج وطوره من أدوات لجمع البيانات³

02- أدوات جمع المعلومات: اعتمدت في إنجاز البحث على:

- **أداة تحليل المحتوى:** وتعد أنسب وسيلة، لتحقيق أهداف الدراسة في جانبها التطبيقي، المتمثل في تحليل المضمون والشكل لعينة من المواقع الدعوية الجزائرية، وتعرف هذه الأداة على أنها: أسلوب يقوم على وصف منظم ودقيق، لمحتوى نصوص مكتوبة، أو مسموعة، من خلال تحديد موضوع الدراسة، وهدفها، وتعريف مجتمع الدراسة الذي سيتم اختيار الحالات الخاصة منه، لدراسة مضمونها وتحليله⁽⁴⁾.

(1) - محمد غريب وحدي حلمي: مناهج البحث الإعلامي الأسس النظرية والتطبيقية، الدار المصرية اللبنانية، ط1، القاهرة، 1441هـ - 0196م، ص 53.

(2) - مروان عبد المجيد إبراهيم: أسس البحث العلمي لإعداد الرسائل الجامعية، مؤسسة الوراق، ط1، 1440هـ - 2000م، ص 129.

(3) - مانيو جدير: منهجية البحث، ترجمة: ملكة أبيض، تنسيق: محمد عبد النبي سيد غانم، د ط، د ت. ص 101.

(4) - رجي مصطفى العليان، عثمان محمد غنيم: مناهج وأساليب البحث العلمي، دار الصفاء للنشر والتوزيع، ط1، الأردن، 1420هـ - 2000م، ص 48.

كما يعرف على أنه: أسلوب كمي نظامي لوصف ظاهرة ما، أو حدث ما، أو تحليل ظاهرة أو حدث أو شخصية أو كتاب أو صحيفة أو قناة فضائية تلفزيونية، أو مضامين الإعلام الاجتماعي الجديد⁽¹⁾.

03- مجتمع البحث وعينته :

أ- مجتمع البحث:

بما أن موضوع الدراسة، هو المواقع الجزائرية الدّعوية، فإن مجتمع البحث، هو كل المواقع، التي تمارس نشاط دعوي، عبر شبكة الانترنت من الجزائر، بما فيها مواقع رسمية، ومواقع شخصية، ومواقع لمؤسسات خاصة، والتي تم رصدها وجمعها، من عدة أدلة للمواقع الجزائرية، بالاعتماد على المحرك جوجل، وباستخدام الكلمات التالية: مواقع جزائرية، مواقع إسلامية جزائرية، دليل المواقع الجزائرية، والتي تم من خلالها، الوصول إلى أربعة أدلة، تم الاعتماد على اثنين منها، وإلغاء الثالث والرابع، رغم تصدرهما النتائج الأولى، في بعض الكلمات المستخدمة عبر المحرك، وذلك كونهما يقومان بتصنيف المواقع العربية عموماً، ولم يتم العثور فيهما، على أي موقع جزائري دعوي، وهما:

‘<http://www.greendz.net/scholars.html>’

- دليل خنشة للمواقع العربية:

‘<http://www.dalil.educ40.net/section-89.html>’

أما المواقع التي اعتمدت في تحديد المجتمع، فقد كانت:

- دليل أرابو: ArabO Arab search Engine and Directory

‘[/http://www.arabo.com/links/,199,225,204,210,199,198,209](http://www.arabo.com/links/,199,225,204,210,199,198,209)’

- دليل: المكتبة الشاملة:

‘<http://www.shamela-dz.com/index.php/weblinks.html>’

ب- إطار المعاينة:

تمت معاينة جملة، من المواقع الدّعوية، عبر هذه الأدلة، وبحذف المتكرر منها، والخارج عن نطاق

(1)- محمد غريب، وجدي حلمي: مرجع سابق، ص 144.

الخدمة، تم حصر 48 موقع دعوي جزائري بتاريخ: 2017/08/15م، وهي مرتبة ترتيب ألفبائي كالاتي:

01- موقع: Heures prières Algéri مواقيت الصلاة في الجزائر

02- موقع: Merveilles Scientiques du Coran

03- موقع: الشيخ أبو بكر الجزائري

04- موقع: الشيخ أبي اليقظان

05- موقع: الشيخ أبي عبد المعز محمد علي فركوس:

06- موقع: الاستقامة بالجزائر

07 موقع: جريدة البصائر

08- موقع: جمعية الإرشاد والإصلاح الجزائرية

09- موقع: الجمعية الدينية مسجد الأمير عبد القادر مدينة قسنطينة

10- موقع: جمعية العلماء المسلمين الجزائريين

11- موقع: راية الإصلاح

12- موقع: الرسالة

13- موقع: الدكتور سعيد بوزير

14- موقع: شبكة أنوار البصيرة

15- موقع: الشيخ الشقة مبروك إينغر

16- موقع: شيوخ الجزائر

17- موقع: الطريقة التيجانية

18- موقع: الطريقة الرحمانية الخلواتية القسنطينية

19- موقع: الطريقة الصوفية العلاوية الدرقاوية الشاذلية بالجزائر

20- موقع: الشيخ طلاي

21- موقع: الإمام عبد الحميد بن باديس

22- منتديات المسلمة الجزائرية

23- موقع: مؤسسة الشيخ عمي سعيد

- 24- موقع: فضيلة الشيخ زيد بن مسفر البحري
- 25- موقع: فضيلة الشيخ علي بن حاج
- 26- موقع: فضيلة الشيخ محمد كعباش بالجزائر
- 27- موقع: في طريق الإصلاح
- 28- موقع: المفكر مالك بن نبي
- 29- موقع: مجالسُ العِلْمِ النَّافِعِ لِشُيُوخِ وَدُعَاةِ أَهْلِ السُّنَّةِ بِالْجَزَائِرِ
- 30- موقع: المجلس الإسلامي الأعلى بالجزائر
- 31- موقع: مجلس الأعيان المزابيين الإباضية لقصر غرداية الجزائر
- 32- موقع: المؤرخ محمد الأمين بلغيث
- 33- موقع: مركب المنار بالحميز
- 34- موقع: مركز الأصاله للدراسات
- 35- موقع: مزاب سنة في الجزائر
- 36- موقع: مسجد التقوى غرداية الجزائر
- 37- موقع: مسجد الغفران غرداية الجزائر
- 38- موقع: مسجد الفجر بورقلة
- 39- موقع: مسجد الوئام بالجزائر
- 40- موقع: مسجد حواشة
- 41- موقع: مسجد عبد الحميد بن باديس
- 42- موقع: مصابيح العلم
- 43- موقع: معهد اقرأ للقرآن و علومه الجزائر
- 44- موقع: معهد الإمام البيضاوي للعلوم الشرعية بقسنطينة في الجزائر
- 45- موقع: ملتقى شباب الهدى
- 46- موقع: منتديات أهل الحديث السلفية الجزائرية
- 47- موقع: نبراس الحق
- 48- موقع: الهيئة العالمية للإعجاز العلمي في القرآن والسنة - مكتب الجزائر.

ب-تصنيفات المواقع الدعوية الجزائرية ونسبة كل تصنيف من إجمالي المواقع الدعوية

وهنا يتم الإشارة إلى التصنيفات التي تستغرقها المواقع الدعوية الجزائرية، لتسهيل عملية اختيار العينة الممثلة لكل مجتمع البحث.

الأصناف	ك	%
مواقع شخصيات	13	27.08%
مواقع مؤسسات	15	31.25%
مواقع خاصة بالمرأة	01	2.08%
مواقع المجالات والجرائد	01	2.08%
مواقع المذاهب والطرق	04	8.33%
مواقع دعوية عامة	14	29.16%

جدول رقم 01: تصنيفات المواقع مجتمع البحث

ج- عينة الدراسة:

تعتمد هذه الدراسة، في انتقاء مواقع للبحث من مجتمع الدراسة، على العينة الطبقية، لما يتميز به هذا النوع من العينة من التمثيل المتوازن لمجتمع البحث.

وفيها يقسم المجتمع إلى طبقات معينة، بموجب مواصفات معروفة، تؤخذ وحدات من كل طبقة، للحصول على عينة مؤلفة من مجموع هذه الأجزاء، وهذه العينة تمثل المجتمع بجميع طوائفه وطبقاته، ويتم اختيارها بأن يسحب من كل طبقة، عينة عشوائية يتناسب حجمها مع حجم الطبقة، فتكون العينة الطبقية، هي العينة، المكونة من هذه العينات، وعلى ذلك تكون العينة الطبقية، هي العينة العشوائية التي تمثل فيها طبقات المجتمع بأعداد تتناسب مع حجمها⁽¹⁾، ويعمل بها في حالة وجود مجتمعات تتميز

(1)- مروان عبد المجيد إبراهيم: أسس البحث العلمي لإعداد الرسائل الجامعية، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، ط1، الأردن، 1420هـ-2000م، ص 162.

بتباين نوعيات مفرداتها⁽¹⁾.

وتقدر العينة المراد تحليلها بنسبة 15% من مجموع المجتمع، أي بما يعادل: 07 مواقع من المواقع الدعوية الجزائرية،

ومنه تكون حصة كل تصنيف، من تصنيفات المواقع الدعوية الخاصة بمجتمع البحث، التي تم حسابها وفق العملية: $S^*E/100$ ، حيث "س" هي: نسبة المواقع في التصنيف، و"ع" هي: الحجم الكلي للعينة موضوع الدراسة، والتي تم تحديدها ب: "07" مواقع، وكانت كما يلي:

العينة بتقريب الأرقام	العدد المختار للعينة	العدد الإجمالي في المجتمع	المواقع
2	1.89	13	مواقع شخصيات
2	2.18	15	مواقع مؤسسات
/	0.14	01	مواقع خاصة بالمرأة
/	0.14	01	مواقع المجالات والجرائد
1	0.58	04	مواقع المذاهب والطرق
2	2.04	14	مواقع دعوية عامة

جدول رقم 02: حجم العينة المراد تحليلها من كل تصنيف

ومنه نلاحظ قصور اهتمام المواقع الدعوية الجزائرية، بمواقع المرأة ومواقع المجالات، ما أدى إلى عدم إدراجها في العينة الممثلة لمجتمع البحث، وفق الطريقة العلمية المتبعة في اختيار العينة.

وبما أن النتائج في أغلبها بالفاصلة، فقد تم الحساب بالتقريب، ليتم اعتماد حجم تام، من كل صنف، كما هو موضح في آخر خانة من الجدول رقم 03.

وفيما يلي المواقع الدعوية الجزائرية التي تم اختيارها لتكون عينة الدراسة، مرفقة بتصنيف الموقع ورابطه، وبطاقة فنية عنه:

⁽¹⁾-محمد غريب، وحدي حلمي: المرجع السابق، ص 129.

اسم الموقع	رابطه	بطاقة فنية عن الموقع
الإمام عبد الحميد بن باديس	http://binbadis.net	موقع يهتم بآثار الإمام بن باديس، تعود فكرة ظهوره إلى 2001م، وتحصل على جائزة أفضل عمل إبداعي، عام 2005م، ويشرف على الموقع: عبد مالك حداد، يهدف الموقع، إلى الرقي، والتطور، ويركز على علماء الجزائر في خطاباته، وله مكتبة خاصة به.
مواقع شخصيات الشيخ: أبو بكر الجزائري	http://algzaeri.com/algzaeri	موقع يهتم بآثار الشيخ، أبو بكر الجزائري، وسيرته، ومؤلفاته، كما يهتم بالقرآن الكريم، وله مكتبة صوتية، ومرئية خاصة به، ولا يفصح عن اسم القائم به،
جمعية العلماء المسلمين	www.oulamadz.org	هو الصوت الإلكتروني، لجمعية العلماء المسلمين، وهي تشرف على النشر فيه، من غير التصريح بالأسماء، يهتم بالبحوث، والدراسات، حول علماء الجزائر، ويخصص مساحة لمعالجة قضايا الأمة، وله ركن خاص بالفتاوى، ويتمتع بمكتبة رقمية، خاصة بمؤلفات الجمعية.
مواقع مؤتمرات جمعية الإرشاد والإصلاح	https://www.irshed.org/ar	موقع تابع لجمعية الإرشاد والإصلاح الوطنية، يهدف إلى الإسهام، في ترقية المواطن، وخدمة المجتمع، من خلال تقديم الخدمات، والمشاريع الخيرية، لمختلف الفئات، والقيام بواجب الدعوة، إلى القيم، والأخلاق الفاضلة، وفقا لثوابت الأمة، والعناية بالأسرة، وتربية الناشئة، والمجتمع، وتطوير النشاط الثقافي، وأخلاقه، ولا يذكر أسماء الأشخاص المشرفين عليه.

<p>موقع يعتمد المنهج السلفي، ويسعى لتوضيح، ودفع الشبهات، الواردة على المنهج السني من المفاهيم الخاطئة، والادعاءات الباطلة، والمزعومة، من قبل بعض الجماعات المنحرفة فكرياً، في الغلو، والتطرف، والتكفير، والعداء للآخر، ولا يذكر الموقع اسم القائم عليه.</p>	<p>.http://www.mzab-sunnah.org</p>	<p>مزاب سنة</p>	<p>مواقع المذاهب والطرق:</p>
<p>موقع دعوي متنوع، يشرف عليه الدكتور: عبد الحليم توميات، يهتم بالقرآن، والسنة، والسيره النبوية، والبحوث، والدراسات، والآداب، والفتاوى.</p>	<p>.http://www.nebrasselhaq.com</p>	<p>نبراس الحق</p>	<p>مواقع دعوية عامة:</p>
<p>موقع دعوي متنوع، يشرف عليه رضا بوشامة، يهتم بالقرآن وعلومه، والحديث وعلومه، والتوحيد، والسيره، والفتاوى، والأدب، وسير الأعلام، وأخبار الكتب، والتراث.</p>	<p>.https://www.rayatalislah.com</p>	<p>رأية الإصلاح</p>	<p>مواقع دعوية عامة:</p>

جدول رقم 03: المواقع الدعوية الجزائرية عينة الدراسة

وأما العينة الزمنية، التي تكون فيها المواقع الدعوية الجزائرية قيد البحث، فقد تم اختيار الفترة من:
الجمعة 01 سبتمبر 2017م، إلى غاية الجمعة 20 أكتوبر 2017م، وتم اختيار هذا التاريخ، مراعاة
للجدة في عملية انتقاء المواضيع، إذ تم الاختيار في بداية عملية التحليل، ومنه كانت الأيام المخصصة،
لجمع بيانات المواقع قيد الدراسة، هي كالتالي:

ج- وحدات العد والقياس في الدراسة

نظرا لطبيعة المادة المراد تحليلها، التي يتنوع خطابها بين مكتوب، ومسموع، ومرئي، فإن هذه
الدراسة، ستعتمد على عدة وحدات، تسهل عليها الإجابة، على الإشكال المطروح، وكانت الوحدات
كما يلي:

- وحدة الموضوع: تقوم هذه الدراسة على اعتماد وحدة الموضوع، كونها من أكثر الوحدات
شيوعا في بحوث تحليل المحتوى، ويتم استعمالها مع فئة الموضوعات " عن طريق حساب المواضيع التي قد

يحملها المحتوى⁽¹⁾، كالمواضيع الدينية والتاريخية، والاقتصادية... الخ.

- وحدة الفكرة: ويقصد بها كل ما كان ذا مدلول مفيد ومفهوم، سواء كان جملة أو فقرة، وتعتمد هذه الدراسة، على وحدة الفكرة في عملية التحليل، بالخصوص في فئة الموضوعات والأهداف، والجمهور، والمصادر.

- وحدة العبارة: وتم الاستعانة بهذه الوحدة في استخراج الأساليب العقلية.

- وحدة الفقرة: وترجع إليها هذه الدراسة في حساب اللغات المستعملة، والدقة والموضوعية.

- وحدة المقطع: وتستند الدراسة إلى هذه الوحدة، في حساب فئة أشكال عرض المعلومة وتعتبر كل محتوى من ذلك مقطعا واحدا، سواء كان مقال مكتوب، أو درس مسموع، أو خبر، أو تعليق، أو تغريدة... الخ.

وأما فيما يخص الصور، والفلاشات، والإعلانات، والكاريكاتير، والباوربوينت فستكون -إن وجدت- هي وحدات بحد ذاتها.

⁽¹⁾- يوسف تمار: تحليل المحتوى للباحثين والطلبة الجامعيين، طاكسيج كوم للدراسات للنشر والتوزيع، ط1، الجزائر، 1428هـ-2007م، ص89.

الفصل الثاني:

مدخل إلى المواقع الدعوية الإسلامية

المبحث الأول: ماهية المواقع الدعوية الإسلامية.

المبحث الثاني: تأثيرات المواقع الدعوية الإسلامية والتحديات

التي تواجهها.

يعتبر الكلام عن المواقع الدعوية، من أولويات المرحلة الراهنة، بالموازاة مع الحرب الإلكترونية، التي تُشنّ ضد الإسلام، والدعوة، ويُعدّ المدخل لها، من الأهمية بمكان، حيث أن معرفتها، وإدراك أهميتها، يبصر القائمين على الدعوة، بضرورة استثمار هذه التقنية، للحصول على أفضل النتائج، في المهام الدعوية، واختصار الجهد والوقت، كما يساعد معرفة تاريخها وتطورها، على قياس سرعة انتشار وتطور هذه الأخيرة، في العالم الإسلامي، والمراكز التي تركز فيها هذه المواقع، والمواقع التي تفتقر لها، بسبب إهمال القائمين على الدعوة فيها، لهذه التقنية، التي توفر عليهم الكثير من الجهود، في طريق تحقيق أهداف الدعوة.

كما يشتمل المدخل كذلك، على عناصر لا تقل أهمية، عما سلف ذكره، وهي خصائص المواقع الدعوية، التي من خلالها، يمكن التمييز بين ما هو موقع دعوي، أو غير ذلك، وتصنيفاتها، ليعرف المطلع على هذا البحث، أن استثمار هذه الوسيلة في الدعوة، تجاوز أشواط كثيرة، وأنه أصبح للدعوة عبر النسيج الدولي مواقع متنوعة، وأنها تُصنّف ضمن تصنيفات مختلفة، تضم شتى مجالات الحياة، التي تُعنى بها الدعوة الإسلامية، بمفهومها العام والخاص، بالإضافة لإيجابيات المواقع الدعوية وسلباتها، والتحديات التي تواجهها، وطرق مواجهة هذه التحديات، لتحسين أداء الدعوة عبر هذه المنافذ.

المبحث الأول : ماهية المواقع الدعوية الإسلامية

المطلب الأول: نشأة المواقع الدعوية الإسلامية وتطورها

على الرغم من أن الانترنت بدأت منذ ما يزيد عن خمسين عاماً⁽¹⁾، من مشروع أربانت "Arpanet"⁽²⁾، الذي كان أصلاً رسالة دكتوراه الهدف منها خدمة الأهداف العسكرية البحتة، ثم تبنتها وزارة الدفاع الأميركية في أواخر الستينات الميلادية، وبعدها انتقلت إلى الجامعات ثم شاعت بين الأفراد حتى اتسع نطاقها إلى العالم أجمع⁽³⁾، إلا أن ظهور المواقع الدعوية كان في تسعينات القرن الماضي، وتحديدًا عام 1993م بالإنجليزية، ثم ظهرت مواقع أخرى بلغات مختلفة، لكن معظمها كان محدود التأثير ويحتوي على معلومات سطحية وكثير منها غير صحيح⁽⁴⁾، وأقدم موقع دعوي هو موقع "الطيف" الذي بدأ عام 1993م وعنوانه: www.latif.com، ثم ظهر موقع "مدينة الإسلام"، وأواخر عام 1995م⁽⁵⁾.

وفي نفس السياق، يمكن القول أن ظهور المواقع الدعوية عرف مستويين، الأول خارجي ويقصد به من خارج دول العالم الإسلامي، والثاني داخلي والمراد منه ما تم داخل بلدان العالم الإسلامي. فعلى المستوى الخارجي بادر بعض الطلبة المسلمين في الولايات المتحدة الأمريكية بتدشين مواقع، احتوت على معلومات عن الإسلام باللّغة الإنجليزية، "وقد بذل هؤلاء جهوداً مشكورة وطيبة ولكن معظمهم من الهواة وليسوا من أهل الاختصاص الشرعي، ولا حتى الفن التكنولوجي"⁽⁶⁾.

(1)- شريف درويش اللبان: الصحافة الإلكترونية، دراسات في التفاعلية وتصميم المواقع، الدار المصرية اللبنانية، ط4، القاهرة- مصر، 1432هـ - 2011م، ص27.

(2)- ترمز إلى وكالة مشاريع الأبحاث المتقدمة، وهي فرع من الجيش الذي طوّر أنظمة سرية كبيرة وأسلحة الحرب الباردة، ماري بيليس: ARPAnet- أول انترنت في العالم، <https://eferrit.com/arpanet>، 2023/01/09م.

(3)- تورة بنت عبد الرحمن بن علي الزامل: المرجع السابق، ص25

(4)- محمد الطيب زاوي: المرجع السابق، ص236.

(5)- إبراهيم بن عبد الرحمن عابد: المرجع السابق، ص205.

(6)- عبد الحق حميش: الدعوة عبر الإنترنت.. هل بدأت مرحلة المهنية؟، <http://www.khayma.com>، 2016/08/15م.

ثمّ ظهرت بعد ذلك مواقع لعدد من الهيئات والمؤسسات الإسلامية، سنة 1998م⁽¹⁾ في كل من، الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا، استهدفت نشر الإسلام ورد الشبهات، التي تثار حوله، ومنها موقع "الجمعية الرئيسية للمسلمين"، في الولايات المتحدة الأمريكية، وموقع "المركز الإسلامي"، في جنوب كاليفورنيا، وموقع "مجلس العلاقات الإسلامية الأمريكية"، وموقع "مركز اكتشاف الإسلام"، وموقع "المؤسسة الإسلامية" في بريطانيا، وجميعها باللّغة الإنجليزية، وكانت هذه المواقع تحتص بالنقل من الكتب والكتيبات الإسلامية⁽²⁾.

ثمّ جاءت بعد ذلك مرحلة التطور التقني، التي تميزت بظهور مواقع إسلامية متطورة من حيث التصميم والإخراج، ثمّ تلتها مرحلة ظهور مواقع الجماعات والأحزاب الإسلامية، ثمّ جاءت المرحلة الرابعة، التي كانت لمواقع العلماء والمشايخ وبعدها ظهرت المواقع الإسلامية الشاملة، في المرحلة الأخيرة⁽³⁾.

وفي سياق متّصل، وعلى المستوى المحلي بدأ الاهتمام العربي الإسلامي بأهمية الاستفادة من تكنولوجيا المعلومات، وخصوصا الانترنت فظهرت بعض المواقع الإسلامية باللّغة العربية⁽⁴⁾، ولم يتعد عدد الأقطار العربية، التي نشرت معلومات دينية إسلامية، على الشبكة العالمية للمعلومات حتى سنة 1995م، ثلاث دول؛ هي المملكة العربية السعودية والكويت والإمارات، وكانت المشكلة الأولى التي واجهت هذه الدول، هي أن البرامج المستخدمة لنشر المعلومات على الشبكة واسترجاعها، لم تكن تعتمد على الخط العربي لذلك نجد أن بعض هذه المواقع عمدت إلى تصوير صفحاتها⁽⁵⁾، حيث لم يكن أمامها سوى خيار واحد وهو أن تلجأ إلى مسح مضمونها بالماسحات الضوئية، وعرضها على شكل صور في صفحات الويب⁽⁶⁾.

(1)- تورة بنت عبد الرحمن بن علي الزامل: المرجع السابق، ص 25

(2)- حردان هادي صايل: المرجع السابق، ص 50.

(3)- المرجع نفسه: ص 50.

(4)- زينب محمد حامد: صورة الإسلام كما تعرضها المواقع العربية على مواقع الانترنت، قسم الصحافة، كلية الإعلام، رسالة ماجستير، القاهرة- مصر، 1428هـ - 2007م، ص 106.

(5)- محمد الطيب زاوي: المرجع السابق، ص 241

(6)- حردان هادي صايل: المرجع السابق، ص 51.

وكان استثمار الإسلام للشبكة بطيء ومتردد في البدايات الأولى، لكن النشاط القوي المعاكس له في تلك الآونة من طرف الطوائف المخالفة للسنة استفز القائمين على هذه المواقع للرد على تلك الدعاوى⁽¹⁾.

وفي أواخر عام 1996م أعلنت المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة "إيسيسيكو" التي تتخذ من الرباط مقراً لها، عن إقرار مشروع تطوير يتم بموجبه بث تعاليم الدين الإسلامي والقرآن الكريم على شبكة المعلومات، ومن هنا تزايدت المواقع الإسلامية العربية في المجال الافتراضي⁽²⁾.

كما طالبت إحدى الدراسات التي أعدتها وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف في المملكة العربية السعودية، بتحقيق الاستفادة القصوى من التسهيلات التي تقدمها الإنترنت، وجعلها أحد منافذ الدعوة الإسلامية في العالم، ودعت هذه الدراسة إلى إنشاء هيئة عليا للدعوة الإسلامية عبر الإنترنت، تهدف إلى تفعيل التعاون في هذا المجال⁽³⁾.

وقد قام شيخ الأزهر الأسبق: "محمد سيد طنطاوي" بتشكيل لجنة تحت رئاسته تضم جميع التخصصات الشرعية ببيئاتها، من الأزهر والمجلس الأعلى للشؤون الإسلامية ومجمع البحوث الإسلامي، ودار الإفتاء، وجامعة الأزهر، وحدد لها مهاماً ثابتة، وهي متابعة ما ينشر على شبكة الإنترنت من معلومات تسيء إلى الإسلام وتعاليمه، وإعداد المادة العلمية الموثقة للبت على الشبكة في إطار التعريف الصحيح بالإسلام، وشرح تعاليمه والرد على الفتاوى⁽⁴⁾.

وعلى الرغم من أن مرحلة ظهور المواقع الإسلامية العربية، كانت في بداياتها متواضعة ولم تصل إلى مستوى نشر الإسلام وتصحيح صورته، عبر شبكة الانترنت، فإن المتابع لتطورها سيلاحظ القفزات النوعية والكمية التي تسجلها هذه الشبكة في بناء المواقع المختصة بالشؤون والقضايا الإسلامية، وسيلاحظ أن تزايد أعداد هذه المواقع، يبدو للوهلة الأولى لافتاً للنظر، وذلك بالمقارنة مع ما كانت عليه

(1)- إبراهيم بن عبد الرحمن عابد: المرجع السابق، ص 205.

(2)- حردان هادي صايل: المرجع السابق، ص 50-51.

(3)- عيسى بوعافية: الدعوة والتنصير عبر الانترنت، المرجع السابق، ص 102.

(4)- المرجع نفسه: ص 102.

هذه المواقع في بداياتها الأولى وما هي عليه الآن من تخصص وتنوع وثراء⁽¹⁾.

كما ظهرت في الآونة الأخيرة العديد من المواقع الإسلامية المتميزة، يقوم عليها متخصصون بمجالات مختلفة من العالم الإسلامي؛ وتتميز هذه المواقع بحسن التخطيط لها بحيث خرجت في تصميمات جيدة ومادة أفضل⁽²⁾.

وفي سياق متصل، فإن المتابع للثورة المعلوماتية والاتصالية، في عصر الإعلام يجد مئات المواقع العربية الإسلامية على شبكة الانترنت، تتخصص بمجالات شتى من علوم، وشؤون إسلامية، وقرآنيات، وأحاديث شريفة، ودعوة إسلامية، وتاريخ، وحضارة إسلامية، بجانب اللغة، والآداب، وهي متعددة وغزيرة فيما تقدمه من معلومات وإرشادات وخدمات فقهية وعلمية⁽³⁾.

فقد حُصِّصَت مواقع لبث القرآن الكريم والصوتيات الإسلامية بشتى صنوفها، كالمحاضرات، والدروس، واللقاءات، والندوات، والخطب، وحُصِّصَت مواقع أخرى لمشايخ ودعاة وعلماء تُعرِّفُ بهم وتعرض تراثهم وجهودهم الدعوية سواء كانت كتباً، أو مقالات، أو صوتيات، أو مواد سمعية بصرية، كما تُتيح التواصل، مع الأحياء منهم ومع القائمين على مواقع التي تنسب إلى المتوفين، كما حُصِّصَت مواقع لشتى الوسائط الاتصالية الإسلامية الأخرى، كالإذاعات والمجلات والجرائد والفضائيات وكذلك الجمعيات الخيرية، والجماعات والحركات والأحزاب الإسلامية وحتى العسكرية⁽⁴⁾.

ومنه يمكن القول أن ظهور المواقع الدعوية كان متأخراً، وتطورها كان بطيئاً، فأول موقع ظهر هو موقع لطيف سنة 1993م على يد مجموعة من المسلمين في الغرب، والذين كانوا هواة لا متخصصين لا في الدعوة ولا في الفنون التكنولوجية، وأن الباعث الدفاعي يمثل أكبر نسبة من أسباب الاهتمام بها في المقارنة مع الدافع المحجومي أو التعريفي بالإسلام.

(1)- محمد الطيب زاوي: المرجع السابق، ص 236.

(2)- حردان هادي صايل: المرجع السابق، ص 51.

(3)- أحمد محمود أبو زيد: الدعوة الإسلامية عبر الإنترنت مقترحات للنهوض وتفعيل المواقع الدعوية، <http://www.alukah.net>

2016/08/19م.

(4)- عيسى بوعافية: الدعوة والتنصير عبر الانترنت، المرجع السابق، ص 102.

المطلب الثاني: أهمية المواقع الدعوية الإسلامية

تكتسب المواقع الدعوية أهميتها، من أهمية الدعوة بحد ذاتها، التي تعتبر أساس الدين، وضرورة حتمية ينبغي على كل مسلم القيام بها، وخدمتها في جانب من الجوانب المتعددة حسب ما تحتاجه الدعوة منه، وبما أن الدعوة واجب على كل مسلم، في كل زمان ومكان، فإن من البديهيات أن تساير تطوّر العصر وتتكلم لغته وتستثمر وسائله، والتي من أحدثها وأسرعها الإنترنت التي جعلت من العالم قرية صغيرة واختصرت المسافات والأزمنة.

وقد بلغ عدد المستخدمين للإنترنت في العالم، أكثر من 500 مليون، وهذا الرقم في زيادة مستمرة، وحسب أحدث الدراسات فإن مستخدمي الإنترنت هم أكثر الشرائح حيوية في المجتمعات، إذ أنّ 75% من هؤلاء المستخدمين تتراوح أعمارهم بين 16 و 44 عاما، و 45% من هؤلاء أكملوا دراساتهم الجامعية وتشير دراسة بريطانية، إلى أن الراديو أمضى 38 سنة قبل أن يصل إلى 50 مليون نسمة من البشر، أمّا التلفاز فقد احتاج إلى 6 سنوات، والكمبيوتر 13 سنة، أمّا الإنترنت فقد استمرت خمس سنوات فقط لتصل إلى خمسين مليون نسمة⁽¹⁾.

بينما يتصفح أكثر من 13 مليون جزائري الإنترنت يوميا، حسب دراسة حول الإنترنت وشبكات التواصل الاجتماعي بالجزائر لسنة 2017م، قامت بها الشركة المختصة "إمار للبحوث والاستشارات"⁽²⁾، وحسب التقرير السنوي الصادر عن منصة إدارة وسائل التواصل الاجتماعي "هوت سويت"، فإنّ الجزائر تحتل مرتبة متقدمة بين دول العالم من حيث زيادة عدد مستخدمي الإنترنت، ومواقع التواصل الاجتماعي في عام 2018م، بنحو 3.5 مليون مستخدم جديد، وأشار التقرير، إلى أن الجزائر شهدت نموا ملحوظا في استخدام الإنترنت في 2018م، حيث احتلت المرتبة الـ 20 عالميا من حيث نمو مستخدمي الإنترنت، أي بارتفاع قدره 17%، مقارنة بالعام 2017م، بارتفاع نسبته

(1)- أحمد محمود أبو زيد: المرجع السابق.

(2)- جريدة الخبر: الإنترنت في الجزائر: 13 مليون متصفح يوميا والفايسبوك في الصدارة

2019/09/28، <https://www.elkhabar.com/press/article/120707>، م.

10%⁽¹⁾، وأشارت إحصائيات موقع "Internet World Stats"، أن مستخدمي الإنترنت بالجزائر في جوان 2019م بلغ 25428159، بنسبة نمو تقدر ب 50.756 %⁽²⁾.

لهذا باتت الدعوة ملزومة باستعمالها، بالعالم الإسلامي عامة والجزائر خاصة، في النشر والتبليغ ربها للجهد والوقت والمال، خصوصا إذا عرفنا أن كل الدعوات والديانات تستغل الشبكة العنكبوتية، وقد حققت رواجاً كبيراً وانتشاراً واسعاً بواسطتها، كالشيوعية والنصرانية وعبادة الشيطان ودعوات الإباحية الجنسية والمثلية، حتى صار لعباد الشيطان، كأبسط مثال أنصارا وأتباعا حتى من المسلمين.

ويقول عبد الحق حميش⁽³⁾ في ذلك: "فقد استطاعت طائفة الأحمديّة مثلاً، وهي طائفة نشأت في الهند وباكستان وتتركز حالياً في بريطانيا، استخدام واستغلال هذه التقنية وتلك الشبكات، قبل أي دولة إسلامية أخرى، ووضعت على الإنترنت صورةً للإسلام تُخالف تماماً ما ورد في الكتاب والسنة، وللأسف الشديد فقد اطلع العالم أجمع على الإسلام من خلال هذه المعلومات التي تُبث في شبكة الإنترنت"⁽⁴⁾، وهو ما يستدعي الرد والجاهة، من طرف الإسلام لحماية المسلمين عامة والجزائريين خاصة، من هذه الأفكار الهدامة هذا من جهة.

ومن جهة أخرى، لتصحيح الصورة الخاطئة التي يُروّج لها عن المسلمين عامة والجزائريين خاصة، خصوصاً بعد العشرية السوداء، وقد حققت الدعوة عبر المواقع الدعوية الجزائرية الكثير من التقدم في

⁽¹⁾ -البلاد.نت: دراسة أجنبية : الجزائريين من بين أكثر الشعوب استخداماً لمواقع التواصل الاجتماعي، <http://www.elbilad.net/flash/detail?titre>, 2019/09/28م.

⁽²⁾ -إحصاءات مستخدمي الإنترنت في إفريقيا: إحصاءات مستخدمي الإنترنت في إفريقيا، <https://www.internetworldstats.com>, 2019/09/28م.

⁽³⁾ -من مواليد سنة 1960م بالجزائر، حاصل على شهادة الدكتوراه، من جامعة أم القرى بمكة المكرمة بالسعودية، في الفقه والأصول عام 1995م لتحقيقه كتاب: "المعونة على مذهب عالم المدينة" للقاظمي عبد الوهاب البغدادي (422هـ)، ويشغل حالياً منصب أستاذ الدراسات العليا، ببرنامج الفقه المعاصر بكلية الدراسات الإسلامية، جامعة حمد بن خليفة بقطر، وأستاذ مشارك بقسم الشريعة، في كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، بجامعة الشارقة منذ 2007م، وخبير بمجمع فقهاء الشريعة بأمريكا، وعضو بهيئة الرابطة الفقهية (الرياض)، وعضو اللجنة العلمية لمركز البحوث والدراسات بدائرة القضاء بإمارة أبو ظبي (ديسمبر 2010م)، وعضو هيئة التحكيم والهيئة الاستشارية بمجلة جامعة الأمير عبد القادر: قسنطينة / الجزائر، وعمل مدرسا بالجامعة الأمريكية المفتوحة بواشنطن (1996-1997م)، المكتبة الجزائرية الشاملة: ترجمة الأستاذ الدكتور عبد الحق حميش الجزائري، <http://www.shamela-> [26.html](http://www.shamela-26.html) -17-38-26-10-07-2013-426-10-07-2016/08/20م.

⁽⁴⁾ -عبد الحق حميش: المرجع السابق.

ذلك ويقول دليل بوبكر⁽¹⁾: " إن الجزائريين المقيمين في فرنسا، كان لهم دور كبير في تعبئة هذه المواقع من أجل دعوة الفرنسيين إلى الإسلام، خاصة بعد الحملة الشرسة التي شنت على الإسلام، بعد إعادة نشر الصور المسيئة للرسول ﷺ، أين كانت أغلب أسئلة الفرنسيين تدور حول: «من هذا الرسول الذي يجبه المسلمون؟»، «لماذا المسلمون متشبثون بدينهم إلى هذا الحد؟»، فكانت هذه الأسئلة تجد إجابات عبر المواقع التي استحدثتها في تلك الفترة جزائريون وعرب مسلمون بصفة عامة"⁽²⁾.

ولقد أدركت الدول الكبرى، والقطاعات الحكومية والتجارية، المصلحة من التعاون بين القطاعات المتشابهة والمتكاملة، والاندماج فيما بينها، لتحقيق مصلحة كبرى، فضلا عن التكامل فيما بينها في مهماتها، إذ لا مكان للضعفاء والأعمال الفردية والعشوائية في عصر التكتلات والتغيرات السريعة، وذلك لاختصار المسافات وحشد الطاقات، والقدرة على المنافسة، وتحقيق الأهداف، وإذا كان الأمر كذلك فيما يراد به المنافع الدنيوية، فإن التعاون والتنسيق في الأعمال الخيرية والدعوية أكثر ضرورة وإلحاحا، لأنها ترمي لتحقيق مصلحة أعلى من مصالح العاملين، بل وتتجاوز الدنيا كلها إلى الآخرة⁽³⁾.

ومنه بات استثمار الانترنت بمختلف نوافذها، والتي من أيسرها وأشهرها وأنفذها المواقع الدعوية، أمرا حتميا لا اختلاف عليه، لحماية الأمة من السموم التي تنبثق من هنا وهناك، وللدرد والدفاع،

(1)- طبيب جزائري وعميد مسجد باريس، والرئيس السابق للمجلس الفرنسي للديانة الإسلامية، ولد عام 1940م، في مدينة سكيكدة، درس في مدارس "بوجود" بالعاصمة الجزائرية ثم انتقل إلى فرنسا، حيث درس في "لويس لوگران" بباريس، وحصل على الدكتوراه من كلية العلوم الطبية بباريس، كما درس العلوم الإسلامية واللاهوت والحضارة الإسلامية، وحصل على دبلوم في الفنون والآداب من جامعة الأزهر، من المناصب التي تولاها: طبيب ومكلف بالتدريس بكليات الطب في باريس 1984م، كما تولى منصب نائب رئيس رقابية طبية في باريس، وشغل منصب رئيس جمعية الأوقاف وأماكن العبادة، ثم أصبح نائبا للرئيس، فعمدة مسجد باريس، ورئيس المجلس الفرنسي للديانة الإسلامية، بعدما عينه وزير الداخلية الفرنسي حينها نيكولا ساركوزي، تولى منصب نائب رئيس جمعية الأطباء المسلمين بفرنسا من 1981م إلى 1984م، وعضو اللجنة الاستشارية لأماكن العبادة لدى وزارة الصحة عام 1982م، كما شغل منصب رئيس المجلس الاستشاري للمسلمين في فرنسا عام 1994م، ورئيس المديرية العليا للمساجد في فرنسا عام 1996م، وهو عضو في مؤسسة الحوار بين الأديان بلكسمبورغ، وفي أكاديمية العلوم في باريس، وعضو في عدد من جمعيات وهيئات أخرى بفرنسا، الجزيرة: دليل أبو بكر، <https://www.aljazeera.net/encyclopedia/icons/2015/8/13>/دليل-أبو-بكر، 2019/9/30م.

(2)- نوال زايد: مواقع التواصل الاجتماعي بالجزائر داعية إسلامي بامتياز، <https://www.ennaharonline.com>، 2019/09/29م.

(3)- هدى بنت دليجان الدليجان: الرؤية الاستراتيجية للمواقع الدعوية السعودية، ندوة المواقع الدعوية السعودية الإلكترونية، وزارة الشؤون الإسلامية والدعوة والإرشاد، الرياض - السعودية، 1432هـ-2011م، <http://muslim-library.com>، ص12، 13.

والتوضيح والمجاهمة والتصحيح في الظل التشويه الكبير الذي تنقله وسائل الإعلام الغربية، بما فيها المواقع الإلكترونية عن الإسلام ونبيه الكريم ﷺ، وبات القائمون على الدعوة في شتى البقاع وعلى رأسها الجزائر لاحتلالها المرتبة متقدمة بين دول العالم العربي "المرتبة الرابعة"⁽¹⁾ في استعمال الانترنت، ملزمة بفتح مواقع دعوية متنوعة للنشر والتبليغ ودفع الشبهات ومجاهمة الدعاوى الضالة، وتوضيح معالم الإسلام، وتصحيح الصورة المشوهة التي رسمتها ولا تزال المواقع الغربية والدعوات الهدامة، كونها تنفذ بسرعة إلى كل العالم.

ويقول أحمد أبو زيد⁽²⁾ في ذلك: "المتابع الجيد لهذه الثورة المعلوماتية والاتصالية الجديدة، يجد مئات المواقع العربية والإسلامية على شبكة الإنترنت، تتخصص في علوم وشؤون الإسلام، والقرآنيات، والأحاديث الشريفة، والدعوة الإسلامية، والتاريخ الإسلامي، والحضارة الإسلامية، إلى جانب مواقع اللغة والأدب، وهي متعددة وغزيرة فيما تقدمه من معلومات وإرشادات وخدمات فقهية وعلمية، ولكن نعود ونؤكد أن الدعوة الإسلامية تحتاج إلى أضعاف المواقع الموجودة الآن، لكي تستطيع مواجهة جميع التيارات المعادية التي تعمل ضد الإسلام بكل دأب ونشاط"⁽³⁾.

ولعل من أبسط الأدلة على أهمية ضرورة استخدام الانترنت في الدعوة، هو دخول العديد من الغرب في الإسلام عن طريق المواقع الدعوية، التي تنقل لهم الصورة الصحيحة للإسلام؛ وتفتح لهم باب التفاعل معهم، من أجل تعريفهم به ثم إقناعهم قال علي كحلان⁽⁴⁾: "إن الشباب الجزائري حوّل مواقع التواصل الاجتماعي إلى مكبر صوت، من شأنه أن يدعو للإسلام، حيث عمد العديد من الشباب إلى

⁽¹⁾ - إحصاءات مستخدمي الإنترنت في البلدان العربية - 2017: إحصاءات - مستخدمي - الإنترنت - في - البلدان، <https://weedoo.tech/>, 2019/10/29 م.

⁽²⁾ - أحمد محمود أبو زيد: من مواليد قرية دلمو بأشمون - محافظة المنوفية - مصر - 1964م، صحفي وكاتب وباحث إسلامي مصري، حاصل على بكالوريوس إعلام من جامعة القاهرة، قسم صحافة عام 1986م، وحاصل على دبلوم عال من معهد الدراسات الإسلامية بالقاهرة عام 1992م، عضو نقابة الصحفيين المصرية، له عدة مؤلفات منها: منهاج الداعية، ومحكمة سلمان رشدي المصري، والهجوم على الإسلام في الروايات الأدبية، شبكة الألوكة: أحمد محمود أبو زيد.

⁽³⁾ - أحمد محمود أبو زيد: المرجع السابق، <http://www.alukah.net/authors/view/home/188>، / 2016/08/20 م.

⁽⁴⁾ - رئيس جمعية المتعاملين البلاء لقطاع الاتصالات، وعضو اللجنة القطاعية الدائمة للبحث العلمي والتطوير التكنولوجي لوزارة البريد والمواصلات السلكية واللاسلكية، بروفيسور سابق بالمدرسة العسكرية المتعددة التقنيات "ENITA" سابقا برج البحري، الجزائر اليوم: التحول الرقمي: الجزائر تتوفر على الإمكانيات لتكون فاعلا رئيسيا، <https://www.aljazairalyoum.dz/>, 2023/01/10 م.

تطوير المحادثات مع الأجانب وساهموا مساهمة كبيرة في إدخالهم للإسلام⁽¹⁾.

وبالإضافة إلى ما سبق، فالإنترنت وسيلة دعوية سهلة، لاقت إقبال الناس المتزايد على استخدامها، حتى أصبحت اليوم مرجعاً، لكل باحثٍ عن معلومةٍ معيّنة، وملاً لكل طالب علم ديني أو دنيوي، كما أنها حرة، إذ يمكن للدعاة إلى الله تعالى من خلالها التواصل الدعوي المفتوح والمستمر، مع أعدادٍ كبيرةٍ وأجناسٍ متنوعةٍ من البشر، ولا تتحكم فيها جهةٌ مُعيّنة تفرض عليها سياساتها، وتملي عليها رغباتها، خصوصاً أنها غير مكلفة مادياً، فهي أرخص وسيلة للاتصال، والإعلان، والدعاية، والنشر، بالإضافة إلى أن مستخدمي الشبكة في الغالب من الطبقة المثقفة، والفئة المتعلمة الواعية، كإساتذة الجامعات والطلاب وكبار المسؤولين والمهنيين ورجال الأعمال، وغيرهم من الفئات التي يكون أفرادها في العادة أصحاب التأثير الفاعل في مجتمعاتهم⁽²⁾.

وقد أظهرت دراسة حول الإنترنت في الجزائر، ارتفاع المستوى التعليمي عند المشاركين، حيث سيطر الجامعيون الحاصلون على شهادة التدرج الثاني طويل المدى، على أكبر نسبة مقدرة ب 64.79%، واحتل المرتبة الثانية الجامعيون الحاصلون على شهادة ما بعد التدرج ماجستير ودكتوراه، بنسبة 16.9%، ويليهم الجامعيون الحاصلون على شهادة تقني سامي بنسبة 9.86%، وفي المرتبة الأخيرة 8.45% من الطلبة الثانويين، وما دون ذلك⁽³⁾.

كما توفر لهم بيئة تعليمية قيمة، وتنمي اتجاهها إيجابياً نحوها؛ ومن ثمّ تقدم فرص التفاعل المباشر، مع الأفراد والمعلومات؛ وهي بذلك تخدم كدعامة أساسية، لتطبيقات جوهرية في المناهج وطرق التعليم والتقييم⁽⁴⁾، يقول عبد الحق حميش: "ويمكن عن طريق الإنترنت، تبادل تجارب وأفكار دعوية، بين الدعاة إلى الله، فإن نشر وتبادل التجارب الدعوية الناجحة، ذات الفاعلية والاستجابة من الناس،

(1)- نوال زايد: المرجع السابق.

(2)- صالح بن علي أبو عزاد: الدعوة إلى الله تعالى من خلال الإنترنت، 1426هـ - 2005م، <http://arareaders.com>، ص 25-31.

(3)- بختي إبراهيم: الإنترنت في الجزائر، مجلة الباحث، العدد 01، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، 1432هـ - 2002م، <https://dspace.univ-ouargla.dz › jsui › bitstream>، 2019/09/30، ص 27.

(4)- إبراهيم شوقي عبد الحميد: اتجاهات طلبة الجامعة نحو الإنترنت واستخدامه في علاقتهما بالتحصيل الدراسي "دراسة مقارنة بين الجنسين"، faculty.ksu.edu.sa/، 2016/08/19، ص 2.

وتعميمها على الإنترنت يفيد كثيراً ويسهل الطريق أمام كثير من مستخدمي الإنترنت، في الدعوة إلى الله⁽¹⁾؛ ومنه لا بد من استثمار هذه الوسيلة في الدعوة إلى الله تعالى، للوصول إلى أكثر عدد من المدعوين بمختلف أصنافهم، ودعوتهم إلى دين الله الحق فلعل الله أن يهديهم إليه.

كما تكمن أهمية هذه المنابر الإلكترونية للدعوة، في إمكانية توفير أجوبة خاصة، للأسئلة المخرجة، التي لا يمكن إجابتها على الإذاعة والتلفاز، فليس من شك، أن الإنترنت أحدثت نقلة نوعية، للإجابة عن الأسئلة المخرجة، سواء أكانت أجوبة فقهية، أم اجتماعية، أو أخلاقية، واستطاع الدعاة فيها، أن يتمدوا بين الناس، ويعالجوا مشكلاتهم، ويجذبوا لديهم قناعة، أنهم قادرون على إجابة أسئلتهم، بشكل واضح، بعيداً عن الخجل، ودون تكلفة، على غرار الاتصال بالهاتف، الذي كان يكلف الناس، المال الكثير خصوصاً لما يكون الداعية من دولة أخرى، وقد لا يتحقق فيها المراد من الاتصال، بينما عبر المواقع الدعوية، السائل يطرح أسئلته بوضوح وصراحة، والمجيب عنها يجيبه بناء على صراحته معه⁽²⁾.

وهي بذلك تساهم في إبراز العلماء والدعاة، في صورة الفقيه بواقعه، المتمكن من أدواته، والممارس لوسائله المشروعة، والمبادر لإبراز دينه، من خلالها⁽³⁾.

ولو تتبعنا كثيراً من مواقع الإنترنت، التي اهتمت بالجانب الاستشاري والدعوي، لوجدنا الشيء الكثير منها، مثل موقع: (راية الإسلام)، وموقع: (عبد الحميد بن باديس)، وموقع: (نبراس الحق)، وغيرها من المواقع الدعوية الإسلامية الجادة، ومن تصفح الاستشارات التي فيها، فإنه واجد كثافة هائلة في الأسئلة الخاصة التي يسألها السائل، وتكون الإجابة منشورة دون ذكر اسم السائل، فيستفيد منها السائل وغيره إن وقعت له مشكلة مماثلة، كما أنها تبقى مرجعاً للدعاة، يمكنهم أن يرجعوا إلى عدد من الأجوبة لأسئلة تعترضهم، من خلال عملهم الدعوي المباشر وغير المباشر⁽⁴⁾.

(1)- عبد الحق حميش: المرجع السابق.

(2)- حجاب مروان الحمد: الدعوة إلى الإسلام على الإنترنت... تكرر أم ابتكار؟، <http://www.alkutubcafe.com>، 2016/08/04م.

(3)- حياة بنت سعيد با لخصر: برامج تفعيلية للمواقع الدعوية، مجلة البيان، العدد 352، السعودية، 26/02/1433هـ- 2012/01/21م، <https://www.albayan.co.uk/article2.aspx?id=1719>، 2016/11/29م.

(4)- حجاب مروان الحمد: المرجع السابق.

وتبرز أهميتها كذلك، في أن هذه الوسيلة رغم حداثةها، فهي واسعة وسريعة الانتشار، ويمكن من خلالها تبليغ الدعوة الصحيحة، ونشر تعاليم الدين الإسلامي الحنيف، ومبادئه السمحة إلى الملايين من الناس في كل مكانٍ على سطح الكرة الأرضية، في زمنٍ قصيرٍ نسبياً، لاسيما وأنّ هذه الشبكة جعلت من العالم قرية صغيرة، يستطيع أن يتواصل من يعيش في أقصاها، مع من يقطن في أنداها، فكان لا بُد من الإفادة منها، في مهمة الدعوة إلى الله تعالى⁽¹⁾، ويشير تقرير داتا ريبورتال DataReportal⁽²⁾ إلى أن عدد مستخدمي الإنترنت في الجزائر -باعتبارها جزء من العالم الإسلامي- في يناير 2022 بلغ 27.28 مليون مستخدم، بينما بلغ معدل انتشار الإنترنت فيها 60.6% من إجمالي السكان في بداية عام 2022، ويشير تحليل Kepios⁽³⁾ إلى أن مستخدمي الإنترنت في الجزائر أيضاً زادوا بمقدار 1.8 مليون (+7.3%) بين عامي 2021 و 2022⁽⁴⁾.

ويشير أحد الباحثين، إلى ما سبق قائلاً: "على الدعوة إلى الله - عز وجل - ألا يستهينوا بما جد من الوسائل والأساليب التقنية الحديثة التي يستخدمها الناس في مجالات الحياة المختلفة، بل إنّ عليهم أن يكونوا في طليعة المنتفعين بها، وما دامت الدعوة فريضةً واجبةً؛ فإن كل ما يُساعد على حُسن تبليغها يكون واجباً، وإذا كان من الصعوبة في ما مضى الحصول على معلوماتٍ صحيحةٍ وشاملةٍ عن الإسلام، في كثيرٍ من بلدان العالم، فقد اختلف الوضع تماماً في وقتنا الحاضر، حيث أصبح دين الإسلام يصل بكل سهولةٍ ويُسرٍ إلى بيوتنا، وأماكن عملنا، ومدارسنا"⁽⁵⁾.

وتبرز أهميتها كذلك، في الاستقطاب الذي تمارسه حيث لاقت رواجاً هائلاً، في شتى أنحاء العالم، وصارت ملاذ للشباب، في كل المعمورة بسبب تجاوزها الحدود وفتح الآفاق أمامهم، "فلقد أعطت شبكة الإنترنت بعداً آخر للاتصال إذ انه من أكبر مزاياها هي قدرتها على تحطيم الحواجز، وكذا

(1)-صالح بن علي أبو عرّاد: المرجع السابق، ص 25.

(2)- هو موقع مختص في الإحصائيات المتعلقة بالإنترنت الهاتف الثابت والنقال في العالم، المصدر: زيادة معتبرة في سرعة التحميل عن طريق الإنترنت وتضاعف عدد مستخدمي مواقع التواصل في الجزائر، <https://almasdar-dz.com/130202>، 2023/01/10م.

(3)- هو موقع تساعد خدماته على تحديد التغييرات في السلوك الرقمي، وترجمة الرؤى، كيبوس: من نحن، <https://kepios.com/>، 2023/01/10م.

(4)- سيمون كيمب: رقمي 2022: الجزائر، <https://datareportal.com/reports/digital-2022-algeria>، 2023/01/10م.

(5)- عبد العزيز الوهيد: ريبورتاج الدعوة إلى الله من خلال الإنترنت، غادة إبراهيم، مجلة الاتصالات والعالم الرقمي العدد 244، السعودية، 1429/02/16هـ - 2008/02/24، <http://www.al-jazirah.com>، 2016/08/19م.

القضاء على الأحكام الاجتماعية المسبقة، فأصبح الاتصال من خلالها يتم عن طريق الذهن⁽¹⁾.

وغالبا ما يعتبر مستعملو الكمبيوتر، جهاز الكمبيوتر بأنه امتداد لعقولهم وشخصيتهم، وفي الفضاء الإلكتروني يعكسون ويعبرون عن أذواقهم واتجاهاتهم واهتماماتهم وبمفردات التحليل النفسي، نقول أن أجهزة الكمبيوتر والفضاء الإلكتروني الواسع أصبحت نمطا من الفضاء الانتقالي يمتد فيه عالم الفرد ونفسيته حيث تلتقي فيه نفس بأخرى منفصلة عنها⁽²⁾.

وعليه بات ضروريا وصول صوت الدعاة عبر هذه الوسيلة إلى كل العالم، ليزاحم صوت الباطل ويقلل من فرص انتشاره، خصوصا أنّ "المواقع المسيحية، تزيد على المواقع الإسلامية بمعدل 1200%، ويليهما في الترتيب المنظمات اليهودية بينما يتساوى المسلمون مع الهندوس، بنسبة 09%⁽³⁾".

بالإضافة إلى استغلال الفضاء الإلكتروني، لممارسة الجرائم بشتى أنواعها، والتي تعرف ارتفاعا سريعا، ما يؤكد على أهمية تكثير سواد الحق، من المواقع الدعوية، وخاصة الجزائرية منها "والتي لم تسلم في السنوات الفارطة من موجة الجرائم الإلكترونية، التي ارتفعت وتيرتها بشكل تصاعدي لتبلغ العام 2009م 1055 جريمة إلكترونية، تورط فيها أكثر من 946 شخص، بالشركات والمؤسسات الاقتصادية أو التجارية أو المالية، وكذلك تلك الجرائم التي تتم من خلالها عمليات الابتزاز عن طريق الانترنت، التي من المفروض أن تكون وسيلة للتبادل الثقافي والمعربي والحضاري بين الثقافات المختلفة"⁽⁴⁾.

وهذه الإحصائيات نذير خطر على الدعوة الإسلامية في الجزائر، مما يؤكد على أهمية تكثير سواد الحق، بإنشاء المواقع الدعوية، وضبطها بمعايير الجودة، حتى تتصدر على تلك المواقع، أو على الأقل تقدر على منافستها ومزاحمتها، فالحق أحق بالظهور، والصدع⁽⁵⁾.

(1)- دميمي زينب: ثقافة الانترنت، ووعي الأسرة الجزائرية لمخاطرها على تنشئة الأسرة لأبنائها المراهقين، قسم العلوم الاجتماعية، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة الجزائر2، الجزائر، 1430هـ - 2009م، ص145.

(2)- بورحلة سليمان: أثر استخدام الانترنت على اتجاهات الطلبة الجامعيين وسلوكياتهم - دراسة ميدانية، قسم علوم الإعلام والاتصال، كلية العلوم السياسية والإعلام، جامعة بن يوسف بن خدة، رسالة ماجستير، الجزائر، 1429هـ - 2008م، ص71.

(3)- تورة بنت عبد الرحمن بن علي الزامل: المرجع السابق، ص33، 34.

(4)- عميرة أيسر: الجرائم الإلكترونية في الجزائر،

(5)- تورة بنت عبد الرحمن بن علي الزامل: المرجع السابق، ص33، 34. <https://pulpit.alwatanvoice.com/content/print/441820.html>, 28/10/2019م.

المطلب الثالث: خصائص المواقع الدعوية الإسلامية

تعرف المواقع الدعوية مجموعة من الخصائص تميزها عن غيرها من المواقع في المجالات الأخرى، والتي تسهل على المطلع عليها، التعرف على الموقع إذا ما كان دعوي، أو غير ذلك، ومن هذه الخصائص، تم رصد مجموعة قَدِّمها مجموعة من الباحثين وهي:

أولاً: الجمع بين الدعوة الفردية والجماعية⁽¹⁾:

إنَّ الطابع العام الذي تميزت به الدعوة الإسلامية عبر كل عصورها، والذي يتمثل في التنسيق أو الجمع بين العمل الفردي والجماعي، والذي تجلت صورته في مختلف المنابر والوسائل، التي تهتم بالدعوة وعبر كل العصور.

وقد كان النبي ﷺ خير من طبق ذلك، فنجد تارة ينصح ويربي الأشخاص بعينهم، كما فعل مع ابن العباس إذ قال له: "يَا عَلِيُّ، إِنِّي مَعَلَّمَكُ كَلِمَاتٍ: احْفَظِ اللَّهَ يَحْفَظَكَ، احْفَظِ اللَّهَ تَجِدْهُ تُجَاهَكَ، وَإِذَا سَأَلَكَ فَاسْأَلِ اللَّهَ، وَإِذَا اسْتَعْنَيْكَ فَاسْتَعِنْ بِاللَّهِ، وَاعْلَمْ أَنَّ الْأُمَّةَ لَوِ اجْتَمَعُوا عَلَيَّ أَنْ يَنْفَعُوكَ، لَمْ يَنْفَعُوكَ إِلَّا بِشَيْءٍ فَذَكَرْتُكَ اللَّهُ لَكَ، وَلَوْ اجْتَمَعُوا عَلَيَّ أَنْ يَضُرُّوكَ، لَمْ يَضُرُّوكَ إِلَّا بِشَيْءٍ فَذَكَرْتُكَ اللَّهُ لِحَاكَمِكَ، رُفِعَتِ الْأَقْلَامُ، وَجَفَّتِ الصُّبُحَةُ"⁽²⁾، وتارة أخرى يلقي خطب جماعية ويربي الصحابة رضوان الله عليهم، كما فعل في خطبة الوداع، إذ قال: "لَا تَرْتَجِعُوا بَعْدِي كُفَّارًا، يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ"⁽³⁾.

وسار على ديدنه الصحابة رضوان الله عليهم، والتابعون، والدعاة، والمصلحون عبر كل العصور، إلى أن وصل إلى القائمين على هذا الشأن اليوم، واستثمروا هذه الخاصية الإسلامية في نشر الدين عبر كل الوسائل، التي من بينها المواقع الدعوية التي نجحت في الجمع بين الأسلوبين، بحيث يتم تطبيق الدعوة الفردية عبر المحادثات في البريد الإلكتروني وغرف الدردشة المتنوعة، وتبرز الدعوة الجماعية في

(1)- تورة بنت عبد الرحمن بن علي الزامل: المرجع السابق، ص 45.

(2)- أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني: مسند الإمام أحمد بن حنبل، (كتاب مسند بني هاشم، باب مسند عبد الله بن العباس بن عبد المطلب عن النبي ﷺ، رقم 2669)، تح: شعيب الأرنؤوط - عادل مرشد، وآخرون، مؤسسة الرسالة، ط 1، بيروت - لبنان، 1421 هـ - 2001 م، ج 4، ص 409.

(3)- محمد بن إسماعيل أبو عبد الله البخاري الجعفي: المصدر السابق، (كتاب العلم، باب الإنصات للعلماء، الرقم 121)، ج 1، ص 35.

الخطب، والمقالات، والبرامج، التي يتم بثها عبر هذه المواقع، ومنه يمكن القول، أن المواقع الدعوية، نجحت في اكتساب هذه الخاصية لأنها توافقت طبيعتها، وخصائصها كتقنية.

ثانياً: تعدد الوسائل والأساليب الدعوية⁽¹⁾:

يعد فضاء الانترنت عالم شديد الاتساع، لتعدد الوسائل والأساليب، المستخدمة فيه، والتي تسعى المواقع الدعوية لاستثمارها أحسن استثمار، مما ينعكس عليها بتعدد الوسائل، والأساليب الدعوية، ضمن هذا المجال، وهو ما يختصر الكثير من الجهود والأوقات والأموال في إيصال الفكرة إلى المتصفحين، باختلاف أعمارهم، وأجناسهم، واهتماماتهم.

وتستخدم هذه المنابر المحاضرات المتنوعة المواضيع، المسموعة، والمقروءة، والمرئية، وأفلام الكرتون، والفلاشات، والبرامج الخاصة بالنساء، والشباب، والخصص الترفيهية، وقصص الأنبياء، والصالحين، والتائبين، كما تتعدد أساليبها من حوار، وجدل، ومناظرة، ووعظ، وخطابة، وسرد، للقصص، وضرب للأمثال، إلى غيرها من الوسائل، والأساليب، التي تساعد في استقطاب المتصفحين للننت، اقتداء بسيرة النبي ﷺ إذ اجتهد في استثمار كل الوسائل والأساليب التي كانت متوفرة في زمانه.

فقد استخدم الخطابة والرسائل، والمنبر، والحوار، وغيرها من الوسائل التي كانت متاحة آنذاك، فقد "اتخذ عدة وسائل في تبليغ دعوته، فابتدأ بالقول ثمّ لما هاجر إلى المدينة اتخذ وسيلة السرايا، والغزوات، لحماية الدعوة، وإخضاع أعدائها لها، ثمّ اتخذ وسيلة الكتب، والرسائل، لتبليغ الدعوة، خارج المحيط العربي، ثمّ اتخذ وسيلة البعوث، لتكون وسيلة دعوية تعليمية، وذلك في آخر حياته ﷺ وسلك ﷺ أساليب حكيمة في دعوته؛ فابتدأ بأسلوب العرض، في العهد المكي، ثمّ في بداية العهد المدني، اتخذ أسلوب الحماية لحماية الدعوة، والدفاع عنها، ثمّ اتخذ أسلوب الإلزام، بعد أن هزم الله أعداءه وظهرت قوته فألزم من تبقى من أعداء الدعوة بالخضوع لها، ثمّ اتخذ أسلوب التأليف بعد أن أفاء الله عليه في حنين"⁽²⁾.

(1)-نورة بنت عبد الرحمن بن علي الزامل: المرجع السابق، ص 40- 45.

(2)- إبراهيم بن عبد الله المطلق: التدرج في دعوة النبي، وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد - مركز البحوث والدراسات الإسلامية، ط1، الرياض- السعودية، 1417هـ - 1997م، ص 107.

ثالثاً: سهولة الاتصال ونقل وتخزين المعلومات⁽¹⁾:

باعتبار رسالة الإسلام عالمية، يجب على الدعاة، تبليغ الدين، إلى كل شبر من المعمورة، وهذا ما يتعذر على الدعاة القيام به، للصعوبات المتنوعة، وعلى رأسها المادية، التي شكلت أكبر العوائق، أمام الأساليب التقليدية للدعوة، إلى أن غزت الانترنت، كل محل من العالم، وصارت الوسيلة الأكبر سرعة، والأكثر سهولة، فاستُخدمت في الدعوة إلى الله، كما استخدمت في غيرها من المجالات، من طرف أهل كل اختصاص.

وتمكنت من تحقيق نجاحات كبيرة، بجهود مختصرة، إذ يستطيع كل الدعاة، على سطح المعمورة اليوم، الإبحار حول العالم، دون الحاجة إلى عناء السفر، بل كل ما يتطلبه الأمر، هو الضغط على عدة أزرار، لنشر فوائد الدعوة، أو إرسال ما يحتاجه الأشخاص، لإنارة الطريق لهم، أو إجراء المكالمات، والمحادثات المباشرة، والمطولة معهم، أو تصفح فيديوهات، ومحاضرات، إلى غيرها، من صور ممارسة الدعوة عبر الانترنت.

هذا في حين كان القائمون على أمر الدين قديماً، يتحملون عناء السفر لأشهر، لسماع حديث واحد، أو رؤية من تسر بهم النفوس، ممن اشتهروا بالعلم، وشدة الحب، والدفاع، والنشر، لهذا الدين، فهذا مثلاً، هبة الله بن المبارك السَّقْطِي⁽²⁾، رحل إلى واسط، والبصرة، والكوفة، والموصل، وأصبهان، والجبال، وغيرها، وبالغ في الطلب، وتعب في جمع الحديث وكتابته⁽³⁾.

وتتميز هذه المنابر أيضاً، بالسهولة، والقدرة على تخزين المعلومات، مهما كبر حجمها، إذ تُوفّر خدمات البريد الإلكتروني، وقنوات اليوتيوب، هذه الخدمة، حيث يستطيع الداعية، أو المدعو، أن يخزن

⁽¹⁾-أيمن محمد عبد القادر الشيخ: فاعلية الإنترنت في إثراء الفكر الإسلامي، <http://www.ashorooq.net/>، 2016/11/29م.

⁽²⁾-هبة الله بن المبارك بن موسى بن علي بن يوسف السَّقْطِي أَبُو البركات المحدث الرَّحَّال: ذكر أنه وُلد سنة خمس وأربعين وأربعمائة، وسمع الحديث ببلده بغداد من جماعة منهم: القاضي أَبُو يَعْلَى، وتفقه عليه ورحل إلى واسط والبصرة والكوفة، والموصل وأصبهان والجبال وغيرها، وبالغ في الطلب، وتعب في جمع الحديث وكتابته، وكان له فضل ومعرفة بالحديث واللغة، وجمع الشيوخ وخرج التخاريج، جمع لنفسه مُعْجَمًا لشيُوخه في نحو ثمانية أجزاء ضخمة. وجمع تاريخاً لبغداد ذيل به على تاريخ الخطيب. وكان مجداً في الطلب والسماع، زين الدين عبد الرحمن بن أحمد بن رجب بن الحسن السَّلَامِي: ذيل طبقات الحنابلة، تح: عبد الرحمن بن سليمان العثيمي، مكتبة العبيكان، الرياض- السعودية، 1425 هـ- 2005 م، ج 1، ص 265.

⁽³⁾-المصدر نفسه: ج 1، ص 265.

ما شاء من المعلومات فيه، دون أن يحدث فوضى، عكس ما كان في الأزمان السابقة، إذ يتطلب التخزين، الأماكن الواسعة، وتبقى الكتب، أو المخطوطات المحفوظة فيه، عرضة للتلف، من طرف الكثير من العوامل، بينما بالبريد الإلكتروني، وبالكبس على زر فقط، يتم الاحتفاظ بأقساط لا متناهية، من المعلومات، ضف إلى ذلك أنه يمكن حفظ الفيديوهات، والفلاشات، والصوتيات.

فاليوم يمكن لأي شخص، أن يسمع، ويرى محاضرات الشيخ الغزالي، مثلا، وهذا ما لم يكن قديما، كما تتوفر ميزة أخرى، وهي الاطمئنان على المحفوظات، من التلف، فالحفظ على الشبكة، يمكن الإطلاع عليه، متى توفرت الشبكة، حتى لو تعطل الجهاز، لهذا تعد هذه الخاصية، من أهم ما ساعد، وشجع الدعاة، على اكتساح هذا المجال.

رابعا: سرعة الانتشار وقلة التكاليف المادية:

إن الشبكة العنكبوتية، تمتاز بالإضافة إلى الخصائص السابقة، بسرعة الانتشار، ولا تحتاج العملية إلى أكثر من لحظات، حتى يصل المنشور، إلى كل نقطة في العالم، بأقل التكاليف، وأقصر الأوقات، وأهون الجهود، فبدل أن يتحمل الداعية، عناء السفر، لعرض الدعوة للآخر، أو إيصال المنهج الإسلامي الصحيح، وتصحيحه للمسلمين، باختلاف عاداتهم، ولغاتهم، وأجناسهم، أو نشر أخبار المسلمين، والدعوة، والدعاة، والتواصل بينهم، وتبادل الخبرات، يقوم بذلك كله، عبر الفضاء الإلكتروني، والمواقع الدعوية المتنوعة، والتي انتشرت بكثرة، وتعد أسهل وسيلة لذلك.

ويجد عليها المتصفح، آخر الأخبار، وأحدث المقالات، والصوتيات، والخطب، والعروض الفلاشية، وكل الصور، والطرق، التي تعرض بواسطتها الدعوة، والتي يمكن الاطلاع عليها، من أي مكان، من هذه المعمورة، وليس هذا فحسب، بل يمكن أيضا، للمتصفح من أمريكا الجنوبية مثلا، أن يطلع على خطبة الجمعة، على المباشر، من المسجد الحرام، بمكة المكرمة، دون عناء، ويمكن أن يقوم داعية، بتصوير حلقة، حول موضوع مفيد، ويتم عرضها على المباشر، عبر بعض أصناف المواقع الدعوية، وهذا كله، بأبسط التكاليف، وأزهداها.

فبدل أن يطلب الداعية، تأشيرة، ويحجز تذكرة، ويعد العدة للسفر، من أجل الإصلاح والدعوة، يستطيع القيام بذلك، من مكانه، دون أن يخطو خطوة، وذلك عبر المواقع الدعوية المتنوعة، التي

أضحت، تتمتع بأحدث الخدمات، وأسهلها، لعرض الدعوة، بأحسن صورة، وبأبسط التكاليف.

هذا بالنسبة للداعية، أمّا بالنسبة للمدعو، وهو المتصفح لهذه المواقع، فهو كذلك يتمكن من الدخول لهذه المواقع، والتواصل مع الدعاة، والتجول مع مختلف علماء، ودعاة العالم الإسلامي، وتحميل الصوتيات، والخطب، ومشاهدة البث المباشر، والتعرف على أحوال المسلمين، وشؤونهم، وتحميل الكتب، والمجلدات، والمخطوطات، والاستفسار، والاستفتاء من الفقهاء، بأقل التكاليف، إذ أن الحصول على كل هذا، بالوسائل الأخرى، كالهاتف، واقتناء الكتب، والسفر، وشراء الأقراص العادية، والمضغوطة، كله يكلف أضعاف مضاعفة، ما تكلفه المواقع الدعوية، التي تقدم ذلك، بأيسر الطرق، وأزهد التكاليف، وأبسط الجهود وأقل الأوقات.

وكمثال بسيط، ما كشفته إحصائية إحدى المكتبات، التي عنيت بالمصادر الدعوية، بأن عدد زوار الموقع الرسمي شهريا: 170000 زائر، ونسبة 60% منهم زوار جدد، وعدد مرات تحميل الإصدار الرسمي للمكتبة، أكثر من 700000 مرة، وعدد الكتب التي أضافها المتطوعون، تجاوز 4500 كتاب، بموقع المكتبة، مما يؤكد احتلال تلك المواقع الإلكترونية، رأس الهرم، في وفرة المصادر الدعوية⁽¹⁾.

خامسا: تجاوز القيود الجغرافية والزمنية والقانونية والنفسية⁽²⁾:

عرفت الدعوة إلى الله، عبر كل الأزمنة، مختلف الصعاب، التي كانت تتطلب الكثير من الجهود، وتستنزف أغلب الطاقات، ومن هذه القيود ما هو جغرافي، إذ كان الدعاة، يرحلون لنشر الدين، متحملين مخاطر الطرق، ووحشتها، لاسيما أن وسائل السفر، كانت تقليدية، ومحفوفة بالمخاطر، وكانت الرحلة الواحدة، تتطلب شهورا، أو أياما، أو ساعات، عبر مختلف هذه العصور، كما أنها كانت تُكلف أموالا طائلة، قد لا تمكن الداعية، من تكرار تجربة السفر، لمكان آخر، قصد مواصلة درب الدعوة، وبالتالي يتحول نشاطه، إلى ركود، بمجرد عجزه عن الاستمرار، في ذلك.

وفي كل عصر كانت تتطور فيه الوسيلة، كانت تقل هذه الحواجز الجغرافية، أو بالأحرى تتغير، فإن كانت العوائق قديما، وحشة الطريق، وطولها وخطورتها، بسبب وسائل النقل التقليدية، فهي اليوم

(1)- تورة بنت عبد الرحمن بن علي الزامل: المرجع السابق، ص 40-45.

(2)- المرجع نفسه ص 40-45.

تأخذ صورة أخرى، وهي القيود الدولية، حيث يتعذر على الكثير من الدعاة، دخول مختلف دول العالم، بما فيها دول العالم الإسلامي، مما يحول بينهم، و بين إيصال أصواتهم، وأرائهم إلى الكثير من المدعوين، والدعاة على حد سواء، وفرض عليهم الواقع بذلك، حدودا جغرافية، محددة لا يستطيعون تجاوزها، إلى ما بعدها.

وظل الأمر على هذا، إلى أن ظهرت المواقع الدعوية، التي تخطت هذا الحاجز، وصار صوت كل الدعاة، مسموع عبر هذه المنابر، وأصبح من السهل عليهم التواصل، مع أكبر عدد من البشرية، دون أن يكون هناك حائل، لهذا نجد اليوم، الكثير من الدعاة المحظورين عالميا، نشطون على مواقع خاصة، يعرضون عبرها مختلف العلوم، والفوائد، في شتى المجالات، وبمختلف اللغات، للوصول إلى أكبر عدد من البشرية، للتعبير عن تجاوز الحدود، والقيود الجغرافية المفروضة عليهم.

وبالإضافة إلى تمكن المنابر الإلكترونية، للمصلحين، من تجاوز القيود الجغرافية، فإنها نجحت كذلك، في تجاوز القيود الزمانية، إذ يعد الطموح الأول، لكل المصلحين، عبر كل الأزمنة، تحقيق أهداف كبيرة، ونجاحات متعددة في المجال، بإصلاح ما حولهم من فساد، بتدرج، انطلاقا من النفس، فالأسرة، فالعشيرة، فالمجتمع، فالبلد، ثم الانتقال بعد ذلك، إلى الإصلاح العالمي، ولكن العمر البيولوجي للإنسان، يستحيل أن يحقق له كل ذلك، لهذا قد يقضي كل داعية، من الدعاة عمره كله، في إصلاح جانب معين فقط، حسب طاقته، وقدراته.

وقد عرف تاريخ الدعوة، نماذج كثيرة من الدعاة، والعلماء، الذين كانوا يقضون الأشهر الكثيرة، في رحلة واحدة، لسماع حديث واحد، وهذا كان يضيع عليهم الكثير من الأوقات؛ ومع التطور الذي عرفته البشرية، بدأت تقل هذه القيود الزمنية، فمن أشهر إلى أيام، ثم ساعات، وبين كل تطور وآخر، تستغرق البشرية مئات السنين، إلى أن وصل الأمر، إلى ما هو عليه الآن، حيث يستطيع أي شخص، أن يسمع الحديث، ويعرف درجته، ويرى الدعاة والعلماء، ويسمع خطبهم، ومواعظهم، ويحصل على ما شاء من الكتب.

وكل ذلك في لحظات فقط، ودون أن يتحرك من مكانه، بل كل ما عليه هو الاتصال بالشبكة العنكبوتية، ودخول المواقع الدعوية؛ التي توفر الكثير من الخدمات، وبسرعة هائلة، مما يوفر عليه الكثير

من الأوقات، التي يمكنه أن يدخرها لأمر أخرى، ومنه تكون هذه الوسيلة، قد نجحت فعلا، في تخطي الحدود الزمنية، التي كانت تأخذ عقودا، من عمر الداعية، والمدعو، في نقل المعلومة، أو البحث عنها، فما كان يتم في أشهر، بات بفضل جهود القائمين، على هذه المواقع، ينجز في لحظات وجيزة.

كما تمكنت الدعوة، عبر المواقع الالكترونية الخاصة بها، من تجاوز الحدود القانونية؛ التي لطالما كانت عائقا، ومؤخرا لنشاطها، فيمكن أن يجوب الداعية، كل المعمورة، ويخاطب كل الشعوب، في كل البلدان؛ حتى التي منع قانونيا من زيارتها، وينشر كل الحقائق، حتى التي تحظرها الكثير من الدول، والقوانين الوضعية، وله فعل ذلك، في أي وقت يريد، ويختاره، على خلاف الواقع، إذ لا يحق لأي شخص، في أي مكان ممارسة أي نشاط، أو تجمع، أو تكتل، إلا بعد القيام بكثير من الإجراءات القانونية، والتسجيلات، والحصول على الموافقات، والترخيص، وهو ما قد يتطلب أحيانا سنوات، إذ تعتمد الجهات المسؤولة، التأخر في منح اعتمادها وموافقتها، لمثل هذه المبادرات، لتثبيط القائمين عليها.

بينما في المواقع الدعوية، تزول كل هذه العقبات، فبالإمكان نشر الخطب، والمقالات، وإجراء المقابلات، والحصص، والتواصل فيما بين الدعاة، والجماهير، بل تطور الأمر، إلى تأسيس جماعات، ومجموعات، غيرها، وعقد الاجتماعات داخلها، متخطية بذلك كل القيود القانونية، التي تعرقل، وتؤخر، وتثبط.

ومن أهم القيود، التي تجاوزتها المواقع الدعوية كذلك، القيود النفسية، حيث تعترض الكثير من المهتمين الحقل الدعوي، حالات من الخجل، وعدم القدرة على المواجهة، ونقص الشجاعة، والتردد، الذي ترسخ في نفوس المسلمين عامة، بسبب الكثير من العوامل، مما يؤدي إلى حرمان الدعوة، من هاته المواهب، التي لا شك، في أنها تنير مصابيح للهدى، وهو ما تعالجه المواقع الدعوية، إذ تخفف، أو تتخطى هذه الحواجز، كون التعامل بها لا يكون مباشر.

وقد يقوم المهتم بالشأن الدعوي، بإنشاء موقع دعوي، باسم رمزي، يُنشِط من خلاله حركة الدعوة، ويساهم في الإصلاح، ويصل مداه إلى كل مكان، ويُفجّر عبره كل مواهبه، وقدراته الكامنة، التي لم يستطع إبرازها في الواقع، وبالتالي فإنّ هذه المنابر، أجرت الكثير من المواهب الراكدة، وراء ظرف الحواجز النفسية، ولنا في الهاكر الجزائري "حمزة بن دلاج" أكبر دليل، الذي طرد من الدراسة في الصف التاسع إعدادي، -حسب النظام التعليمي السابق-، بسبب فشله، غير أنه استطاع أن يقلق أكبر مراكز المخابراتية العالمية، بخاصة الصهيونية منها، بسبب ذكائه، ومهاراته في المجال التكنولوجي، وتمكنه من

اختراق أكثر الحسابات العالمية تأمينًا، لصالح الإسلام والمسلمين، والمضطهدين.

هذا فيما يخص القائم على الرسالة، وهو الداعية، أمّا فيما يخص المدعو، فهو كذلك معني بهذه الخاصية، إذ أن الكثير من السائلين، ينجحون من الاستفتاء، في المواضيع الحرجة، مباشرة مع المفتي، مما قد يضطرهم للتراجع عن ذلك، بينما عبر المواقع الدعوية، يتقدم صاحب الأسئلة، وي طرح مشكلته لأهل الاختصاص، ويوضح كل جوانبها، للحصول على الأجوبة الشافية، وذلك لكون التواصل غير مباشر، ولا يستلزم فيه معرفة السائل شخصياً، مما يمكنه من تجاوز العقبات النفسية، التي عادة ما تعترضه في الواقع، وتقول أحد الباحثات: "إنّ من خصائص تلقي الدعوة عبر المواقع الإلكترونية، التغلب على كثير، من الحواجز النفسية، حيث يعد عنصر جهالة الهوية للمدعو، مساعداً في تخفيف دوافع الخجل، التي قد تتسبب، في امتناعه عن السؤال؛ واستكشاف الكثير من الأمور، التي تدور في نفسه، مما يحرمه من خير كثير"⁽¹⁾

سادساً: التفاعلية بين القائم بالدعوة والمدعو⁽²⁾:

عرفت الدعوة، عبر المواقع الدعوية، قفزة نوعية، إذ مكّنت القائم بالاتصال، من معرفة انطباعات، وآراء المتلقي، من خلال خاصية التفاعل، التي تتيحها هذه الوسيلة، إذ توفر نوافذ ومساحات، لاستفسارات الجمهور، وتعليقاته حول المواضيع المطروحة، وهو ما يسهل على القائم بالدعوة، مهمته الدعوية، في استقطاب الجماهير، إذ عبر شريط التعليقات، يحظى المدعو، بردود خاصة عن أسئلته، واستفساراته، وتقييماً لمشاركته، وآرائه، مما يخلق في نفسه، نوعاً من التشجيع، نحو متابعة هذه المواقع، والاهتمام بها،

سابعاً: التنوع والتكامل:

تتميز المواقع الدعوية، عبر الشبكة العنكبوتية، بالتنوع والتكامل، وذلك ما يلحظه المتصفح، إذ يحتوي الموقع الواحد، على مجموعة من الأقسام، المتنوعة المجالات، كقسم القرآن، وقسم السنة، والحديث، والدعوة، والصوتيات، والواقع، والتاريخ، إلى غيرها من الأقسام.

(1)- تورة بنت عبد الرحمن بن علي الزامل: المرجع السابق، ص 40-45.

(2)- أيمن محمد عبد القادر الشيخ: المرجع السابق.

بالإضافة إلى تنوع طرق العرض، كالمقالات العلمية، والخطاب المسموع، والمرئي، والفلاشات، والأفلام، ورسوم الكرتون، والبرامج الخاصة بالنساء.. الخ، والتي تكوّن مع بعضها مجتمعة موقع دعوي.

كما يتحقق التنوع والتكامل أيضاً، بين هذه المواقع، من حيث مجال اهتمامها، حيث تأخذ بعض هذه المنابر طابع اجتماعي، وبعضها طابع ديني، والأخرى طابع سياسي، والبعض طابع علمي وفكري، وشق منها يختص بالنساء.. الخ، كذلك من حيث الجمهور المستهدف، إذ بعضها موجه للشباب، والبعض للأطفال، والبعض الآخر للنساء، والبعض للنخب، وهذا ما يجسد مظهر من مظاهر التنوع، والتكامل بين مواقع الدعوة.

بالإضافة إلى هذا، تتنوع وتتعدد طرق التواصل والتفاعل، "وتعني التنوع في عناصر العملية الاتصالية، التي وفرت للمتلقي، اختيارات أكبر، لتوظيف عملية الاتصال، بما يتفق مع حاجاته، ودافعه للاتصال"⁽¹⁾، كالردشة المباشرة، الخاصة عبر هذه المواقع، أو الحوارات الجماعية المرئية، عبر هذه المنابر، أو المساحات المخصصة للتعليقات.

ثامنا: المصدقية والثقة:

إن أهم ما يميّز المواقع الإسلامية، عن غيرها، هو المصدقية؛ التي بها افتضح أمر الآخرين، ممن أصروا على تزييف الكثير من الحقائق، واستطاعوا عبر إعلامهم المسموم، أن يحوّلوا غير المنطقي، إلى منطقي، فظلّ هؤلاء يحاربون بالإعلام، كما يحاربون بالسلاح، ويحقّقون النصر المتوهّم، ويقذفون الآخرين، بما ليس فيهم.

وجاءت الكثير من الحوادث، تؤكّد أهمية هذه المواقع، إذ لم يكتفِ الدعاة عبرها، بردّ الكثير من الاتّهامات، بل وقدّفوا بها في وجه المعادين، بعد أن قدّموا الأدلة والبراهين، على صدق قولهم، بعيداً عن المغالطات، ومنهج الإبتسار، الذي يتّسم به مدّعو الموضوعية⁽²⁾.

فما يحدث اليوم، في شتى أرجاء العالم الإسلامي، ك: بورما، لم يكن ليصلنا، لولا هذه المواقع، التي تتجاوز التعتيم الإعلامي، الذي تفرضه سلطات تلك البلدان، وكسوريا، وأعمال الثوار فيها، وخبايا

(1)- أيمن محمد عبد القادر الشيخ: المرجع السابق.

(2)- أسامة الهتمي: الإسلاميون والإنترنت: القفز فوق حاجز الاستبعاد.

2017/07/01، <http://www.alukah.net/Culture/0/9638>

التواطؤ بين الاستبداد العلوي، والتواطؤ الشيعي، والغربي، فلم تكن لتصل لنا الصورة، لولا الإعلام الحر، كالمواقع الإلكترونية الدعوية، التي تهتم بشؤون المسلمين، وتنقل أخبارهم، هنا وهناك، ولما كان لنا خبر وعلم، بما يحصل من جرائم يومية، في بيت المقدس؛ ولا أي فكرة، عن أحوال المقاومة في فلسطين، وانتصاراتها، وانتفاضات المقدسيين في الضفة.

فالمواقع الدعوية المختصة، بهذه المجالات، عملت وتعمل جاهدة، لنقل واقع المسلمين المستضعفين، والمقاومين، والمجاهدين، في شتى البقاع المضطهدة، ونشر انتصاراتهم، التي تمنع المغتصبين والمحتلين، والمرجفين، من الراحة، وبالتالي فإن هذه المواقع، تعد بمثابة متنفس، وشريان التواصل، والاهتمام، بشؤون المسلمين، ونوع من أنواع المقاومة الصادقة، التي تجابه كل جهات التزييف، والتحريف، التي تعتمد في إعلامها، على الكذب، والمرادغة، لإضعاف المسلمين وترهيبهم.

المطلب الرابع: تصنيفات المواقع الدعوية الإسلامية

إنّ الكم الهائل والتنوع الكبير، الذي عرفته المواقع الدعوية، في الآونة الأخيرة أدى بالمهتمين بهذا المجال، إلى تقسيمها وتصنيفها، حسب المجال الذي تركز عليه نشاطها الدعوي؛ ومنه ظهرت الكثير من التصنيفات، التي اجتهد الباحثون في وضعها، فكل يصنفها حسب معايير معينة، ولتوضيح أهم هذه التصنيفات، تمت الاستعانة، بمجموعة من الدراسات، التي قدّم فيها الباحثون هذه التصنيفات، التي رصدوها، وفق عدة اعتبارات وهي كالاتي:

أولاً: تصنيف المواقع الدعوية الإسلامية من حيث التمويل:

- 01- تمويل شخصي: ويكون التمويل في هذه الحالة صادرا عن أشخاص بعد شرائهم مساحة على الشبكة، وبنائهم الموقع وتصميمه و إمداده بالمواد والمعلومات المراد نشرها.
- 02- تمويل مؤسسي: وغالبا ما يصدر عن شركة أو مؤسسة.
- 03- تمويل مؤسسي خيري: ويكون عن طريق التبرعات الخيرية، والأوقاف والإسهامات التطوعية.
- 04- تمويل مؤسسي تجاري: ويكون عبر العمليات التجارية والتسويقية التي تتم عبر الانترنت.
- 05- تمويل مؤسسي ترويجي: ويكون عن طريق الدعاية والإعلانات، وهذه تتبع شركات ومؤسّسات ربحية⁽¹⁾.

ثانيا: تصنيف المواقع الدعوية الإسلامية باعتبار الحجم والتحديث ونوع الملكية:

- 01: موقع شخصي يقوم به شخص واحد: ويكون هذا الموقع عادة قليل المحتوى، ولا يجري تحديثه، إلا في فترات متباعدة⁽²⁾، مثل موقع ابن باز، وموقع أبو بكر الجزائري، وموقع الداعية عائض القرني.. الخ.
- 02: موقع يقوم به عدة أشخاص: يتعاونون فيما بينهم، لتصميمه وإخراجه وعمل محتوياته وبيعه أفضل من المذكور أعلاه⁽³⁾ مثل موقع الألوكة، وموقع الروائع الدعوية، وموقع طريق الحقيقة،.. الخ.

(1)- حردان هادي الصايل: المرجع السابق، ص 54، 55.

(2)- تورة بنت عبد الرحمن بن علي الزامل: المرجع السابق، ص 25

(3)- المرجع نفسه: ص 25

03: موقع احترافي تقوم بتمويله جهة أو شركة: ويكون ذا تصميم ومحتوى جيد، ومحتويات كبيرة وقيمة، ويجري تحديثه، بشكل دوري⁽¹⁾.

ثالثاً: تصنيف المواقع الدعوية الإسلامية باعتبار الجهة المسؤولة:

وفي هذا التصنيف، يوجد اعتبارات متعددة، في بعضها تداخل وتشارك وهذا عرض موجز لحصيلة الجمع الأولي، للمواقع الدعوية المقسمة على التصنيفات التالية:

01- مواقع حكومية⁽²⁾: وهي المواقع التي تمثل هيئة رسمية من هيئات الدولة، كموقع وزارة الشؤون الدينية الجزائرية، ودا الإفتاء المصرية... الخ.

02- مواقع تابعة للأحزاب الإسلامية: مثل موقع حركة مجتمع السلم في الجزائر، وموقع حزب العدالة والتنمية التركي، وموقع حركة المقاومة الإسلامية حماس، وموقع حركة الخلاص الإريترية... الخ.

03- مواقع تابعة لمؤسسات المجتمع المدني: مثل مواقع الجمعيات الخيرية، أو المنظمات الإسلامية، أو الجمعيات الطلابية، في الجامعات العربية، والأوربية، والأمريكية⁽³⁾.

04- المواقع الدعوية لمكاتب الدعوة: وينتشر هذا النوع من المكاتب، أكثر بدول الخليج، وخصوصاً المملكة العربية السعودية، ومن الأمثلة على ذلك: المكتب التعاوني للدعوة والإرشاد، وتوعيه الجاليات، بالدمام بالسعودية⁽⁴⁾.

05- مواقع تابعة للدعاة والعلماء والمشايخ: إذ تنتمي الكثير من المواقع الدعوية للدعاة والعلماء، والمشايخ الذين حملوا على عاتقهم هم الدعوة، وقطعوا أشواطاً في ذلك، واستثمروا كل الوسائل لخدمتها، ومن هذه الوسائل المنابر الافتراضية، إذ ظهرت الكثير منها تحمل أسماءهم، وتنشر أفكارهم ونشاطهم الدعوي، ومن هذه المواقع: موقع محمد حسان، موقع سلمان بن فهد العودة، موقع عبد الكريم بكار.

(1)-تورة بنت عبد الرحمن بن علي الزامل: المرجع السابق، ص25

(2)-حردان هادي صايل: المرجع السابق، ص 56.

(3)-المرجع نفسه: ص 56.

(4)-المكتب التعاوني للدعوة والإرشاد وتوعية الجاليات بالدمام بالسعودية: www.icc.org.sa :2016/12/10م.

رابعاً: تصنيف المواقع الدعوية الإسلامية من حيث الاحتراف:

- 01- مواقع هواة: ويقوم عليها شخص، أو مجموعة أشخاص، من الهواة غير المتفرغين.
- 02- مواقع محترفين: وتديرها مؤسسات محترفة ومتخصصة، تستعين بكفاءات محترفة في العمل الإعلامي الإسلامي.
- 03- مواقع آخذة في الاحتراف: وهذه المواقع غالباً ما تكون تطويراً لمواقع الهواة، أو بعض المواقع الشخصية⁽¹⁾.

خامساً: تصنيف المواقع الدعوية الإسلامية حسب مجال التخصص: حيث تتنوع المجالات، التي تركز عليها المواقع الدعوية، نشاطاتها، وذلك باعتبار الدعوة، هي الإسلام، فبالتالي الدعوة شاملة، في كل المجالات، شمول الإسلام لكل مناحي الحياة، ومنه باتت المواقع الدعوية، متنوعة المجالات، ويركز كل موقع منها، على مجال معين، وفي محاولة لتصنيف هذه المواقع، بالاعتماد على بعض أدلة المواقع الدعوية، تم التوصل إلى التصنيف التالي:

01- مواقع متخصصة بالدفاع عن الإسلام وتصحيح صورته⁽²⁾: وتقدم هذه المواقع للجمهور العلم النافع، والحجة المقنعة، والدلائل البينة، وتدفع الشبهات، والافتراءات والتهم، التي يلصقها أعداء الإسلام بالدين، وتسعى لتصحيح صورته، مما يدعو إلى الدخول في دين الله، والاستمسك بحبله المتين، واتباع رسوله الأمين، ﷺ، وهذه المواقع تقدم موادها المختلفة، مقروءة، وسمعية، ومرئية، بلغات العالم المتنوعة، وهي كذلك تخاطب المسلمين، وغيرهم، كل بما يناسبه⁽³⁾.

02- مواقع للقرآن الكريم والصوتيات الإسلامية⁽⁴⁾: ومن المواقع التي تندرج تحت هذا الصنف: موقع قاف لخدمة القرآن، موقع مزامير آل داوود، موقع مشكل إعراب القرآن الكريم، موقع عالم القرآن الكريم، وموقع المصحف الجامع... الخ.

(1)- حردان هادي صايل: المرجع السابق، ص 54.

(2)- المرجع نفسه: ص 56.

(3)- ماهر قويدر: الانترنت في خدمة الدعوة، <http://meshkat.net> : 2003 /10/24 م، 2016/12/17م.

(4)- <http://www.sultan.org> : 2016/12/10م.

03- مواقع علمية⁽¹⁾: لقد حظي المجال العلمي، باهتمام الكثير من المواقع الدعوية، ومن هذه المواقع: موقع جامع الفقه الإسلامي، موقع العقيدة والحياة، موقع المتون العلمية، موقع عروض الشعر، موقع المكتبة الوقفية الضوئية، موقع المعاجم العربية، موقع مكتبة صيد الفوائد،... الخ.

04- مواقع مختصة بالإعلام الإسلامي⁽²⁾: ومن المواقع الدعوية المهمة بهذا المجال: موقع مجلة البيان، موقع جريدة التجديد الإسلامية، موقع رابطة الإعلام الهادف، موقع آيات للإعلام القرآني، موقع قناة إفريقيا الفضائية، موقع قناة الأقصى الفضائية،... الخ.

05- مواقع للمرأة المسلمة والأسرة⁽³⁾: ومن بين المنابر الإلكترونية، التي اهتمت بهذا المجال: موقع لها أون لاين، موقع الفتاوى الجامعة للمرأة المسلمة، موقع أطفال الخير، موقع للنساء فقط، موقع الشبكة النسائية العالمية،... الخ.

06- المواقع الإسلامية الإخبارية: حيث تقدم الأخبار الموثوقة، منطلقة من تقييمها للأحداث، من وجهة نظر إسلامية صحيحة، وتنشر التقارير، التي تكشف عظم الكيد للمسلمين، من قبل أعدائهم، وتحذر من مكرهم، وغدرهم، وتعترف بأحوال المضطهدين من المسلمين، شعوباً، وجماعات، وأفراداً، وتدعو إلى نصرتهم، وتبين السبل الموصلة إلى ذلك⁽⁴⁾، ومن هذه المواقع: موقع مفكرة الإسلام، موقع هيئة الشام الإسلامية، موقع مأساتنا والحل، موقع الصومال اليوم، موقع أهل السنة في إيران، موقع مركز القوقاز، موقع المسلمون في العالم، موقع أخبار تركستان الشرقية، وموقع الحملة العالمية لمقاومة العدوان،... الخ.

07- مواقع تهتم بالأديان والفرق والمذاهب المعاصرة⁽⁵⁾: إذ توجد جملة من المواقع الدعوية، ركزت نشاطها، حول هذه المحاور المذكورة، ومن هذه المواقع: موقع الرد على الرافضة، موقع البهائية في الميزان، موقع شبكة ضد الأحمدية القاديانية، موقع شبكة ضد الإلحاد، موقع الإسلام والعالم، موقع ليبرالي...حقائق الليبرالية، موقع صوتيات عن اليهود والنصارى... الخ.

⁽¹⁾ <http://www.sultan.org>: 2016/12/10م.

⁽²⁾ المرجع نفسه.

⁽³⁾ المرجع نفسه.

⁽⁴⁾ أيمن محمد عبد القادر الشيخ: المرجع السابق.

⁽⁵⁾ <http://www.sultan.org>: 2016/12/10م.

08- المواقع الفنية الإسلامية: وتقوم هذه المواقع بتدريب المستخدمين، على تصميم الصور، واللوحات الدعوية، وتشرح كيفية استخدام البرامج الحديثة، في هذا المجال، وتقوم بتصميم الإعلانات، للبرامج الدعوية، والمؤسسات الخيرية مجاناً، إضافة إلى نشر الصور المؤثرة، والرسومات المعبرة الموحية، التي تلخص في مضمونها، ما تعجز عن شرحه، آلاف الكلمات⁽¹⁾.

09- منتديات الحوار الإسلامية: ويلتقي فيها أبناء الإسلام، لمناقشة قضاياهم، وتبادل الآراء، حول الموضوعات المختلفة، فتتلاقح أفكارهم، وتتضافر جهودهم، ويحصل بينهم التعارف، والتآلف، والتعاون، على البر والتقوى، إضافة إلى ما في هذه المنتديات، من دعوة إلى الخير، ونشر العلم، وتعريف بقضايا الأمة، وتبادل الخبرات، وتوجيه لطاقات الشباب، فيما ينفع ويفيد⁽²⁾.

10- مواقع المؤسسات الإسلامية: وتقوم بالتعريف، بهذه المؤسسات، ودورها في خدمة الإسلام، وأهله، كما تقوم باستقطاب الدعم، لمشروعاتها المختلفة، والتعريف بما يعانيه المسلمون هنا وهناك، من نكبات وويلات⁽³⁾.

11- مواقع الجرائد والمجلات: وتقوم بنشر موادها إلكترونياً، مما يعني انتشار أوسع، وقراءة أكثر، وتجاوزاً لمقصر الرقيب، أو منع التوزيع⁽⁴⁾..

12- المواقع الإسلامية العامة: وهي المواقع التي تضم في باقة برامجها، جل المجالات السالفة الذكر، وتسعى أن تكون نافذة معبرة عن صورة الإسلام، وشموليته، كموقع نبراس الحق، وموقع راية الإصلاح.

13- مواقع متخصصة بالأقليات المسلمة في العالم⁽⁵⁾: وتوجه هذه المواقع رسالتها، للأقليات المسلمة، في البلدان التي تعيش فيها، وتخطبها بلسانها، وتحاول تعريفهم بالدين، وتقديم مختلف الخدمات الإسلامية، والدعوية لهم، كتعريفهم بالدين، وشعائره، ونقل أخبار المسلمين لهم، ودعمهم في المحن.

(1)- ماهر قويدر: المرجع السابق.

(2)- المرجع نفسه.

(3)- المرجع نفسه.

(4)- المرجع نفسه.

(5)- حردان هادي صايل: المرجع السابق، ص 56.

14- مواقع الألعاب الإلكترونية: توجد مواقع إسلامية، مختصة في الألعاب الجماعية، ذات الطابع الإسلامي، مثل لعبة فرسان المجد، التي طورتها شركة Falafel Games، وموقع اللعبة، وهو: <http://alforsan.r2games.com>، وهي لعبة عن الفتوحات الإسلامية، والتاريخ الإسلامي، يمكن لعبها مباشرة، على أي متصفح انترنت، بدون تحميل أو تنزيل أية برامج، هذا بالإضافة إلى الألعاب الإسلامية، على مواقع التواصل الاجتماعي، مثل لعبة الرسالة، The Message، على موقع الفيسبوك، وهي لعبة تثقيفية، عن التاريخ الإسلامي، والسيرة النبوية⁽¹⁾.

16: مواقع مختصة بالتاريخ الإسلامي: وهي المواقع التي تتناول في مواضيعها، سير الأنبياء والصالحين، وأحداث التاريخ الإسلامي، والشخصيات الإسلامية المؤثرة في تاريخ الأمة، وتاريخ البلدان، والأمم.

17- مواقع مختصة بالطب الإسلامي⁽²⁾: وهي المواقع، التي تهتم بصحة المسلم خاصة، والإنسان عامة، وتهتم بالطب الإسلامي، والطب البديل، كموقع الطب البديل لجميل القدسي.

سادسا: تصنيف المواقع الدعوية الإسلامية من حيث التكوين:

- 01- مواقع بسيطة: أي مواقع محدودة الأقسام، والفئات، والمواد، التي تبثها.
 - 02- مواقع كثيفة ومركبة: أي تلك التي تمتاز بكثافة الأقسام والفئات والمواد التي تبثها⁽³⁾.
- سابعا: تصنيف المواقع الدعوية الإسلامية من حيث الهيكلة الإدارية: وتنقسم وفقها كما يلي:
- 01- هياكل إدارية بسيطة: أي مجموعة محدودة من العاملين، يديرهم صاحب الموقع أو مديره.
 - 02- هياكل إدارية معقدة: وتتضمن فريق عمل كبير، ومتخصص، لاسيما في المواقع الكبيرة، أو البوابات الشاملة.
 - 03- هياكل إدارية ممتدة: وهي المواقع، التي لها أكثر من مقر جغرافي، أو مكاتب إقليمية متعددة⁽⁴⁾.

(1)- محمد مصطفى رفعت محرم عزت: المرجع السابق، ص 197.

(2)- أيمن محمد عبد القادر الشيخ: المرجع السابق.

(3)- حردان هادي صايل: المرجع السابق، ص 55.

(4)- المرجع نفسه: ص 55.

ثامنا: تصنيف المواقع الدعوية الإسلامية من حيث الجمهور المستهدف:

01 - مواقع تستهدف الجمهور المتخصص: أي النخب من أطباء، وأساتذة جامعيين، و دعاة... الخ.

02- مواقع تستهدف الجمهور العام: أي أنها موجهة إلى جميع شرائح المجتمع وفئاته.

03- مواقع تستهدف الجمهور النوعي: مثل جمهور الأطفال، أو النساء، أو الشباب⁽¹⁾.

ومن خلال التصنيفات السابقة يتضح ما يلي:

- أن هذه التصنيفات، اجتهادية، وفردية

- أن هذه التصنيفات، لا تستغرق كل المواقع الدعوية، بسبب كثرتها وتنوعها، وظهور الجديد منها يوميا، وبلغات مختلفة.

- أنه قد تكون هناك اهتمامات أخرى، للمواقع الإسلامية، بمختلف اللغات الحية، غير أن عدم التحكم في اللغات، وقصور الإطلاع، أدى إلى الجهل بها، وعدم إدراكها لحد الآن. مثل "موقع www.wakf.com وهو موقع الوقف الإسلامي الإسكندنافي، بالدنمارك، ويجزّر باللّغة الدنماركية، وهو موجه لمسلمي اسكندنافيا، وبالأخص مسلمي الدنمارك"⁽²⁾.

(1)-حردان هادي صايل: المرجع السابق، ص 56.

(2)-أيمن محمد عبد القادر الشيخ: المرجع السابق.

المبحث الثاني: تأثيرات المواقع الدعوية الإسلامية والتحديات التي تواجهها:

المطلب الأول: إيجابيات المواقع الدعوية الإسلامية

المواقع الدعوية، جزء من منظومة تكنولوجيا الاتصال، التي تستغرق العالم بأكمله اليوم، ولها العديد من الميزات والإيجابيات، التي تجعلها من أحسن وسائل التبليغ، ومن أكثر الأبواب ولوجا، من طرف الدعاة اليوم، وقد بحث بعض الدارسين هذه الإيجابيات ونجم ما توصلوا إليه فيما يلي:

أولاً: تنمية الثقة بالنفس وزوال الحواجز النفسية مثل الخوف من الآخر⁽¹⁾. فلقد قطعت المواقع الإلكترونية الدعوية، أشواطاً كبيرة في تعزيز ثقة الدعاة، والمصلحين، بأنفسهم، وإزالة الحواجز النفسية، التي رستحتها سنوات النكسات، في نفوس المسلمين عموماً، والدعاة خصوصاً، تجاه المدعويين باختلاف أشكالهم، وأصنافهم، وبالخدمات المتعددة، والمتطورة، التي توفرها هذه المواقع أصبح الموقع الدعوي الواحد، ينشر خطابه بمختلف الأشكال، دون هيبة، ولمختلف أصناف المدعويين، خصوصاً في ظل توفر خدمة الترجمة، التي توصل الخطاب، إلى الآخر باختلاف لسانه، وعقائده، وتوجهه.

وكل هذا التطور، في طرق التبليغ، نابع من ميزة عدم المواجهة المكانية المباشرة، التي تضفي عامل الثقة النفسية العالية في نفوس الدعاة؛ وتزيل كل التوترات، التي قد تعترى الداعية، في المقابلة المباشرة، خصوصاً إذا عرفنا، أن الدعوة، لديها الكثير من الكوادر النشطة، المتعددة المواهب، التي لم تُتَح لها فرصة الظهور، والبراعة، إلا في ظل هذا الانتشار الهائل، للمواقع الدعوية.

ثانياً: استغلال الأوقات فيما يفيد: بعد ظهور الانترنت، وانتشارها، ظهر ما يسمى بـ "إدمان الانترنت"، وذلك بسبب قضاء أكثر الأوقات أمام هذه الشبكة، وتصفحها، حتى أصبح الاستغناء عنها أحد المستحيلات، عند كثير من مستخدميها، وبالتالي، تأتي المواقع الإسلامية، كأحد وسائل تمضية الوقت، فيما يفيد دنوباً، وأخروباً، ولاسيما للمراهقين، والشباب⁽²⁾.

⁽¹⁾ سمير يوسف فرجان قيسات: الآثار السلبية لاستخدام تكنولوجيا المعلومات والانترنت على جيل الشباب في المجتمعات المستهلكة للتكنولوجيا،: www.khayma.com/dr-yousry/Samir-Kodisat-Res.pdf، ص4، 2017/07/301م.

⁽²⁾ محمد مصطفى رفعت محرم عزت: المرجع السابق، ص199.

ثالثاً: التنوع والتخصص: العديد من المواقع الإسلامية، إمّا مواقع متخصصة محدودة، أو مواقع دعوية عامة شاملة، فضلاً عن وجود مواقع، متعلقة إمّا بالفئات، أو التخصص العلمي الدقيق، وهذا أتاح للكثيرين، الاختيار حسب الاهتمام⁽¹⁾.

رابعاً: بروز الكفاءات الإعلامية وتميزها وإبداعها: لقد ساهمت المواقع الإلكترونية، التي عبّرت عن الإسلاميين، في أن تكشف، عن كثير من الكفاءات الإعلامية، والفكرية، التي عاشت طويلاً، في الظلّ، دون أن ينتبه لها أحد، حيث عمل الإعلام الحكومي، على أن "ينجم" الكثير من المطبّلين، والمزمرين لتوجهاته، أو للأيديولوجيات المرضي عنها، إذ إن صناعة النجم، حرفة إعلامية بالأساس، فلا إعلام أن يجعل من نكرة نجماً مشهوراً، يشار إليه بالبنان، ويكون محطّ تقليد، وإتباع، وله أيضاً أن يسيء إلى شخصية ذات شأن، وعلم، ودين، فيتزل بها من قمة الجبل، إلى قاعه.

كما تمكّنت هذه المواقع، من أن تعوّض المصلحين - وفي سنوات قليلة - ما مضى، فخرّجت جيلاً كاملاً، من الإعلاميين المصلحين، الواعين بمفردات الإعلام، وجزئيات حرفته، فأصبحوا يدركون مثلاً، كيف تبثُّ وكالات الأنباء العالمية، سمومها الخفية، عبر مصطلحات إعلامية، تبدو وكأنها محايدة أو موضوعية⁽²⁾، بالإضافة إلى اجتهاد، وسعى الكثير من العلماء، إلى إنشاء مواقع خاصة بهم، ينشرون بها اجتهاداتهم، وفتاواهم، وآراءهم الفقهية، فضلاً عن وجود العديد من أمهات الكتب، والإنتاج الفكري، والتي قد يتعذر الحصول عليها، في المكتبات⁽³⁾.

خامساً: اتساع الآفاق: لم تكن إشكاليات الاستبعاد، هي الحائل الوحيد، أمام المصلحين، والدعاة في دعوتهم، فقد جاءت العقبة المادية، كواحدة من التحديات الرئيسة أيضاً، التي حالت دون أن يكون لبعضهم، منابر إعلامية، سواء كانت إصدارات، ومطبوعات، أم قنوات فضائية، ويعلم الجميع حجم ما تكلف، وهي العقبة التي قفزت عليها المواقع الإلكترونية، التي لا تحتاج، إلا لقليل من المال، في مقابل منح القدرة على إصدار صحيفة، أو موقع واسع المحتوى⁽⁴⁾.

(1)-أيمن محمد عبد القادر الشيخ: المرجع السابق.

(2)-أسامة الهتمي: المرجع السابق.

(3)-أيمن محمد عبد القادر الشيخ: المرجع السابق.

(4)-أسامة الهتمي: المرجع السابق.

بل إن هذه المواقع، وصلت إلى قطاعات شعبية، وجمهيرية، في الداخل الإسلامي، لم يكن سهل الوصول لها، عبر الصحف، إذ يقطنون أماكن بعيدة عن المدن، كما أنّ هذه المواقع، اخترقت حدود الدول، ما يمكّن الآخرين من الاطّلاع على مادّتها، وباللغة التي يريدون، إن كانت من المواقع التي تقدّم، خدمات متعددة اللغات⁽¹⁾.

سادسا: انتشار الدّعوة في الغرب: فقد أنشأت بعض الأقليات، والمراكز الإسلامية في أوروبا، مواقع لها، باللغات المختلفة⁽²⁾، فكانت بذلك فرصة عظيمة، أن تصل الدّعوة الإسلامية، إلى كل القطاعات، في كل بقعة من الأرض، دون حدود أو قيود، بل ودون أن يتحمل الداعي، مشقة السفر، والانتقال، بما يستصحب ذلك من تكاليف مادية مرهقة، إذ يمكن أن يجيب على التساؤلات، ويرد على الشبهات، ويوضّح الغامض من الأمور، ويدخل في حوار مع الراغبين في المعرفة⁽³⁾.

سابعا: الاهتمام بقضايا العالم الإسلامي ونشر الوعي حولها: أولت المواقع الإسلامية، اهتماما بقضايا المسلمين، وفي مقدمتها القضية الفلسطينية، سواء من خلال الأخبار، أو التحليلات الإخبارية، أو المقالات، أو الصور، أو البحوث، أو الوثائق، أو الدراسات المتعمقة⁽⁴⁾، كما لم تهمل الأزمات، والنكبات، التي يتعرض لها المسلمون حاليا، في شتى بقاع المعمورة، كبورما، وإفريقيا الوسطى، وليبيا، وسوريا، وغيرها من بلدان العالم، التي تتعرض فيها الأقليات المسلمة، للاضطهاد، بالإضافة إلى مسaire المتغيرات الدولية، التي تعيشها الإنسانية، وتحليلها، ومعرفة خباياها، وتوعية المسلمين بماهيتها، وخفاياها وحقائقها.

ثامنا: ظهور الجهاد الإلكتروني: وهو جهاد بمفهوم قتالي، يحاول بواسطته، عسكرة الانترنت، ويختلف عن فكرة الجهاد المدني التعبوية، تنظمه مجموعات إسلامية، قادرة على توجيه عدد كبير، من قراصنة الشبكة الالكترونية، من مختلف أنحاء العالم، ضد الشبكات، والخدمات الالكترونية، التي تقدمها

(1) - أسامة الهتمي: المرجع السابق.

(2) - أيمن محمد عبد القادر الشيخ: المرجع السابق.

(3) - أسامة الهتمي: المرجع السابق.

(4) - أيمن محمد عبد القادر الشيخ: المرجع السابق.

الفصل الثاني مدخل إلى المواقع الإلكترونية

المواقع، التي تعتبر بالنسبة لهذه المجموعات، مواقع معادية⁽¹⁾، ولقد دعت لجنة الفتوى بالأزهر الشريف إلى استخدام هذا الجهاد قاتلة: "إن هذا النوع من الجهاد، لا يختلف عن الجهاد المشروع بالسلاح، بل إنه لا يقل عنه أهمية، على اعتبار أن العالم، تحول إلى شبكة اتصالات واسعة، المنتصر فيه، هو الأقوى إعلامياً"⁽²⁾.

ويمكن الإشارة هنا، إلى تلك الحرب الهاكرية⁽³⁾، بين مجموعات عربية، وأخرى صهيونية، استمرت عدة أشهر، بين عامي 2000م و2001م، حيث قام كل طرف بتعطيل، أو تخريب مواقع للطرف الآخر، وقد تم في الشهر الأول، لتلك المعركة أكتوبر 2000م، تخريب 40 موقعاً يهودياً، مقابل تخريب 15 موقعاً عربياً، وحسب آخر إحصائية متاحة، أعدتها شركة "I defence الأميركية، المتخصصة في أمن المعلومات على الإنترنت، تبين أن عدد المواقع الصهيونية، التي تم الهجوم عليها بلغ 246 موقعاً، مقابل 34 موقعاً عربياً أو إسلامياً تعرضت لهجمات مماثلة⁽⁴⁾.

بل إنّه في يوم 29 ديسمبر 2001م، تعرض 80 موقعاً يهودياً، لهجمات ناجحة، أدت إلى خروجها جميعاً من الخدمة، من ضمنها موقع رئيس الوزراء الصهيوني، وموقع الجيش، حيث انخفض معدل الأسعار لشركات التكنولوجيا الإسرائيلية، حسب مؤشر "ناسداك"⁽⁵⁾، لأسهم التكنولوجيا، من 600 نقطة إلى 270 نقطة، خلال شهر واحد، منذ بداية الانتفاضة، ناهيك عن انعدام الثقة، في

⁽¹⁾ -مراد شلباية، علي فاروق: المرجع السابق، نقلاً عن: عيسى بوعافية: الخطاب الإسلامي عبر مواقع الويب، ص 10.

⁽²⁾ -حجاب مروان الحمد: المرجع السابق.

⁽³⁾ -وسيلة تقنية يحاول من خلالها المبرمج اختراق جهاز كمبيوتر أو شبكة كمبيوتر عن طريق استكشاف أي ثغرة تقنية، أو اللعب بالأكواد البرمجية واستغلالها للوصول إلى كلمات المرور لهذه الأجهزة، أشرفت السيد: ما هو الهكر وطرق الحماية منه خطوة بخطوة؟، <https://mafahem.com>، 2023/01/03م.

⁽⁴⁾ -مراد شلباية، علي فاروق: المرجع السابق، نقلاً عن: عيسى بوعافية: الخطاب الإسلامي عبر مواقع الويب، المرجع السابق، ص 10.

⁽⁵⁾ -ناسداك هو ثاني أكبر بورصة في العالم، في المرتبة الثانية بعد بورصة نيويورك (NYSE). عمالقة التكنولوجيا مثل آبل وجوجل ومايكروسوفت وأمازون، تأسست في عام 1971م، ومنذ ذلك الحين نما عدد الشركات المدرجة فيها إلى ما يقرب من 4000 قائمة، بما في ذلك العديد من أكبر الشركات اليوم، تتقلب قيمة كل هذه الشركات بالطبع مع الاقتصاد العالمي، لذلك يتقلب سعر المؤشر أيضاً، Xtb: تداول ناسداك كيفية الاستثمار في مؤشر ناسداك 100، NDAQ100،

<https://www.xtb.com/ar/learn-to-trade/trading-nasdaq-how-to-invest-in-nasdaq-ndaq100>، 2023/01/03م.

الشركات التي تعرضت للهجوم، من حيث أمنها، وقدرتها على حماية بيانات المستثمرين⁽¹⁾.

تاسعا: نشر العلم الشرعي: ساهمت المواقع الدعوية، في نشر مختلف العلوم الشرعية، بأصنافها المختلفة، من عقيدة، وتفسير، وفقه، وحديث،... الخ، وأصبحت موجودة على الشبكة، على مدار الساعة، بل أصبح المستخدمون، يرسلون استفساراتهم، وأسئلتهم الشرعية، إلى هذه المنابر، وكذلك مشكلاتهم الاجتماعية، والنفسية، فيجدون الإجابة عن تساؤلاتهم، ومعضلاتهم، من قبل البريد الإلكتروني، إما مباشرة، أو أونلاين⁽²⁾.

عاشرا: اختصار الجهد والوقت والمال: استفادت الدعوة الإسلامية، من المواقع الإلكترونية، في الجانب المادي كثيرا، حيث اختصرت على الدعاة، الكثير من الجهد، والمال، والوقت، مع تحقيق الفوائد الكبيرة، مما نشط ديناميكية الأهداف الدعوية، التي من أبرزها، تعريف الناس بالإسلام، والأخذ بيدهم لاعتناقه، إذ يشهد العالم الإسلامي اليوم، العشرات من المعتنقين الجدد يوميا، بفعل النشاط الإلكتروني، للدعوة، ومن أكثر هذه المواقع فاعلية، موقع الدكتور "ذاكر نايك"، حيث تسجل فيديوهات على الشبكة، أو في موقعه الرسمي، مئات الآلاف من المشاهدين، والتي ينتج عنها الكثير من المسلمين الجدد. كما تساهم هذه المواقع، في تعليم القرآن الكريم، واللغة العربية، للمسلمين غير ناطقين بالعربية، وتقدم لهم هذه الخدمات، مع الترجمة، عبر الضغط عن أزرار فقط، دون عناء تكلف السفر لبلدانهم، ومن أبحح المواقع في هذه الخدمة، موقع "المصحف الجامع" الذي يعنى بالقرآن وعلومه، مع توفر الترجمة فيه، بأكثر من خمس لغات عالمية، وباستخدام أبحح الوسائل، لتحفيظ كتاب الله.

حادي عشر: التعارف بين الدعاة وتلاقح الأفكار: عملت الشبكة العنكبوتية، على تحويل العالم إلى قرية صغيرة، يسهل الترحال فيها، عبر صفحاتها، من أقصى المشرقين، إلى أقصى المغربين، وعملت المواقع الدعوية، في خضم هذا، على ربط جسور التواصل، بين حاملين هم الدعوة إلى الله، من المغرب، إلى جاكرتا، ومن أقصى الشمال، لأقصى الجنوب، وهو ما أنتج مادة علمية، وعملية، من جزاء تبادل الخبرات، وتناقش الأفكار، حول الدعوة، وسبل النهوض بها.

(1)-مراد شلبيابة، علي فاروق: المرجع السابق، نقلا عن: عيسى بوعافية: الخطاب الإسلامي عبر مواقع الويب، المرجع السابق، ص 10.

(2)-محمد مصطفى رفعت محرم عزت: المرجع السابق، ص 197.

ثاني عشر: تنوع معارف الدعاة: لقد أسهم المنبر الدعوي، في إضفاء علوم، ومعارف أخرى، للنخبة الدعوية المتخصصة، وذلك بتكوينها، في الجانب التقني، لمسيرة متطلبات المرحلة، وتلبية حاجيات الدعوة، في الفترة المعاصرة، إذ تعج الساحة الإعلامية على الشبكة، بالمواقع الخاصة بالدعاة، خصوصاً مع عصر الهواتف الذكية، التي تتوفر على خاصية البث المباشر، التي يستعملها الكثير من الدعاة، لنقل الرسائل الدعوية، المتعلقة بشتى الجوانب، لنشر صورة المسلم الحقيقية، في مختلف المناحي.

ثالث عشر: مسيرة الأحداث والمتغيرات العالمية والتوعية حولها: تختص الكثير من المواقع الإسلامية الدعوية، بنقل الأخبار ونشرها، ومسيرة المستجدات الإسلامية، والعربية، والعالمية، ودراسة الأحداث المفاجئة، وتقديم تصورات عليها، لإرشاد الجمهور، إلى الموقف المعتدل حولها، على شكل تقارير، ومقالات، وبحوث، ومن هذه المواقع، موقع "صيد الفوائد"، وموقع "مقالات إسلام ويب"، وتتوفر الكثير من المواقع الدعوية، على نافذة تعنى بمسيرة المتغيرات، ودراستها.

رابع عشر: توفير خدمات مجانية: تسعى المواقع الدعوية، في إطار التدافع بينها، وبين المواقع المنافسة لها، إلى استقطاب الجمهور وخدمته، لتحصيل دوام متابعته لها، من أجل إيصال الرسالة له، وتجتهد هذه المنابر في ذلك عن طريق استثمار آخر الخدمات، المتوفرة على الشبكة، كالتحميل لمختلف البرامج الإسلامية، مثل الأناشيد والآذان، والمأثورات من الأذكار، وتخصيص مساحات خاصة للإعلانات عن العمل، أو المساعدات الخيرية، وخدمة الجمهور في الفتوى، والمسائل المتعلقة بهم.

وبهذه الإيجابيات، مكنت المواقع الإلكترونية، الدعوة الإسلامية، من ربح الوقت، والتكاليف، والمجهودات، وأنعشت مسارها، مما عاد عليها، وعلى الدعاة، بالكثير من الخير، لكن على رغم من كل ذلك، فهذه المنابر، لم تسلم من السلبيات، التي باتت المهدد الكبير، للنشاط الدعوي الخالص، عبر هذه النوافذ، لهذا خصصت، هذه الدراسة، المطلب الموالي، لعرضها كما سيأتي.

المطلب الثاني: سلبيات المواقع الدعوية الإسلامية:

تعتبر المواقع الدعوية، كغيرها من وسائل الإعلام، سلاح ذو حدين، فكما أنها تتمتع بإيجابيات، تدفع بعجلة الدعوة، والإصلاح، والتوعية، فإنها تعاني من سلبيات، تنحرف بها عن هدفها الرئيسي، مما يجعلها عبئاً، وهماً، على الدعوة، ومن أهم هذه السلبيات، ما يلي:

أولاً: إضاعة الوقت: فبمجرد دخول المستخدم للموقع، يبدأ بالتنقل من صفحة لأخرى، ومن ملف لأخر، وهو لا يدرك مطلقاً، عدد الساعات، التي أضاعها في التعليق، على صور أصدقائه، أو تصفح أشياء لا تنفعه⁽¹⁾، أو البحث عن مسألة بسيطة، يتوه في البحث عنها، بسبب كثرة المنافذ، وتشعباتها، وكثيراً ما يستهلك الساعات الطوال، دون تحصيل المنفعة التي دخل لأجلها.

ثانياً: الانشغال بمسائل الاختلاف وتعميقها وإشاعة التفرقة: ساهمت الكثير من المواقع الإلكترونية، المنسوبة للدعوة، في تعميق الخلاف بين المسلمين، بعد أن انشغل البعض من مختلف الاتجاهات، بتبادل الاتهامات، وكشف العورات، وتتبع الزلات، والتغزات، دون الاستئناس بالمنهج الرباني، في النصح والإرشاد، والبعد عن لغة الحوار الهادف⁽²⁾، لقوله تعالى: ﴿وَجَدَلْهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ﴾⁽³⁾، ولقوله ﷺ: "إِنِّي أَمْرٌ مَقْبُوضٌ فَتَعَلَّمُوا الْقُرْآنَ وَتَعَلَّمُوا النَّاسَ وَتَعَلَّمُوا الْفَرَائِضَ وَتَعَلَّمُوا النَّاسَ وَتَعَلَّمُوا الْعِلْمَ وَتَعَلَّمُوا النَّاسَ فَإِنِّي مَقْبُوضٌ وَإِنَّهُ سَيُنْقِصُ الْعِلْمَ وَتَظْمُرُ الْفِتْنُ حَتَّى يَخْتَلِفَ الْأَثْنَانِ فِي الْفَرِيضَةِ فَلَا يَبْجَانِ مَنْ يَفْضِلُ بَيْنَهُمَا"⁽⁴⁾.

بل إنَّ المتصفح للمنبر الدعوي الإلكتروني، يجد الكثير منه، يحث على التفرقة بين المسلمين، بداعي مختلف النزعات، والتوجهات، سواء الدينية، أو السياسية، أو العرقية، وغيرها، وإذا سلم الموقع من الخوض في مثل هذا، فإن المتصفح له، غالباً ما يقعون في ذلك، خصوصاً في ظلّ توفر خدمة التفاعل، مع مختلف أنواع الخطاب الدعوي، الموجه للمدعوين، عبر هذه المنابر، وبالتالي تكون آراء المشاهدين، والمتصفحين، خير دليل على تفشي هذه الظاهرة، التي باتت تحضر في كل مقاهي، وتجمعات المسلمين.

(1)- رحيمة طيب عيساني: الشبكات الاجتماعية في الوطن العربي: بيئات جديدة للتواصل الاجتماعي، مجلة الخليج، العدد 90، الرياض-السعودية، 1433هـ- 2012م، <http://www.gulfvison.org.sa>، 2017/07/01م، ص20، 21.

(2)- أسامة الهتمي: المرجع السابق.

(3)- سورة النحل، الآية 125.

(4)- أبو داود سليمان بن داود بن الجارود الطيالسي البصري: مسند أبي داود الطيالسي، (مسند ما أسند عبد الله بن مسعود ﷺ، رقم 403)، تح: محمد بن عبد المحسن التركي، دار هجر، ط1، القاهرة- مصر، 1419 هـ- 1999م، ج1، ص318.

ثالثاً: الإدمان وإضعاف مهارة التواصل: تفاقم مشكل الإدمان، ليلمس حتى الفضلاء والخيرين، والقائمين على الدعوة، حتى إنَّ بعضاً منهم، لا يستطيع مفارقة الإنترنت مطلقاً، بحجة الدعوة إلى الله، والمناقشات الدعوية، وربما كان 40% مما يقوم به ليس ذا أهمية، ولكنها ظاهرة الإدمان المستفحلة، والتي تجذب بعض الناس، كقوة المغناطيس لهذه الشبكة! ولو سئل أحدهم، ما العمل الدعوي الجاد، الذي قمت به في يومك هذا؟ لتلكاً في ذكر منجزاته الدعوية، أو أن يذكر شيئاً يسيراً، يمكن القيام به في وقت قصير⁽¹⁾.

بالإضافة إلى تأثيرها على التواصل مع المحيط، والواقع، وهذا من أهم الآثار، التي قد تشكل خطراً على مستخدمي الشبكات الاجتماعية، خصوصاً الشباب والمراهقين، ذلك أن قضاء الوقت الطويل أمام شاشة الكمبيوتر، وهدره في تصفح المواقع، يؤدي إلى عزلهم عن واقعهم الأسري، وعن مشاركتهم في الفعاليات، التي يقيمها المجتمع⁽²⁾.

وهذا من المحاذير، التي نبهنا عنها الرسول ﷺ، في قوله في حديث أشراف الساعة، عن ابن مسعود رضي الله عنه: "إِنَّ مِنْ أَعْلَامِ السَّاعَةِ وَأَشْرَاطِهَا أَنْ تَتَوَاصَلَ الْأَطْبَاقُ، وَأَنْ تَقْطَعَ الْأَرْحَامُ"⁽³⁾ أي البعداء والأجانب⁽⁴⁾.

ففي الحديث، إعجاز علمي، حيث أن النبي ﷺ، أخبر بما وصل إليه العلم اليوم، من ظهور وسائل التواصل الحديثة، وطغيانها، واستعمالها في التواصل، حيث تمكن الإنسان من التواصل، مع من هم، في أبعد الأماكن عنه.

وهذا ما وفرته وسائل الاتصال الحديثة، التي من بينها المواقع عموماً، والمواقع الدعوية خصوصاً، -باعتبارها موضوع الدراسة- كجزء من هذه المنظومة، لذا اعترتها بعض سلبياتها، وأدى الانشغال

(1)- حباب مروان الحمد: المرجع السابق.

(2)- رحيمة طيب عيسائي: المرجع السابق، ص 20، 21.

(3)- سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني: المعجم الكبير، (مسند عبد الله بن مسعود، باب أَحَادِيثُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ بْنِ هَاشِمِ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ، يُكْنَى أَبُو الْعَبَّاسِ، وَمِنْ أَحْبَابِهِ وَوَفَاتِهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، رقم 10556)، تح: حمدي بن عبد المجيد السلفي، مكتبة ابن تيمية، ط2، القاهرة- مصر، 1404هـ-1998م، ج10، ص 228.

(4)- جمال الدين، محمد طاهر بن علي الصديقي الهندي الفتني الكجراتي: مجمع بحار الأنوار في غرائب التنزيل ولطائف الأخبار، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية، ط3، الهند، 1387 هـ - 1967م، ج3، ص 431.

بالتواصل مع الأبعاد، عبرها، مهما كانت النيات حسنة، والمنشود هو الإصلاح، إلى الانشغال عن صلة الرحم، والواقع خير شاهد، ودليل، على ذلك.

رابعاً: الانشغال بالماضي على حساب معالجة قضايا الواقع، والاستشراف للمستقبل:

استغراق بعض المواقع الدعوية، في اجترار الماضي بمآسيه، والبعد عن الواقع وما يعاينه، كالحديث عن الفتنة الكبرى، والبحث عن أخطاء أشخاص، رحلوا منذ قرون، في حين لا يلتفت هؤلاء، إلى ما يعيشه، ويعاينه المسلمون اليوم، وما يجب أن يكونوا عليه، وتناسى هؤلاء، أن ترديد مثل هذا الكلام عبر مواقع لا تحجزها حواجز، يمكن أن يوقع الآخرين، في فتنة لا علاقة لهم بها، فتضلُّهم وتبعدهم عن منهج الإسلام⁽¹⁾

وكل هذا، على حساب الاهتمام بالقضايا الراهنة، التي تعيشها الأمة، والتحديات الآنية، التي تواجهها، والمستجدات التي تطرأ كل يوم عليها، إذ يهملون بيانها، وتفسير المبهم منها، وبيان موقف الشرع منها، حتى تتجذّر في الأمة سمومها، وتشتت في الواقع همومها، ويصبح من الصعب التخلص منها، كما حدث، ويحدث مع الغزو الثقافي، والعملة، والحدثة، والربيع العربي، والتغريب، الذي أجهض الجليل بأكمله، وعطله عن القيام بمهامه الأساسية.

خامساً: غلبة الجانب الهوياتي على الجانب الاحترافي: هناك من المواقع، المحسوبة على

الدعوة، من تتعاطى مع الأمر، وكأنه هوية لا احتراف، فتعتمد على غير متخصصين، يخلطون بين التحليل والوعظ، أو الرأي والخبر⁽²⁾، وعدم الدقة، والتوثيق، في المعلومات المنشورة على الشبكة، مما يولّد كثيراً من المشاكل والنزاعات⁽³⁾.

وهو ما يلحظه المتصفح لهذه المنابر؛ إذ نادراً ما يجمع الموقع الدعوي، بين التخصص في المجال الدعوي، والإتقان للتقنية، فإذا كان هناك موقع، تمتاز كوادره بالاحترافية الإعلامية، فغالبا ما تكون بعيدة عن الإحاطة، والمعرفة، بالجانب الدعوي، وعلومه، وأولوياته، ومهامه، مما يجعل الرسالة، التي يهدف إلى إيصالها مزجاة، مرفوضة، أو غير مرغوب فيها، أو غير مبال بها، من طرف الجمهور.

⁽¹⁾ -جمال الدين، محمد طاهر بن علي الصديقي الهندي القنبي الكجراتي: المرجع السابق.

⁽²⁾ -أسامة الهتمي: المرجع السابق.

⁽³⁾ -عبد الحق حميش: المرجع السابق.

ويُلاحظ على هذا النوع من المواقع، الاعتماد الكلي على المصادر الأخرى، في تبليغ الرسالة، بحيث ينشر خطابه الدعوي، جامداً من غير تجديد، كما هو في الكتب والجرائد، وغيرها من المصادر، التي تعتبر المرجع الأساسي، الذي تقتبس منه منشوراتها، وهو ما يجعل المتصفح ينتقل من موقع لآخر، ليجد نفس المادة العلمية، من دون أي تغيير، أو تجديد، أو شرح، وأصبحت بذلك المواقع، نسخة واحدة متعدّدة الألوان.

وإذا حدث، ووُجد موقع، سلم من هذا الأمر، تجده قليل الخدمات، ضعيف المعرفة بالتقنية، وكيفية تسخيرها، للترويج للموقع، وإيجاد متابعين له، بأعداد أكثر، "مفتقرا إلى إقامة علاقات تفاعلية جيدة، مع زائريها، ومائلا إلى العزلة، وعدم التكامل، والدمج مع نظائره، من المواقع الدعوية الأخرى"⁽¹⁾، وهو ما يجعله بعيدا عن الأنظار، قليل المتصفحين، والمستفيدين، لأن كل الخدمات، التي تجعل الموقع حيوي، معطله فيه، فيؤخره ذلك إلى المراتب الأخيرة، في عمليات البحث، وينعكس هذا عليه، بقلة نسبة إقبال الجماهير عليه.

سادسا: انتشار ظاهرة الأشكال التعبيرية الهجينة للغة العربية: فقد لوحظ، انتشار ظاهرة الكتابة، والتعبير، بطريقة هجينة، ومموجة للغة العربية، بين فئة الشباب خاصة، يستخدمونها في جميع اتصالاتهم، ورسائل الجوال، والمحادثات عبر الإنترنت، والشبكات الاجتماعية. فهي ليست بالعربية ولا بالإنجليزية، بل تجمع حروف اللغتين، بالإضافة إلى أرقام، ورموز لا يفهمها إلا مستخدموها.

وإن الاستمرار في تداول هذه اللغة؛ يؤدي إلى تهديد اللغة العربية؛ وإلى ضياعها مع مرور الأيام، فمثلا أصبحت كلمة "محمد"، تكتب "mo7amad"، وكلمة "أخبار"، تكتب "a7bar"، ويزداد الخوف مع مرور الوقت، من غزو هذه المفردات، وبالتالي ترسخ هذه اللغة بين جموع الجيل الجديد، مما يزيد الهوة، بين الأجيال السابقة، والأجيال الناشئة⁽²⁾.

سابقا: الاختلاط وتغيير القيم: فالمتعارف عليه عند الدعاة القدامى، هو أن تعطى جلسات الدعوة، ودروس المواعظ، بشكل منفصل بين الجنسين، إلا أن بعض الدعاة الجدد، تجاوز هذه النقطة،

(1)- أيمن محمد عبد القادر الشيخ: المرجع السابق.

(2)- رحيمة طيب عيساني: المرجع السابق، ص 20، 21.

حيث تحول شريط التفاعل، في مواقعهم، أو في المواقع الدعوية العامة⁽¹⁾، إلى مقاهي للتعارف بين الجنسين، خصوصا في ظل توفر خاصية الرسائل الخاصة؛ التي تسمح للجنسين بالتعارف.

ويضاف له مساهمة هذه المنابر، في تغيير الكثير من القيم، ففي وقت ليس بالبعيد، كان نشر صورة البنت محجبة، أو من دون حجاب، عبر المواقع الالكترونية، من المحرمات اجتماعيا، لما فيه من أضرار، إلا أنّ الصورة تغيرت، وصارت صور النساء، والداعيات، منتشرة عبر هذه المواقع، ما دفع بتغيير نظرة العامة، وبات نشر الصور، من الأمور البديهية المباحة اجتماعيا.

ثامنا: عدم الاتزان في معالجة القضايا: فبغض النظر عن الرؤية التصنيفية، للمواقع الدعوية عموما، والتي بيّنت أن هذه المنابر، مصنفة حسب اهتمامها، وأن لكل منها جانب محدد تعالجه، على حساب الجوانب الأخرى، فإنّ هذا أوقعها في الجزئية، التي تخالف الرؤية الشاملة، التي تراها الدعوة للكون، بحيث يجب أن يكون المنبر الدعوي، مرآة للدعوة الحقيقية، التي تتميز بالشمول، لمختلف مناحي الحياة، إقتداءً بمنهج النبي ﷺ في دعوته.

وإذا تم التسليم بفكرة التصنيف، وأنّ هذه المنابر المتنوعة، والمختلفة، تشكل مجتمعة، الاهتمام الشامل، بمناحي الحياة، الذي تتميز به الشريعة الإسلامية، فإنّ الإشكال نفسه يبقى قائما، إذ نجد غلبة تصنيف قليل الأهمية، على حساب تصنيفات أخرى أهم، حسب متطلبات المرحلة.

بل ربما نجد هذه التصنيفات، تخلوا من أقسام، تهتم ببعض شؤون المسلمين، هنا وهناك؛ كشؤون الأقليات المسلمة، في الأقطار المنسية من المعمورة، كالأقليات المتواجدة في، جمهوريات آسيا الصغرى، وفي بلغاريا، وكمبوديا، وكاليدونيا الجديدة، وبورما... الخ.

وتقتصر معالجة المواقع الدعوية للمشكلة، على البحوث النظرية؛ كتعريف الأقليات، وذكر بعض الأسماء منها، والإحصائيات حولها؛ دون التطرق للنقاط العملية، أو فتح مواقع دعوية، موجهة لهم، لحمايتهم من الذوبان في حمى الدعاوى الجاهلية، التي ترصدتهم، خصوصا في ظل الأوضاع الراهنة، التي

(1) محمد أبو الرب: دور الخطاب الدعوي التقني في بروز المجتمعات الشخصية، مجلة المستقبل العربي، العدد 397، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت - لبنان، 1433هـ - 2012م.

http://www.caus.org.lb/Home/electronic_magazine.php?emagID=243&screen=12، 2016/11/29م، ص 11.

يشهدها العالم الإسلامي، بأهمه، وأقلياته، وأطيافه، وألسنته، ومنه تم الخلوص، إلى أن الخطاب الدعوي الإلكتروني، لم يتمكن من الوصول لكافة المسلمين، واستيعاب جميع قضاياهم.

وتعصيذا لهذا، وقياسا عليه، يقول عبد الحق حميش، مُبيناً قصور المنابر الدعوية الإلكترونية، في الإمام بجميع المناحي: "إنّ المواقع المهتمة بالطفل المسلم، أو المرأة المسلمة، قليلة جداً، إن لم نقل نادرة، عكس ما نلاحظه متاحاً، لأطفال ونساء العالم"⁽¹⁾، ويعني بذلك، بُعد هذه المواقع عن الاتزان، الذي تستطيع من خلاله، المساهمة في حماية المسلمين، بكل أطيافهم، وأعرافهم، ومعالجة شتى قضاياهم، هنا وهناك.

تاسعا: انعدام الخصوصية: تواجه العديد من المواقع الدعوية، كغيرها من المواقع، مشكلة انعدام الخصوصية⁽²⁾، والاعتداء على بيانات المستهلك الخاصة⁽³⁾، مما يتسبب بالكثير من الأضرار، المعنوية والنفسية، على القائمين على هذه المنابر، أو مرتاديهما، وقد تصل في بعض الأحيان، لأضرار مادية، كعرض ملفات، تحتوي على جميع المعلومات الشخصية، لصاحب الموقع، ومرتاديه، ومديره، إضافة إلى ما يبته الأشخاص من هموم، ومشاكل، وما يستفسرون عنه من قضايا، ومسائل، وفتاوى، التي قد تصل بسهولة، إلى يد آخرين، فيستغلون هذه الخصوصيات، بغرض الإساءة، والتشهير، وإنّ انعدام الرقابة، جعل البعض يسيء الأدب، ولا يهتم للعواقب⁽⁴⁾.

وإن تحصّنت المواقع، ضد هاته المشكلة، فإنها لا تسلم من التعرض للاعتداء، على الإنتاج الذهني، أو الفكري⁽⁵⁾ للدعاة، والمفكرين، والعلماء، أو التعرض للقرصنة، و"إتلاف البرامج والمعلومات آليا"⁽⁶⁾، ونشر الفيروسات، واختراق المواقع، وتشويهها، بسبب نقص الحماية والأمن، وهو ما يشغل الموقع، عن مواصلة مساره الإصلاحي، بإعادة تصليح ما يتعرض له من هجوم، بين الفترة، والأخرى.

(1)- عبد الحق حميش: المرجع السابق.

(2)- رحيمة طيب عيساني: المرجع السابق، ص 20، 21.

(3)- أيمن محمد عبد القادر الشيخ: المرجع السابق.

(4)- رحيمة طيب عيساني: المرجع السابق، ص 20، 21.

(5)- أيمن محمد عبد القادر الشيخ: المرجع السابق.

(6)- المرجع نفسه.

عاشرا: خضوع الرسالة للتقنية: يعرف الخطاب الدعوي، عبر المواقع الدعوية، نوعا من الخضوع للتقنية، وسياستها التواصلية، واقتصر الدور الإصلاحي لها، على إصلاح ما في العالم الافتراضي، وإهمال الواقع الحقيقي، خصوصا في ظل الخدمات التفاعلية، "التي جعلت من النقاشات العامة وتعليقات الزوار، أمرا حتميا لديمقراطية مجتمعات التقنية، فما وفرته التقنيات، من خيارات للمشاركة والتفاعل، هو على خلاف، مما هو سائد على الأرض"⁽¹⁾.

وبالتالي، فإن مناقشة قضايا يومية، على المواقع الدعوية، هي محاولة لخلق هروب، عن العجز عن معالجة ما هو واقع، لصالح العيش، في فضاء تقني مشكل، ومن أمثله مثلا، تعليق أحد الزوار، على موقع عمرو خالد، معبرا عن مشكلته، قائلا: "لا أثق بنفسي"، فيما علق آخر على نفس الصفحة، متمنيا من الله المساعدة، والتثبيت، وهو ما يعزز فكرة، أن الواقع التقني، الدعوي الجديد، قدم أشكالا دعوية جديدة، بشكل أكبر من إبرازه مضامين، يمكن من خلالها، قياس فعالية تقنيات الشبكة، في إحداث التغيير الاجتماعي⁽²⁾.

حادي عشر: تحطيم المناعة الأخلاقية وإهمال المسؤوليات: تساهم المواقع الدعوية، في تحطيم المناعة الأخلاقية، لدى مستخدميها، باعتبارها جزء من الشبكة العنكبوتية، التي تتميز بخاصية العزل عن المحيط، بالإضافة للإعلانات الإشهارية، والأخلاقية، التي تظهر للمتصفح، حتى لو كان في أظھر الصفحات، والتي تعد من مداخل الشيطان، وأولى خطواته، لإهلاك المسلم، وإغوائه، يقول تعالى: ﴿وَلَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُّبِينٌ﴾⁽³⁾، ومن سموم الغرب، المبتوثة هنا وهناك الرامية، لتميع الإسلام، والدعوة، يقول تعالى: ﴿وَاللَّهُ يُرِيدُ أَنْ يَتُوبَ عَلَيْكُمْ وَيُرِيدُ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الشَّهْوَاتِ أَنْ تَمِيلُوا مَيْلًا عَظِيمًا﴾⁽⁴⁾.

كما أنها تؤدي، إلى إهمال المسؤوليات الأسرية، والاجتماعية، والوظائفية، وعدم إتقانها، وهو ما

(1)- محمد أبو الرب: المرجع السابق، ص 10.

(2)- المرجع نفسه، ص 10.

(3)- سورة البقرة، الآية 168.

(4)- سورة النساء، الآية 27.

يجلب سخط الله، وعدم رضوانه، لقوله ﷺ: "إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى يُحِبُّ إِذَا حَمَلَ أَحَدُكُمْ حَمَلًا أَنْ يُتَّقِنَهُ"⁽¹⁾، فهي تستهلك معظم أوقات الدعاة، في الجلوس أمام شاشة الإنترنت، مقابل الإهمال، والأداء غير متقن للواجبات، بمختلف أنواعها، والذي ينتج عنه خلافات، ومشاكل كبيرة، سواء على الصعيد الأسري، أو الاجتماعي، أو الوظيفي، ويقول أحد الباحثين في ذلك: "إنّ قضاء ساعات طويلة، أمام شاشة الكمبيوتر، على الإنترنت، يؤدي إلى تعب، وإرهاق القائم بالدعوة، ويؤثر تأثيرا كبيرا على عمله، وقد يؤدي إلى فصله، من عمله، أو أمور أخرى"⁽²⁾.

المطلب الثالث: التحديات التي تواجه المواقع الدعوية الإسلامية.

تواجه الدعوة إلى الله، عبر المواقع الإلكترونية، العديد من التحديات، التي قد تؤثر سلبا، على مسيرتها، وتقف عائقا أمام الأهداف التي تسطرها؛ ما ينتج عنه، تعطيلها عن وظيفتها، أو انحرافها عن المسار السليم، ولأن تشخيص الأمر، وتمحيصه، يعد أول مراحل علاجه، وإصلاحه، فإنّ هذه الدراسة تقوم بعرض أهم التحديات، التي تتعرض لها المنابر الإلكترونية الدعوية، والتي تم تحديدها كما يلي:

أولا: غياب المرجعية: إن من العوائق التي تواجه الدعوة، في المواقع الإلكترونية، غياب المرجعية المتخصصة، وندرة المراكز، والمؤسسات الأكاديمية، والبحثية، التي تعنى بإجراء الدراسات، والبحوث، وفق أسس تقنية، وعلمية، وحتى إن كانت هناك بؤادر ومحاولات من بعض المؤسسات⁽³⁾، فإنّها تتسم بالضعف، مقارنة بالهجمة الشرسة، التي يتعرض لها الإسلام، عبر هذه المنابر، كما يلحظ عليها التشتت، والجزئية، وعدم التكاملية، والقلة.

وتنحصر المبادرات القائمة، التي بذها العالم الإسلامي، في هذا المجال، في عدد من الدراسات، لا يتجاوز عدد أصابع اليد، وعدد من المؤتمرات والمشاريع، ك: "المشروع القطري، الذي كلف 16 مليون

(1) أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخسروجردي الخراساني، أبو بكر البيهقي: شعب الإيمان، (كتاب حفظ اللسان عما لا يحتاج إليه، باب الأمانات وما يجب من أدائها إلى أهلها، رقم 4929)، تح: عبد العلي عبد الحميد حامد، مكتبة الرشد للنشر والتوزيع، ط1، الرياض - السعودية، 1423هـ - 2003م، ج07، ص232.

(2) السير كريم: تأثيرات الإنترنت على المجتمع، <http://www.bafree.net/alhishn/showthread.php?t=73319>، 2017/08/29م.

(3) تورة بنت عبد الرحمن بن علي الزامل: المرجع السابق، ص47-53.

ريال قطري، للإسهام في سد الفراغ، الذي تعاني منه الدعوة، في المواقع الإلكترونية، عن طريق إجراء دراسات مسحية شاملة، للمواقع الدعوية، ومحاولة علاج ما يعثر عليها، من قصور وخلل⁽¹⁾، إلا أن هذه الجهود، لا ترقى للمطلوب، مقارنة بالميزانيات الضخمة، التي تصرفها مراكز التمويل في العالم الإسلامي، على الفن، والسينما، والحفلات،

وإن مقارنة واقع الدعوة، عبر هذه المواقع، مع ما يصرف لدفع عجلتها، يؤكد أن "هذه المحاولات، لم تغطي حاجة الدعوة، في المواقع الإلكترونية، للدراسات البحثية، والمرجعية العلمية، إلا إذا أردت بمثلها، أو أضعافها، لأنّ عالم شبكة المعلومات العالمية، متغير، وقضايا الدعوة، متجددة"⁽²⁾، بل يجدر الإشارة، إلى أنّ هذا التحدي في تصاعد، بسبب الإهمال، الذي يعانيه المجال، من طرف المؤسسات الرسمية، إذ تتطلب هذه المنابر ميزانيات أكبر بكثير، من أن تجعل حظ الدعوة الإلكترونية منها، ما يعادل ملتقى، أو ندوة، خلال كل عقد، أو نصفه.

ثانيا ضعف التصميم: مازالت قضية التصميم الفني، للمواقع الدعوية تعاني من الضعف، بسبب الإهمال، في طريقة بناء، وتأسيس الموقع، فأصبح الهم الرئيسي للقائمين على هذه المنابر، هو ظهور الموقع، أمّا كيفية ظهوره، فهذه ليست مجال نظر، ونحن نعرف أنّ التصميم له دوره، في جلب الزوار، وترددهم إلى الموقع⁽³⁾.

ثالثا: عدم التحكم في التقنية: فكما هو معلوم، أنّ المواقع الإلكترونية العربية، عموما، والدعوية خصوصا، تخضع للتبعية الغربية، كونها المنتج والمتحكم، في تسيير هذه المنابر، لذا فإنّ الدعوة، كغيرها من المجالات، باعتبارها مستهلك، تستنفذ ما تحظى به من حصة، عبر هذه المنافذ، مع ميزة الخضوع والإذعان، لسياسات التقنية، الصادرة عن الشركات العالمية، المتحكمة في التكنولوجيا.

وهو ما يفسّر إقصاء البعض منها أحيانا، وإغائه، وحظره، أو فرض مواضيع معيّنة، ومنع الأخرى، فالخطاب الدعوي، عبر هذه المنابر، وبمختلف أشكاله، مضطر للاستجابة، لهذه الشروط، للتمكن من الحصول، على مجال، أو حصة، أو نصيب من الشبكة.

⁽¹⁾ -تورة بنت عبد الرحمن بن علي الزامل: المرجع السابق، ص 47-53.

⁽²⁾ -المرجع نفسه: ص 47-53.

⁽³⁾ -أيمن محمد عبد القادر الشيخ: المرجع السابق.

وفي السياق نفسه، يجدر الإشارة، إلى أنّ المجال المتاح للمواقع الدعوية، بعد تجاوز الشروط التي يفرضها الآخر، والخضوع لمطالبه، يبقى يعاني، من قلة الكفاءات، والكوادر، التي تجعله قادراً على منافسة المنابر الإلكترونية، التي تقوم بالنشاط المضاد، للدعوة الإسلامية، عن طريق نشر الكفر، أو البدع، أو تشويه الإسلام، أو غيرها من أنواع الهجمات، التي تتعرض لها الدعوة.

فقد كشفت دراسة، أصدرتها التنمية البشرية العربية، سنة 2003م، أنه يقدر عدد مهندسي التقنية، ب: 371 من بين كل مليون مواطن، في الدول العربية، وبالمقابل، فإن المعدل العالمي، يقدر ب 979 مهندسا، لكل مليون شخص، أي ثلاثة أضعاف المعدل العربي⁽¹⁾.

ومن أسباب هذا الضعف التقني، سيادة اللغة الإنجليزية، في التقنيات، وبرمجيات المواقع بصورة طاغية، فقد بينت أحد الدراسات، أنّ استخدام اللغة العربية، عبر الشبكة عموماً، يقدر ب: 0.8% فقط، من مجموع المحتويات المنتشرة على الإنترنت؛ بينما تمتلك اللغة الإنجليزية: 52.1%⁽²⁾.

رابعاً: الاقتناعات الذاتية: قلة الإنتاج، وضعف الفعالية، من التحديات التي تعانيها المواقع الدعوية، إذ يتميز صنف من الدعاة، بقلة النشاط الدعوي الإلكتروني، إلا ما يرصد أخبارهم، وتحركاتهم، كما يوجد صنف آخر لا يقتنع أصلاً باستخدام التقنية، أمّا بسبب عدم إتقانهم لها، أو عدم معرفتهم بالخدمات التي تقدمها؛ أو بسبب الخوف السلبي من استخدامها؛ فهناك من يتورع من الدخول إلى عالم التقنيات الحديثة، خوفاً من الوقوع في المعصية، أو المشاركة في منكر.

ومع أن الاحتياط مطلوب، إلا أن تورع الدعاة الأكفاء، عن هذا الميدان، يحوله إلى ساحة فارغة، يتصدّرها صغار الأسنان، الذين فقهوا التقنية الحديثة، لكن لم ترسخ أقدامهم، في فقه الدعوة بعد، فيضرون من حيث يريدون النفع، ويسيعون من حيث يريدون الإحسان، لذا قال رسول الله، ﷺ: "البركة مع أكبركم"⁽³⁾.

(1)- تورة بنت عبد الرحمن بن علي الزامل: المرجع السابق، ص 47-53.

(2)- عبد الغفور الهدوي: أخبار اللغة العربية في المواقع الإلكترونية، مجلة النهضة، الهند، 1438/10/19هـ - 2017/07/14م، <http://annahda.in/2017/07/14/>، 2017/08/30م.

(3)- محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن معبد، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البستي: الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان، (كتاب البر والإحسان، باب: الصحبة والمجالسة، رقم 559)، تح: شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة، ط1، بيروت- لبنان، 1408هـ - 1988م، ج2، ص 319.

ويعضد الصحابي الجليل، ابن مسعود هذا الحكم، ويبين أهمية، سيادة الأكابر، ومساوئ تصدر الصغار، فيقول: "لَا يَدَّالُ النَّاسُ صَالِحِينَ مُتَمَسِّكِينَ مَا أَتَاهُمُ الْعِلْمُ مِنْ أَصَابِهِ مَمْدُودٍ ﷺ، وَمِنْ أَكَابِرِهِمْ، فَإِذَا أَتَاهُمْ مِنْ أَصَابِهِمْ هَلَكُوا"⁽¹⁾

فخوض هذا المجال، من غير علم، يكون نقمة، ووبالا على الأمة، ويجررها إلى مهالك، كانت في غنى عنها، لهذا يلزم أهل المجال، وفقهاؤه الانتشار، والتفشي، في الساحة العنكبوتية، لمواجهة هذا التحدي، قبل أن تصبح ظاهرة اعتلاء المنابر الدعوية الالكترونية، وظيفة من لا وظيفة له.

خامسا: المواقع المعادية للدعوة الإسلامية⁽²⁾: واجهت الدعوة الإسلامية، منذ أن صدع الرسول، ﷺ، بالحق، شتى الألوان من الصعاب، وتعرضت لمختلف الهجمات، وأُثِّمَتْ بأبشع الصفات، وظل هذا ديدن الخصوم، منذ ذلك الوقت، إلى اليوم، مع تغير في الوسائل، والأساليب، إذ لكل عصر وسائله، فكلما أحرز العقل البشري، شيئا من الوسائل الجديدة، كان لها نصيبا في الهجوم على الدعوة. وتعرض الدعوة اليوم، لهذا التحدي، الذي عهدته منذ القدم، لكن بوسائل عصرية، هي الصفحات الإلكترونية المعادية، التي غالبا ما تفوق المواقع الدعوية، في الكفاءات، والميزات، سواء المادية أو البشرية، بل إنها تتنوع، وتتعدد، وتشكل بتنوعها، واختلافها، حصارا مطبقا على الدعوة.

وقد أشارت دراسة حديثة، إلى أن المنظمات المسيحية، هي صاحبة اليد الطولى، في الانترنت، إذ تحتل نسبة 62 % من المواقع، وبعدها في الترتيب، جاءت المنظمات اليهودية، في حين، لم تزد حصة المسلمين على: 9 % فقط⁽³⁾، وأشارت دراسة غربية أخرى، أن المواقع المسيحية، بلغت السنة 2004م، 29506 موقع، مقابل 5 لرائيليين⁽⁴⁾، و1791 موقعا إسلاميا، و305 مواقع

⁽¹⁾ - معمر بن أبي عمرو راشد الأزدي مولاهم أبو عروة البصري: الجامع - منشور كملحق بمصنف عبد الرزاق -، (باب نقص الإسلام ونقص الناس، رقم 20446)، تح: حبيب الرحمن الأعظمي، المجلس العلمي بباكستان، ط2، بيروت - لبنان، 1403هـ - 1993م، ج11، ص246.

⁽²⁾ - تورة بنت عبد الرحمن بن علي الزامل: المرجع السابق، ص47-53.

⁽³⁾ - لجنة التعريف بالإسلام: ذلك هدى الله / الإنترنت... دعوة،

⁽⁴⁾ - <http://www.alraimedia.com/ar/article/islamics/2010/04/09/184963/nr/nc>، 2017/07/05.

⁽⁴⁾ - هم المنتمون للطائفة الرائية وهي جماعة ضالة، أسسها كلود فوريلون مواليد سنة 1946م، أطلق على نفسه اسم (رائيل)، وأساس اعتقادها الخرافات والأباطيل ولكنها تروج لباطلها وتدعو الآخرين للانضمام إليها، وهم يزعمون أنهم من خلال الاستنساخ يقدمون

سيونتولوجيا⁽¹⁾، و732 موقعا بوذيا⁽²⁾.

فالدلائل تؤكد أن المذاهب الهدامة، والأديان الباطلة، تتمتع بخصص وفيرة، من المواقع الإلكترونية، وبلغات العالم الحية، والميتة، وقد تعدى عدد المواقع، التي تهاجم الإسلام، سواء بطريق مباشر، أو غير مباشر، العشرة آلاف، وتعدت الميزانية المرصودة، لمهاجمة الإسلام إعلاميا، في جميع أنحاء العالم، مليار دولار سنويا، في حين الجهود الإسلامية، المبذولة للدفاع عن الإسلام إعلاميا، قليلة وفردية، ولا تتعدى ميزانيتها، بضعة ملايين⁽³⁾.

سادسا: القصور المادي: إنَّ المرتبة التي تحتلها الدعوة عموما، والدعوة عبر المواقع الإلكترونية خصوصا، من اهتمامات المسلمين عموما، والدعاة خصوصا، بعيدة عن المستوى المطلوب، في ظل التحديات القائمة، إذ "يعلم الكثير، أن المذهب الهدامة، والأديان الباطلة، حتى البوذيين، والوثنيين، وعبدة الشيطان، لهم مئات المواقع، بلغات العالم الميتة، وأن اللّغة الصينية، وهي لغة أكثر من مليار من البشر، لا يوجد لأهل السنة والجماعة، خطاب بها، إلا ما كان من مواقع بسيطة، أغلبها بجهود فردية ضعيفة، وإمكانات بدائية قديمة، تجعل الفائدة منها محدودة"⁽⁴⁾.

حالا للأزواج غير قادرين على الإنجاب، موقعهم الرسمي (www.rAol.com)، ويثون أفكارهم عبره، بأكثر من عشرين لغة بما فيها العربية والفارسية والاندونيسية، يزعم قادة الطائفة أن عدد أنصارهم وأتباعهم يبلغ 55 ألف شخص، وأماكن تواجدهم هي في فرنسا وكيبك وفلوريدا، محمد الكندري: الطائفة الرائية .. والنسخ البشرية، <https://saaid.net/arabic/ar68.htm>, 2017/07/10م.

⁽¹⁾السينتولوجيا-Siantologie: هي فلسفة ديانة روحية نظرية وعملية، مقرها في لوس أنجلوس بالولايات المتحدة، تم تعريفها من قبل الكثيرين كطائفة، تأسست عام 1954م، وتم تطويرها من قبل كاتب الخيال العلمي الأمريكي، ل. رون هوبارد. يُستخدم الاسم "كنيسة السينتولوجيا" أيضا كاسم عام لشبكة عالمية من المؤسسات الدينية التي أسسها هوبارد من أجل نشر التعاليم، التي عزفها كدين، عدد اتباعها 50 ألف شخص، وأساس اعتقادها أنه قبل 75 مليون عام قديم كائن فضائي كبير واسمه زينو (Xenu) إلى الكرة الأرضية. زرع زينو، وفقا لهوبارد، مؤسس الديانة، والذي هو بالصدفة أيضا مؤلف كتب خيال علمي، في البراكين كائنات فضائية وفجر الجبال بقنابل هيدروجينية. فقتلت الكائنات الفضائية والتصقت أرواحها حينها بالبشر وما زالت حتى يومنا هذا، ولذلك ينشغل أعضاء السينتولوجيا بطردها في مرحلة متقدمة من عضويتهم في الكنيسة، عامر دكة: السينتولوجيا ديانة، طائفة أو صناعة مال ضخمة؟، <http://www.al-masdar.net>, 2017/07/10م.

⁽²⁾جان فرانسوا ماير: الإنترنت والدين، عرض الحسن سرات، www.aljazeera.net, 2017/07/10م.

⁽³⁾لجنة التعريف بالإسلام: ذلك هدى الله / الإنترنت، المرجع السابق.

⁽⁴⁾حولة مرتضوي: الدعوة اليوم،

<http://archive.al-watan.com/mobile/viewnews.aspx?n=72FE67C8-303D-4E71-AB30-d=20141128#.WVayDekLZ4>, 2017/07/05م.

ويقول دكتور يوسف القرضاوي، معضدا لهذا الرأي: "أما الجهود المسلمة، المبذولة للدفاع عن الإسلام إعلامياً، فهي جهود قليلة وفردية، لا تتعدى ميزانيتها عشرات، أو مئات الملايين، وأنا أقول بصراحة- بصفتي رئيس الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين-: عندي نقص في ميزانية الاتحاد، للعام الماضي، وما زلت أشكو عجزاً عن سدها، فيا لله للمسلمين!"⁽¹⁾.

وغالبا ما تنحصر موارد هذه الجهود المالية، في "دعم فردي، أو زكاة، أو بعض الهبات من الأغنياء، وتبقى هذه المساعدات مقطوعة، أي أنها ليس مستمرة، وبالتالي فإن كثيرا من المواقع الإسلامية، يموت بعد فترة، بسبب انقطاع شريان المادة عنه"⁽²⁾.

سابعا: طغيان العمل الفردي: من الأساليب التي تعتمدها الدعوة الإسلامية، العمل الجماعي، لما فيه من خير وبركة، مصداقا لقوله تعالى: ﴿وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَىٰ وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ﴾⁽³⁾، واقتداء بقوله، ﷺ: "يد الله مع الجماعة"⁽⁴⁾.

ويقول الصحابي الجليل، أنس بن مالك، خدام رسول الله ﷺ: وهو يصور حال الأمة اليوم، حيث أن المؤمن إذا دعا إخوانه للجماعة، رفضوا، ولو دعى لنفسه، ولشخصه، وفرده، أقبلوا، فيقول: "يَأْتِي مَلَى النَّاسِ زَمَانٌ يَدْعُو الْمُؤْمِنَ لِلْجَمَاعَةِ فَلَا يُسْتَجَابُ لَهُ، يَقُولُ اللَّهُ: اذْخُلْ لِنَفْسِكَ وَلِمَا يَخْرُجُكَ مِنْ خَاصَّةِ أَمْرِكَ فَأَجِيبْكَ، وَأَمَّا الْجَمَاعَةُ فَلَا"، قَالَ صَالِحٌ: وَأَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي سُلَيْمَانَ، مَعْنَى يَزِيدَ الرَّقَاشِيِّ، مَعْنَى أَنَسٍ قَالَ: «إِنَّهُمْ أَخْضَبُونِي»⁽⁵⁾.

فالعمل الدعوي المؤسسي، خير وأنفع للدعوة، من العمل الفردي، والمواقع الدعوية، التي تسد ثغرة من الثغرات، وتواجه الكم الهائل، من التحديات المنظمة، لا تستطيع مجابهة كل هذا، إلا بالعمل

(1)- يوسف القرضاوي: الإنترنت والفتوى، <http://www.qaradawi.net/new/Articles-7857>، 2017/07/05م.

(2)- أيمن محمد عبد القادر الشيخ: المرجع السابق.

(3)- سورة المائدة، الآية 02.

(4)- محمد بن عيسى بن سؤدة بن موسى بن الضحاك، الترمذي، أبو عيسى: المصدر السابق، (أبواب الفتن، باب ما جاء في لزوم الجماعة، رقم 2166)، تح: إبراهيم عطوة عوض، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي، ط2، القاهرة- مصر، 1395هـ - 1975م، ج4، ص 466.

(5)- أبو عبد الرحمن عبد الله بن المبارك بن واضح الحنظلي، التركي ثم المزوزي: الزهد والرقائق، (باب ذم الرياء العجب وغير ذلك، رقم 458)، تح: حبيب الرحمن الأعظمي، دار الكتب العلمية، دط، - بيروت - لبنان، دت، ص 155.

الجماعي المنظم.

وإنّ الأهداف الكثيرة، والمتنوعة، والمتدرجة، التي تنشدها الدعوة، عبر كل منابرها، ومن مختلف محطات خطابها، بدءاً من تكوين الفرد المسلم، ومروراً بإعداد الأسرة، واجتماع المسلمين، ووصولاً إلى أستاذية العالم، وسيادته لتوجيهه، لا يمكن أن تقطع أي شوط، لبلوغ غاياتها، بالجهد الفردي، الذي هو دائماً عرضة للتلف، والانحراف، والتوقف، أو التّحطم، لافتقاده الدعم، والمؤازرة، والتعاون، عند التّعرض للأزمات المختلفة، بينما العمل الجماعي، يُرشد، ويوجه، ويُقوي، ويدفع، ويُصوب، ويُجدد إلى أن يقضي الله، أمراً كان مفعولاً، وهذا مصداقاً، لقوله ﷺ: "المراء كثير بأخيه"⁽¹⁾.

والمتمائل في المواقع الدعوية الناشطة، يجد أنّ أغلب المنابر الإسلامية الإلكترونية، ساهمت، وبشكل طارئ، في بروز الدّاعية الفرد، كاستجابة لفعالية، وافتعال التقنية، في المجتمعات المؤدجلة⁽²⁾. كما أنّها قائمة، بجهد فردي، أو ثنائي، بمعنى أنّ فكرة راودت صاحب الموقع، فقام بعمل تصميم بسيط، ووضع فيه مادة علمية، بدون تخطيط، وتدقيق، ثمّ وضع موقعه على الإنترنت، فلا توجد جهود جماعية، في المواقع الإسلامية، إلا في حالة المواقع الضخمة جداً، والتي تتطلب فرق عمل، ومكاتب تحرير، وهذه تحتاج إلى ميزانيات ضخمة جداً، لا يستطيعها أصحاب المواقع البسيطة⁽³⁾.

ثامناً: الخليط الفكري المتنوع: تعتمد المنابر الإلكترونية، على مناهج فكرية، غير مضبوطة، ولا منتظمة، وتباين وتختلف بين بعضها البعض حولها، في إطار الاختلاف في الفروع الجائز، غير أنّ الجهل بفقته الاختلاف، والبعد عن آدابه، الذي يجعل من هذا التنوع رحمة، وذخيرة لمكاتب الدعوة، قلب الساحة الدعوية الإلكترونية، إلى مواقع حروب فكرية، أثّرت على مردود الدعاة، ووجهت جهودهم قبل إخوانهم في الهم، بالمهاجمة، والاتّهام، كما أثّرت على المتلقي، الذي يذهب غالباً، إلى سلك المنهج نفسه. ويقول أحد الباحثين عن ذلك: "فالتشردم واضح، في المواقع الإسلامية، هذا إذا لم تكن هناك حرب الكترونية، بين بعضها البعض، لا توجد وحدة فكرية، أو على الأقل، خطوط رئيسية مشتركة، بين

⁽¹⁾ أبو عبد الله محمد بن سلامة بن جعفر بن علي بن حكيمون القضاعي المصري: مسند الشهاب، (رقم 186)، تح: حمدي بن عبد المجيد السلفي، مؤسسة الرسالة، ط2، بيروت- لبنان، 1407هـ - 1986م، ج1، ص141.

⁽²⁾ محمد أبو الرب: المرجع السابق، ص53.

⁽³⁾ أيمن محمد عبد القادر الشيخ: المرجع السابق.

هذه المواقع، فأصبح كل موقع، يعبر عن فكر صاحبه، وبالتالي، يتشتت الزائر الغريب، بين هذه المناهج، ولا يعرف ما هو الصحيح، أو ما هي نقطة البداية⁽¹⁾.

تاسعا: ضعف مستوى الإخراج والعرض والمادة العلمية: إلقاء نظرة، أو البحث عن موضوع، عبر المواقع الدعوية، وتصفح جملة منها، يبين أنها ضعيفة في مستوى الإخراج، والتصميم، ومعتمدة على قوالب قديمة، كانت أصلا قوالب خاصة بالخطاب المكتوب، في الجرائد، والمجلات، وغيرها، من الوسائل المكتوبة، بالإضافة إلى تداول نفس المادة العلمية، على الكثير من المواقع، دون تغيير، أو حتى تقديم، وتأخير، ما يبرهن على أن هذه المنابر، قائمة على النسخ واللصق، دون بذل جهود في إعادة ترتيب الأفكار، وتجديدها، وفتح المجال للإبداع.

ويقول أحد الباحثين عن ذلك: "فلم يتم تطوير خطاب خاص بالوسيلة الجديدة؛ يراعي خصوصيتها، ويستفيد من إمكاناتها، كما أن كثيراً من المواقع، تخاطب أعضائها، وجمهورها، من المسلمين فحسب، وتنسى أحياناً، أن المواقع على الإنترنت، مفتوحة للجميع، وليست نشرة خاصة بأعضائها، أو كتاباً محدود التوزيع، أو مجلة توزع على المشتركين، ماعدا بعض الاستثناءات القليلة، كموقع إذاعة الإسلام، باستكهولم الذي ينشط ب: (7) سبع لغات، وقد ازدادت مؤخراً المواقع ثنائية اللغة، إنجليزية، وعربية⁽²⁾.

عاشرا: مواقع التواصل الاجتماعي: إنَّ الفجوة الكبيرة، بين الواقع، والعالم الافتراضي، زادت من صعوبة نشاط المواقع الدعوية، وأظهرت تحديات كبيرة لها، في الحقول الافتراضية، فالانبهار الذي خلقت مواقع التواصل الاجتماعي، جعلت المجتمعات الإسلامية، مندفعة في استعمالها، خصوصا في ظلّ ما تتمتع به من خصائص تواصلية، وطابع شخصي، ما يحجر الفرد من الرقابة الاجتماعية، السائدة في الواقع، فيجعله متهورا في استخدامها، وهو ما يفسر كثرة الإقبال غير المترث عليها.

وقد "أثبتت جريدة الحياة، الصادرة في لندن، في نتائج مسح قامت به، ونشرت نتائجه في نوفمبر 2001م، على عينة من المستخدمين السعوديين للشبكة، في مقاهي الانترنت، فرغم الفلاتر، والرقابة

(1)- أيمن محمد عبد القادر الشيخ: المرجع السابق.

(2)- عبد الحق حميش: المرجع السابق.

على الإنترنت هناك، أوضح الاستطلاع، أنّ استخدامات الإناث للشبكة، تنحصر في فترتي العصر، وبعد منتصف الليل، لعدم وجود رقيب، وأنّ 60% من الذكور، يقتصر استخدامهم في المقاهي، علي مواقع الدردشة⁽¹⁾، وبذلك صارت هذه الشبكات تشكل تحدياً، للمواقع الدعوية، من حيث درجة الاستقطاب، والتأثير، والإقبال.

حادي عشر: الإغراءات والمساومات: إبحار الدعاة إلى الله، عبر المواقع الدعوية، يفتح لهم نافذة الإطلالة على مختلف الشعوب، والمعتقدات، والملل، والنحل، وهو ما يفتح لهم أبواباً واسعة لنشر الدين، وينتج عنه كثرة الأفواج التي تدخل في دين الله، لتوافقه مع الفطرة السليمة، فيخلق الأمر قلقاً، للشبكات المترصّدة للدعوة، ورجالها، ما يؤدي بهم إلى محاولة تشييط، وإيقاف هذا النشاط.

ويستخدمون في ذلك، أكثر الوسائل خبثاً، كالإغراء بالمال، والجاه، والمنصب، بالإضافة إلى التحذير، والتهديد، ونصب الشباك، ما يصعب معه الصمود والثبات، ويخلق خناقاً صارماً عليهم، من شتى الأوجه، كما هو الحال مع الدكتور: "ذاكر نايك"، الذي دخلت دعوته إلى عشرات الآلاف، من بيوت أهل الكتاب، والمشرّكين، والملحدين، والكفار، ما نتج عنه الملاحقة من طرف الانترنت، بجنحة مُتخلّقة، وهي دعم الإرهاب، بسبب النجاح الكبير الذي حققه، والإقبال المتهاطل عليه من شتى الملل والنحل العالمية، للتعرف على الإسلام، ورفضه للمساومات، والإغراءات الخيالية، عرّضه للملاحقة الدولية، وقرصنة مواقعه، وحذف خطابه.

ثاني عشر: القرصنة وإغلاق المواقع: من التّحديات، التي تتعرّض لها المواقع الدعوية كذلك، محاولات القرصنة والهكر، التي تساهم في شلّ حركة الدعوة، والدعاة، خصوصاً في ظل قلة الخبرة بالتقنية، وتحكم الآخر فيها، وثقافة المجتمعات المعادية، التي غالباً ما تتوحد جهودها، في الهجوم على الإسلام، على خلاف لو كان الموقع معاد للدعوة، وقائم على سب الدين، ورموزه، فإنّه نادراً ما تتوحد الجهود المسلمة، لقرصنته، أو إغلاقه، بسبب قلة الثقافة والوعي، بالحرب الإلكترونية، بينما تتحشد الجهود من القرصنة الحاقدين على الدعوة، من شتى أصناف الملل والنحل، لضرب الإسلام، لهذا تظهر بعض المواقع الإسلامية، لفترات زمنية صغيرة ثمّ تُغلق.

(1)- أحمد محمد صالح: الشيوخ والإنترنت والمرأة، مؤسسة الحوار المتمدن، العدد: 1015، 1425/09/29هـ - 2004/11/12م، <http://www.ahewar.org/debat/show.art.asp?aid=26440>، 2017/08/29م.

المطلب الرابع: الحلول المقترحة للتحديات التي تواجهها المواقع الدعوية الإسلامية.

إن جملة التحديات، التي تواجهها المواقع الدعوية، والتي تم إيرادها في المطلب السابق، تستوجب على المهتمين بالحقل الدعوي، عبر هذا المنبر، البحث عن الحلول اللازمة، لتجاوز هذه العقبة، والمضي قدماً، نحو الإصلاح، ونشر الدعوة، لهذا توجد الكثير من الاجتهادات، في صقل الحلول المناسبة، من طرف العديد من المهتمين بالمجال، ومن بين أهم هذه الحلول ما يلي:

أولاً: اعتماد العمل الجماعي: الجهد الجماعي، واعتماد فريق عمل، من موجبات البركة والنجاح، ويلزم أن يقوم على كل موقع دعوي، فريق متكامل، متنوع التخصصات، تُقسم المهام حولهم، حسب تخصصاتهم، لضمان الريادة للموقع، فيضم الموقع الواحد، الفريق الدعوي، والفريق التقني، والإعلامي، والاستشاري، والخاص بالصيانة، ما يسبغ على المنبر الإلكتروني، صبغة الفعالية، والجودة الكبيرة، ويعود عليه بالإقبال المتهاطل.

ومن المواقع الدعوية، التي سارت في هذا الطريق، والذي يُصنّف ضمن أحسن المواقع الدعوية، من حيث التزامه المعايير، ونسبة تحقيقه للأهداف المسطرة، وقربه للمعايير العالمية الحديثة، موقع: "لجنة التعريف بالإسلام" الكويتي، الذي يسهر على التجديد الفني، والتقني، وتشغيل الكوادر المتخصصة، الإعلامية، والدعوية، واللغوية، وينشط بحوالي 15 لغة⁽¹⁾.

ثانياً: الاهتمام بالبحث العلمي ومعالجة القضايا: ينبغي أن تخصص المواقع الدعوية، أقساماً، وفرقاً، تهتم بالبحث العلمي، وتعالج القضايا، بمنهجية علمية سليمة، وتحرص على تحويل التوصيات، إلى نقاط عملية، وتبتعد كل البعد، عن النسخ واللصق، والبعد عن الواقع، كما يمكن فتح باب المنافسة، في المجال العلمي للزوار، بتقديم جوائز لأحسن الأبحاث ونشرها، ما يوجّه بوصلة الاستقطاب للتخبة، ويكتسب الموقع بذلك، فئة ذات وزن، من الجمهور.

ثالثاً: إقامة ملتقيات دورية: عقد الملتقيات الدعوية، والندوات، حول مواضيع واهتمامات الدعوة، عبر شبكة الإنترنت، وتبادل وجهات النظر، حول العمل الدعوي، يدفع بعجلة الدعوة عبر هذه المنابر، وهو متاح الآن، بالصوت، والصورة، ضف له الاستفادة من الأبحاث الإحصائية، المتوفرة

(1)- لجنة التعريف بالإسلام: ذلك هدى الله / الإنترنت... دعوة، المرجع السابق.

على الإنترنت، في تقوية البرامج الدعوية، وأطروحاتها، مما يعطي تصورات، ومواقف القائمين على الأمر، قوة وثقلا، في الإقناع والتأثير، ومن المهم الإشارة، إلى أن من أهم المؤهلات في الدعوة إلى الله، تحصيل العلم الشرعي، الذي به يُبلَّغ العبد، مراد الله، وأحكام دينه، بفقهِ، وحكمته، ووعي لأحوال المدعوين، كما أن من أهم أسباب الوقاية من شر الإنترنت، العلم بمخاطرها، ودواعي الفساد فيها، ومراقبة العبد لربه، ولحال نفسه دائما، بحيث يحسن التقدير إذا تعارضت المصالح، والمفاسد⁽¹⁾.

رابعا: **الحرص على جودة المحتوى:** لتكون المواقع الدعوية متميزة، تخدم الإسلام، على الشبكة، ينصح خبراء الإنترنت، بأن يحتوي الموقع الدعوي، على جودة المحتوى، من حيث كم المعلومات المنشورة، وشمولها، وتغطيتها لمجالات تخصص الموقع، وأهدافه، وأيضا تعدد لغات هذا المحتوى، ليصل إلى أكبر عدد ممكن من مستخدمي الإنترنت، هذا بالإضافة إلى سهولة تصفح الموقع، والتنقل بين أجزائه، وهذه السهولة تعتمد على جودة تنظيم صفحاته، وترابطها، وتوافر أدوات البحث، داخل المحتويات⁽²⁾.

كما ينصح الخبراء أيضا، بضرورة توافر الخدمات التفاعلية، كالدرشة، وسجل الزوار، وتوفير فرص العمل، أو بريد مجاني، أو أجندة، أو مفكرة، أو بطاقات تهنئة، بالإضافة إلى ضرورة تحقيق التكامل، مع بقية المواقع الإسلامية الأخرى، للبعد عن التكرار، مع وجود ربط بهذه المواقع، وينصح خبراء الشبكة العنكبوتية كذلك، بالبعد عن الخلافات المذهبية، والسياسية، لتحقيق أكبر قدر ممكن من العالمية، والانتشار، والعمل على تحقيق جودة التصميم، وجمال الرسوم والإطارات⁽³⁾.

خامسا: **تقوية جبهة الدفاع:** يستلزم على المنابر الإلكترونية، تقوية نشاطها، حول الدفاع عن الإسلام، ورد الشبهات، ودحض الأباطيل، وإفحام أعداء الدين، وذلك ب"متابعة كل ما يُبث من شبهات، وأباطيل حول الإسلام، وتصنيفها، والرد عليها، بأسلوب علمي مقنع، لإقامة الحججة على الخلق، في بلوغ الإسلام، مع عدم استعجال النتائج، فالكلمة الطيبة، تؤتي أكلها، ولو بعد حين"⁽⁴⁾.

(1)-خولة مرتضوي: المرجع السابق.

(2)-لجنة التعريف بالإسلام: ذلك هدى الله / الإنترنت... دعوة، المرجع السابق.

(3)-المرجع نفسه.

(4)-سعد بن عبد القادر القويحي: الدعوة عبر الإنترنت رؤية تأملية،

سادسا: الهجوم التقني على منابر المعادية: وذلك بإغراق المواقع المشبوهة المعادية للإسلام، برسائل الاحتجاج في وقت واحد، لأنه لن يتمكن من مجرد استقبالها، وقراءتها في وقت واحد، فضلاً عن التعامل معها، مما يضطره إلى إعادة التفكير، في المواقع التي يعرضها، ضد الإسلام والمسلمين⁽¹⁾.

سابعا: تحصين المواقع: حماية المواقع الإسلامية، بشكل عام، وجانبها الفكري، بشكل خاص، من أي محاولات قرصنة أو تدمير أو إتلاف⁽²⁾، وذلك بحسن استثمار أكبر وأفضل برامج الحماية، والمداومة والمراقبة المستمرة غير المنقطعة.

ثامنا: إنشاء مرجعية معتمدة: إنشاء هيئة دعوية، إلكترونية عالمية، تكون مرجعية للنشاط الدعوي الإلكتروني، وتوجهه، وتُعيّن من خلاله الدعوة، وتوزع أعمالهم، ويكون برنامجها مجتهدا في الإحاطة بكل ما يتعلق بالمسلمين، وشاملا لكل جوانب الحياة، وتكون هذه الهيئة، بمثابة المسؤول عن التصريح، والاعتماد للمواقع، ويستحسن تعيين شعار خاص بها؛ تتميز به المواقع المنضوية تحت مسؤوليتها، لتفريقها عن غيرها، من المواقع الفردية، والارتجالية، القائمة على التسرع، والنظرة الجزئية؛ وهو ما يكسبها وزن وقيمة، كونها معتمدة من الهيئة التي تتمتع، بثقل معرفي ومادي، وقائمة على جهود أهل الاختصاص الدعوي، والتقني.

تاسعا: توفير موارد مالية دائمة: من الحلول المقترحة، لمواجهة المعوقات، التي تعرقل طريق الدعوة الإلكترونية، القيام بتوعية المسلمين، بأهمية المواقع الدعوية، وباعتبارها ثغر من الثغور، التي يجب الحرص على أن لا يؤتى الإسلام من قبله، وحثّهم على ضرورة الضغط، على السلطات لتخصيص ميزانيات مناسبة، لدفع عجلة النشاط الدعوي عبرها.

بالإضافة إلى تزويد هذه المواقع، بخدمات ربحية، كتخصيص مساحة عبرها لتقديم الدروس الخصوصية، عبر البث المباشر، يشترك فيها معهم الطلبة والأساتذة، ويكون مسؤولو الموقع، هم الرابط بين المعلم، والتلميذ، ويدفع الطلبة أو التلاميذ، حقوق حُرْم الدروس للموقع، وهو يدفعها للأستاذ، مع تخصيص نسبة ربحية للموقع، والفكرة هي فكرة موقع أمريكي، قائم على هذه الرؤية، ويستقطب اليوم،

(1)- أحمد محمود أبو زيد: المرجع السابق.

(2)- أيمن محمد عبد القادر الشيخ: المرجع السابق.

الكثير من الأساتذة والطلبة، من كل دول العالم، وهو موقع: <https://preply.com> ، وهذا الاقتراح يمكن المواقع الدعوية، من تكوين مصادر واردة خاصة بها.

عاشرا: تكثيف المواقع المتخصصة: عدد المواقع الدعوية المتخصصة، قليل ولا يرقى إلى درجة المنافسة، وهو ما يجعلها عاجزة، عن المجابهة أو التصدي، والدفاع عن الدين، لهذا باتت زيادة عدد المواقع المتخصصة، في شتى المجالات، لتغطية كافة احتياجات المسلم، وغير المسلم، ضرورة ملحة، كما ينبغي، أن يحرص القائمون على هذه المواقع، على الجودة، فتكون مواقع مشبعة، من ناحية الكم والكيف.

حادي عشر: تنشيط حركة الأكاير وأئمة الأمة عبر المواقع: وذلك بقيام المتخصصين، في مجال الإنترنت، من المسلمين، بتفعيل أثر العلماء، والدعاة، وافتتاح مواقع لهم، لتسهيل مهمة الوصول إليهم، وإخراجهم، لينتفع الناس من علمهم، وتعليمهم كيفية استخدام الإنترنت، والحاسب الآلي من أجل القيام، بعملهم الأساسي، وهو الذود عن الدين، وتصحيح الاتجاهات الخاطئة نحوه، ومقارعة الفكرة بالفكرة، والوسيلة بالوسيلة، والتقنية بمثلها⁽¹⁾.

ثاني عشر: تفعيل التواصل مع المؤسسات الخيرة: ينبغي على المواقع الدعوية، في حربها التنافسية على استقطاب الجمهور، بمختلف أنواعه، استثمار كل ما من شأنه الترويج لمنابرها، والتي من أهمها، إقامة علاقات مع المنابر، والمؤسسات الخيرية، سواء المحلية، أو الإسلامية، أو الدولية، وذلك بتوظيف خدمة الإحالة، إلى مواقع أخرى، بالأخص مع المواقع المشهورة، التي تمتلك شعبية وجمهور كبير، وهو ما يزيد من فرصة الترويج للمواقع الدعوية.

ثالث عشر: فضح العقائد الهدامة وتكثيف التوعية: من الحلول المقترحة، لمواجهة العدوان الجاهلي، على الفكرة الإسلامية، نشر معلومات عن العقائد الباطلة المنحرفة، لتحذير الناس منها، ولإظهار البراءة منها، والتي هي من أعظم مقتضيات، لا إله إلا الله، فالذي يبحث عن اليهودية، لن تنفرد به المواقع اليهودية، بل سيفاجأ بوجود مواقع إسلامية، تتحدث عن اليهودية، من وجهة نظرها، وهكذا مع بقية الملل، والنحل، والمذاهب⁽²⁾.

(1)- أحمد محمود أبو زيد: المرجع السابق.

(2)- المرجع نفسه.

خصوصاً في ظل الديناميكية السريعة، للطوائف، والأيدولوجيات، التي يتفاجأ الجمهور يوميًا، بظهور العديد منها، كالكركية مؤخرًا بالجزائر، وهو ما يستدعي اليقظة، والانتباه، والاستعداد الدائم للرد، والتنوعية، والمسايرة لكل التطورات، من باب تحصين الجمهور، وتأكيد البراءة من هذه الفرق، ونشر المنهج السليم، القائم على هدي الرسول الكريم، ﷺ لقوله: "تَرَكْتُمْ فِيكُمْ مَا إِنْ اِحْتَصَمْتُمْ بِهِ فَلَنْ تَخْلُوا أَبَدًا كِتَابَ اللَّهِ وَسُنَّةَ نَبِيِّهِ ﷺ"⁽¹⁾، وهو ما ينتج عنه كسب ثقة الزوار، وبالتالي الفوز بمتابعته للمواقع الدعوية، التي تصب كلها في خدمته من كل الجوانب.

14- الحرص على تعدد اللغات: من بين الحلول، للتحديات التي تعانيها الدعوة، عبر المنابر الإلكترونية، التنوع من اللغات، وعدم الاكتفاء بلغة واحدة، والتي هي في الغالب العربية، الأمر الذي يجنب الموقع، عن الكثير من أصناف المدعويين، كأهل الكتاب، والكفار، والمسلمين الجدد من الغرب، أو أقصى الشرق، وبالتالي فاستدراك الأمر، والشروع في توفير خاصية الترجمة، لأكثر عدد من الألسن، ضروري، وملح، لإيصال الرسالة، وتبليغها، مع عدم إهمال التصقح، والإطلال على ما ينشره الآخر، وترجمته، ونشره، بحسب مقتضى الأمر.

وكحوصلة لهذه الحلول يقول يوسف القرضاوي: "إنشاء مواقع إسلامية، تقدم الإسلام الوسطي الصحيح، بصورة سهلة، وجذابة، ومشوقة، ونشر الصحف الإسلامية، على الشبكة، وتوفير الكتب الإسلامية المختلفة، من خلال المواقع الإسلامية، والعربية، وخاصة تفاسير القرآن، وترجمات معانيه باللغات المختلفة، وكتب الأحاديث، والكتب الفقهية المبسطة، واستغلال غرف المحادثة، والحوار، عبر العديد من المواقع، ومحركات البحث، في عرض دعوة الإسلام، على الآخرين، وهذه وسيلة مثمرة نافعة، وقد جرَّها بعضُ الدعاة، وأسلم على أيديهم الكثيرون، من جنسيات مختلفة"⁽²⁾.

(1) أبو عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نُعيم بن الحكم الضبي الطهماني النيسابوري المعروف بابن البيع : المستدرك على الصحيحين، (كتاب العلم، باب فأما حديث عبد الله بن نعيم، رقم 318)، تح: مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، ط1، بيروت- لبنان، 1411هـ - 1990م، ج1، ص171.

(2) يوسف القرضاوي: المرجع السابق.

الفصل الثالث:

نتائج الدراسة التحليلية

المبحث الأول: نتائج فئات الشكل (كيف قيل).

المبحث الثاني: نتائج فئات المحتوى (ماذا قيل).

بعد الإطار النظري، الذي تناولت فيه الدراسة، جملة من المباحث، المتعلقة بالمواقع الإسلامية، من حيث الأهمية، والماهية، والخصائص، والأصناف... الخ، تتطرق في هذا الفصل، لتحليل المواقع الدعوية الجزائرية، التي هي موضوع الفصل التطبيقي، من أجل معرفة واقعها، من حيث الموضوعات والأهداف، والأساليب والجمهور... الخ، ولفتح المجال لدراسات متعمقة أكثر، ومتخصصة في فروع منها، لتكوين مادة علمية جزائرية خصبة، حول الموضوع، والتي تصب كلها في تقييمها، ودفع عجلتها، وتنشيطها وتفعيلها، ومنه يقوم هذا الفصل، على إجراء تحليل على عينة، من المواقع الدعوية الجزائرية، وللتعرف عليها عن قرب، من ناحية الشكل والمحتوى، للحصول في الأخير، على صورة واضحة، عن طبيعة المواقع الدعوية الجزائرية.

01 - تصميم استمارة التحليل:

تعد مرحلة تصميم الاستمارة، عمود الدراسات التحليلية، كونها تقوم على تفكيك محتويات المواد، المراد دراستها، وتحليلها، ثم تحويلها إلى أرقام، ليسهل بذلك قياس فعاليتها، وتقييمها، وذلك من خلال مجموعة فئات، تعبر عن محتويات، وأشكال المواد قيد البحث، ليتمكن الباحث في الأخير من التوصل إلى نتائج حول، ماذا قيل، وكيف قيل، وبالتالي تقديم تقييم موضوعي، يساعد هذه المواقع، على استثمار هذه النتائج، للتحسين من جودتها.

ومرّ تصميم الاستمارة بمرحلتين، هما:

01- التصميم الأولي الذي اجتهد فيه القائم بالبحث، على ضبط الفئات التي تُخدم أهداف الدراسة، وتجب على تساؤلاتها.

02- العرض على محكمين وخبراء بالمجال، لضبطها وتقييمها، وهنا يجدر الإشارة إلى أنّ هذه الدراسة استعانت بجملة من الأساتذة، في فترتين زمنيتين هما: مارس 2018م، وأكتوبر 2020م وهم:

- أ. د: نور الدين سكحال: أستاذ بقسم الدعوة والإعلام والاتصال، بجامعة الأمير عبد القادر.

- د: محمد البشير بن طبة: رئيس دعم الدعوة والإعلام، بجامعة الأمير عبد القادر.

- د: حبيبة المانع: دكتورة بقسم الدعوة والإعلام والاتصال.

- د: زكية منزل غرابة: دكتورة بقسم الدعوة والإعلام والاتصال، بجامعة الأمير عبد القادر.

- د: رجاء الغمراوي: دكتورة في قسم الإعلام، بجامعة فاروس بالإسكندرية بمصر.

وبعد الإطلاع على ملاحظاتهم، تم تعديل الاستمارة وفقها، والتي تمثلت في: تعديل طريقة الطرح في الإشكالية، وصيغة التساؤل الرئيسي، وضبط الفئات، لتظهر في الأخير بالشكل الذي اعتمد في عملية التحليل، وكانت كالآتي:

أولاً: فئات الشكل:

تتناول هذه الدراسة، شكل المواقع الجزائرية الدعوية، بالدراسة، والتحليل، كون هذه المنابر الإلكترونية، تتميز عن غيرها من المنابر "بالمهوية البصرية، التي تعتبر كالدالة، والعلامة المميزة لها، عن غيرها من المواقع والمنابر الإعلامية"⁽¹⁾، وتم اعتماد جملة من الفئات والمؤشرات، التي تستعمل في هذا التحليل، وهي كالآتي:

01- التصميم: ينشئ التصميم الجيد، علاقة بصرية قوية بين المتصفح والموقع، لما يوليه من أهمية لفنون الخط، واللون، والصور، والتوازن في العرض، وتعتبر دراسة تصميم المواقع، من أهم فئات الأشكال، التي لا ينبغي تجاوزها، في دراسات تحليل المحتوى للمواقع، وحددت هذه الدراسة مجموعة من المؤشرات، لبحث تصميم المواقع الدعوية الجزائرية، عينة الدراسة، وكانت كما يلي:

✓ **ثبات تصميم الصفحة الرئيسية:** ثبات تصميم الصفحة الرئيسية للموقع، لفترة زمنية طويلة، من أهم المعايير الدالة على أن الموقع ذو تصميم جيد، وذلك أن التغيير في تصميمها وتنظيمها، وترتيب النوافذ والمواضيع فيها، يصيب المتصفح بتشويش، قد يؤدي إلى النفور من الموقع كلية، وعليه تبحث هذه الدراسة، في مدى تحقق هذه الفئة، في المواقع الدعوية الجزائرية عينة الدراسة.

✓ **دعم التعامل مع الأجهزة الذكية:** يعتبر توفير التصفح الجيد للموقع، عبر الأجهزة الذكية، من غير خلل، سواء الهواتف أو اللوحات، من علامة الجودة في تصميم المواقع، إذ تختفي الكثير من عناصر تصميم المواقع، ويختل ترتيبها ووظائفها في هذه الأجهزة، عندما يكون الموقع بسيط، أو سيء التصميم، وعليه تبحث هذه الدراسة، مدى توفير التصفح الجيد للموقع عبر هذه الأجهزة.

✓ **وجود شعار ثابت للموقع:** ويعتبر هذا الأخير، وسيلة بصرية تعريفية بالموقع، بالإضافة إلى أنه يضفي جمالا على تصميم صفحات الموقع إذا ما أحسن اختيار موقعه من الصفحة، في أعلى وسط الصفحة، أو في أسفلها، أو في أحد جوانبها، يمنة أو يسرى.

(1)- سعد صاحب الوائلي: علم تقييم المواقع الإلكترونية، <https://ar.wikiversity.org/wiki>، 2017/09/03م.

وترى كثير من الدراسات في مجال التصميم الجرافيكي، أن أحسن مكان للشعار، هو أعلى اليسار، ثم أسفل اليمين، ثم الوسط، ويفسر هذا الترتيب بكونها معتمدة على تصنيفات غربية، التي تبدأ بالكتابة من اليسار، وبالتالي يكون الشعار، أعلى بداية الكتابة، أو في مكان انتهائها، ولكن في هذه الدراسة، بما أن المواقع محل الدراسة تعتمد اللغة العربية، فإن أعلى اليمين، يحتل المرتبة الأولى في الأفضلية، ثم أعلى وسط الصفحة، ثم أعلى اليسار، ثم في الأسفل، وتم اختيار المؤشرات التالية لذلك:

أ- أعلى اليمين: اختيار أعلى اليمين موقعا للشعار، يأتي في درجة الأولى كأحسن مكان للشعار في المواقع العربية، كونها تكتب من اليمين إلى اليسار، ما يعني أن الجمهور يبدأ التصفح من اليمين، وبالتالي يتم الانتباه له.

ب- أعلى وسط: يعتبر أعلى وسط الصفحة، ثاني أفضل مكان لشعار الموقع، فهو يلفت الانتباه كذلك، كما يضفي الطابع الجمالي، على تصميم الموقع وشكله.

ج- أعلى اليسار: وضع الشعار في أعلى شمال الصفحة، يأتي في مرتبة ثالثة من جودة مكان الشعار، لأن نسبة الانتباه له في هذا الموضع، تكون أقل، فغالبا ما يكون الالتفات لليسر بعد اليمين والوسط، لأنه منتهى الكتابة لا بدايتها.

د- في الأسفل: وضع الشعار في أسفل الموقع، من سوء اختيار الموضع، لأن الأصل في الشعار أن يرفق بالعنوان، ليلخص رسالة الموقع في رسم رمزي، وقد ينهي المتصفح جولته داخل الموقع دون إبصاره.

هـ- عدم وجود شعار للموقع: وهو إن دل على شيء، فإنما يدل على نقص في احترافية التصميم.

✓ الاتساق والتوافق في توزيع محتوى الموقع في جميع الصفحات: مراعاة الاتساق والانسجام في توزيع المواضيع في كل صفحات الموقع، واعتماد طريقة توزيع ثابتة، وعدد ثابت من المواضيع، وتخصيص المساحة نفسها لكل موضوع، مؤشر على جودة وحسن الموقع الدعوي، بينما الاختلاف في توزيع المحتوى بين كل صفحة وأخرى، وتغيير عدد المواضيع المنشورة والمساحة المخصصة لذلك، مؤشر على قلة الاحترافية في الموقع، وذلك لما يسببه من تشوش وتشتت لدى

المتصفح، ومنه تبحث هذه الدراسة، توفر الاتساق من عدمه، في المواقع الدعوية الجزائرية عينة الدراسة.

✓ **أيقونات الموقع:** ويمكن قياسها من خلال مؤشرين وهما: تواجد الأيقونات في كامل صفحات الموقع الدعوي، أو في الصفحة الرئيسية فقط، ويعتبر هذا الأخير، دلالة على نقص في التصميم، لأنه يضطر المتصفح للعودة إلى الصفحة الرئيسية، في كل مرة يريد فيها التنقل من نافذة لأخرى.

✓ **وجود شريط لجديد الموقع:** توفير شريط لجديد الموقع، في المواقع الدعوية الجزائرية، لتمييز جديد الموقع وسرعة الوصول إليه، من الأمور التي تجذب المتصفح للموقع، لما يوفره من وقت وجهد في البحث عن الجديد، خصوصا إذا توقّف الموقع في اختيار المكان المناسب للشريط، وغالبا هو أعلى الصفحة، لتقع عين المتصفح عليه مباشرة، وتبحث هذه الدراسة في هذا المعيار من خلال: وجود شريط جديد الموقع في الأعلى، وجود شريط الموقع في الأسفل، أو عدم وجود شريط لجديد الموقع.

✓ **التنظيم:** حسن تنظيم الموقع الدعوي وترتيب عناصره، من الأمور التي تريح زائر الموقع، وتسهل عليه عملية التصفح، وتجعله يرتاد دائم له، لهذا تبحث هذه الدراسة في طبيعة التنظيم في المواقع الدعوية الجزائرية من خلال مجموعة من الفئات، وهي:

أ- **تمييز الروابط المفتوحة بلون مغاير:** تمييز الروابط التي دخل إليها المتصفح بلون مغاير عن الروابط التي لم يدخلها، من دلائل حسن التنظيم في المواقع الدعوية الجزائرية، لما يختصره من وقت وجهد للمتصفح، لأن غياب ذلك قد يؤدي به إلى الدخول إلى كل الروابط في كل مرة، ونسيان أي رابط توقف عنده، وعليه فتمييز الروابط التي تم استعمالها بلون مغاير، يضمن أريحية وسهولة، تسهم في زيادة عدد المتصفحين الدائمين للموقع.

ب- **استعمال جيد للخطوط والألوان:** يعتبر حسن استعمال الألوان والخطوط، من المميزات التي تستقطب رواد أكثر للموقع، "إذ أن للألوان قدرة فائقة، على خلق جو من الحزن، والفرح، واليأس، والأمل، وغيرها من المشاعر، كما أن لها قدرة على فتح الشهية، وخلق

الإحساس⁽¹⁾، ومن دلائل حسن التصميم في المواقع الدعوية الجزائرية، "استعمال الألوان الفاتحة في الخلفيات، وعدم استخدام أكثر من أربعة ألوان للنصوص داخل الصفحة الواحدة في الموقع"⁽²⁾، وثبات نوع ولون وحجم الخط، في كافة صفحات المواقع الدعوية؛ فإنه ليس من المنطق اختلافها؛ لأن تعدد الأشكال، يسهم في فقد هوية الموقع أو يضيعها⁽³⁾.

ج- الانتقال للصفحة الرئيسية سهل ومتاح من كل صفحات الموقع: كلما كان الانتقال للصفحة الرئيسية، متوفر عبر كل نوافذ الموقع الدعوي، زادت أريحية الجمهور في الموقع، وغياب هذا العامل يجبر المتصفح على فتح نافذة جديدة، كلما أراد الدخول للصفحة الرئيسية، وهو ما بسبب النفور من الموقع.

د- الروابط الموجودة بالموقع تعمل بشكل جيد: حرص المواقع الدعوية الجزائرية، على المراقبة الدورية للروابط، وتصليح ما يختل منها، من الأمور التي تستقطب رواد دائمين للموقع، لأن تعطل الروابط وعدم تصليحها، والتنبيه على ذلك، ينفر المتصفح، ويجعله يبحث عن بديل يراعي هذا العامل.

هـ- وجود فهرس للموقع: وجود فهرس للمواقع الدعوية الجزائرية في أسفل كل صفحة، يسهل عملية تنقل المتصفح للموضوعات التي يريدتها، سواء قديمة أو جديدة، كما أنه من العوامل الأساسية التي تشعر المتصفح بالراحة، كونه يستطيع أن يجد ما يبحث عنه من مواد، في أي وقت أراد الرجوع لها، في حين غياب الفهرس، يصعب على زوار الموقع، الرجوع إلى المواضيع القديمة، التي قد يحتاجون الرجوع إليها في أي وقت.

✓ عنوان الموقع: الموقع الناجح دائما ما يحمل دلالة في عنوانه على طبيعة الموقع، بينما وجود هوة، بين دلالة عنوان الموقع الدعوي، وطبيعة محتواه تجعل المتصفح مشوشا، بل قد يكون هذا سبب في فقدان الموقع الدعوي، للكثير من مريدي المواقع الدعوية، لصعوبة الوصول إليه، إذا كان

(1)- رمزي العربي: التصميم الجرافيكي، (د. د) ، ط1، عمان، 1429هـ- 2008، ص131.

(2)- فراس محمد العزة: معايير جودة المواقع الالكترونية وتصنيفها،

(3)- تورة بنت عبد الرحمن بن علي الزامل: المرجع السابق، ص 127.

اسمه لا يحمل أي دلالة على رسالته الدعوية، هذا من جهة، ومن جهة أخرى، يتميز الموقع الدعوي الجيد، بحسن اختيار مكان لعنوان الموقع، من أجل إضفاء طابع جمالي على صورة الموقع في عين المتصفح، وعليه تبحث هذه الدراسة، في طبيعة عناوين المواقع الدعوية الجزائرية، والمكان المخصص لها في صفحة الموقع عبر المؤشرات التالية:

أ- اسم الموقع يدل على محتواه: إذا كان هناك علاقة بين اسم الموقع، وموضوعات المحتوى، وغالبا يكون ذلك باختيار اسم لشخصيات أو مؤسسات دعوية، أو كلمات تشير إلى رسالة الموقع الإصلاحية.

ب- اسم الموقع لا يدل على محتواه: ويكون هذا باختيار اسم للموقع لا يمت بصلة للدعوة الإسلامية، لا من حيث معنى الكلمات، ولا من حيث طبيعة تخصص أسماء الأعلام والمؤسسات، التي قد تكون عنوان للموقع.

ج- في أعلى وسط: وهو أحسن مكان لعنوان الموقع، لأنه يستقبل المتصفح مباشرة، ويعطي نوعا من الحسن والتنسيق والتوازن، في تنظيم وتصميم شكل الصفحة.

د- في الأسفل: وهو اختيار سيء لمكان العنوان، قد يقضي المتصفح أوقاتا على الموقع، دون أن يرى العنوان، أو يلتفت إليه، كما أنه يخلق نوعا من الفوضى في شكل الموقع لدى المتصفح، لأن الصورة النمطية للعنوان في الذهن، تكون في الأعلى دائما.

هـ- في أعلى اليمين: وضع عنوان الموقع في أعلى جهة اليمين، يصنف في هذه الدراسة في المرتبة الثانية، من حيث التوفيق في اختيار مكان للعنوان، لأنه أقلّ جذبا للمتصفح، ويفترض أن يكون مكان للشعار كما سبق ذكره.

و- في أعلى اليسار: وتصنفه هذه الدراسة في المرتبة الثالثة من حيث حسن اختيار موضع العنوان.

✓ البحث: عمليات البحث سواء الخارجية، عبر محركات البحث، أو الداخلية عبر الخانة المخصصة للبحث داخل الموقع الدعوي، من الدلائل على جودة الموقع، إذ يدل على شعبية الموقع إن كان عبر محرك بحث خارجي، ويوفر على المتصفح الجهد والوقت ويسهل انتقاله عبر أقسام الموقع ومواده إن كان داخلي، وتقوم هذه الدراسة ببحث هذا المعيار عبر قسمين هما:

أ- محرك البحث الخارجي: وهو ما يعرف ب seo، أي Search Engine Optimization، والمقصود منها، تحسين علاقة الموقع، مع محركات البحث⁽¹⁾، إذ أن تصدر الموقع، أو تذيله المراتب الأخيرة، في المحركات، من الأمور الفاصلة، في جودة أو رداءة الموقع، وتبحث هذه الدراسة مرتبة المواقع عينة الدراسة، في عمليات البحث بالاسم الكامل للموقع، في كل من: Google، وAol search، وBing، وYahoo.

ب- محرك البحث الداخلي: وهو ما يسمى "Search Engine" ويكون معينا للمتصفح، على الانتقال السريع للصفحات، والمواد التي يريدتها من الموقع، ما يوفر له الجهد والوقت، وتقيس هذه الدراسة هذا المعيار عبر المؤشرات التالية:

• إتاحة محرك بحث داخلي: تبحث هذه الدراسة داخل المواقع الدعوية الجزائرية عينة الدراسة، عن توفر محرك بحث داخلي من عدمه.

• توفر البحث بالصوت: تبحث هذه الدراسة، داخل محركات بحث المواقع الدعوية، عن إمكانية البحث بالصوت، لما فيها من زيادة في التسهيل، أم أن طريقة البحث، تقتصر على الكتابة فقط.

• تخزين الكلمات المفتاحية المضافة: تخزين الموقع الدعوي، للكلمات المفتاحية المضافة، يختصر على المتصفح الوقت، ويسهل عملية الرجوع للمحتوى، وهو ما يخلق نوعا من الراحة أثناء تصفح الموقع، لأن كتابة الكلمات البحث كل مرة أراد فيها الرجوع لموضوع معين، يشكل إزعاجا، يترتب عنه نفور من الموقع، والبحث عن بديل، يوفر هذه الخدمة.

✓ الدخول للموقع: سهولة الدخول للمواقع الدعوية الجزائرية، وكثرة الكلمات التي ترسل زيارات لها، عبر مختلف محركات البحث، من علامات جودة الموقع واحترافيته، ووضعت هذه الدراسة عدة مؤشرات، لمعرفة طبيعة الدخول، للمواقع الدعوية الجزائرية عينة الدراسة، وهي:

⁽¹⁾ - رأفت صلاح الدين: المنهج في دراسة وتقييم المواقع الإسلامية، إشراف: مالك الأحمد، مركز أبواب للإعلام، د ط، دت، ص05.

أ- عدد الكلمات التي ترسل للموقع حسب تقييم أليكسا⁽¹⁾: ويقصد بها الكلمات المفتاحية التي يمكن من خلالها الوصول للموقع عبر محركات البحث، وكلما كانت هذه الكلمات كثيرة ومتنوعة، زادت فرصة الموقع لتلقي زيارات أكثر من المتصفحين.

ب- الصفحات التي تدعم زيارة الموقع: ويقصد بها المتصفحات التي يمكن من خلالها زيارة الموقع، إذ عدم القدرة على زيارة الموقع من بعض المتصفحات، يقلل من فرصة كسبه لمتصفحين ورواد أكثر، واختارت هذه الدراسة المتصفحات المشهورة: Mozilla و Google chrome و Internet explore.

02- التفاعل والشعبية: توفير وسائل الاتصال الثنائي في المواقع الدعوية، من أهم المعايير الدالة على جودة الموقع، وذلك أنها تنقل المتصفح من مجرد متلقي للرسالة، إلى مشارك أساسي في عملية الاتصال، التي يقوم بها الموقع، وهو بهذا يوثق جسور التواصل والتفاهم، بين المرسل والمستقبل، الأمر الذي ينتج عنه الكثير من الرؤى، والمعارف، والخبرات، والأفكار، في طرق أداء الموقع، ويفتح الباب للتقويم والتقييم المستمر، الذي يثمر التحسين والتجديد المستمر للموقع، ما يعود عليه بالقبول لدى المتصفح. ووضعت هذه الدراسة عدة مؤشرات لهذه الفئة وهي:

✓ وسائل التفاعل مع الموقع: تتبع هذه الدراسة وسائل التفاعل في المواقع الدعوية الجزائرية، وتبحث مدى تنوعها، كالبريد الإلكتروني، ورقم الهاتف، والفاكس، واستمارة التفاعل، لاستقطاب أكبر عدد من المتصفحين.

✓ التفاعل مع الكاتب: تخصيص مساحة للتواصل المباشر، مع أصحاب الدراسات، والمقالات، والدروس التي ينشرها الموقع، حول الموضوعات المعالجة، من دلائل جودة الموقع، واحترافيته، وتبحث هذه الدراسة توفر هذه الخدمة من عمدتها، في المواقع الدعوية الجزائرية عينة الدراسة.

(1) يعمل موقع أليكسا على قياس كيفية أداء موقع ما بالنسبة إلى جميع المواقع الأخرى على الويب، إذ يولع الناس عادةً بحب الأرقام، ويتعلقون بها في كافة النواحي، ولعل أبسط الأسباب لهذا وأكثرها غريزية؛ هو هاجس المقارنة بين الأشياء المتشابهة، وعليه؛ فإن مواقع الويب ليست استثناءً من هذا على الإطلاق، وإنّ واحدًا من أكثر المقاييس شهرةً، والذي يوقر هذا النوع من المقارنات والتصنيفات والترتيبات، هو تصنيف Alexa الشهير، المدونة المنوعة بالفائدة: أليكسا Alexa أشهر موقع في العالم لمعرفة ترتيب المواقع، <https://djabwiss.blogspot.com/2018/09/alexa.html>، 2023/01/04م.

✓ **التفاعل فيما بين الجمهور:** توفير مساحة للتواصل فيما بين الجمهور، كغرف الدردشة، عامل يعين على جذب واستقطاب عدد أكبر من الجمهور للموقع، ودلالة بارزة على جودة الموقع الدعوي، وتبحث هذه الدراسة، عن تحقيق هذا المؤشر في المواقع الدعوية الجزائرية من عدمه.

✓ **إتاحة التفاعل مع الجمهور خارج الموقع:** تضيف بعض المواقع خاصية الإرسال لصديق من خارج الموقع، وهو الأمر الذي يعود على الموقع بجمهور أكبر، في كل مرة، وتوفر هذا المعيار في المواقع الدعوية الجزائرية، دلالة على قطعها أشواط كبيرة، في طريق الاحترافية، وهذا ما ستبحثه هذه الدراسة.

✓ **شعبية الموقع حسب تقييم أليكسا:** وهو موقع عالمي، يمكنك من ترتيب المواقع حسب عدد الزوار، والحصول على ترتيبها، من بين المواقع العالمية، والمحلية⁽¹⁾؛ وستقوم هذه الدراسة، بقياس عدة مؤشرات عبر موقع أليكسا، وهي ترتيب الموقع العالمي، وترتيبه الوطني، وعدد المواقع المرتبطة بالموقع، ونوع الجمهور الذي يتابعه، والمعدل الزمني للتصفح اليومي للمواقع الدعوية الجزائرية عينة الدراسة.

✓ **شعبية الموقع في مواقع التواصل الاجتماعي:** وجود صفحة فيسبوك وتويتر مرتبطة بالموقع، من الوسائل التي يستخدمها الموقع لزيادة جمهوره، ويمكن قياس شعبية الموقع، من خلال عدد المتابعين والمعجبين بالموقع عبر صفحة الفيسبوك والتويتر، وتقوم هذه الدراسة بالكشف عن وجود صفحات على الفيسبوك والتويتر، للمواقع الدعوية الجزائرية عينة الدراسة من عدمه، كما تبحث مدى شعبيتها فيها، وتحدد عدد المعجبين بألف معجب، كمؤشر على شعبية الموقع.

✓ **إحصائيات الزوار:** توفير إحصاء لعدد زوار الموقع، من مؤشرات الشفافية التي تعتمد عليها المواقع، لتوفر للجمهور بما فيهم الباحثين، مؤشر مساعد على قياس الشعبية فيها، واختارت هذه الدراسة عدة معايير، لمعرفة مدى جودة عملية الإحصاء في المواقع الدعوية الجزائرية، وهي يومي، أو أسبوعي، أو شهري، أو سنوي، أو إحصاء لقراء المنشورات، فبطبيعة الحال كلما عرض الموقع الإحصاء بفئات أكثر، كل ما كان ذلك أفضل للموقع، والعكس صحيح.

(1) إيهاب المالكي: ما هو ألكسا

،Alexa ،<http://modawin-blogger.blogspot.com.eg/2014/07/alexa-ranking.html> ،2017/09/13م.

✓ عدد زوار الموقع: معرفة معدل الجمهور الذي يرتاده الموقع، إن كان بالعشرات، أو بالمئات، أو بالآلاف، أو بالملايين، من الدلائل الفاصلة في جماهيرية الموقع وشعبيته، وتقوم هذه الدراسة بتتبع عدد زوار المواقع الدعوية الجزائرية، لمعرفة مدى شعبيتها، التي إن توفرت، فهي لا تدل إلا على نجاح الموقع، في عملية الاستقطاب، وتعتبر هذه الدراسة، بلوغ الجمهور في أي من الواقع عينة الدراسة 1000 متصفح، دلالة على الشعبية.

03- الخدمات: توفير الخدمات، وتعددتها، وتنوعها، من العوامل المساعدة، على استقطاب الجمهور، للمواقع، لهذا تسعى أغلب المواقع، إلى تحسين خدماتها دوريا، وتحصر أغلب الدراسات، على تقييم هذا المعيار، لتوجيه القائمين على المواقع، إلى تحسين هذه الخدمات أكثر فأكثر. وتضع هذه الدراسة، جملة من الخدمات، كمؤشرات على جودة الموقع، وتقوم بتبويبها في المواقع الدعوية الجزائرية، وهي: البريد الإلكتروني، التعليق، الإعلانات (بمختلف أنواعها التجارية، كإعلان عن بيع، أو البحث عن عاملين، والخيرية كنداءات الاستغاثة..، والعلمية كالإعلان عن تنظيم لقاءات وندوات ودورات ومؤتمرات... الخ)، توفير الترجمة للغات أخرى، أذكار الصباح والمساء، الأذان، مواقيت الصلاة، التقويم الهجري، الإحالة إلى روابط مواقع أخرى، خريطة الموقع، الأرشيف، والتحميل، كما أضافت فئة أخرى للخدمات غير الموجودة في هذا التصنيف.

04- تحديث المعلومات: يعد تحديد تاريخ الإنشاء، ونمط تحديث المعلومات، والإعلان عنه، لمستخدمي الموقع، عامل جذب، وثقة بالموقع⁽¹⁾، حيث يكثر تردد الزوار، وعدد المتصفحين للمواقع التي يكون الفارق الزمني فيها، بين التحديث، والآخر، يومي، أو أقصاه لا يتجاوز ثلاث أيام. بينما المواقع التي لا تجدد موادها المنشورة، يقلّ إقبال المتصفحين عليها، ومنه تقوم هذه الدراسة، بتقييم هذا المعيار، من خلال عدة مؤشرات، هي:

✓ **تحديث منتظم:** وهو أحسن طرق التحديث، لأنه يعين الجمهور على تنظيم أوقات تصفحهم للموقع، ويضم: التحديث اليومي، والأسبوعي والشهري.

(1)- نصير موسي: تقييم مواقع الانترنت،

<http://kenanaonline.com/users/nassirmoussi/posts/369589>، 2017/09/04م.

✓ التحديث غير منتظم: ويقصد به التحديث العشوائي، الذي يكون مرات يومي، ثم ينقطع، ثم يكون بين فترات متباعدة، مما يجعل جمهور الموقع، في حالة ترقب دائم لحالات التحديث التي يقوم بها الموقع.

✓ لا يقوم بالتحديث: بعض المواقع الدعوية، تعرف حالة من الفتور والركود، ويكون آخر تحديث لها منذ سنوات، وهذا مؤشر على ضعف الموقع، وعدم جودته.

وتبحث هذه الدراسة، في طرق التحديث التي تنتهجها المواقع الدعوية الجزائرية عينة الدراسة، هل هي حيوية ومنتظمة، أو غير منتظمة، أم أنّ التحديث منقطع، والموقع يعرف حالة من الفتور.

05- اللغات المستخدمة: يعد نوع اللغة المستخدمة، من طرف الموقع، من أساسيات التقييم، للناحية الشكلية للمواقع، ويقوم هذا البحث، بقياس فاعلية هذا المعيار، في المواقع الدعوية الجزائرية من خلال المؤشرات التالية: لغة عربية فصحي (عربية فصحي، عربية يتخللها عامية، عربية يتخللها فرنسية، عربية يتخللها أمازيغية، عربية يتخللها الإنجليزية، عربية يتخللها أخرى)، ولغة فرنسية، و لغة إنجليزية.

06- أساليب عرض المعلومة: تعتمد المواقع الإلكترونية، على جملة من الأشكال، في عرض خطابها، ويعتبر التنوع في استخدامها، من المحاسن التي ينصح باستخدامها خبراء المواقع، حتى لا يشعر المتصفح بالملل من التلقي الذي يعتمد أسلوب واحد، وتقوم هذه الدراسة، بتقييم هذا المعيار في المواقع الدعوية الجزائرية، من خلال جملة من المؤشرات وهي: المعلومة المكتوبة، وسمعية، والسمعية البصرية، والمصورة، والباوربوينت، والكاريكاتير.

ثالثا: فئات المحتوى:

وبعد الانتهاء، من تحديد الفئات الخاصة بالشكل، يأتي دور الفئات المتعلقة بالمحتوى، والتي يتم من خلالها وضع معايير، عن طريقها نستطيع معرفة، طبيعة هذا الموقع، أو وجهته، ونستطيع عن طريق هذه المعايير، فهم طبيعة الرسالة، التي يقدمها الموقع، وكذلك المادة التي يقدمها الموقع، ومدى

جودتها⁽¹⁾، واعتمدت هذه الدراسة، في تقييم المواقع الدعوية الجزائرية، على جملة من الفئات هي:

01- الموضوعات: تعتمد هذه الدراسة، في تقييم مضمون المواقع الدعوية الجزائرية، على معيار الموضوعات، لمعرفة أولويات هذه المنابر، في نشاطها الدعوي الإلكتروني، وتم اختيار مجموعة من المؤشرات لقياس جودة الموقع في موضوعاته، وهي كالتالي:

✓ **مواضيع دينية:** ويندرج ضمنها:

أ - القرآن وعلومه: ويقصد به في هذه الدراسة، كل ما يتعلق بالقرآن، وعلومه، كالترتيل، و التحفيظ، والتفسير، والدروس، والعر من آيات الذكر الحكيم، وأسباب النزول، وأقسامه، وقراءته، وإعجازه، وآداب تلاوته.

ب- الحديث وعلومه: ويضم المواضيع، التي تهتم بالحديث النبوي الشريف، كتعليمه و"وقواعده، معالمه، أحكامه، وأقسامه، وتوضيح أصوله، وتشرح فروعهُ وفُصولهُ، وجمع شتات علمه وفوائده، وتقتص شوارِد نُكته وفرائده"⁽²⁾.

ج- العقيدة: ويندرج تحتها، الخطاب الذي يتناول كل المواضيع، المتعلقة بتوحيد الله، وأسمائه وصفاته، وأركان الإيمان، والفرق الدينية ومعتقداتها، ومحاربة البدع، والشرك، والخرافات، ومختلف الملل والعقائد الزائغة.

د- الدعوة والإصلاح: وتشمل المواضيع التي تتناول النشاط الدعوي والإصلاحي، محليا أو عربيا أو عالميا، كجهود علماء الجزائر خاصة، والأمة عامة، في محاربة البدع، وفي دفع عجلة النهضة الإسلامية... وتصحيح الكثير من السلوكيات والأفكار المخالفة للدين الإسلامي.

هـ- الشبهات حول الإسلام: وتعنى بالمواضيع التي تتطرق للشبهات، التي تظهر في طريق الإسلام، سواء من قبل المستشرقين، أو ممن ينتسبون للإسلام، في أي باب من أبوابه ومجالاته، كالمجال العقدي، والفقهية، وحول سيرة رسول الله ﷺ... الخ.

(1)- رأفت صلاح الدين: المرجع السابق، ص 17.

(2)- عثمان بن عبد الرحمن: معرفة أنواع علوم الحديث - مقدمة ابن الصلاح -، تح: نور الدين عتر، دار الفكر، دار الفكر المعاصر، دط، سوريا، بيروت - لبنان، 1406هـ - 1986م، ص 11.

و- الفقه: ويندرج تحته المواضيع التي تهتم بالأحكام الشرعية، والقواعد الفقهية، وتعالج القضايا المستجدة، في ضوء الشريعة.

✓ مواضيع أخلاقية: ويقصد بها في هذه الدراسة، الخطاب الذي يحفز النفوس على التزكية بالتخلية، والتخلية، من خلال الدعوة إلى الأخلاق الحميدة، التي دعا إليها الإسلام، والنهي عن الأخلاق الذميمة، التي حذرنا منها.

✓ مواضيع تاريخية: وينضوي تحتها، كل ما يتعلق بسير الأنبياء، والمرسلين، والتابعين والعلماء، وتاريخ الفتوحات، والغزوات، والأمم، والبلدان، وتم تقسيمها بذلك إلى قسمين هما:

أ- سير الأنبياء صلى الله عليهم وسلم: ويقصد بها كل محتوى، يتناول حياة الأنبياء صلى الله عليهم وسلم، من سيدنا آدم عليه السلام، إلى خاتم المرسلين محمد ﷺ، مع أقوامهم، وأهاليهم، وفي دعوتهم، أو ما كان مزامنا لحياتهم، كالحوادث التي جرت بين الصحابة رضوان الله عليهم، في زمن النبي ﷺ.

ب- تاريخ وسير: وتختص بالمواضيع التي تتناول الجانب التاريخي للأمم، والشخصيات، والبلدان، والأحداث، سواء الجزائرية، أو الإسلامية، أو حتى العالمية.

✓ مواضيع قضايا العالم الإسلامي: من الموضوعات التي تبحث هذه الدراسة عنها، في المواقع الدعوية الجزائرية، ما يعنى بقضايا العالم الإسلامي، لما في الأمر من إحياء للتراث، والاهتمام فيما بين المسلمين، مصداقا لقوله ﷺ: "وَمَنْ لَمْ يَهْتَمِ لِلْمُسْلِمِينَ نَامَةٌ فَلَيْسَ مِنْهُمْ"⁽¹⁾، وقسمت هذه الدراسة، القضايا إلى ثلاثة عناصر وهي:

أ- الأقليات المسلمة: وينضوي تحتها كل محتوى يدل على أحوال أي أقلية مسلمة، في أي مكان من هذا العالم، سواء بالتعريف بهم، أو تصوير طريق حياتهم أو نقل معاناتهم... الخ.

ب- قضية بيت المقدس وفلسطين: تخصيص مساحة لقضية بيت المقدس وفلسطين، من أهم الواجبات، التي لا ينبغي أن تهملها المواقع الدعوية الجزائرية، لما تشكله القضية من قداسة عند

(1) أبو عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نعيم بن الحكم الضبي الطهماني النيسابوري: المصدر السابق، (باب الرقاق، حديث رقم 7889)، ج4، ص 352.

المسلمين، كون المسجد الأقصى أولى القبلتين، وثالث الحرمين، ومسرى الرسول ﷺ، ومحل الخلافة الراشدة القادمة، كما بشر بها النبي ﷺ، وعليه تتبع هذه الدراسة معالجة المواقع الدعوية الجزائرية عينة الدراسة، قضية بيت المقدس وفلسطين، سواء بنقل أخبارهما، أو تصوير الفعاليات والأنشطة الداعمة لهما، أو المحتوى المخفz لنصرتهما، والتعاطف معهما.

ج- مسلمون مضطهدون: الاهتمام بقضايا المسلمين الذين يعانون الاضطهاد والحروب والتمييز، من أوجب الواجبات، وأهم ما يجب أن تركز عليه المنابر الإلكترونية، لتربط جمهورها بقضايا المسلمين، وتساهم في رفع الظلم عنهم، بمختلف الطرق المتاحة لها.

ويقصد بهم في هذه الدراسة، المسلمون الذين يعيشون تحت وطأة الحروب في بلدانهم، كما هو الحال في سوريا، واليمن، وليبيا، بالإضافة إلى الأقليات التي تعاني الاضطهاد، والتنكيل، وكذلك الذين يتعرضون للتضييق، والتمييز العنصري، في أوروبا وأمريكا، سواء كانوا مهاجرين أو من السكان الأصليين ممن أسلموا.

✓ **مواضيع اقتصادية:** يعتبر الجانب الاقتصادي، من أهم ما يجب أن تعنى به الدول، لما يحققه لها من سيادة وريادة، والإسلام باعتباره دين شامل لكافة مجالات الحياة، لم يغفل هذا الجانب، بل وضع لنا الأسس والمناهج، التي ينبغي أن نتبعها في نظمنا الاقتصادية، ومعاملاتنا المالية.

وعليه تبحث هذه الدراسة، مدى اهتمام المواقع الدعوية الجزائرية، بالجانب الاقتصادي، الذي حددت معناه في هذا البحث، بأنه كل مضمون يعالج التجارب الاقتصادية للدول المتطورة، ومشاريع النهضة في هذا الجانب، في الدول السائرة في طريق النمو، كما هو عليه الحال في الجزائر، وأغلب بلدان العالم الإسلامي، بالإضافة إلى أي تعامل اقتصادي ومالي، كالشراء والبيع، وكل محتوى تكون له علاقة بأي باب من أبواب الاقتصاد، كالصناعة، والتجارة، والزراعة... الخ.

✓ **مواضيع سياسية:** تبحث هذه الدراسة كذلك، مدى اهتمام المواقع الدعوية الجزائرية، بالمواضيع السياسية، كونها جزء لا يتجزأ من المنظومة الإسلامية الشاملة، وتعالج هذه الدراسة الموضوع من جانبين:

أ- **قضايا سياسية:** وتشمل علاقة السلطة، بمختلف هيئاتها ومؤسساتها الوطنية من جهة، وبالذول والمؤسسات الدولية من جهة أخرى.

ب- قضايا عسكرية: ويقصد بها في هذه الدراسة، أي مضمون يتحدث عن العمليات القتالية والعسكرية، باختلاف أنواعها، سواء المنظمة منها، التابعة للدول والجماعات، أو غير منظمة، كالاغتيالات وجرائم القتل، والمعارك بين القرى والأحياء... الخ.

✓ مواضيع اجتماعية: وضمنتها هذه الدراسة مجموعة من الفئات، للإحاطة بالجانب الاجتماعي من مختلف الزوايا وهي:

أ- قضايا المرأة: وتتضمن المواضيع التي تتكلم عن المرأة، وما يهمها، كتعليم المرأة، وحقوقها، وواجباتها، ومكانتها في الإسلام... الخ.

ب- قضايا الشباب: وتضم كل ما يتناول واقع الشباب المسلم ومشاكلهم، والأخطار التي تحيط بهم، وطرق حمايتهم منها.

ج- آفات اجتماعية: والمقصود بها في هذه الدراسة، مجموعة المشاكل التي تشكل تحدي وعائق أمام الحياة المتوازنة، كالفقر والجهل والإدمان على المخدرات، والغش والزنا... الخ.

د- التعليم: ويقصد به في هذه الأطروحة، أي مضمون يتحدث عن التعليم، بمختلف نظمه وطرقه، كالتعليم النظامي والتطوعي، وما يتعلق بهما من آليات، ووسائل، ومشاكل، ورؤى للمستقبل.

هـ- مؤسسات: وتم تحديد ثلاثة أنواع من مؤسسات للبحث في هذه الدراسة، وهي الأسرة، والمسجد، والجمعيات والمنظمات.

✓ مواضيع جغرافيا: ويقصد بها في هذه الدراسة، الموضوعات التي تنطرق إلى وصف طبيعة البلدان والمدن والقرى، من ناحية موقعها، ومناخها، وتضاريسها.

✓ مواضيع اللغة والأدب: وخصصتها هذه الدراسة، للمحتوى الذي يهتم بتعليم اللغة العربية، بمختلف علومها، كالنحو، والصرف، والبلاغة، والأدب بمختلف فروعها، كالشعر والقصة والنثر، بالإضافة إلى المضمون الذي يكون في صيغة شعر.

✓ **مواضيع فكرية:** وخصصتها هذه الدراسة، لبحث قضايا الثقافة، والهوية، والنهضة الإسلامية، والتجديد، والأيدولوجيات المختلفة، ورواد الفكر والنهضة في العالم الإسلامي.

✓ **أخرى:** ويندرج تحتها كل محتوى، يعالج موضوع خارج الموضوعات التي تم تحددتها.

02- الأهداف: دراسة الأهداف أمر بالغ الأهمية، في قياس جودة المواقع الدعوية، وحددت

هذه الدراسة مجموعة من الأهداف هي:

✓ **أهداف دينية:** وتم التركيز فيها، على جوانب التي تؤسس للشخصية المسلمة، من الناحية المعرفية والعملية، وضمت الفئات التالية: التعريف بالقرآن وتفسيره وأحكام تلاوته، تعليم الحديث النبوي وشروحه، تعليم العقيدة الصحيحة، الدعوة إلى الإصلاح والإسلام، الرد على الشبهات التي يتعرض لها الإسلام، تفقيه المسلمين في أمور دينهم.

✓ **أهداف تربوية:** والمقصود بها في هذه الدراسة، تقييم مدى سعي المواقع الدعوية الجزائرية، على تعزيز الأخلاق الحميدة، والقيم الفاضلة، لدى جمهورها، واختارت فئة واحدة لتمثيلها، وهي: تحفيز الأخلاق الحميدة والقيم الفاضلة.

✓ **أهداف تاريخية:** وتختص بتقييم دور المواقع الدعوية الجزائرية، في إحياء الذاكرة الإسلامية عامة، والوطنية خاصة، وتم تقسيمها لفتتين هما: التعريف بسير الأنبياء صلى الله عليهم وسلم، والتأريخ للأحداث والشخصيات البارزة.

✓ **أهداف إنسانية:** ويقصد بها الجهود المبذولة من طرف المواقع الدعوية الجزائرية، لإحياء ترابط الأمة، ووحدها، واهتمامها بقضايا بعضها، وقسمتها هذه الدراسة، إلى ثلاثة عناصر هي: التعرف على الأقليات المسلمة وأحوالهم، متابعة قضية بيت المقدس وفلسطين والدفاع عنهما، فضح الجرائم التي يتعرض المسلمون المضطهدون لها.

✓ **أهداف اقتصادية:** وتم تخصيصها في هذه الدراسة، لكل محتوى يرمي إلى الإرشاد في المجال الاقتصادي، كترشيد الاستهلاك، ومحاربة الغلاء، وتصحيح الأخطاء في المعاملات المالية، بالإضافة إلى المضمون الذي يصب في إحداث التنمية الاقتصادية، محليا أو إسلاميا، وضم فئة واحدة هي:

دعم مسارات النمو الاقتصادي الصحيح.

✓ أهداف سياسية: ويتعلق الأمر بالمحتوى الذي يرمي إلى معالجة الأوضاع السياسية محليا، أو إسلاميا، أو حتى عالميا، سواء من الناحية الدبلوماسية (نظم وهياكل وعلاقات) أو العسكرية، وتم تقسيمها إلى فئتين هما: الإسهام في بناء نموذج سياسي إسلامي رائد، بيان أسس التفوق العسكري والنصر في الجهاد.

✓ أهداف اجتماعية: ويتعلق الأمر بما تنشده المواقع الدعوية الجزائرية عيّنة الدراسة، من وراء نشاطها، فيما يتعلق بأهم فئات المجتمع، وأكثرها حساسية، كالمراة والشباب، والتحديات والآفات التي تشكل تهديدا لها، وطرق حمايتها من هذه المخاطر، عبر الإسهام في إرساء منظومة تعليمية تعدّ النشء الصالح، وتدعيمها بالمؤسّسات التربوية بمختلف أنواعها، وتضمنت الفئات التالية: حماية المرأة وبيان دورها ومكانتها في الإسلام، حماية الشباب من دعوات التغريب والانحلال الخلقي، محاربة الآفات الاجتماعية، التعرف على مختلف المناهج التعليمية والإفادة منها، وبيان دور المؤسّسات التربوية في تنمية المجتمع،

✓ أهداف جغرافية: ويقصد بها، كل ما يرمي إلى التعريف بالبلدان والأمصار، من ناحية الموقع الجغرافي، وطبيعة المناخ والتضاريس فيها، وضم فئة واحدة هي: التعريف بمختلف المعالم وتضاريسها ومناخها.

✓ أهداف أدبية: ويتعلق الأمر بكل محتوى في المواقع الدعوية الجزائرية، يقصد منه تعليم اللّغة العربية، ومختلف علومها وفنونها، والدفاع عنها، أمام ما تتعرض له من تهيش، وتم تخصيص مؤشر واحد لها وهو، تعليم اللّغة العربية والدفاع عنها.

✓ أهداف فكرية: ويقصد بها كل ما تسعى من خلاله المواقع الدعوية الجزائرية، إلى معالجة قضايا الفكر الوطني والإسلامي، وطرح اجتهادات رواده في أهم القضايا الفكرية الإسلامية، كقضية النهضة، والهوية، والثقافة... الخ، وتمثلها فئة: بناء منظومة فكرية رائدة .

✓ أخرى: وتم تخصيصها لكل الأهداف، الخارجة عن الفئات التي تم ضبطها.

03- الأساليب الإقناعية: يتوقف نفوذ رسالة المواقع الدعوية، على نوع الأساليب المعتمدة، في مختلف أشكال خطابها، فكلما كانت الأساليب متنوعة، بما يلائم مختلف أصناف الجمهور، زادت شعبية الموقع، وراج أكثر، وكلما كان الموقع، يعتمد على أساليب محدودة وقاصرة، غالبا ما يؤثر ذلك، على إقبال الجمهور عليه، وبالتالي اختارت الدراسة، تقييم المواقع الدعوية الجزائرية، وفق هذا المعيار: واختارت أكثر فئتين متداولتين، في الأساليب، وهما:

✓ **الأساليب العقلية:** ويندرج تحتها، الأساليب، القائمة على التحليل المنطقي، والمناقشات العقلية، والاستدلال بالنصوص المقدسة وأقوال المختصين، والفلاسفة، والمفكرين، المدعومة، بنتائج البحوث، والدراسات العلمية، وما إلى ذلك⁽¹⁾، وحددت هذه الدراسة، الأساليب العقلية في خطاب المواقع الدعوية الجزائرية عينة الدراسة، في الفئات التالية:

أ- الاستدلال بالقرآن والسنة: وتم تخصيصه للمحتوى الذي يستشهد بالآيات القرآنية، والأحاديث النبوية الشريفة.

ب- الاستدلال بالحجج والبراهين: وخصيص للمضمون القائم على تعزيز أو تفنيد، الرؤى والتوجهات في مختلف المجالات، باستخدام المنطق، وأقوال العلماء، والحقائق العلمية.

ج- الحكمة: وتشمل كل محتوى يكون كبير المعنى قليل اللفظ، كالأمثال، والحكم، والاستنتاجات علمية، والقواعد الجامعة في مختلف العلوم، كالفقه والأصول والدعوة... الخ.

د- الموعظة الحسنة: وتم تخصيصها في هذه الدراسة، للمحتوى الذي تحث فيه المواقع الدعوية الجزائرية، متصفحها على عمل الخيرات، وترك المنكرات، بالطلب المباشر، أو عن طريق القصص والعبر، أو عن طريق تصوير النماذج القدوة في سيرها.

هـ- الجدل والمناظرة: وتشمل كل محتوى، يضم نقاش في الآراء أيها أصح، حول قضية من القضايا.

و- الدراسات العلمية والإحصائيات: وينضوي تحتها، المضمون العلمي، كالتحليل والاستنتاج،

(1)- عيسى بوعافية: الدعوة الإسلامية والتنصير عبر الانترنت، المرجع السابق، ص 135.

والنظريات، والقواعد، والإحصائيات، والتعريفات... الخ.

ز- التاريخ: وهو المحتوى الذي يُعنى بسرد التفاصيل التاريخية، للبلدان، والأشخاص، والأحداث.

✓ الأساليب العاطفية: وينضوي تحتها، كل أنماط الخطاب، الذي يتوجه به الموقع، إلى محاكاة العاطفة، وتحريك الأحاسيس، لاستمالة المتلقي، للهدف المرجو من رسالة المحتوى، واختارت الدراسة جملة من الأساليب العاطفية، وهي:

أ- الترغيب والترهيب: ويندرج تحته المحتوى الذي يحرص فيه الموقع، على التحفيز على عمل شيء، بذكر إيجابياته، أو جزائه، أو التخويف من عمل شيء بإيراد سلبياته، وعواقبه.

ب- التوكيد: والمقصود به في هذه الدراسة، كل ما تستعمله المواقع للتأكيد على ضرورة فعل شيء، أو تركه، كالتكرار لأفعال الأمر، والعبارات المستهله ب: إنَّ، ولا بد ويجب، ولام التوكيد.

ج- الاستعطاف: والمقصود به كل خطاب، يستميل فيه الموقع الدعوي، المعني بالرسالة، إلى فعل شيء، أو تركه، كتذكيره بمزاياه ومدحه، أو تصوير معاناة فئات معينة، لتحريك وإحياء خلق التضامن والتكافل فيه.

د- التضخيم والتعظيم: ويقصد به في هذه الدراسة، كل محتوى يستعمل صيغة: "ما أفعل" مثل: ما أعظم، ما أروع، أو العبارات الدالة على الضخامة والعظمة، كعبارة: "كانت جد رهيبة".

هـ- الأساليب البلاغية: وضمنتها هذه الدراسة: المحتوى الذي يشمل الصور البيانية، كالتشبيه والاستعارة، والمجاز، والبديعية، كالجناس والطباق والمقابلة.

و- الاستفهام الاستنكاري: وهو الاستفهام الذي يأتي تأكيداً على أمر من الأمور، للدلالة على أنه من البديهيات، واستنكاراً على مخالفته، كقولهم: أنضيع والله كافلنا؟

بالإضافة إلى مجموعة أخرى من الأساليب العاطفية، التي لا تحتاج لتعريف إجرائي، لعدم الاختلاف في صيغها، وهي التكرار، والقسم، والدعاء، والتعجب، والانشاد.

- أخرى: وتم تخصيصها لكل الأساليب العاطفية، الخارجة عن الفئات التي تم ضبطها.

04- الدقة والمسؤولية: من أهم ما يجب أن يُتحرى في المواقع الدعوية، هو الدقة والمسؤولية، إذ انتشر القول من غير علم وتبين في مختلف المنابر الالكترونية، وصارت منبعاً للإشاعة، والأخبار الكاذبة، يقول فيها من شاء ما شاء، بلا رقيب ولا حسيب، ما أفقدها فئات كثيرة من الجمهور، الذي يبحث عن المواقع ذات مصداقية وشفافية، وعليه تبحث هذه الدراسة، مدى اهتمام المواقع الدعوية الجزائرية، بالدقة والمسؤولية، وتقييمها عبر العناصر التالية:

✓ **نسبة المحتوى العلمي لأهله:** والمقصود به إذا كانت المواقع الدعوية الجزائرية، تشير لأصحاب المحتوى المنشور، لكسب ثقة الجمهور، خصوصاً إذا تبين أنها تعتمد على العلماء والباحثين، فإن ذلك يعزز ثقة المتصفح في الموقع.

✓ **عدم نسبة المحتوى لأهله:** ويتعلق الأمر بالمحتوى الذي تنشره المواقع الدعوية الجزائرية عينة الدراسة، من غير تهميش، وإحالة إلى أصحابها، ما يؤدي إلى طرح تساؤلات عند المستقبل، عن مدى صحة ما ينشره الموقع.

✓ **التثبت من الأخبار:** تقيم هذه الدراسة، مدى تثبت المواقع الدعوية الجزائرية، من صحة المحتوى قبل نشره، إن كانت لا تنشر أي شيء بحثاً عن سبق، قبل التحقق من مصدره وصحته،

✓ **عدم التثبت من الأخبار:** ويقصد بها في هذه الدراسة، المحتوى الذي نشره المواقع الدعوية الجزائرية، دون التأكد من صحته، كالإشاعة، والأحكام عشوائية.

✓ **الاعتماد على متخصصين في النشر:** من أهم الجوانب التي تدل على تميز الموقع الدعوي، اعتماده على المتخصصين في كل مجال ينشر فيه، بالأخص الجانب الديني، حتى تكون منشوراته صبغة علمية مقبولة لدى المتلقي، وتتحرى هذه الدراسة، مدى اعتماد المواقع الدعوية الجزائرية عينة الدراسة، على المتخصصين في المجالات التي تهتم بمعالجتها.

✓ **عدم الاعتماد على أهل التخصص:** وتعنى هذه الدراسة، بالكشف كذلك، عن مدى عدم مراعاة الاعتماد على متخصصين في النشر، في المواقع الدعوية الجزائرية عينة الدراسة، لما له من تأثير، على نوعية وكمية الجمهور الذي يقبل على الموقع.

05- الموضوعية: يعد التزام الموضوعية، في الخطاب الدعوي، عبر المواقع الدعوية، خصوصاً في ظل كثرة الفرق، والأيدولوجيات، من أهم عوامل استقطاب الجمهور، لهذا تحظى المواقع التي تلتزم هذا المعيار، بالأفضلية، والأسبقية، والنوعية في الجمهور، مقارنة بباقي المواقع، التي تنحرف، وتنحاز إلى اتجاه معين، ما يجعل جمهورها، منحصرًا على أنصار تلك الفرقة، أو ذلك المذهب، "لهذا يجب مراعاة، عدة جوانب، تعتبر معايير للتقويم، والقياس، للتحقق من جودة المحتوى الموضوعي"⁽¹⁾، وهي:

✓ **عدم الانحياز لأي جماعة دينية أو حزب سياسي:** ويقصد بها في هذه الدراسة، المحتوى الذي تصب كل أنواع خطابه، في خدمة الدعوة الإسلامية عموماً، دون التحيز لأي جماعة، أو فرقة دينية، أو مذهب سياسي.

✓ **الانحياز لجماعة دينية أو حزب سياسي:** ويقصد به الميل الذي يظهر على الموقع، من خلال مضمونه، نحو فرقة دينية، أو حزب سياسي، كقيامه بتزكية جماعة، أو حزب ما، بإظهار محاسنه، والترغيب في مناصرته، أو تشويبه لجماعة أو حزب ما، بإصاق التهم فيه، أو تكفيره.

06- الجمهور المستهدف: معرفة المعنى بـخطاب الموقع، يساعد في تقييم جودته، فئات الجمهور كثيرة، ومتنوعة، وتحتاج كل واحدة منها، نوع ومادة خاصة من الخطاب، ما يناسب طبيعتها السيكلوجية، وانشغالاتها، والتحديات التي تواجهها، وعليه فكلما كان خطاب الموقع، يستغرق عدد أكبر من الجمهور، كانت احترافيته وجودته أكثر، وضبطت هذه الدراسة، مجموعة من فئات هي: المرأة المسلمة، عامة المسلمين، الحضور المستمع، الشباب المسلم، الرجل المسلم، المسلم الجزائري، النخب، المسلم غير جزائري، غير المسلم، ساسة وحكام، وما خرج عن هذه الفئات خصصت له فئة: أخرى.

07- المصادر: معرفة المصادر التي يعتمد عليها الموقع في خطابه، من أهم معايير التقويم، فإظهار ما يعتمد عليه من كتب، أو علماء، أو خطباء، يساهم في استقطاب الجمهور النوعي، كما يزيد من الثقة في الموقع، بينما إهمال هذا العنصر، وبخاصة في الدراسات العلمية، يفقد الموقع الكثير من المصداقية، لدى الجمهور، وبخاصة النخبوي منه.

(1)- رأفت صلاح الدين: المصدر السابق، ص 22.

وتقوم هذه الدراسة، بقياس جودة هذا المعيار، من خلال مجموعة من الفئات هي:

✓ صاحب الموقع: وتظهر هذه الفئة، في المحتوى الذي ينشره الموقع، حول بعض شؤونه، ولا يشير فيه إلى أي مصدر.

✓ علماء وباحثون: وتظهر في الدراسات والأبحاث العلمية، والخطب السمعية، والدروس السمعية البصرية، التي تنشرها المواقع الدعوية الجزائرية عينة الدراسة، وتنسب فيها المحتوى لصاحبه.

✓ مصادر غير مصرح بها: وتعني بها هذه الدراسة، المحتوى الذي ينشره الموقع، ولا يكون مما يتعلق بشؤونه، ولا يشير في الوقت نفسه إلى صاحبه، كعدم الإشارة إلى الراوي، في نشر المذكرات الشخصية، للشخصيات البارزة.

✓ مؤسسات: ويتعلق الأمر، بالمحتوى الذي ينسبه الموقع لمؤسسة من المؤسسات، في أي مجال كانت، بالإضافة إلى الخطاب الذي يكون صاحبه ممثل للمؤسسة، كالرئيس، أو أعضاء المكتب، وكذا المحتوى الذي يتحدث فيه الموقع، عن أخبار المؤسسة وأنشطتها، باستعمال صيغة المتكلم (مثل: اجتمعنا، وقابلنا...الخ).

✓ الجمهور والحضور: وتظهر في المداخلات والأسئلة، التي يطرحها الجمهور، على المحاضر والخطيب، في الدروس السمعية، والمرئية.

✓ كتب وجرائد: والمقصود بها الكتب والجرائد، التي يُهمش بهما الموقع، ما تم اقتباسه من هذه المصادر، في خدمة مادة بحثه وخطابه، سواء كان التهميش في آخر البحث، أو متضمن داخل المحتوى بعد كل عبارة مقتبسة، أو إحالة شفوية، في الدروس والمحاضرات السمعية، والمرئية.

- أخرى: وتم تخصيصها لكل المصادر، الخارجة عن الفئات التي تم ضبطها.

02- قياس ثبات التحليل:

أما فيما يخص ثبات التحليل، فقد قامت المعنية بالبحث، بقياس الثبات بنفسها، حيث قامت بإعادة تحليل، عينة من المحتوى، بعد فترة فاقت الأربعة أشهر، وتوصلت إلى مجموعة من النتائج، طبقت عليها معادلة هولستي، لحساب مدى الثبات في عملية التحليل: وهي: م ث = 2

ص / ت1+ت2. بحيث :

م ث: هو معامل الثبات.

ص: هو عدد الفئات التي يتفق فيها التحليل الأول مع الثاني.

ت1: وهو عدد الفئات التي تم تحليلها في المرة الأولى.

ت2: وهو عدد الفئات التي تم تحليلها في المرة الثانية: وبتطبيقها على الدراسة محل البحث

تكون المعادلة كالتالي: $2 (151) / (174+185) = 0.84$

ومنه معامل الثبات: 0.84 ، وهي نسبة مرتفعة، تدل على ثبات عملية التحليل.

03: قائمة بعينة المحتوى المراد تحليله:

أولاً: عينة موقع عبد الحميد بن باديس:

بعد ضبط العينة، تم جرد المحتوى المراد تحليله، والذي قُدِّر بـ 191 مادة، وفيما يلي المضمون الخاص بموقع عبد الحميد بن باديس، والذي قُدِّر بـ 39 مقال، تم تنظيمه في جدول يضم بعنوان المقال، واسم مؤلفه، وتاريخ نشره.

موقع عبد الحميد بن باديس			
الرقم	عنوان المحتوى (مقال ، درس، خبر... الخ)	اسم المؤلف	تاريخ النشر
01	-المعلمون والمدرسة في الفكر التربوي للبشير الإبراهيمي (كما جاءت في عيون البصائر)	بوجمعة سلام	2017-09-02
02	مالك بن نبي (18) بين المسكوت عنه والواضح-الغامض	نور الدين بوكروح	2017-09-03
03	هجوم ومساهمات ثقافية في مسار الدكتور أبو القاسم سعد الله	بشير ملاح	2017-09-03
04	مالك بن نبي "ثورياً"	محمد البنعياي	2017-09-06
05	أبو يعلا الزاوي ... النفس الأمازيغي في حركة الإصلاح	محمد بغداد	2017-09-06
06	فكر مالك بن نبي (19) الأعمال غير المنشورة	نور الدين بوكروح	2017-09-10
07	من علماء الجزائر المعاصرين المؤرخ والمحقق والمترجم الأستاذ إسماعيل العربي	مسعود فلوسي	2017-09-10
08	طريقة ابن باديس في التعليم	محمد الصالح بن عتيق	2017-09-10
09	A l'école de Mokhtar Aniba	عفاف عنيبة	2017-09-11
10	مختار عنيبة و مفهومه للتربية	عفاف عنيبة	2017-09-11
11	واقع المسلمين وسبيل النهوض بهم في فكر مالك بن نبي	حسين يوسف	2017-09-12
12	المرجعية الفقهية المالكية عند الشيخ عبد الحميد بن باديس بين التعصب المذهبي والتحرر الفكري 2/1	محمد الدراجي	2017-09-12
13	المرجعية الفقهية المالكية عند الشيخ عبد الحميد بن باديس بين التعصب المذهبي والتحرر الفكري 2/2	محمد الدراجي	2017-09-15
14	مناهج الحركات الإسلامية المعاصرة في التغيير : نقد وتقويم انطلاقاً من فكر بن نبي	عبد اللطيف عبادة	2017-09-15
15	محمد بن أبي جمعة الوهراني (حياته وآثاره)	يوسف عدّار	2017-09-17
16	فكر مالك بن نبي (20) انخطاط العالم الإسلامي	نور الدين بوكروح	2017-09-17

2017-09-22	جيلالي بوبكر	موقع فكر مالك بن نبي في خطي الإصلاح وفلسفة التاريخ	17
2017-09-24	نور الدين بوكروح	فكر مالك بن نبي (21) القابلية للاستعمار	18
2017-09-26	عبد الرزاق بلعقروز	المسألة اليهودية في فكر مالك بن نبي في أن اليهود هم عقل الحضارة الأوربية وروحها	19
2017-09-27	الشيخ بن يوسف آيت سالم	دار الحديث قلعة الإصلاح وقففة مع صاحب الفكرة ورائد المشروع	20
2017-09-27	عز الدين رمضاني	مدرسة دار الحديث بتلمسان كما أرادها الشيخ البشير الإبراهيمي رحمه الله	21
2017-09-28	محمد الدين إيمان	محمد البشير الإبراهيمي حامل لواء الدفاع عن اللغة العربية	22
2017-09-28	حسان عبد الله	النقد الذاتي والمسألة الحضارية عند مالك بن نبي	23
2017-09-29	موقع عبد الحميد بن باديس	من مذكرات الدكتور أحمد طالب الإبراهيمي نجل الشيخ البشير الإبراهيمي	24
2017-09-30	محمد الهادي الحسني	الشيخ المطيش ابن الشريف	25
2017-10-01	نور الدين بوكروح	فكر مالك بن نبي (22) النهضة	26
2017-10-01	عبد الحق زربوخ	أبو راس الناصري الجزائري ومؤلفاته	27
2017-10-02	مصطفى حميداتو محمد	إصلاح التعليم عند ابن باديس: إصلاح المناهج	28
2017-10-03	رقية بوسنان	الوسطية والاعتدال في فكر الشيخ عبد الحميد بن باديس 2/1	29
2017-10-05	فضيل بومالة	التنوير والتغيير في فكر مالك بن نبي	30
2017-10-08	نور الدين بوكروح	فكر مالك بن نبي (23) فشل النهضة	31
2017-10-08	صالح قليل	الشيخ العلامة محمد الصالح بن عتيق ودوره في حركة الإصلاح الوطني داخل الوطن خارجه	32
2017-10-09	رقية بوسنان	الوسطية والاعتدال في فكر الشيخ عبد الحميد بن باديس 2/2	33
2017-10-11	محمد العبدة	قراءة في فكر مالك بن نبي	34
2017-10-14	طارق ثابت	محمد الهادي السنوسي بين الشعر والنثر والصحافة	35
2017-10-15	نور الدين بوكروح	فكر مالك بن نبي (24) العلماء الجزائريون	36
2017-10-19	مولود عويمر	دمعة على الأستاذ عبد الوهاب حمودة	37
2017-10-20	التهامي مجوري	عبد الوهاب حمودة الرجل الرجل	38
2017-10-20	كمال أبو سنة	عبد الوهاب حمودة مهندس ملتقيات الفكر الإسلامي	39

جدول رقم 04: عينة موقع عبد الحميد بن باديس

ثانيا: عينة موقع أبو بكر الجزائري:

قامت الدراسة بحصر العينة المخصصة للتحليل من موقع أبو بكر الجزائري، والذي لوحظ عليه عدم التحديث في منشوراته، ما أدى إلى اعتماد آخر محتوى تم نشره بالموقع، وتم تقدير عدد 25 مادة، ما بين مقال ودرس لتمثيل الموقع، وفيما يلي جدول بهذه العينة، يضم عنوان المحتوى، واسم المؤلف، وتاريخ النشر.

موقع أبو بكر الجزائري			
الرقم	عنوان المحتوى (مقال ، درس، خبر... الخ)	اسم المؤلف	تاريخ النشر
01	تفسير آيات الصيام الجزء الثاني	أبو بكر الجزائري	2011-08-25
02	تفسير آيات الصيام الجزء الثالث	أبو بكر الجزائري	2011-08-25
03	صلاح القلوب الجزء الأول	أبو بكر الجزائري	2011-08-25
04	صلاح القلوب الجزء الثاني	أبو بكر الجزائري	2011-08-25
05	صلاح القلوب الجزء الثالث	أبو بكر الجزائري	2011-08-25
06	نحن والثالوث الماكر	أبو بكر الجزائري	2012-02-17
07	نعمة الله على المؤمن 01	أبو بكر الجزائري	2012-02-17
08	نعمة الله على المؤمن 02	أبو بكر الجزائري	2012-02-17
09	قصة الأقرع والأبرص والأعمى	أبو بكر الجزائري	2012-02-17
10	﴿ يَتَّابِعُهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا لَقِيْتُمْ فِكَةً فَانْتَبِهُوا ﴾ ⁽¹⁾	أبو بكر الجزائري	2012-02-17
11	﴿ وَعَٰدُوا لَهُمْ مَآ أَسْتَطَعْتُمْ مِّنْ قُوَّةٍ وَمِنْ رِّبَاطِ الْخَيْلِ ﴾ ⁽²⁾	أبو بكر الجزائري	2012-02-17
12	عزوة بدر	أبو بكر الجزائري	2012-02-17
13	﴿ وَقَفُوهُمْ إِنِّي مَسْئُولُونَ ﴾ ⁽³⁾	أبو بكر الجزائري	2012-02-17
14	حكم المرور بين يدي المصلي	أبو بكر الجزائري	2012-02-17
15	الحجاب 02	أبو بكر الجزائري	2012-02-17
16	وقففة مع المرأة	أبو بكر الجزائري	2012-02-17

⁽¹⁾ -سورة الأنفال، الآية 45.

⁽²⁾ -سورة الأنفال، الآية 60.

⁽³⁾ -سورة الصافات، الآية 24.

2012-02-17	أبو بكر الجزائري وآخرون	ندوة في العقيدة 01	17
2012-02-17	أبو بكر الجزائري وآخرون	ندوة في العقيدة 02	18
2012-06-25	أبو بكر الجزائري	رسالة من الشيخ أبو بكر الجزائري إلى أمة الإسلام	19
2012-06-25	أبو بكر الجزائري	من وصايا الشيخ أبو بكر الجزائري	20
2012-08-17	الشيخ إدريس	مواقف الشيخ إدريس مع شيخه أبو بكر الجزائري 01	21
2012-12-18	الشيخ إدريس	علاقة الشيخ أبو بكر الجزائري بالشيخين ابن باز والعثيمين	22
2013-05-04	أبو بكر الجزائري	الحل الأكيد لحصول الأمن في العالم	23
2014-09-27	أبو بكر الجزائري	كلمة في التشريع وأسراره ومن يحق له أن يشرع	24
/	موقع أبو بكر الجزائري	نبذة عن الشيخ	25

جدول رقم 05: عينة موقع أبو بكر الجزائري

ثالثا: عينة موقع جمعية العلماء المسلمين الجزائريين

نشر موقع جمعية العلماء المسلمين الجزائريين 06 منشورات، خلال العينة الزمنية المخصصة للبحث، ما أدى إلى الرجوع للمحتوى القديم لاستفاء العدد الذي يحقق تمثيل الموقع في عملية التحليل، وفيما يلي: الجدول الضابط للمواد المراد تحليلها، والذي يضم عنوان كل عنصر، واسم مؤلفه، وتاريخ نشره.

موقع جمعية العلماء المسلمين الجزائريين			
الرقم	عنوان المحتوى (مقال ، درس، خبر...الخ)	اسم المؤلف	تاريخ النشر
01	في حوار مطول مع الدكتور عبد العزيز فيلاي رئيس مؤسسة عبد الحميد بن باديس لدينا نحو 40 إصدار عن ابن باديس وجمعية العلماء ونرحب بالتعاون مع كل الهيئات العلمية والثقافية 1/2	حسن خليفة	2016-11-09
02	في حوار مع "البصائر" الدكتور عبد العزيز فيلاي : نعمل على استكمال تبليغ رسالة ابن باديس الإصلاحية 2/2	حسن خليفة	2016-11-22
03	حوار مع الدكتور عبد الرزاق قسوم رئيس جمعية العلماء المسلمين الجزائريين مع المشوار السياسي	/	2017-06-17
04	كلمة ممثل لجنة الشباب	موقع جمعية العلماء المسلمين الجزائريين	2017-07-13
05	انفتاح واستقلالية ما أروع ذلك	حسن خليفة	2017-07-13
06	استدراكات على احتفالية التكريم	حسن خليفة	2017-07-31
07	يخربون بيوتهم بأيديهم وأيد المفسدين	التهامي مجوري	2017-08-14
08	هل يمكن محاربة الفساد؟	عمار طالبي	2017-08-14
09	ست سنوات على رحيل العلامة المجاهد عبد الرحمن شيبان... حارس القيم!	عبد الحميد عبدوس	2017-08-15
10	أفكار لتوطيد دعائم الجمعية "مكتبة لكل شعبة" -	حسن خليفة	2017-08-15
11	أخطاء لغوية في الصحف والإذاعة والتلفزيون	جابر قميحة	2017-08-16
12	ترجمة العلامة أحمد سحنون الجزائري- روح سارة	عمار رقية شرفي	2017-08-16
13	التعليم هو جواز سفرنا إلى المستقبل،	لمباركية نوار	2017-08-16
14	أفكار لتوطيد دعائم الجمعية	حسن خليفة	2017-08-15
15	استفد... ولو من فلندا	موقع جمعية العلماء المسلمين الجزائريين	2017-09-13

2017-08-22	موقع جمعية العلماء المسلمين الجزائريين	مسيرة قافلة غزة في أرض الكنانة	16
2017-08-22	موقع جمعية العلماء المسلمين الجزائريين	قافلة الجزائر - غزة: نداء إنساني واستغاثة	17
2017-08-28	حسن خليفة	منظومتنا التربوية ... مساهمة مسؤولة* نريد أن يكون القادم أفضل 2/1	18
2017-08-28	حسن خليفة	منظومتنا التربوية ... مساهمة مسؤولة نريد أن يكون القادم أفضل 2/2	19
2017-08-28	حسن خليفة	خطابنا الديني ... أي تأثير .. وأي وظيفة ؟	20
2017-09-03	موقع جمعية العلماء المسلمين الجزائريين	للمرة الأولى منذ 30 عاماً.. اعتداءً عنصرياً على مسجدٍ قيد الإنشاء في هولندا.. هذا ما كتبه "متطرفون" على المفذنة	21
2017-09-03	موقع هاف بوست عربي	اللاعب السنغالي "ديمبا با" يدافع من الحجّ عن مسلمي الروهينغا.. هذه رسالته	22
2017-10-08	علي حليّتم	كيف يصفني الـ FBI ⁽¹⁾ خصومه؟	23
2017-10-08	جمال ضو	على هامش تصريح مدير جامعة باب الزوار	24
2017-10-08	لمباركية نوار	مدرستنا هويتنا	25
2017-10-18	لمباركية نوار	يوم المعلم .. اقتراح تغيير ميعاد إحيائه	26

جدول رقم 06: عينة موقع جمعية العلماء المسلمين الجزائريين

⁽¹⁾ هيئة تابعة لوزارة العدل الأميركية، تعمل كوكالة استخبارات داخلية، وتتمتع بسلطة قضائية على العديد من الجرائم الفدرالية؛ مما جعلها تحظى بمكانة حولتها إلى أسطورة أمنية عالمية، الجزيرة: أف بي آي.. الأمن أولاً، الأمن أخيراً، <https://www.aljazeera.net/encyclopedia>, 2023/01/07م.

رابعاً: عينة موقع جمعية الإرشاد والإصلاح:

في الجدول التالي عينة موقع جمعية الإرشاد والإصلاح، والتي قدرت بـ 25 مادة، 13 منها في الإطار الزمني المخصّص للبحث، والبقية كانت قبل ذلك، تم استعمالها لتحقيق تمثيل جيد للموقع في عملية التحليل.

موقع جمعية الإرشاد والإصلاح			
الرقم	عنوان المحتوى (مقال ، درس، خبر... الخ)	اسم المؤلف	تاريخ النشر
01	الشيخ محمد بوسليماني في ذكراه	مصطفى بلمهدي	2015-02-10
02	القلب داؤه ودواؤه	ماهر شلال	2015-07-08
03	متى نصنع الفكر	موقع جمعية الإرشاد والإصلاح	2016-05-27
04	عيد وتجديد	نصر الدين حزام	2016-09-17
05	تهنئة تخرج	موقع جمعية الإرشاد والإصلاح	2017-07-03
06	العمل الخيري النسائي .. رؤية جديدة	موقع جمعية الإرشاد والإصلاح	2017-07-29
07	ورشة تطوير الجمعية	موقع جمعية الإرشاد والإصلاح	2017-07-29
08	مؤسسة كافل لرعاية الأيتام والأرامل تنظيم مخيم صيفي للأطفال	موقع جمعية الإرشاد والإصلاح	2017-08-08
09	الحفل الختامي للدورة المكثفة الثانية في حفظ الأربعين النووية	موقع جمعية الإرشاد والإصلاح	2017-08-08
10	القافلة الإغاثية للاجئين إفريقيا الوسطى في تشاد	موقع جمعية الإرشاد والإصلاح	2017-08-12
11	المخيم التكويني الرابع للشباب	موقع جمعية الإرشاد والإصلاح	2017-08-15
12	نفرحوا ونفرحوهم معانا	موقع جمعية الإرشاد والإصلاح	2017-08-17
13	المخيم الصيفي التكويني الرابع للشباب فور إرشاد.	موقع جمعية الإرشاد والإصلاح	2017-09-04
14	يوم دراسي حول البرنامج التكويني والمراجع التربوية	موقع جمعية الإرشاد والإصلاح	2017-09-04
15	مشروع أضحى العيد لغزة بتمويل وتنفيذ جمعية الإرشاد والإصلاح	موقع جمعية الإرشاد والإصلاح	2017-09-04
16	المؤتمر فور شباب العالمي	موقع جمعية الإرشاد والإصلاح	2017-09-04
17	القافلة الإنسانية الثانية لماينمار	موقع جمعية الإرشاد والإصلاح	2017-09-06
18	بيان المكتب الوطني لجمعية الإرشاد والإصلاح	موقع جمعية الإرشاد والإصلاح	2017-09-13
19	بمناسبة السنة المحجّية الجديدة 1439هـ يسرنا	موقع جمعية الإرشاد والإصلاح	2017-09-21

		أن نرف أحر التهاني و التمنيات للأمة الإسلامية . وكل عام و انتم بخير .	
20	اجتماع لجنة الشؤون الاجتماعية والإغاثة	موقع جمعية الإرشاد والإصلاح	2017-09-26
21	حفلة الذكرى الثامنة والعشرون لتأسيس جمعية الإرشاد والإصلاح	موقع جمعية الإرشاد والإصلاح	2017-09-26
22	بمناسبة يوم عاشوراء نسأل الله أن يتقبل منا ومنكم صالح الأعمال	موقع جمعية الإرشاد والإصلاح	2017-10-01
23	في احتفالها بالذكرى 28 لتأسيسها جمعية الإرشاد والإصلاح تطلق هيئة نساء لخير "هناء"	موقع جمعية الإرشاد والإصلاح	2017-10-02
24	ميلاد هيئة نساء الخير "هناء"	موقع جمعية الإرشاد والإصلاح	2017-10-04
25	ورشة تطوير الجمعية	موقع جمعية الإرشاد والإصلاح	2017-10-07

جدول رقم 07: عينة موقع جمعية الإرشاد والإصلاح

خامسا: عينة موقع مزاب سنة:

تقدم الدراسة في الجدول التالي، جرد للمحتوى المراد تحليله، من موقع مزاب سنة، والذي رجعت فيه الباحثة إلى المحتوى السابق لتاريخ العينة الزمنية، باعتباره آخر ما تم نشره في الموقع.

موقع مزاب سنة			
الرقم	عنوان المحتوى (مقال ، درس، خبر...الخ)	اسم المؤلف	تاريخ النشر
01	السكن	موقع مزاب سنة	2014-05-01
02	القصر	موقع مزاب سنة	2014-05-01
03	الشوارع	موقع مزاب سنة	2014-05-01
04	ساحات السوق	موقع مزاب سنة	2014-05-01
05	كلمة للنساء للاتي يعتبرن بأن المنزل سجن	محمد بن صالح العثيمين	2014-05-02
06	نصيحة للمرأة المسلمة وتهنئة	عبد الرزاق بن عبد المحسن البدر	2014-05-02
07	بيان حول الفتنة في غرداية	موقع مزاب سنة	2014-10-04
08	نصرة النبي ﷺ بين الحماسة والدعاوى وبين الشرع والتطبيق	مجموعة من مشايخ	2015-02-17
09	ردود العلماء السلفيين على فرقة داعش التكفيريين	مجموعة من مشايخ	2015-02-17
10	تواتيك إعرزين أمور قد تعيق في طلب الحق	موقع مزاب سنة	2015-02-22
11	عاصفة الحزم	مجموعة من المشايخ	2015-04-07
12	الحوثيون لمن لا يعرفهم	موقع مزاب سنة	2015-04-16
13	عداء الشيعة للمسلمين	موقع مزاب سنة	2015-04-16
14	الشيعة الإثني عشرية لمن لا يعرفهم	موقع مزاب سنة	2015-04-16
15	ابن تيمية ودماء المبتدعة من المسلمين !	سلطان العميري	2015-05-03

2015-05-05	موقع مزاب سنة	هل الشيخ محمد بن عبد الوهاب خرج على الخلافة العثمانية وكان سبباً في سقوطها	16
2015-05-19	عبد العزيز آل عبد اللطيف	هل إثبات الحقائق خدعة (نخد والشرك)	17
2015-05-19	موقع مزاب سنة	ثناء علماء الجزائر على الشيخ محمد بن عبد الوهاب ودعوته السلفية	18
2015-06-17	سليمان بن صالح الخراشي	إبطال قصة التحكيم الشهيرة بين أبي موسى وعمرو بن العاص رضي الله عنهما	19
2015-06-27	حسن آيت علجت	مصدر تلقي العقيدة الإسلامية	20
2015-07-01	رضا بوشامة	مفاتيح الخير ومفاتيح الشر	21
2015-07-04	عبد المالك رمضاني	اتباع الرسول ﷺ	22
2015-07-04	عبد المحسن عباد	بأي عقل وبأي دين يكون التفجير والتدمير جهادا ويحكم أفيقوا يا شباب	23
2015-07-04	عبد الخالق ماضي	إن نريد إلا الإصلاح ما استطعنا	24
2017-06-17	محمد علي فركوس	المنهج القويم في معاملة الحكام	25

جدول رقم 08: عينة موقع مزاب سنة

سادسا: عينة موقع نبراس الحق:

يضم الجدول الموالي عينة موقع نبراس الحق المراد تحليلها، والتي تم الرجوع فيها هي الأخرى إلى المواد المنشورة قبل الفترة الزمنية المخصصة للبحث، ما أدى إلى إضافة المواد المنشورة سابقا للعينة لتحقيق تمثيل معتبر للموقع، وفيما يلي عناوين المحتوى، واسم مؤلفه، وتاريخ نشره.

موقع نبراس الحق			
الرقم	عنوان المحتوى (مقال ، درس، خبر... الخ)	اسم المؤلف	تاريخ النشر
01	فضل قراءة آية الكرسي	عبد الحلیم تومیات	2017-02-27م
02	القرآن الكريم مصدر الشريعة الإسلامية	عبد الحلیم تومیات	2017-04-15
03	نزول القرآن الكريم	عبد الحلیم تومیات	2017-04-24
04	﴿ وَلَا يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ ﴿١١٨﴾ إِلَّا مَنْ رَزَحَمَ رَبُّكَ ﴿١﴾ وَلِلذَلِكَ خَلَقَهُمْ ﴾	عبد الحلیم تومیات	2017-05-07م
05	كيفية الوحي	عبد الحلیم تومیات	2017-05-12
06	أول وآخر ما نزل من القرآن الكريم	عبد الحلیم تومیات	2017-05-19م
07	أسباب النزول 01	عبد الحلیم تومیات	2017-05-29
08	أسباب النزول 02	عبد الحلیم تومیات	2017-06-02م
09	من آداب الصوم وسننه	عبد الحلیم تومیات	2017-06-02
10	ماذا وجدنا في رمضان	عبد الحلیم تومیات	2017-06-10
11	لماذا كانت ليلة القدر آخر الشهر	عبد الحلیم تومیات	2017-06-14
12	ختام الأعمال	عبد الحلیم تومیات	2017-06-22
13	أسباب النزول 03	عبد الحلیم تومیات	2017-06-22م

(1)- سورة هود، الآية 118-119.

2017-06-22	عبد الحلیم تومیات	ختتم الأعمال	14
2017-06-24	عبد الحلیم تومیات	لماذا الحديث عن الثبات	15
2017-07-24	عبد الحلیم تومیات	حفظ الوقت	16
2017-08-05	عبد الحلیم تومیات	حسنيات تجري بعد الموت	17
2017-08-22	عبد الحلیم تومیات	خواطر من رحلتي إلى البقاع المقدسة	18
2017-08-22م	عبد الحلیم تومیات	وقفات مع أيام الطاعات	19
2017-08-22	عبد الحلیم تومیات	الحج من أفضل الأعمال	20
2017-08-22	عبد الحلیم تومیات	فضائل وأعمال عشرة ذي الحجة	21
2017-08-26	عبد الحلیم تومیات	المختصر المفيد في بيان أحكام أضحية العيد	22
2017-08-26م	عبد الحلیم تومیات	بين يدي عرفة والأضحى	23
2017-09-03م	عبد الحلیم تومیات	هل أتاك نَبأٌ بَرَعُواطَةٌ؟ (أصل بدع عاشوراء)	24
2017-09-07	عبد الحلیم تومیات	ملخص محاضرة شخصية الطالب المسلم	25
2017-09-16م	عبد الحلیم تومیات	ماذا تعرف عن شهر الله المحرم	26

جدول رقم 09: عينة موقع نبراس الحق

سابعاً: عيّنة موقع راية الإصلاح:

يتناول الجدول الآتي، المحتوى المراد تحليله من موقع راية الإصلاح، وضم عنوان كل مادة واسم مؤلفها، وتاريخ نشرها.

موقع راية الإصلاح			
الرقم	عنوان المحتوى (مقال ، درس، خبر... الخ)	اسم المؤلف	تاريخ النشر
01	حقيقة الأضحى	لزهر سنيقرة	2017-08-25
02	تعظيم عشرة ذي الحجة والاجتهاد فيها	عمر الحاج مسعود	2017-08-25
03	خطبة عيد الأضحى المبارك	عمر الحاج مسعود	2017-09-01
04	أيام التشريق	عمر الحاج مسعود	2017-09-01
05	فوائد تدبر القرآن	عمر الحاج مسعود	2017-09-08
06	سبب الإجماع	توفيق عمروني	2017-09-15
07	خطر العلمانية	لزهر سنيقرة	2017-09-15
08	أهمية باسم الله الرحمن الرحيم	عمر الحاج مسعود	2017-09-15
09	فضل الجماعة والنهي عن الفرقة	عز الدين رمضاني	2017-09-21
10	آداب المسجد	لزهر سنيقرة	2017-09-22
11	في أحداث الحرم وأحداث الحجرة	عز الدين رمضاني	2017-09-22
12	من مضار الانترنت	عمر الحاج مسعود	2017-09-25
13	الاعتبار بانقضاء الأعوام	لزهر سنيقرة	2017-09-29
14	من أفضل الأعمال	عمر الحاج مسعود	2017-09-30
15	باب القائلة باب خفض المرأة	عز الدين رمضاني	2017-10-03
16	الإشاعة وأضرارها	عمر الحاج مسعود	2017-10-07
17	الولاء والبراء	لزهر سنيقرة	2017-10-07
18	رد الشيخ عز الدين رمضاني على الجاني عبد المالك رمضاني حول جلسة 16 مارس 2015 بدار الفضيلة	عز الدين رمضاني	2017-10-07

2017-10-13	لزهر سنيقرة	علو الهمة -1-	19
2017-10-13	عز الدين رمضاني	ذم اتباع الهوى	20
2017-10-13	عمر الحاج مسعود	الأخ الصادق الناصح	21
2017-10-14	عز الدين رمضاني	كلمة لإخواني السلفيين في الجزائر	22
2017-10-20	لزهر سنيقرة	علو الهمة -2-	23
2017-10-20	عز الدين رمضاني	في إصلاح ذات البين	24
2017-10-20	لزهر سنيقرة	المرأة المسلمة ومكر الأعداء	25

جدول رقم 10: عينة موقع راية الإصلاح

بالإضافة إلى هذا تدخل كل الصور والفلاشات والإعلانات التي تعرضها المواقع خلال فترة التحليل في العينة الماد تحليلها.

04: نتائج فئات الشكل:

وفيما يلي يتم عرض مختلف الفئات عبر جداول:

أولاً: طبيعة التصميم في المواقع الدعوية الجزائرية عينة الدراسة:

يتناول الجدول التالي، طبيعة التصميم في المواقع الدعوية الجزائرية المخصصة للبحث، وسعت فيه الدراسة إلى الإلمام بمختلف الفئات التي تساعد على تقييم تصميم المواقع، وفيما يلي تفصيل ذلك:

المواقع		مواقع الشخصيات	مواقع المؤسسات	مواقع المذاهب والفرق	مواضيع دعوية عامة
الفئات					
		موقع عبد الحميد بن باديس	موقع أبو بكر الجزائري	موقع جمعية العلماء المسلمين الجزائريين	موقع جمعية الإرشاد والإصلاح
		موقع نوراب سنة	موقع نبأس الحق	موقع راية الإصلاح	
ثبات تصميم الصفحة الرئيسية		متوفر	متوفر	متوفر	متوفر
التعامل مع الأجهزة الذكية		متوفر	متوفر	متوفر	متوفر
وجود شعار ثابت		في أعلى وسط	/	/	/
		في الأسفل	/	/	/
		في أعلى اليمين	/	متوفر	متوفر
		في أعلى اليسار	متوفر	/	متوفر
لا يوجد شعار للموقع		/	متوفر	/	متوفر
اتساق وتوافق في توزيع محتوى الموقع في جميع الصفحات		متوفر	متوفر	متوفر	متوفر
أيقونات الموقع		بالصفحة الرئيسية فقط	/	/	/
		في كل الصفحات	متوفر	متوفر	متوفر
وجود شريط لخطب الممقوه		متوفر	متوفر	متوفر	متوفر

/	/	/	/	/	/	/	في الأسفل	التقييم	
/	متوفر	/	متوفر	/	/	/	لا يوجد شريط جديد الموقع		
متوفر	/	متوفر	/	/	/	متوفر	تمييز الروابط المفتوحة بلون آخر		
متوفر	متوفر	متوفر	متوفر	متوفر	○	متوفر	استعمال جيد للخطوط والألوان		
متوفر	متوفر	متوفر	متوفر	متوفر	متوفر	متوفر	الانتقال للصفحة الرئيسية متاح من كل صفحات الموقع		
متوفر	متوفر	○	متوفر	متوفر	○	متوفر	الروابط الموجودة في الموقع تعمل بشكل جيد		
متوفر	متوفر	متوفر	متوفر	متوفر	متوفر	متوفر	وجود فهرس للموقع		
متوفر	متوفر	/	متوفر	متوفر	متوفر	متوفر	اسم الموقع يدل على محتواه		
متوفر	/	/	/	/	/	/	في أعلى وسط		
/	/	/	/	/	/	/	في الأسفل		
/	/	/	متوفر	متوفر	/	متوفر	في أعلى اليمين	عنوان الموقع	
/	متوفر	متوفر	/	/	متوفر	/	في أعلى اليسار		
1	1	1.71	3.42	3	3.71	2.42	google		البحث
1.57	1	1	5.42	3	1.85	5	Aol search		
1	1	1	3.71	3	6.42	2	Bing		

		الدخول للموقع		عدد الكلمات التي ترسل للموقع حسب تقسيم أليكسا		
		داخلي				
Yahoo	محرك بحث داخلي	بحث بالصوت	تخزين الكلمات المفتاحية المضافة			
5.42	متوفر	/	متوفر	عبد الحميد بن باديس	ابن باديس	بن باديس
				25.34%	10.17%	3.05%
9.42	متوفر	/	متوفر	الشيخ أبو بكر الجزائري	ابو بكر الجزائري	أبو بكر الجزائري
				13.84%	9.81%	5%
5.28	متوفر	/	متوفر	جمعية العلماء المسلمين	جمعية العلماء المسلمين الجزائريين	بحث حول جمعية العلماء المسلمين الجزائريين
				5.13%	4.80%	1.38%
4.57	متوفر	/	متوفر	جمعية الإرشاد والإصلاح	جمعية الإرشاد والإصلاح الجزائر	/
				29.82%	26.16%	/
1	/	/	/	أينستاجرام المعهد الحصول على أمثال	/	/
				0.01	/	/
1	متوفر	/	متوفر	معنى تربيت يباك	تربت	تربت يباك
				0.37%	0.55%	0.21%
1	متوفر	/	متوفر	لا تسبها أصحابك	من تشبهه يقوم فهو منهم	3 راية الاصلاح
				4.80%	1.84%	1.83%

	المتصفحات التي تدعم زيارة الموقع		
	Google chrome	Mozilla	Internet explorer
عبد الحميد ابن باديس	متوفر	متوفر	متوفر
بحث حول جمعية العلماء المسلمين الجزائريين doc	متوفر	متوفر	متوفر
2.01 %			
أبو بكر جابر الجزائري	متوفر	متوفر	متوفر
4.35 %			
أبو بكر الجزائري	متوفر	متوفر	متوفر
2.40 %			
سلطان بركاني	متوفر	متوفر	متوفر
توفيق المدني	متوفر	متوفر	متوفر
0.95 %			
/	متوفر	متوفر	متوفر
/	متوفر	متوفر	متوفر
/	متوفر	متوفر	متوفر
ومن يقتل مؤمنا متعمدا	متوفر	متوفر	متوفر
حادثة شق الصدر	متوفر	متوفر	متوفر
0.11 %			
فاظفر بنات الدين، تربيت	متوفر	متوفر	متوفر
5 شح الدرر البهية	متوفر	متوفر	متوفر
رأية الإصلاح	متوفر	متوفر	متوفر
0.67 %			
الحياة	متوفر	متوفر	متوفر
رأى اليوم	متوفر	متوفر	متوفر
1.33 %			
0.72 %			

جدول رقم 11: طبيعة التصميم في المواقع الدعوية الجزائرية عينة الدراسة

من خلال بيانات الجدول رقم 12، يتبين أن تصميم المواقع الدعوية عيّنة الدراسة، كان بالتفصيل التالي:

بالنسبة لتصميم الصفحة الرئيسية، لوحظ على كل المواقع الدعوية الجزائرية عيّنة الدراسة، الثبات في تصميمها، حيث لم يتم تسجيل أي تغيير في التصميم، أو الترتيب، في شكل الموقع وعناصره، وهو ما يساعد على إضفاء الأريحية لدى المتصفح، في كل مرة يزور فيها الموقع، لأن تغيير التصميم والترتيب بشكل دوري، يسبب الكثير من التشويش لدى الجمهور في كل مرة يرجعون فيها للموقع بالإضافة إلى أنه يفقد الموقع هويته.

كما لوحظ على المواقع عيّنة الدراسة، أنها تحرص على مواكبة التطور التكنولوجي، واستثمار كل وسائله، بإتاحة التعامل مع الأجهزة الذكية، كالهواتف واللوحات، مع اتخاذ الوضعية الأفقية أو العمودية، حسب وضعية الشاشة، غير أن تعامل موقع جمعية الإرشاد والإصلاح، اعتراه بعض النقص، في التعامل مع هذه الأجهزة، لاختفاء خانة البحث من الموقع، عند التصفح عبر الهواتف الذكية.

أما بالنسبة للشعار، فموقع عبد الحميد بن باديس، يتخذ شعار في أعلى اليسار. بينما موقع أبو بكر الجزائري لا يوجد به أي شعار، أما مواقع المؤسسات، فيتخذ كلاهما شعارا في أعلى اليمين، في حين يضع موقع المذاهب والفرق، موقع مزاب سنة، شعارا في أعلى اليسار، والأمر نفسه بالنسبة لموقع نبراس الحق الذي يمثل المواقع العامة، بينما لا يوجد شعار في موقع راية الإصلاح.

ويمكن القول هنا، أن مواقع المؤسسات، كانت موفقة أكثر في اختيار مكان للشعار، لأنه مناسب لاتجاه الكتابة، في حين يكون أعلى اليسار أحسن، في المواقع التي تعتمد لغة أجنبية تنطلق من اليسار إلى اليمين، لأن الشعار فيها يكون أعلى الكتابة مباشرة، وترى الدراسة أن هذا هو المعيار الذي على أساسه يكون اختيار مكان الشعار، لهذا تختلف الدراسات المختصة بالتصميم الجرافيكي في تحديد أفضل مكان للشعار بين أعلى اليمين أو أعلى اليسار.

وفي السياق نفسه، سجّلت صفحات المواقع الدعوية المدروسة، اتساق وتوافق في توزيع محتوياتها عبر صفحات مواقعها، ولم يطرأ أي تغيير بأي موقع في طريقة التنظيم وتوزيع المحتوى، وفي هذا دلالة، على حرص المواقع عيّنة الدراسة، على الحفاظ على التنظيم، الذي يعد من أهم

أساسيات التصميم، أمّا الأيقونات، فهي موجودة في كل صفحات الموقع، ما يسهل عملية الانتقال من نافذة لأخرى، بيسر وسلاسة، دون الاضطرار للعودة للصفحة الرئيسية في كل مرة، وتتخذ جميعها شريط في أعلى الصفحة لجديد الموقع، ويستثنى منها موقعين اثنين هما: موقع جمعية الإرشاد والإصلاح، من مواقع المؤسسات، وموقع نبراس الحق، من المواقع العامة.

أمّا فيما يخص تمييز الروابط المفتوحة بلون مغاير، فلم تسجّل المواقع المدروسة، هذه الخاصية، رغم أهميتها في تمييز المحتوى للجمهور، إلا في ثلاثة مواقع، هي موقع عبد الحميد بن باديس، وموقع مزاب سنة، وموقع راية الإصلاح.

بينما كان استعمال الخطوط والألوان متناسق، وجيد بخلفيات فاتحة الألوان، وخطوط فوقها واضحة، وهو ما أضفى طابع جمالي على المواقع الدعوية قيد التحليل، ويستثنى منها موقع أبو بكر الجزائري، ويستعمل هذا الأخير، الخلفية باللون الرمادي، وفوقه الكتابة بالخط الأسود، الأمر الذي يجعل من الخط غير واضح، بسبب قرب اللونين من بعضهما.

وتتيح كل المواقع الدعوية الجزائرية عيّنة الدراسة، الوصول للصفحة الرئيسية، من كل صفحات الموقع عبر خطوة واحدة، في دلالة على جودة التصميم، وسعي القائمين على هذه المواقع، على تيسير عملية التنقل داخل الموقع، ما ينعكس بزيادة الحجم الساعي، للجمهور على صفحاته.

وتبيّن من خلال دراسة المواقع، أن الروابط الموجودة بها تعمل بشكل جيد، وتفتح كلها، ما عدا عدد قليل من الروابط، في موقع أبو بكر الجزائري، ويتعلق الأمر برابط موضوع: "معنى التلبية"، و: "الحكمة من الاضطباع والرمل"، و: "ثمرات الصلاة على النبي ﷺ"، و: "فعاليات افتتاح موقع أبو بكر الجزائري"، و: "الحكمة من السعي"، و: "الحكمة من الوقوف بعرفة والمزدلفة"، و: "الحكمة من طواف الوداع"، و: "الحكمة من الإحرام"، وبعض الروابط من موقع مزاب سنة، كرابط موضوع: "حسين بدر الدين الحوثي يسب الصحابة"، و: "البطاط يتوعد بغزو المملكة العربية السعودية".

وفي هذا إشارة إلى أن القائمين على الصيانة، وإصلاح الأعطاب في كلا الموقعين، يعتبرهم بعض النقص في المجال، لأنه تمّ التردد على المواقع، لأكثر من سنة، ولم يتم تصليح العطل، الذي تمت الإشارة إليه.

ويتضح أن المواقع الدعوية قيد التحليل، تضع فهرس أسفل صفحاتها، لتسهّل على المتصفح الوصول إلى منشوراتها القديمة، كما تبيّن حرص أغلب هذه المواقع، على الدقّة في اختيار عناوينها، ونجاحها في اتخاذ أسماء مناسبة لمضامينها، فمواقع الشخصيات، تختص بنشر فكر الأعلام التي تتسمّى بها، ومواقع المؤسسات، تركز على تغطية أنشطة هذه المؤسسات، والمواقع العامة، تعنى بالنشاط الدعوي والإصلاحي العام، الذي يمكن تخمينه بمجرد قراءة أسمائها هي الأخرى، ويستثنى من ذلك موقع مزاب سنة، الذي سجّل تباينا وهوّة كبيرة، بين عنوان الموقع، وطبيعة المحتوى، الذي ينصّب جلّه، في الانتصار للمذهب السلفي، والهجوم على كل من خالفهم، وعليه فالمتصفح يستطيع أخذ فكرة عن طبيعة محتوى هذه المواقع، بمجرد قراءة أسمائها، ما عدا موقع مزاب سنة، كما تم توضيحه.

أمّا من ناحية اختيار مكان للعنوان، ففي أعلى يمين الصفحة، كان اختيار موقع كل من عبد الحميد بن باديس، وهو بذلك مقابل لمكان الشعار، ما شكل توازنا في التوزيع على جهات الصفحة، وموقع جمعية العلماء المسلمين الجزائريين، وهو بهذا تحت الشعار مباشرة، والأمر نفسه لموقع جمعية الإرشاد والإصلاح، وهو اختيار موفق، كون المتصفح العربي، الذي يطلع من خلال هذه المواقع، على محتوى عربي، يكون نظره وتركيزه جهة اليمين، تلقائي وأكثر من جهة اليسار.

وكان العنوان يسار الصفحة، في كل من: موقع أبو بكر الجزائري، الذي لا شعار به، وعليه لو اختار الوسط من الصفحة، لكان أكثر جذبا لأنّه موقع متميّز، يضيفي على الموقع جاذبية، كونها أول ما يلتفت نظر المتصفح، ومزاب سنة، ونبراس الحق، واللذان اتضح فيما سبق، أن الشعار الخاص بهما في الجهة نفسها، ويتضح أن هذان الموقعان، يعتمدان النظريات الغربية في فنون التصميم، رغم اختلاف العلة، التي قام على أساسها التفضيل، فالسبب عند الغربيين هو استهلاكهم الكتابة بجهة اليسار، وجمهورهم أجنبي مبرمج على ذلك، وبالتالي يكون تركيزهم على اليسار أكثر، على خلاف المواقع العربية، وعلى رأسها عيّنة الدراسة، التي تكتب بالعربية، وتضع الشعار والعنوان يسار الصفحة، وفي هذا دلالة على النقص في مستوى التصميم.

وكان عنوان موقع راية الإصلاح، في أعلى وسط الصفحة، وهو اختيار موفق، كون الموقع لا يتخذ أي شعار، وعليه اختار الوسط أحسن، باعتباره مركز نظر المتصفح، ويضفي شكلا جماليا يزيد الموقع جاذبية.

وفي السياق نفسه، كانت عملية البحث في المواقع الدعوية الجزائرية عينة الدراسة، بالتفصيل التالي:

بالنسبة لعمليات البحث الخارجي، سجّل موقع عبد الحميد بن باديس، عند البحث عنه بالاسم الكامل للموقع، المرتبة 2.42 في محرك البحث Google، إذ سجّل المرتبة الأولى بالأسابيع الأربعة الأولى، ثمّ تراجع في آخر ثلاث أسابيع، ليحتلّ المرتبة الخامسة في الأسبوع الخامس، ثمّ الرابعة في الأسبوعين السادس والسابع، وسجّل المرتبة رقم خمسة 5 في محرك البحث Aol search، لأنّ مرتبته في عمليات البحث عبر هذا المحرك عرفت ثباتاً، في كل أيام العينة الزمنية للدراسة، بينما سجّل في محرك البحث Bing المرتبة الثانية في كل الأيام، وكان بذلك معدل مرتبة الموقع في هذا المحرك، أحسن من غيره من المحركات، أمّا محرك البحث Yahoo، فقد سجّل الموقع فيه مرتبة متراجعة نوعاً ما، قدرت بـ 5.42، رغم أن الكلمات المستخدمة في عملية البحث، هي الاسم الكامل للموقع، وهي أضعف مرتبة له، بين المحركات التي تم استعمالها في الدراسة.

أمّا موقع أبو بكر الجزائري، فسجّل في محرك البحث Google، خلال العينة الزمنية للدراسة مرتبة رقم: 3.71، في حين كانت علاقته بالمحرك Aol search أحسن من ذلك، بمعدل: 1.85، وتعتبر هذه أحسن مرتبة له يسجلها بين المحركات التي هي ضمن فئات التحليل، وسجّل على محرك Bing مرتبة منخفضة، قدرت بـ: 6.42، والسبب هو تراجع مرتبته في البحث في الأسبوع الأخير إلى المركز 33، بعد أن كانت ثابتة طيلة الست أسابيع السابقة، في المركز الثاني.

أمّا محرك Yahoo، فقد عرف الموقع فيه انخفاضاً أكبر في المرتبة، خلال عمليات البحث، تدنت إلى 9.42 لتكون أضعف ترتيب للموقع، بين المحركات التي هي محل البحث، وذلك بعد تدني مرتبته هو الآخر، في اليوم السابع من أيام العينة الزمنية، إلى المركز 54، بعد أن كان ثابتة في المرتبة الثانية في الأيام التي سبقتها، ويرجع ذلك إلى الإغلاق الذي تعرض له الموقع، في الأسبوعين الأخيرين للعينة الزمنية، بحيث تُفتح الصفحة الرئيسية فقط، ويظهر فيها تنبيه على غلق الموقع بسبب الصيانة، وهو ما أثر على مرتبته في آخر أسبوع، في محرك Yahoo و Bing.

وبالنسبة لمواقع المؤسسات، سجّل موقع جمعية العلماء المسلمين الجزائريين، درجات ورتب متقاربة عبر محركات البحث، فقد سجّل في Google المرتبة: 03، وفي كل من Aol search

Bing المرتبة: 05، بينما عرف المحرك Yahoo المعدل الأضعف، والذي قدر ب: 5.28، وسجل موقع جمعية الإرشاد والإصلاح، أحسن مركز له عبر المحركات المعتمدة في الدراسة، مع محرك البحث Google بمعدل: 3.42، في حين قدرت مرتبته بمعدل: 5.42 في محرك البحث Aol search، وهي أضعف درجة له، بينما سجل على المحرك Bing معدل: 4.57، وأما على Yahoo، فسجل الرتبة رقم: 4.57، ولوحظ تدي مرتبة الموقع أثناء عمليات البحث، في كل من محرك: Google و Yahoo، في الأسبوع السادس، وتحسنها في الأسبوع السابع، بينما عرفت باقي المحركات، وهي Bing و Aol search، ثبات التقارب في مراتب الموقع في عمليات البحث، في كل أيام العينة الزمنية، على الرغم من أن الموقع تعرض للإغلاق بداية من الأسبوع السادس، بسبب نقص الصيانة، ورجع للث بعد مدة زمنية تفوق الخمسة أشهر.

وعرف موقع المذاهب والفرق: "موقع مزاب سنة"، علاقة جيّدة مع محركات البحث، ومعدل مرتبته أثناء عمليات البحث، خلال أيام العينة الزمنية، على المحرك Google، قدرت ب: 1.71، بينما سجل المرتبة: 01 على المحرك Aol search، والمرتبة نفسها على محرك Bing و Yahoo، إذ يظهر رابط الموقع في أول نتيجة للبحث على المحركات الثلاثة، بمجرد كتابة اسم الموقع.

في حين كانت علاقة المواقع العامة، وأولها موقع نبراس الحق، بالمحركات التي هي ضمن جدول الدراسة، ممتازة، فقد سجل الموقع أثناء البحث عليه، المرتبة رقم واحد-1- في كل محركات البحث التي هي قيد الدراسة، وطيلة أيام العينة الزمنية، ويكون بذلك موقع نبراس الحق، الأحسن من بين المواقع محل الدراسة، في علاقته مع محركات البحث، وهو ما يدلّ على كثرة المتصفحين، الذين يبحثون عن الموقع، عبر هذه المحركات، أمّا موقع راية الإصلاح، فسجل المرتبة: 01 في محرك البحث Google، والمرتبة رقم: 1.57 في المحرك Aol search:، وهي أضعف مرتبة له ما بين المحركات محل الدراسة، في حين سجل على Bing، المرتبة رقم: 01، والأمر نفسه مع Yahoo، وعليه فموقع راية الإصلاح، هو ثاني أحسن موقع، من بين المواقع عينة الدراسة، في علاقتهم مع محركات البحث، بعد موقع نبراس الحق.

ومن كل ما سبق، كان ترتيب المواقع الدعوية الجزائرية عينة الدراسة، في علاقتها مع محرّكات البحث، كما يلي: موقع نبراس الحق، ثمّ موقع راية الإصلاح، ثمّ موقع مزاب سنة، ثمّ موقع جمعية العلماء المسلمين الجزائريين، ثمّ موقع عبد الحميد بن باديس، ثمّ موقع جمعية الإرشاد والإصلاح، وأخيرا موقع أبو بكر الجزائري.

أما فيما يخص عمليات البحث داخل المواقع، فلوحظ توفر محرّك بحث داخلي، في كل المواقع الدعوية الجزائرية عينة الدراسة، غير أنّ خاصية البحث بالصوت، لم تتوفر في أي موقع من هذه المواقع، التي اكتفت بتوفير البحث بالكلمة فقط، كما تمت ملاحظة تخزين الكلمات التي تم استعمالها في عمليات بحث سابقة، بحيث يرجع إليها المتصفح، كلّما أراد البحث عن موضوع سبق أن بحث عنه، دون الحاجة لكتابة كلمات البحث مرة ثانية.

وبالنسبة لعدد الكلمات التي ترسل إلى المواقع عينة الدراسة، حسب تقييم "اليكسا"، ففي مواقع الشخصيات، كانت خمس (5) كلمات، في موقع عبد الحميد بن باديس، وهي: عبد الحميد بن باديس، بنسبة: 25.34%، و ابن باديس، بنسبة: 10.17%، وابن باديس، بنسبة: 3.05%، وعبد الحميد ابن باديس، بنسبة: 2.01%، وبحث حول جمعية العلماء المسلمين الجزائريين، بنسبة: 0.83%، وسجّل موقع أبو بكر الجزائري، خمسة (05) كلمات هو الآخر، وهي: الشيخ أبو بكر الجزائري، بنسبة: 13.84%، ابو بكر الجزائري (من غير همزة فوق ألف أبو)، بنسبة: 9.81%، وأبو بكر الجزائري، بنسبة: 4.85%، أبو بكر جابر الجزائري، بنسبة: 4.35%، أبوبكر الجزائري (من غير فاصل بين أبو و بكر)، بنسبة: 2.40%.

وفي مواقع المؤسسات، سجّل موقع جمعية العلماء المسلمين الجزائريين، خمس (5) كلمات هو الآخر، وهي: جمعية العلماء المسلمين، بنسبة: 5.13%، وجمعية العلماء المسلمين الجزائريين، بنسبة: 4.80%، وبحث حول جمعية العلماء المسلمين الجزائريين، بنسبة: 1.38%، والسلطان بركاني، بنسبة: 0.95%، وتوفيق مدني، بنسبة: 0.88%، في حين سجّل موقع جمعية الإرشاد والإصلاح، كلمتين (2) فقط هما: جمعية الإرشاد والإصلاح، بنسبة: 29.82%، وجمعية الإرشاد والإصلاح الجزائر، بنسبة: 26.16%، أمّا في مواقع المذاهب والفرق، سجّل موقع مزاب سنة عبارة واحدة (1)، سجّلت في الأسابيع الثلاثة الأخيرة، وهي: اينستجرام المعهد الحصول على أمثال،

بنسبة: 0.01%.

وكانت الكلمات التي ترسل زيارات للموقع، في المواقع الدعوية العامة، بالنسبة لموقع نبراس الحق ثمان (8) كلمات رئيسية، وهي: معنى تربت يداك، بنسبة: 0.37%، والتي توقرت بالأسابيع الثلاثة الأولى فقط، ثم حل مكانها عبارة: تربت، بنسبة: 0.55%، وعبارة: تابعوا بين الحج، بنسبة: 0.20%، وتربت يداك، بنسبة: 0.21%، والتي كانت بأول ثلاثة أسابيع ثم حل محلها: ومن يقتل مؤمنا متعمدا، في الأسابيع الأربعة الأخيرة، بنسبة: 0.11%، وحادثة شق الصدر، (في الأيام الثلاثة الأولى للعيّنة الزمنية)، بنسبة: 0.09%، ثم حلّ بدلا عنها، في الأسابيع الأربعة الأخيرة، عبارة: فاضفر بذات الدين تربت يداك، بنسبة: 0.05%، والحثالة، بنسبة: 0.04%.

وسجّل موقع راية الإصلاح، ست (06) عبارات، مرتبة كما يلي: لا تسبوا أصحابي، بنسبة: 4.80%، ومن تشبهه يقوم فهو منهم، بنسبة: 1.84%، وراية الإصلاح (بجذف الهمزة من الألف)، بنسبة: 1.83%، وراية الإصلاح، بنسبة: 0.67%، وشرح الدرر البهية بنسبة: 1.33%، ورأي اليوم (التي دخلت الإحصاء بداية من الأسبوع الرابع)، بنسبة: 1.72%.

ومما سبق، يتبيّن أنّ أحسن المواقع، في توظيف الكلمات التي ترسل المتصفح لها، هي المواقع الدعوية العامة، بمعدل ثمان كلمات، لموقع نبراس الحق، وستة لراية الإصلاح، ثمّ مواقع الشخصيات، بمعدل خمس كلمات لكل موقع، ثمّ مواقع المؤسسات، التي سجّل فيها موقع جمعية الإرشاد والإصلاح، الاقتصار على توظيف عبارتين تقودان المتصفح له، بينما سجّل موقع جمعية العلماء المسلمين خمس عبارات، وأخيرا موقع المذاهب والفرق، الذي ظهرت في نتائجه، عبارة واحدة، في الأسابيع الثلاثة الأخيرة فقط، وبنسبة جد متدنية.

أما فيما يخصّ المتصفّحات التي تدعم زيارة المواقع الدعوية الجزائرية، فلوحظ أنّ كل من: Google chrome، Mozilla، وInternet explorer التي تم اختيارها لبحث هذه الميزة، تمكّن المتصفح من زيارة المواقع الدعوية الجزائرية عيّنة الدراسة، من خلال توفيرها جميع صفحات المواقع عيّنة الدراسة.

ومن كل ما سبق، يتضح أنّ المواقع الدعوية الجزائرية، جيدة في مجال التصميم، إذ توفرت فيها أغلب فئاته، وهو ما يدل على جودة التصميم في المواقع عينة الدراسة.

ثانيا: طبيعة التفاعل والشعبية في المواقع الدعوية الجزائرية عينة الدراسة:

يدرس الجدول التالي التفاعل بمختلف أنواعه مع المواقع عينة الدراسة، كما يقيس شعبية هذه العينة في موقع "أليكسا"، وفي مواقع التواصل الاجتماعي، ويقدم إحصاء عن الزوار لهاته المواقع، وفيما يلي تفصيل ذلك:

مواقع دعوية متنوعة		مواقع المذاهب والفرق	مواقع المؤسسات		مواقع الشخصيات		المواقع
	موقع راية الإصلاح	موقع نبراس الحق	موقع مزاب سنة	موقع جمعية العلماء المسلمين الجزائريين	موقع أبو بكر الجزائري	موقع عبد الحميد بن باديس	الفئات
	01	01	01	05	01	02	وسائل التفاعل مع الموقع
	/	/	/	/	/	/	التفاعل مع الكاتب
	/	/	/	/	/	/	التفاعل فيما بين جمهور الموقع
	/	متوفر	/	/	متوفر	/	التفاعل مع الجمهور من خارج الموقع
	404108.85	502186.57	16789701	2209856.42	7466850.71	3499484.57	شعبية الموقع حسب تقييم أليكسا
			4022932.14				الترتيب العالمي

الترتيب الوطني	عدد المواقع المرتبطة به	نوعية الجمهور المستهدف							جزائري
		عالمي							
23053.28	66	% 33.37							% 66.62
/	11	/							/
20861.71	07	% 33.84							%66.15
22629	03	13.51							86.48
/	01	/							/
6056.85	44	مصري	مغربي	بني	سعودي	تونسي	أردني	% 32.92	
4843.28	129	%13.67	%4.82	%4.2	%3.84	%1.82	%0.21	% 57.44	
		سعودي		أندونسي					
		%7.9	%1.24	% 0.65					

المعدل الزمني اليومي لتصفح الموقع	الشمعية في مواقع التواصل الاجتماعي		إحصائيات الزوار					عدد زوار الموقع يوميا			
	في الفيسبوك	في التويتر	يومي	أسبوعي	شهري	سنوي	إحصاء القراء	عشرات	مئات	آلاف	ملايين
سا 2:24	21513	991	/	/	/	/	متوفر	/	/	/	/
سا 4:26	9353	/	متوفر	متوفر	متوفر	متوفر	متوفر	متوفر	/	/	/
سا 2:37	51028	263	/	/	/	/	متوفر	/	/	/	/
سا 6:33	82006	190	/	/	/	/	متوفر	/	/	/	/
/	/	/	/	/	/	/	متوفر	/	/	/	/
سا 2:31	11992	41	/	/	/	/	متوفر	/	/	/	/
سا 4:30	94612	8593	متوفر	متوفر	متوفر	/	متوفر	/	متوفر	/	/

جدول رقم 12: طبيعة التفاعل والشمعية في المواقع الدعوية الجزائرية عينة الدراسة

من خلال الجدول رقم 13، يتبين أنّ المواقع الدعوية الجزائرية عينة الدراسة، تتيح لجمهورها التفاعل مع مواقعها، وطرح انشغالاتهم، غير أنّها تتفاوت فيما توفره من وسائل التواصل، وسجّلت مواقع المؤسسات المركز الأول، بخمسة (05) وسائل لجمعية العلماء المسلمين، الذي سجّل المرتبة الأولى، ويليه موقع جمعية الإرشاد والإصلاح، بتوفير ثلاثة وسائل (03)، ثمّ موقع عبد الحميد بن باديس، الذي يستعمل وسيلتين، (02)، وكانت المرتبة الأخيرة للمواقع العامة، ومواقع الفرق

والمذاهب، وموقع أبو بكر الجزائري، لوجود وسيلة تفاعل واحدة، بكل موقع من هاته المواقع وتفصيل ذلك كما يلي:

بالنسبة لمواقع المؤسسات، تمثلت وسائل التواصل، التي يوفرها موقع عبد الحميد بن باديس في: التواصل بالبريد الإلكتروني، واستمارة التفاعل، أما موقع أبو بكر الجزائري، فيستعمل استمارة التفاعل، وبالنسبة لمواقع المؤسسات، فيوفر موقع جمعية العلماء المسلمين الجزائريين: رقم الهاتف، والفاكس، والبريد الإلكتروني، وعنوان الجمعية، واستمارة التفاعل، أما موقع جمعية الإرشاد والإصلاح، فيوفر ثلاثة وسائل، وهي الهاتف، والفاكس، وعنوان الجمعية، ويرجع إرفاق العنوان، في مواقع المؤسسات مع وسائل التواصل، إلى كون الموقعين، ممثلين لجمعيتين لهما مقرات ميدانية، تمارسان من خلالها أنشطتهما، أما موقع مزاب سنة، فيقتصر على توفير وسيلة واحدة، وهي البريد الإلكتروني، والأمر نفسه في المواقع العامة، التي اقتصر على توفير استمارة التفاعل، في نافذة اتصل بنا، في كلا الموقعين.

ولم تتوفر أي من المواقع الدعوية الجزائرية عينة الدراسة، على وسائل التفاعل مع الكتاب والمؤلفين، الذين ينشرون عبر هذه المواقع، والأمر نفسه بالنسبة لوسائل التفاعل فيما بين الجمهور، في حين كان التفاعل مع الجمهور من خارج الموقع، متاح في موقعين فقط، من مواقع عينة الدراسة، وهي موقع أبو بكر الجزائري، عبر نافذة: أخبر صديقك، المدرجة ضمن قائمة نوافذ الموقع، وموقع نبراس الحق، الذي يرفق كل مقال ينشره، عبارة أخبر صديقك عبر مواقع التواصل الاجتماعي.

أما المراتب التي احتلتها المواقع الدعوية الجزائرية عينة الدراسة، بين المواقع العالمية، خلال العينة الزمنية للدراسة، حسب تقييم أليكسا، الذي يرتب المواقع حسب عدد الزيارات لها، فكان المركز الأول فيها للموقع العامة، بالمرتبة الأولى لموقع راية الإصلاح، والثانية لموقع نبراس الحق، ثم موقع جمعية العلماء المسلمين الجزائريين، في المرتبة الثالثة، ويليه موقع عبد الحميد بن باديس، في المرتبة الرابعة، ثم موقع جمعية الإرشاد والإصلاح، وموقع أبو بكر الجزائري، في المرتبة الخامسة والسادسة على الترتيب، وأخيرا موقع مزاب سنة، الذي سجّل مرتبة جد متأخرة مقارنة بباقي المواقع، وتفصيل النتائج كما يلي:

- سجّل موقع عبد الحميد بن باديس المرتبة رقم: 3499484.57 عالميا، والتي لوحظ عليها ارتفاع وانخفاض في مختلف أيام العيّنة الزمنية، وكانت أدنى رتبة تم تسجيلها بالأسبوع الرابع، حيث بلغت: 3938538، بينما كانت أحسن رتبة له، في آخر أسبوع، وهي: 3011450، ويرجع الأمر -حسب تقدير الباحثة- في تحسن الرتبة، إلى موافقة آخر أسابيع العيّنة الزمنية، بداية الموسم الجامعي، وما يرافقه من إعداد الأبحاث من طرف الطلبة، وما يترتب عليه من بحثهم عن مصادر ومراجع لأبحاثهم، الذي يقودهم إلى دخول صفحات الموقع، عند عمليات البحث، عبر مختلف المحركات.

- أمّا بالنسبة لموقع أبو بكر الجزائري، فسجّل المرتبة رقم: 7466850.71 عالميا، وكانت أدنى رتبة تم تسجيلها في الأسبوع الأول والثاني، والتي قدّرت ب: 8201907، بينما كانت أحسن مرتبة يسجلها بالأسبوع الرابع، والتي بلغت: 6850996، بفارق أكثر من 1000000، ويلاحظ أنّ الفترة التي تحسّن فيها ترتيب الموقع، كانت مزامنة لموسم الحج، الذي تكثرت فيه الأسئلة والبحث من طرف الجمهور، عن كيفية أداء هذه المناسك.

- وفيما يخصّ مواقع المؤسسات، كانت مرتبة موقع جمعية العلماء المسلمين الجزائريين عالميا، حسب تقييم موقع أليكسا: 2209856.42، وكانت أدنى مرتبة له، خلال أيام العيّنة الزمنية، في الأسبوع الخامس، الذي نزلت فيه مرتبته إلى: 2343811، في حين سجّل أحسن مرتبة، في الأسبوع السابع والأخير، والتي بلغت: 2000653، بفارق تجاوز الـ 200000، والأمر نفسه مع موقع جمعية الإرشاد الإصلاح، إذ كانت مرتبته خلال كل أيام العيّنة الزمنية، مقدرة ب: 4022932.14 عالميا، وبلغت أدنى درجاتها في الأسبوع الأول، بالمرتبة رقم: 4867659، وسجّلت تحسن متدرج في الأسابيع المتوالية، كانت أحسنها في الأسبوع السابع، الذي بلغت فيه: 3324569، بفارق فاق 1000000.

ومنه يُلاحظ تحسّن مرتبة مواقع المؤسسات، في الأسبوع الأخير من العيّنة الزمنية، وهي فترة مزامنة، للدخول الاجتماعي، الذي غالبا ما تستثمره هذه المؤسسات، للقيام بمختلف الأنشطة الخيرية، التي تتطلع إليها فئات كثيرة من الجماهير، خصوصا في مثل هذه المواسم.

- أما بالنسبة لموقع مزاب سنة، فسجّل المرتبة رقم: 16789701 عالميا، وهي كما سبق الإشارة إليه الأدنى رتبة بين المواقع الدّعوية عيّنة الدّراسة، ولم يدخل الموقع تصنيف أليكسا، إلا في آخر أسبوعين من أسابيع العيّنة الدراسية، وسجّل في السادس منهما مرتبة رقم: 16795274، وفي السابع: 16784128.

- وسجّلت المواقع الدّعوية العامة، نتائج أحسن من باقي مواقع العيّنة، كما سبق بيانه، وبلغت مرتبة موقع نبراس الحق: 502186.57 عالميا، وكانت أدنى رتبة يسجلها في الأسبوع السابع، الذي انحدر فيه إلى رتبة رقم: 532426، بينما أحسن نتيجة له، كانت بالأسبوع الأول، الذي سجّل فيه رتبة رقم: 494824، وسجّل موقع راية الإصلاح نتائج مقارنة له، حيث كانت رتبته في العيّنة الزمنية للدراسة مقدرة ب: 404108.85 عالميا، وهي أحسن رتبة تسجّل بين مراتب المواقع عيّنة الدّراسة، كما تم توضيحه سابقا، ولوحظ من خلال تتبّع النتائج، أنّ أدنى رتبة سجّلها الموقع، كانت في الأسبوع الثالث، وبلغت: 537386، في حين أحسن رتبة له كانت بالأسبوع الأول، وقُدّرت ب: 379519.

وعليه يفسر تصدر الأسبوع الأول النتائج في المواقع العامة، بمزامنته لموسم الحج، الذي يكثر فيه البحث عن طرق أداء المناسك، وبالتالي تسجّل المواقع الدّعوية خلالها زيارات أكبر، تنعكس على مرتبتها في تقييم أليكسا، الذي يرتب المواقع على أساس معدل الزيارات له.

أما فيما يخص الترتيب الوطني لهذه المواقع، فكانت المواقع العامة، هي الأفضل ترتيبا كذلك، وتم تسجيل المرتبة الأولى، لموقع نبراس الحق، ثمّ موقع راية الإصلاح، ثمّ موقع جمعية العلماء المسلمين الجزائريين، ثمّ موقع جمعية الإرشاد والإصلاح، ويليه موقع عبد الحميد بن باديس، الذي تدنّى إلى المرتبة الخامسة، بينما لم يتوفر كل من موقع أبو بكر الجزائري، وموقع مزاب سنة على ترتيب وطني في تصنيف أليكسا، وتفصيل هذه النتائج كما يلي:

- بداية بمواقع الشّخصيات، سجّل موقع عبد الحميد بن باديس، المرتبة رقم: 23053.28، والتي عرفت انخفاضاً وتدني في الأسبوع الثالث، الذي بلغت فيه: 27826، وتحسّنت في الأسابيع الأخيرة، لتسجّل في السابع منها مرتبة رقم: 18583، والسبب كما سلف بيانه، تزامنه مع أوجّ

نشاط الفصل الأول من الموسم الجامعي، الذي يتميز بنشاط بحثي مكثف للطلبة، ما يزيد من نسبة زيارة المواقع الدعوية، التي تشكل مصدر معتبر في ذلك، كما هو الحال في موقع عبد الحميد بن باديس، بينما سجّل غياب ترتيب موقع أبو بكر الجزائري من التصنيف، ويرجع ذلك إلى كونه يث من دولة السعودية، لهذا لم يتم ترتيبه مع المواقع الجزائرية.

- أما فيما يخص مواقع المؤسسات، فسجّل موقع جمعية العلماء المسلمين مرتبة رقم: 20861.71، وكان أدنى ترتيب يسجّله الموقع، في الأسبوع الأول، بمرتبة رقم: 25189، بينما أحسن أسبوع كان السابع والأخير، بمرتبة رقم: 14217، والأمر ذاته، لموقع جمعية الإرشاد والإصلاح، حيث سجّل الموقع، مرتبة رقم: 22629، وسجّل أدنى مستوى له، في الأسبوع الأول، برتبة رقم: 31696، وكان منحى تحسنها مواز لمسار رتبة موقع جمعية العلماء المسلمين الجزائريين، من أدنى إلى أعلى، من أول أسبوع إلى السابع، غير أنّ أحسن رتبة له توقفت في الأسبوع الخامس، الذي سجّل فيه: 13933، ثمّ عاود للتدني في آخر أسبوعين، بسبب تعرضه للإغلاق المؤقت بسبب الصيانة.

ويلحظ أنّ مسار تحسّن الرتبة في مواقع المؤسسات، يتماشى مع الدخول الاجتماعي، الذي تستثمره هاته الجمعيات، لتنظيم بعض الأنشطة الخيرية، كالحقبة المدرسية، ما يجعلها محلّ بحث من طرف الكثير من الجهات، التي تعنى بذلك.

- ولم يسجّل موقع مزاب سنة، ترتيب وطني ضمن تصنيف أليكسا، ويرجع الأمر، إلى دخوله المتأخر إلى التقييم، الذي زامن الأسبوع السادس، من أسابيع العينة الزمنية. وهذا مؤشر على أنّ الموقع، ينقصه الكثير من التقنيات، التي تؤهله لدخول التصنيفات، سواء الوطنية منها، أو العالمية.

- وبالنسبة للمواقع العامة، سجّل موقع نبراس الحق المرتبة رقم: 6056.85، ولوحظ من خلال تتبّع النتائج في موقع أليكسا، أنّ أدنى مرتبة سجّلت للموقع، في الأسبوع السابع، بترتيب قدر ب: 7460، في حين كانت أحسن مرتبة يسجّلها بالأسبوع الثالث والرابع، بدرجات متقاربة، كانت أحسنها بالثالث، والتي قدرت ب: 5346، ويتّضح أنّ رتبة الموقع، بين المواقع الوطنية، تحسّنت في الفترة المقاربة لدخول شهر الله المحرم، الذي يخرج فيه الكثير من المسلمين زكّاتهم، وتكثر

استفساراتهم حول مقدار الزكاة في تلك السنة، ما يزيد من رواد المواقع الدعوية المحلية، في تلك الفترة، كون المفتي من أهل البلد، أكثر إحاطة بشؤون الزكاة، من مقدار النصاب، ومقدار ما يجب أن يزكى... الخ.

- وسجّل موقع راية الإصلاح، المرتبة رقم: 4843.28، والتي تدنّت في الأسبوع الخامس، إلى المرتبة رقم: 5422، أمّا أحسن درجة له، فكانت في الأسبوع الأول والثاني، الذي بلغت فيه: 4403، وهو منحى موافق لمساره بين المواقع العالمية، ويرجع ذلك إلى ما سبق بيانه، وهو مزامنة تحسن المرتبة لموسم الحج، الذي يلجأ فيه كثير من المسلمين، إلى البحث عن كل ما يتعلق به، باستعمال محركات البحث، التي ترسل زيارات لهذه المواقع.

ومن كل ما سبق، يتضح أنّ المواقع الدعوية الجزائرية، تتباين في ترتيباتها، سواء عالميا، أو وطنيا، وكان الفارق بين أحسن المواقع وأدناها، في الترتيب العالمي والوطني على الترتيب، هو: 16385592.15 عالميا، و: 18210 وطنيا، وهو فارق جد كبير، وفيه دلالة على اتساع الهوة في الاحترافية، ما بين المواقع عيّنة الدراسة، كما لوحظ أنّ منحى تحسّن وتدنيّ تصنيفات هذه المواقع، يرتبط بالأحداث الإسلامية والمحلية، كمواسم الطاعات، والدخول الاجتماعي، الذين كانا من أهم أسباب، تحسّن درجات هذه المواقع.

أمّا فيما يخص عدد المواقع المرتبطة بكل موقع من مواقع العيّنة، حسب تقييم أليكسا، فكانت المرتبة الأولى للمواقع الدعوية العامة، مرة أخرى، وسجّل موقع راية الإصلاح، للمرة الثانية، المرتبة رقم واحد، ثمّ موقع عبد الحميد بن باديس، وفي المرتبة الثالثة موقع نبراس الحق، والرابعة لموقع أبو بكر الجزائري، والخامسة لموقع جمعية العلماء المسلمين الجزائريين، والسادسة لموقع جمعية الإرشاد والإصلاح، والأخيرة لموقع مزاب سنة، وتفصيل النتائج كما يلي:

بالنسبة لمواقع الشخصيات، سجّل موقع عبد الحميد بن باديس: 66 موقعا مرتبطا به، وسجّل موقع أبو بكر الجزائري: 11 موقعا، في حين كان نصيب مواقع المؤسسات، أقلّ بكثير، ب: 07 مواقع، لموقع جمعية العلماء المسلمين الجزائريين، و: 03 مواقع لموقع جمعية الإرشاد والإصلاح، وسجّل موقع مزاب سنة: 01 موقعا واحدا مرتبطا به، وتفوّقت المواقع العامة ب: 44 موقع،

بالنسبة لموقع نبراس الحق، و: 129 موقعا بالنسبة لموقع راية الإصلاح.

وعرفت نوعية الجمهور، الذي يتصفح المواقع الدعوية الجزائرية عينة الدراسة، حسب تقييم أليكسا، اختلاف وتباين في طبيعة جمهورها، وتفصيل ذلك كما يلي:

سجّل موقع عبد الحميد بن باديس، نسبة: 33.37% للجمهور دولي، في حين كانت النسبة المتبقية، للجمهور الجزائري، والتي قدرت ب: 66.62%، ولم تتوفّر النسبة في موقع أبو بكر الجزائري، وقُدّرت في موقع جمعية العلماء المسلمين الجزائريين، ب: 33.84%، للجمهور العالمي، و 66.15% للجمهور الجزائري، أما في موقع جمعية الإرشاد والإصلاح، فكانت: 13.51%، للجمهور العالمي، و: 86.48%، للجمهور المحلي، وغابت النسبة كذلك عن موقع مزاب سنة.

ولوحظ تفصيل أكثر، في جمهور المواقع الدعوية الجزائرية العامة، إذ سجّل موقع نبراس الحق في الجمهور العالمي: 13.6% للجمهور المصري، و: 4.82% للجمهور المغربي، و: 4.2% للجمهور اليمني، و: 3.84% للجمهور السعودي، و: 1.82% للجمهور التونسي، و: 0.21%، للجمهور الأردني، بينما حدد الموقع نسبة الجمهور الجزائري المحلي ب: 32.92%، أما بالنسبة لموقع راية الإصلاح، فسجّل في الجمهور العالمي، ثلاثة أصناف هي: السعودي بنسبة: 7.9%، والمغربي بنسبة: 1.24%، والاندونيسي بنسبة: 0.65%، بينما حدّد الموقع نسبة الجمهور الجزائري ب: 57.44%.

وسجّل زمن التصفّح اليومي للجمهور، على المواقع الدعوية الجزائرية عينة الدراسة، حسب تقييم أليكسا: نسب متفاوتة فيما بينها، وكانت الأفضلية فيها لمواقع المؤسسات، بالمرتبة الأولى لموقع جمعية الإرشاد والإصلاح، بمدة تصفّح قُدّرت ب: 6:33 سا، في حين كانت المرتبة الثانية، لموقع راية الإصلاح من المواقع العامة، بزمن قدره: 4:30 سا، ثمّ موقع أبو بكر الجزائري، بتصفّح مدّته: 4:26 سا، ويليه موقع جمعية العلماء المسلمين الجزائريين في المرتبة الرابعة، بزمن تصفّح قدره: 2:37 سا، والمرتبة الخامسة لموقع نبراس الحق، ب: 2:31 سا، وأخيرا موقع عبد الحميد بن باديس، في المرتبة السادسة، بزمن تصفّح بلغ: 2:24 سا، وتم تسجيل غياب موقع مزاب سنة، عن إحصاء مدّة التصفّح حسب موقع "أليكسا".

وتفسير طول مدة التصفح على مواقع المؤسسات، هو توفير وسائل التفاعل أكثر من غيرها من المواقع، وكذا الخريطة التفاعلية في موقع جمعية الإرشاد، التي تتيح للمتصفح، التواصل مع فرع الجمعية في الولاية التي يقطن بها، ما يزيد من مدة التصفح، واهتمام الموقعين بالنشاط الخيري والإغاثي، الذي يولي له الشعب الجزائري أهمية كبيرة، سواء من طرف الفئات، الخيرة التي تدعم هذه الأنشطة، أو الفئات المعنية بالدعم، كالمضطهدين، والمعوزين، وهو ما يجعل الجمهور كثير التصفح لهذه المواقع، لتتبع أخبار هذه الحملات الإنسانية.

وأتضح من خلال الجدول، أنّ شعبية المواقع الدعوية الجزائرية على موقع الفيسبوك، تراوحت بين المتوسطة، والضعيفة، والمنعدمة، وكانت المرتبة الأولى فيها، لموقع راية الإصلاح، من المواقع العامة، ثمّ موقع جمعية الإرشاد والإصلاح في المرتبة الثانية، ويليه كل من موقع جمعية العلماء المسلمين الجزائريين، وموقع عبد الحميد بن باديس، في المرتبة الثالثة والرابعة على الترتيب، ثمّ موقع نبراس الحق، في المرتبة الخامسة، وآخرها موقع أبو بكر الجزائري، في المركز السادس، بينما لم يتوفّر موقع مزاب سنة، على صفحة خاصة به، على شبكة التواصل الاجتماعي فيسبوك، وتفصيل النتائج كما يلي:

بلغ عدد المتابعين لموقع عبد الحميد بن باديس، على الفيسبوك: 21513 متابعا، بينما لم يتجاوز ال: 9353 متابعا، في موقع أبو بكر الجزائري، هذا بالنسبة لمواقع الشخصيات، في حين كان عدد المتابعين في مواقع المؤسسات: 51028 متابعا لموقع جمعية العلماء المسلمين الجزائريين، و: 82006 متابعا لموقع جمعية الإرشاد والإصلاح، ولم يتوفّر موقع مزاب سنة على صفحة في موقع التواصل الاجتماعي فيسبوك، أما المواقع العامة، فبلغ فيها عدد متابعين موقع نبراس الحق: 11992 متابعا، في حين سجّل موقع راية الإصلاح: 94612 متابعا.

أما بالنسبة لشعبية المواقع عيّنة الدراسة على التويتر، فاتّسمت بالضعف، وقلة عدد المتابعين، وكانت المرتبة الأولى فيها، مرة أخرى لموقع راية الإصلاح، وأدناها لموقع نبراس الحق، بينما اختفى كل من موقع أبو بكر الجزائري، وموقع مزاب سنة، أما موقع عبد الحميد بن باديس، وموقع جمعية العلماء المسلمين الجزائريين، وموقع جمعية الإرشاد والإصلاح، فسجّلوا المرتبة الثانية، والثالثة، والرابعة، على الترتيب، وتفصيل النتائج كما يلي:

لم يتجاوز عدد المتابعين لموقع الحميد بن باديس، على التويتر ال: 991 متابعا، في حين لوحظ غياب موقع أبو بكر الجزائري من الموقع، وتراوح عدد المتابعين لمواقع المؤسسات، ما بين:

263 متابعا لموقع جمعية العلماء المسلمين الجزائريين، و: 190 متابعا لموقع جمعية الإرشاد والإصلاح، ولم تعثر الدراسة على صفحة لموقع مزاب سنة، الممثل لمواقع المذاهب والفرق على التويتر، أمّا المواقع العامة، فسجّل موقع نبراس الحق، رقم جد ضعيف، لم يتجاوز: 41 متابعا، في حين بلغ العدد في موقع راية الإصلاح: 8593 متابعا.

ولم تتوفر المواقع الدعوية الجزائرية، على الإحصائيات، إلا في إحصاء عدد قراء كل مقال، وهذا متحقق، في كل المواقع الدعوية الجزائرية عينة الدراسة، بينما غاب إحصاء زوار الموقع، عن جلّ المواقع، ما عدا موقع أبو بكر الجزائري، الذي يحصي زوار الموقع، يوميا، وأسبوعيا، وشهريا، وسنوياً، وموقع راية الإصلاح، الذي يحصي الزوار، يوميا، وأسبوعيا، وشهريا، وتبين من ذلك، أنّ زوار موقع أبو بكر الجزائري يوميا، لم يتجاوز دائرة العشرات، في حين كان عدد زوار موقع راية الإصلاح اليومي، في دائرة الآلاف.

ثالثا: خدمات المواقع الدعوية الجزائرية عينة الدراسة:

تعرض الدراسة في الجدول التالي مجموعة من الخدمات التي يسهم توفرها في تحسين جودة الموقع، لذا تقوم الدراسة ببحث توفرها من عدمه في المواقع الدعوية الجزائرية عينة الدراسة.

المواقع الجزائرية الدعوية		مواقع المذاهب والفرق	مواقع المؤسسات		مواقع الشخصيات		المواقع	الفئات
موقع رابطة الإصلاح	موقع نبراس الحق	موقع مرات سنة	موقع جمعية الإرشاد والإصلاح	موقع جمعية العلماء المسلمين الجزائريين	موقع أبو بكر الجزائري	موقع عبد الحميد بن باديس		
متوفر	متوفر	متوفر	/	متوفر	متوفر	متوفر	البريد الإلكتروني	
/	/	/	/	متوفر	متوفر	متوفر	التعليق	
/	/	/	/	متوفر	/	متوفر	الإعلانات	
/	/	/	/	/	متوفر	/	الترجمة	
/	/	/	/	/	متوفر	/	الأذكار	
/	/	/	/	متوفر	/	/	مواقيت الصلاة	
متوفر	متوفر	/	/	متوفر	/	متوفر	التقويم الهجري	
/	/	/	/	07 مواقع	/	05 مواقع	الإحالة لمواقع أخرى	الخدمات

خريطة الموقع	الأرشيف	التحميل	أخرى
/	متوفر	متوفر	تصفح مجلة المقادّمة - تغريدات التويتير - سماع القرآن الكريم - مشاهدة قناة الشهاب في اليوتيوب.
/	متوفر	متوفر	مشاهدة قناة الموقع في اليوتيوب - نشر المواضيع عبر شبكات التواصل الاجتماعي ك: الفيسبوك والتويتير، و LinkedIn، line، indexor... الخ.
/	متوفر	متوفر	الاستفتاء - مشاهدة قناة الأنيس - تصفح مجلة النبيان ومجلة الشاب المسلم - تغريدات التويتير - روابط الموقع على الفيسبوك والتويتير والآنيل - عرض عناوين الجمعية وموقعها.
/	متوفر	متوفر	تصفح مجلة الإرشاد - عناوين الجمعية وموقعها - روابط الجمعية على: فيسبوك - تويتير - جوجل - يوتيوب، الخريطة التفاعلية للجمعية
/	متوفر	متوفر	نشر المواضيع عبر فيسبوك - تويتير - جوجل - بينتريست - زيادة حجم الخط.
/	متوفر	متوفر	إرسال أسئلة حول المواضيع - عرض روابط الموقع على مواقع التواصل الاجتماعي - إرسال
/	متوفر	متوفر	روابط الموقع على: الفيسبوك، التويتير وكالاميو (calameo)، و التيلغرام و الانستغرام واليوتيوب - البث المباشر لقناة الموقع - الرجوع إلى الأعلى بالضغط على زر - تصفح إصدارات دار

جدول رقم 13: خدمات المواقع الدعوية الجزائرية عيّنة الدراسة

من خلال الجدول رقم 14، يتبين أنّ المواقع الدعوية الجزائرية عيّنة الدراسة، تفاوتت في عدد الخدمات التي توفرها لجمهورها، وكانت المرتبة الأولى فيها، لموقع جمعية العلماء المسلمين الجزائريين، ب: 08 فئات، من أصل: 11 فئة، ثمّ موقع الشيخ عبد الحميد بن باديس، ب: 07 فئات، وبليه أبو بكر الجزائري في المرتبة الثالثة، ب: 06 فئات، وكانت المرتبة الرابعة، للمواقع العامة، بتسجيل

نفس الخدمات، والمقدرة ب: 04 فئات لكل واحد منهما، ثمّ موقع مزاب سنة ب: 03 فئات، وآخر مرتبة ل موقع جمعية الإرشاد والإصلاح، بفئتين: 02 فقط من الفئات المدرجة في جدول الخدمات، وتوفّرت كل المواقع عيّنة الدّراسة، على خدمات أخرى متفرقة، تم إدراجها ضمن خانة أخرى وتفصيل النتائج كما يلي:

- بالنسبة لمواقع الشّخصيات، يقدّم موقع الشيخ عبد الحميد بن باديس، خدمة البريد الإلكتروني، إذ يتيح للزوار الاتصال بالموقع عبره، والتسجيل لتلقي جديد الموقع، كما يتيح لهم التعليق على المواضيع التي ينشرها، وإبداء الرأي حولها، وحول الموقع، ويخصّص مساحة للإعلانات، كالإعلان عن الملتقى السنوي للشيخ مبارك المليبي بعنوان: "نشاط الحركة الإصلاحية بمنطقة ميله"، ومساحة في أسفل الصفحة، للتبادل الإعلاني، ومن الخدمات التي يوفرها كذلك، عرض التاريخ الهجري، في مقدمة كل صفحة.

ويُمكن الموقع جمهوره، من الوصول إلى 05 مواقع صديقة، وهي: "موقع الشهاب"، و: "موقع البصائر"، و: "موقع جمعية العلماء المسلمين الجزائريين"، و: "موقع فيلسوف العصر مالك بن نبي"، و: "موقع نظرات مشرقة"، ويُسهّل الوصول للمنشورات القديمة، منذ تاريخ إنشاء الموقع، عبر تخصيصه حيز بشكل مستطيل، مقسم إلى مربّعات مرّقمة، توصل الزائر للصفحات القديمة، كما يتيح للمتصفّحين تحميل القرآن الكريم، والكتب من المكتبة الخاصة بالموقع، ويزيد على هذا بخدمات أخرى، وهي: إتاحة تصفّح مجلة المقدمة، وسماع القرآن الكريم، ومشاهدة تغريدات الموقع على تويتر، ومشاهدة قناة الشهاب.

- أمّا موقع أبو بكر الجزائري، فيقدم هو الآخر خدمة البريد الإلكتروني، التي تتمثّل في، التسجيل عبره، لتلقي جديد الموقع، والاتصال بالموقع للتفاعل مع أنشطته، وإشعار الأصدقاء بالموقع، من خلال نافذة: "أخبر صديقك"، أمّا بالنسبة للتعليقات، فقد خصّص الموقع، نافذة لتعليقات الزوار، وتفاعلاتهم، كما يوفر خدمة الترجمة، إلى: 103 لغة.

ويعرض الموقع بعض الأذكار المهمة، في حياة المسلم، ك: "سيد الاستغفار"، في الصفحة الرئيسية له، وهو: "اللهم أنت ربي لا إله إلا أنت..... فإنه لا يغفر الذنوب إلا أنت"⁽¹⁾، ويسهّل على جمهوره الوصول لأرشيف الموقع، كما يُمكنهم من تحميل الدروس السمعية، والمرئية، ومؤلفات الشيخ، بالإضافة إلى بعض الخدمات الأخرى، وهي: مشاهدة قناة الشيخ على اليوتيوب، وإمكانية نشر واستعمال المواضيع عبر العشرات من مواقع التواصل الاجتماعي، مثل الفيسبوك، والتويتر، و Line، و LinkedIn، و Indexor،... الخ

- أما في مواقع المؤسسات، فموقع جمعية العلماء المسلمين الجزائريين، يوفّر هو الآخر مجموعة من الخدمات، والتي سبق الإشارة إلى أنه الأحسن من حيث عددها، وتمثلت في: خدمة البريد الإلكتروني، التي تتيح الاتصال بالموقع، وتلقي جديدته، ويخصّص الموقع مساحة لروّاده، من أجل التعليق، وإبداء الرأي حول الموقع، ومنشوراته، ومساحة من أجل الإعلانات، كإعلانه عن مصرف السلام، تحت شعار: "خدمات بنكية أصلية"، ويوجد بالموقع، مساحة مخصّصة لمواقيت الصلاة، لخمس ولايات جزائرية، و 17 دولة عربية.

ومن خدمات الموقع كذلك، إدراج التاريخ الهجري، والإحالة إلى: 07 مواقع وهي: "موقع الشهاب"، و: "موقع البصائر"، و: "موقع عبد الحميد بن باديس"، و: "موقع فيلسوف العصر مالك بن نبي"، و: "موقع الأصالة تجديد وأصالة" و: "Veecos"، و: "Le Jeune Musulman".

كما يسهل الموقع على جمهوره، الوصول للأرشيف، ويُمكنهم من تحميل كتب المكتبة الرقمية الخاصة بالموقع، ويضيف على ما سبق بخدمات أخرى، هي: تخصيص مساحة للاستفتاء، والرد عليه، مشاهدة قناة الأنيس، تصفّح مجلة البيان، والشاب المسلم، مشاهدة تغريدات التويتر، وعرض روابط الموقع على الفيسبوك، واليوتيوب، والإيميل، بالإضافة لعنوان الجمعية، وموقعها.

⁽¹⁾ محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي: مصدر سابق، (كتاب الدعوات، باب أفضل الاستغفار، رقم 6306)، ج 8، ص 67.

- في حين كانت الخدمات، التي يقدمها موقع جمعية الإرشاد والإصلاح للمتصفح، هي الاطلاع على الأرشيف، حيث يخصص نافذة لذلك، بالإضافة إلى أرشيف مجلة الإرشاد، كما أنه يسمح للزائر، بتحميل وثائق الجمعية، والخطة الإستراتيجية لها، والقانون الأساسي، والبرامج، ومجلة الإرشاد، ويوفر خدمات أخرى وهي: تصفح مجلة الإرشاد، عرض عناوين الجمعية وموقعها، توفير روابط الجمعية على مواقع التواصل الاجتماعي: فيسبوك، وتويتر، ويوتيوب، وجوجل، وتوفير الخريطة التفاعلية للجمعية، وهي خريطة الجزائر، مدرج عليها جميع الولايات، وعند الضغط على أي ولاية، تظهر نافذة تحتوي نشاطات الجمعية بهذه الولاية، وطرق التواصل مع فرعها هناك.

- وفي السياق نفسه، كان موقع مزاب سنة، الممثل لمواقع المذاهب والطرق، يتميز بعدة خدمات وهي: الاتصال بالموقع عبر البريد الإلكتروني، وتحميل الكتب والدروس الصوتية المنشورة في صفحاته، أما الخدمات الأخرى، غير المدرجة في فئات الخدمات، فكانت: تكبير وتصغير الخط، السماح للمتصفح بنشر مواضيع الموقع، عبر مواقع التواصل الاجتماعي: فيسبوك، وتويتر، وجوجل، وPinterest.

- أما خدمات المواقع العامة فكانت كما يلي: بالنسبة لموقع نبراس الحق، سجل الخدمات التالية: الاتصال بالموقع عبر البريد الإلكتروني، إدراج التاريخ الهجري، ولكن ليس في صدر الصفحة كباقي المواقع، وإنما يرفقه مع كل موضوع، ليبين تاريخ نشره، ويُمكن الموقع متصفحيه، من الاطلاع على أرشيفيه، كما يسمح لهم بتحميل الدروس الصوتية.

ويضيف على هذا، جملة من الخدمات الأخرى وهي: السماح بإرسال أسئلة حول المواضيع، تصغير وتكبير الخط، عرض روابط الموقع على الفيسبوك، إرسال المواضيع إلى الأصدقاء عبر تويتر، وفيسبوك، والجي ميل، والإيميل، وجوجل، وإضافة المواضيع في شبكات الزوار الخاصة، مثل فيسبوك وGoogle Buzz، وReddit... الخ.

- في حين كانت خدمات موقع راية الإصلاح، كما يلي: القدرة على الاتصال بالموقع، عبر البريد الإلكتروني، إدراج التقويم الهجري في أعلى ركن: "الكلمة الشهرية"، والاطلاع على أرشيف الموقع، وأرشيف مجلة الإصلاح، كما يسمح بتحميل المحاضرات، والدروس، والخطب، والندوات،

الفصل الثالث نتائج الدراسة التحليلية

والمكتبيات، وتحميل تطبيق الإذاعة، على أجهزة Apple، وAndroid، وأما الخدمات المدرجة ضمن خانة أخرى، فكانت: عرض روابط الموقع على: الفيسبوك، والتويتتر، وكالاميو والتيليجرام، والانسجرام، واليوتيوب، ومشاهدة البث المباشر لقناة الموقع، والرجوع إلى الأعلى بالضغط على زر، وتصفح إصدارات دار الفضيلة، والسماح بنشر مواد الموقع عبر الصفحات الخاصة بالزوار، في مواقع التواصل الاجتماعي: الفيسبوك، والتويتتر، والايمل، والاشترك في مجلة الإصلاح.

رابعا: التّحديث في المواقع الدّعوية الجزائرية عينّة الدراسة:

يقدم الجدول التالي طبيعة التّحديث في المواقع الدّعوية الجزائرية عينّة الدراسة، والذي يتناوله البحث من خلال فئتين هما: تحدّث المواقع معلومتها، ولا تحدّث معلومتها، ويتفرع عنهما فئات فرعية يوضحها الجدول التالي:

مواقع الشخصيات	مواقع المؤسسات	مواقع المذاهب والفرق	المواقع العامة		مواقع الدّعوية	مواقع	الفئات	
			موقع رابحة الإصلاح	موقع نراس الحق			موقع عبد الحميد بن باديس	موقع أبو بكر الجزائري
موقع عبد الحميد بن باديس	موقع جمعية العلماء المسلمين الجزائريين	موقع جمعية الإرشاد والإصلاح	موقع منازب سنة	موقع نراس الحق	موقع رابحة الإصلاح	موقع	موقع	يومي
								أسبوعي
موقع أبو بكر الجزائري	موقع	موقع	موقع	موقع	موقع	موقع	موقع	شهري
								غير منتظم
آخر تحديث للموقع	آخر تحديث للموقع	آخر تحديث للموقع	آخر تحديث للموقع	آخر تحديث للموقع	آخر تحديث للموقع	آخر تحديث للموقع	آخر تحديث للموقع	آخر تحديث للموقع
2017/10/20م	2017/04/01م	2017/10/18م	2017/09/30م	2015/09/15م	2017/10/15م	2017/10/20م	2017/10/20م	2017/10/20م

جدول رقم 14: التّحديث في المواقع الدّعوية الجزائرية عينّة الدراسة

تشير أرقام الجدول المرفق إلى أنّ المواقع الدّعوية عينّة الدراسة، لا تعتمد جدول زمني منتظم في تحديث محتواها، بل كلّ قائم على العشوائية، غير أنّها تفاوتت في مرات التّحديث، فمنها من يحدّث باستمرار، ومنها من لم يحدّث طيلة العيّنة الزمنية للدراسة.

وكانت المرتبة الأولى، من حيث عدد مرات التحديث، لموقع عبد الحميد بن باديس، بالتحديث مدة 25 يوم من أيام العينة الزمنية للدراسة، ثم راية الإصلاح، بالتحديث مدة 17 يوم، في حين كانت المرتبة الثالثة، لموقع جمعية الإرشاد والإصلاح، بالتحديث مدة 09 أيام، ويليهما موقع جمعية العلماء المسلمين الجزائريين بالتحديث 04 أيام، وتأخر موقع نبراس الحق، إلى المرتبة الخامسة، بالتحديث مدة 03 أيام فقط، ولم يحدّث موقع أبو بكر الجزائري، وموقع مزاب سنة محتواهما، خلال العينة الزمنية للدراسة، وكان تفصيل النتائج كما يلي:

- في مواقع الشخصيات، لوحظ أنّ موقع عبد الحميد بن باديس، يحدّث مواضيعه عشوائيا، أحيانا يوميا، ومرات كل يومين، ومرات بغير انتظام، إذ كان النشر منتظم أوّل يومين، وذلك بتاريخ: 02-03 / 09 / 2017م، ثمّ انقطع التحديث يومين، ورجع يوم: 06 / 09 / 2017م، وانقطع بعدها ثلاثة أيام، ورجع يوم: 10 / 09 / 2017م، واستمرّ التحديث يوميا إلى غاية: 12 / 09 / 2017م، ثمّ انقطع يومين، وعاد يوم: 15 / 09 / 2017م، وانقطع بعدها يوم، ورجع يوم: 17-09-2017م، وانقطع مرة أخرى، ورجع بعد أربعة أيام، بتاريخ: 22 / 09 / 2017م، ثمّ قام بالنشر بعدها يوم: 24 / 09 / 2017م، ثمّ يوم: 26 / 09 / 2017م، واستمرّ بالتحديث يوميا إلى غاية: 03 / 10 / 2017م، ثمّ انقطع، ورجع يوم: 05 / 10 / 2017م، ثمّ بتاريخ: 08 / 10 / 2017م، ثمّ يوم: 09 / 10 / 2017م، ثمّ أيام: 11 - 14 - 15 - 19 - 20 / 10 / 2017م.

- أمّا موقع أبو بكر الجزائري، فالمواد التي نشرها الموقع كلها قديمة، وآخر تحديث له، كان بتاريخ 01 / 04 / 2017م، غير أنّ الموقع كان يحدّث الإحصائيات الخاصة بالزوار في كل باب يوميا، مع العلم أنّ الموقع تعرض للإغلاق، بعد اليوم الخامس من الأسبوع الصناعي الخاص بالدراسة، بسبب الصيانة، ثمّ رجع للبت بعد مدة.

- أمّا فيما يخصّ مواقع المؤسسات، فموقع جمعية العلماء المسلمين الجزائريين، لم يكن التحديث منتظم عبره هو الآخر، فقد كان النشر فيه ضمن العينة الزمنية للدراسة، في الأيام التالية بالترتيب: 03-09-2017م، ثمّ انقطع ورجع أيام: 08-18-10-2017م.

- والأمر نفسه مع موقع جمعية الإرشاد والإصلاح، إذ لم يكن هناك انتظام في التحديث، فقد حدّث الموقع مواضيعه بتاريخ: 2017/09/04م، ثم انقطع يوماً واحداً، ورجع للنشر يوم: 2017/09/06م، ثم بتاريخ: 2017/09/13م، ولم ينشر الموقع بعدها مدة: 08 أيام، واستأنف النشر يوم: 2017/09/21م، ولم يحدّث الموقع بعدها: 04 أيام، واستأنف بتاريخ: 2017/09/26م، وانقطع بعدها 04 أيام، وعاد للنشر في: 2017/10/01م، ثم يوم: 2017/10/02م، ثم: 2017/10/04م، وأخيراً يوم: 2017/10/07م، وتعرّض الموقع بعدها للغلاق، بسبب الصيانة، ثم عاد الموقع للظهور، بعد مدة زمنية طويلة، فاقت الخمسة أشهر.

- وفي السياق نفسه، كان موقع مزاب سنة، غير منتظم التحديث، وسجّل آخر تحديث له بتاريخ: 2017/06/17م، والذي كان بعد انقطاع دام قرابة السنتين، إذ كان المحتوى السابق لهذا الأخير، بتاريخ: 2015/09/15م، كما أنّ المنشورات القديمة كذلك، كانت عشوائية، ولم تلتزم بأيّ جدول زمني منظم.

- وبالنسبة للمواقع العامة، قام موقع نبراس الحق، بالتحديث ثلاثة مرات فقط، وبغير انتظام بتاريخ: 2017/09/03م، ثم يوم: 2017/09/07م، وانقطع بعدها ثمانية أيام، وعاد للنشر يوم: 2017/09/16م، ولم يتم بأيّ تحديث في المحتوى بعد ذلك، إلى غاية آخر يوم من أيام العيّنة الزمنية للدراسة.

- في حين سجّل موقع راية الإصلاح، عدد معتبر من عمليات التحديث، فُدّر ب 17 مرة، بتواريخ غير منتظمة، بداية من يوم: 2017/09/08م، ثم يوم: 2017/09/09م، ثم انقطع، ورجع بعد خمسة أيام، بتاريخ: 2017/09/15م، وتوقّف، وعاد للنشر بعد ثلاثة أيام، في: 2017/09/19م، ثم بعد يومين بتاريخ: 2017/09/22م، ثم يوم: 2017/09/25م، ثم بعد ثلاثة أيام: 2017/09/29م، ثم يوم: 2017/09/30م، ثم أيام: 03-06-07-10-12-13-14-18-2017/10/02م.

ومن كل ما سبق، يتّضح أنّ عمليات التحديث، التي تهتم بها بعض مواقع عيّنة الدّراسة، لها علاقة وطيدة بمدى شعبية المواقع، في مواقع التواصل الاجتماعي، التي سبق الكلام عليها، حيث تبين، أنّها ذات شعبيه معتبرة وكبيرة، مقارنة بالتي لا تحدّث، والتي اتّضح أن جمهورها قليل.

خامسا: اللغات المستعملة في المواقع الدعوية الجزائرية عينة الدراسة:

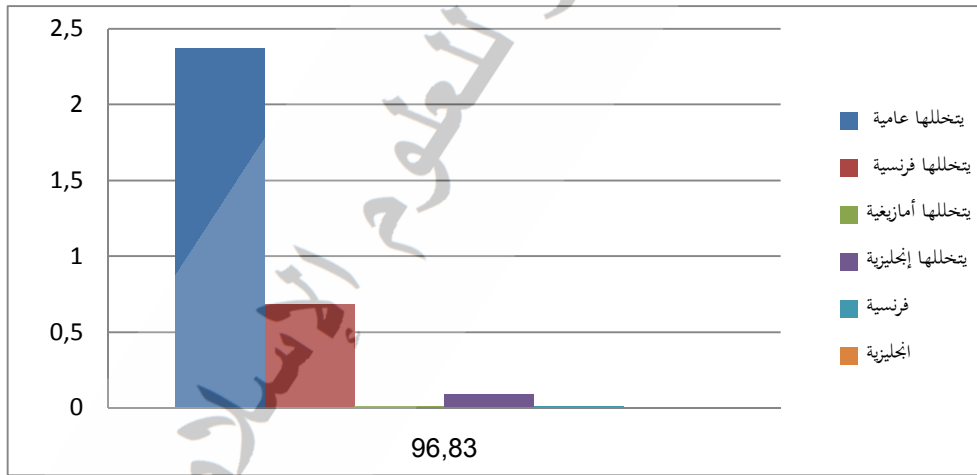
يتناول الجدول أدناه اللغات المستعملة في المواقع الدعوية الجزائرية عينة الدراسة، وتم اعتماد مجموعة من الفئات لمعرفة مدى تنوع اللغات في المواقع المخصصة للبحث وتفصيلها كالاتي:

المواقع	مواقع الشخصيات	مواقع المؤسسات	مواقع المذاهب والفرق	المواقع الدعوية العامة	الفئات				
					عربية فصحي	يتخللها عامية	لغة عربية	يتخللها فرنسية	يتخللها أمازيغية
موقع عبد الحميد ابن باديس	موقع أبو بكر الجزائري	موقع جمعية العلماء المسلمين	موقع جمعية الإرشاد والإصلاح	موقع مراتب سنة	ك	1500	03	44	/
					%	%96.77	%0.19	%2.83	/
موقع رابية الإصلاح	موقع نبراس الحق	موقع مراتب سنة	موقع رابية الإصلاح	موقع نبراس الحق	ك	1400	18	/	/
					%	%98.73	%1.26	/	/
موقع نبراس الحق	موقع رابية الإصلاح	موقع مراتب سنة	موقع رابية الإصلاح	موقع نبراس الحق	ك	402	01	/	/
					%	%99.75	%0.24	/	/
موقع رابية الإصلاح	موقع نبراس الحق	موقع مراتب سنة	موقع رابية الإصلاح	موقع نبراس الحق	ك	236	28	04	/
					%	%88.05	%10.44	%1.49	/
موقع نبراس الحق	موقع رابية الإصلاح	موقع مراتب سنة	موقع رابية الإصلاح	موقع نبراس الحق	ك	1224	36	/	01
					%	%96.52	%2.83	/	%0.07
موقع رابية الإصلاح	موقع نبراس الحق	موقع مراتب سنة	موقع رابية الإصلاح	موقع نبراس الحق	ك	1388	41	01	/
					%	%96.99	%2.86	%0.06	/
موقع نبراس الحق	موقع رابية الإصلاح	موقع مراتب سنة	موقع رابية الإصلاح	موقع نبراس الحق	ك	1068	50	02	/
					%	%95.35	%4.46	%0.17	/
موقع رابية الإصلاح	موقع نبراس الحق	موقع مراتب سنة	موقع رابية الإصلاح	موقع نبراس الحق	ك	7218	177	51	01
					%	%96.82	%2.37	%0.68	%0.01

	يتخللها انجليزية	فرنسية	انجليزية	أخرى	المجموع
	/	01	/	/	1550
	/	%0.06	/	/	%100
	/	/	/	/	1418
	/	/	/	/	%100
	/	/	/	/	403
	/	/	/	/	%100
	/	/	/	/	268
	/	/	/	/	%100
	07	/	/	/	1268
	%0.55	/	/	/	%100
	/	/	/	/	1431
	/	/	/	/	%100
	/	/	/	/	1120
	/	/	/	/	%100
	07	01	/	/	7455
	%0.09	%0.01	/	/	%100

جدول رقم 15: اللغات المستعملة في المواقع الدعوية الجزائرية عينة الدراسة

وفيما يلي عرض الجدول في الشكل التالي:



شكل رقم 01: حجم ونسبة اللغات في المواقع الدعوية الجزائرية عينة الدراسة

تشير البيانات إلى أنّ المواقع الدعوية الجزائرية عينة الدراسة، توظّف اللّغة العربية الفصحى، بشكل رسمي، وبنسب عالية ومتقاربة، ويرجع ذلك إلى كونها منطوق أهل البلد، وبالتالي هي اللّغة الأساسية للقائمين على هذه المواقع، بالإضافة إلى طبيعة الجمهور المستهدف في هذه المواقع، والذي في أغلبه عامة المسلمين، وهو ما يتناسب معهم، كونها -أي اللّغة العربية- من مقومات الأمة

الإسلامية، ويتعيّن على كل مسلم تعلّمها، لتعلق بعض العبادات بها.

أمّا المتبقي من النّسب في المواقع عيّنة الدّراسة، فكان جله في اللّغة العربية التي يتخلّلها عامية، كما هو الحال، في كل مواقع عيّنة الدّراسة، أو العربية التي يتخلّلها فرنسية، والذي شمل أربعة مواقع هي موقع الحميد بن باديس، من مواقع الشّخصيات، وموقع جمعية الإرشاد والإصلاح، من مواقع المؤسّسات، والمواقع العامة، أو العربية التي يتخلّلها أمازيغية، والذي تحقّق في موقع مزاب سنة، أو العربية التي يتخلّلها إنجليزية، في موقع مزاب سنة كذلك.

ويتّضح أنّ المواقع عيّنة الدّراسة، تتجنّب نشر مضمونها بلغات أخرى، ما عدا ما كان من موقع عبد الحميد بن باديس، الذي نشر باللّغة الفرنسية، بنسبة جد ضعيفة، وبتكرار مرّة واحدة، في حين سجّلت هذه اللّغة وغيرها، الغياب التام من بقية مواقع عيّنة الدّراسة، في الفترة المخصّصة للبحث، وفي هذا دلالة على حرص هذه المواقع، على حماية اللّغة العربية من التّهميش والإبعاد، الذي تتعرّض له في كثير من المجالات، وهو ما يجاري أهداف المواقع عيّنة الدّراسة، الرّامية إلى الدّعوة والإصلاح، والتي يدخل فيها الحفاظ على اللسان العربي، لما يشكّله من رمزية في الإسلام، وعمود الهوية الجزائرية خاصّة، والأمة الإسلامية عامة، وتفصيل التّائج التي تم تسجيلها كما يلي:

- في مواقع الشّخصيات، سجّل موقع عيد الحميد بن باديس، أكبر نسبة للغة العربية الفصحى بنسبة: 96.77%، وتظهر في جل الأبحاث والدّراسات، التي ينشرها الموقع وعلى سبيل المثال منها: أمّا الفنون التي يدرّسها لطلابها فهي النحو والصرف والبلاغة... " من مقال: "طريقة ابن باديس في التّعليم"، في حين كانت أصغر نسبة للغة الفرنسية، ومثالها مقال: " A l'ecole de Mokhtar Aniba".

أمّا باقي النّسب، فتركّزت في الفصحى التي يتخلّلها فرنسية، بنسبة: 2.83%، ومن أمثلتها: "وبعد أيام قليلة، كتب بن نبي، مقالاً تحت عنوان: " لا للفاشية ولا للشيطانية" 2" (Ni pour le fascisme, ni pour le satanisme)"، مقتبس من مقال: "فكر مالك بن نبي (19) الأعمال غير المنشورة"، والفصحى التي يتخلّلها عامية، بنسبة: 0.19%، ومن أمثلتها: "رحم الله سي عبد الوهاب رحمة واسعة"، مقتطف من: "عبد الوهاب حمودة الرّجل الرّجل..".

- أمّا موقع أبو بكر الجزائري، فاقصر الموقع فيه على الفصحى، والتي سجّلت أكبر نسبة بمقدار: 98.73% ومن أمثلتها: "أحبّ الصحابة نبيهم حبّاً، لم يحدث نظيره في البشرية... الخ"، من درس: "غزوة بدر"، والمتبقي من النسبة، كان للعربية التي يتخلّلها عامية ب: 1.26%، ومن الأمثلة عليه: "كيما راهم يعملون اليوم". مقتبس من: "نحن والثالوث الماكر".

- أمّا فيما يخصّ مواقع المؤسسات، فسجّل موقع جمعية العلماء المسلمين الجزائريين هو الآخر، نسب في فئتين من اللغات فقط، أولاهما العربية الفصحى، بنسبة: 99.75%، والتي تمثلت في جل محتوى الموقع، ومن الأمثلة على ذلك: "هذا الإنجاز الضخم، حصل نتيجة جهود طويلة الأمد، بذلتها الحكومة الفنلندية، آخرها التّخلي عن المناهج التعليمية"، من مقال: "استفد... ولو من فلندا"، أمّا المتبقي من التّسبة، فكان للعربية التي يتخلّلها عامية، بنسبة: 0.24%، ومن أمثلتها: "كما هو معروف في قصصنا الشعبي، أنّ جحا قيل له التّار في حيّكم، قال "تخطى" دارنا، فقيل له إنّها في داركم، قال "تخطى راسي"، مقتطف من: "يخربون بيوتهم بأيديهم وأيد المفسدين".

- أمّا موقع جمعية الإرشاد والإصلاح، فلوحظ عليه اعتماد ثلاث فئات من اللغات، الأولى منها العربية الفصحى، بنسبة: 88.05%، ومن أمثلتها: "حامدين النعمة، فرحين بعونه، مطعمين البائس والمقتّر"، من مقال: "عيد وتجديد"، بينما أصغر نسبة في اللّغات بالموقع، كانت للعربية التي يتخلّلها فرنسية بنسبة: 1.49%، ومن أمثلتها: " nous sommes des African ولا لالا"، مقتبس من: "في احتفائها بالذكرى 28 لتأسيسها.. جمعية الإرشاد والإصلاح تطلق هيئة نساء الخير "هنا"، وباقي النسبة كان للعربية التي يتخلّلها عامية، والتي قدّرت ب: 10.44%، ومن الأمثلة عليها: "إذا ماكانوش إخوانا في الدين، إخوانا في الإنسانية" مقتبس من: "القافلة الإنسانية الثانية لميامار".

- وسجّل موقع مزاب سنّة، الممثل لمواقع المذاهب والفرق، استعمال أربع فئات من اللّغات، المرتبة الأولى فيها، للعربية الفصحى، بنسبة: 96.52%، ومن الأمثلة عليها: "ومهما يكن فإنّ نجداً، لم تشهد نفوذاً مباشراً للعثمانيين عليها، قبل ظهور دعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب، كما

أثما لم تشهد نفوذاً قوياً، يفرض وجوده على سير الحوادث داخلها، لأية جهة كانت... الخ"، من مقال: "هل الشيخ محمد بن عبد الوهاب خرج على الخلافة العثمانية وكان سبباً في سقوطها"، بينما كانت المرتبة الأخيرة، للعربية التي يتخللها أمازيغية بنسبة: 0.07%، ومن الأمثلة عليها: "وفي الطابق الأرضي، تقام غرفة "تيزفري" أو قاعة النساء، تستعمل لنشاطات وتجمع النساء"، مقتبس من مقال: "السكن"، في حين كان اعتماد الموقع على العربية التي يتخللها عامية، بنسبة: 2.83%، ومثالها: "شنو يصير"، مقتبس من: "عداء الشيعة للمسلمين".

ووظف الموقع العربية التي يتخللها الإنجليزية، بنسبة: 0.55%، وذلك في ترجمة جزئية من مقال: "ردود العلماء السلفيين على فرقة "داعش" التكفيريين" وهي التسجيل المسمى: "داعش أساسها اليهود، الماسونية (داعش - القاعدة - الإخوان)".

- أمّا المواقع العامة، وأولها موقع نبراس الحق، فحازت اللغة العربية فيه على المرتبة الأولى هو الآخر، بنسبة: 96.99%، وظهرت في حل المحتوى الذي يعرضه الموقع، وعلى سبيل المثال عبارة: "هذا فيه رسالة، أنّ صنائع المعروف، تقي مصارع السوء"، مقتطف من: "أول وآخر ما نزل من القرآن الكريم"، في حين كانت أصغر نسبة بالموقع، للعربية التي يتخللها فرنسية، بنسبة: 0.06%، ومثالها عبارة: "وهذه الوثيقة تتضمن وصية القديس لويس Saint Louis، ملك فرنسا 1270م... مقتبس من: "شخصية الطالب المسلم".

- وسجّل الموقع استعمال العربية التي يتخللها عامية في خطابه، بنسبة: 2.86%، ومن الأمثلة عليها، عبارة: "قالوا شوف هام ليك المنافيين وش قالوا"، المقتبسة من: "شرح أصول التفسير - أسباب النزول 03-".

- أمّا موقع راية الإصلاح، فسجّل هو الآخر، استعمال ثلاث فئات من اللغات في خطابه الدّعوي، وأكبر نسبة فيها للغة العربية الفصحى، بنسبة: 95.35%، ويظهر ذلك في أغلب دروس الموقع ومحاضراته، ومن الأمثلة عليها: عبارة "أي إخوان الصّدق والوفاء والنّصيحة... الخ"، مقتبسة من: "الأخ الصادق الأمين"، بينما كانت النسبة الأصغر بالموقع، لفئة العربية التي يتخللها الفرنسية، والتي سجّلت: 0.17%، ومثالها عبارة: "راني عطيتو من الآن l'autorisation"، مقتطفة من:

"المرأة المسلمة ومكر الأعداء".

وكانت الفئة الثالثة، والتي سجّلت نسبة 4.46%، هي اللّغة العربية التي يتخلّلها عامية، ومن الأمثلة عليها: عبارة: "إنسان يدير مأكلة فالدار، يعرض عليها النّاس"، مقتبسة من: "باب القائلة باب خفض المرأة".

ومن كل ما سبق، يمكن القول، أنّ المواقع الدّعوية الجزائرية عيّنة الدّراسة، تركّز في مضمونها على توظيف اللّغة العربية الفصحى بشكل أساسي، أمّا غيرها من اللّغات، فتستعمله في جزئيات هامشية بقدر الحاجة إليه، إلا ما شدّد من المواضيع التي تظهر بكامل محتواها باللّغات أخرى، والتي كما سبق الإشارة إليها، كانت بتكرار واحد في كل عيّنة الدّراسة، وفي هذا دلالة على مراعاة الموقع لطبيعة وحاجة الجمهور، فيما يتعلّق بهذا الجانب، وعليه فالمواقع عيّنة الدّراسة، موفقة في اختيار منطوق محتواها.

سادسا: أساليب عرض المعلومة في المواقع الدعوية الجزائرية عينة الدراسة:

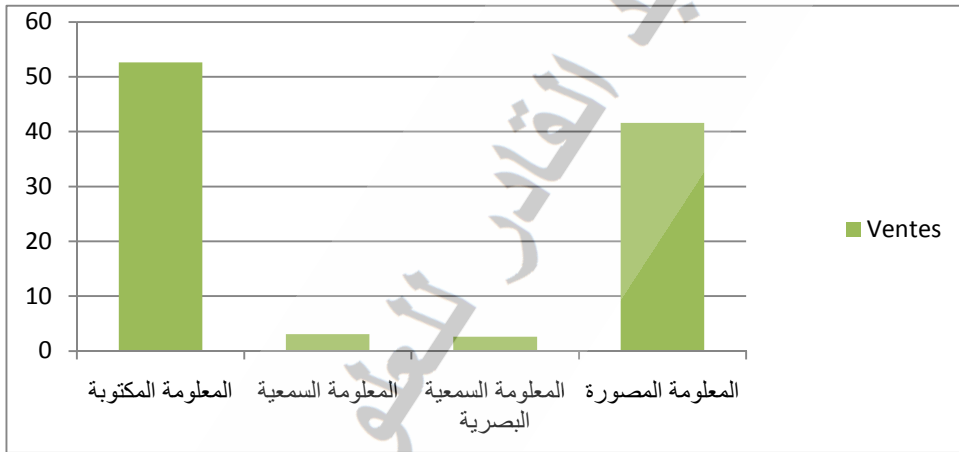
يدرس الجدول التالي أساليب عرض المعلومة في المواقع الدعوية الجزائرية عينة الدراسة، وضمته الدراسة مجموعة من الفئات، التي يمكن من خلالها تقييم توظيف الموقع لأساليب العرض.

المواقع	مواقع الشخصيات	مواقع المؤسسات	مواقع المذاهب والفرق	المواقع الدعوية العامة		الفئات					
				موقع نبراس الحق	موقع راية الإصلاح	ك	%	ك	%	ك	%
المجتمع	موقع عبد الحميد بن باديس	موقع أبو بكر الجزائري	موقع جمعية العلماء المسلمين الجزائريين	موقع جمعية الإرشاد والإصلاح	موقع نبراس ستة	ك	2863	0	60	0	4078
						%	40.89	%0	0.85	%58.24	
	موقع أبو بكر الجزائري	موقع نبراس ستة	موقع نبراس الحق	موقع راية الإصلاح	موقع نبراس ستة	موقع نبراس ستة	ك	547	444	160	0
							%	47.52	%38.57	%13.90	%0
	موقع نبراس ستة	موقع نبراس الحق	موقع راية الإصلاح	موقع نبراس ستة	موقع نبراس ستة	موقع نبراس ستة	ك	7333	0	337	6080
							%	53.33	%0	2.45	%44.21
	موقع نبراس ستة	موقع نبراس الحق	موقع راية الإصلاح	موقع نبراس ستة	موقع نبراس ستة	موقع نبراس ستة	ك	2518	0	11	2348
							%	51.63	%0	0.22	%48.14
	موقع نبراس ستة	موقع نبراس الحق	موقع راية الإصلاح	موقع نبراس ستة	موقع نبراس ستة	موقع نبراس ستة	ك	1722	49	155	1711
							%	47.34	%1.34	%4.26	%47.04
	موقع نبراس ستة	موقع نبراس الحق	موقع راية الإصلاح	موقع نبراس ستة	موقع نبراس ستة	موقع نبراس ستة	ك	1686	315	331	752
							%	54.66	%10.21	%10.73	%24.38
موقع نبراس ستة	موقع نبراس الحق	موقع راية الإصلاح	موقع نبراس ستة	موقع نبراس ستة	موقع نبراس ستة	ك	4405	437	0	1681	
						%	67.53	%6.69	%0	%25.77	
موقع نبراس ستة	موقع نبراس الحق	موقع راية الإصلاح	موقع نبراس ستة	موقع نبراس ستة	موقع نبراس ستة	ك	21074	1245	1054	16650	
						%	52.65	%3.11	%2.63	%41.60	

المجموع	كاركاتير	باور بوينت
7001	0	0
%100	%0	%0
1151	0	0
%100	%0	%0
13750	0	0
%100	%0	%0
4877	0	0
%100	%0	%0
3637	0	0
%100	%0	%0
3084	0	0
%100	%0	%0
6523	0	0
%100	%0	%0
40023	0	0
%100	%0	%0

جدول رقم 16: أساليب عرض المعلومة في المواقع الدعوية الجزائرية عينة الدراسة

وفيما يلي عرض الجدول في الشكل التالي:



شكل رقم 02: توزيع أساليب عرض المعلومة في المواقع الدعوية الجزائرية عينة الدراسة

تشير النتائج إلى أنّ المواقع الدعوية الجزائرية، قيد البحث، تعتمد على أربعة أشكال في عرض محتواها، وهي المعلومة المكتوبة، والسمعية، والسمعية البصرية، والمصورة، غير أنّها لم تظهر مجتمعة في موقع واحد، إلا في موقع مزاب سنة، وموقع نبراس الحق، كما أنّ أكثر أسلوبين تعتمدهما من أساليب العرض هما: ما كان في شكل كتابي، الذي سجّل نسب متقاربة في كل المواقع، وفي شكل صورة، وغاب كل من الكاريكاتير والباوربوينت، من أساليب العرض، في هذه المواقع، وتفصيل النتائج كما يلي:

- بالنسبة لمواقع الشخصيات، يعتمد موقع عبد الحميد بن باديس، على ثلاثة أشكال، الأولى منها، هي المعلومة المصوّرة، بنسبة: 58.24%، وتظهر في صور الشيخ عبد الحميد بن باديس، والشيخ الإبراهيمي، ومختلف علماء جمعية العلماء المسلمين الجزائريين، سواء مرفقة مع أبحاث حولهم، أو منفردة، وكذا الصور الشخصية للمؤلفين والباحثين، الذين يعرضون أبحاثهم عبر الموقع.

وكانت المرتبة الثانية، للمعلومة المكتوبة، بنسبة: 40.89%، والتي تظهر على شكل مقالات، وأبحاث، ودراسات، وتعليقات، وتغريدات، ومقتطفات من نصوص، ومن بين هذه المحتويات، دراسة بعنوان: "فكر مالك بن نبي والأعمال المنشورة"، و:"المرجعية الفقهية المالكية عند عبد الحميد بن باديس بين التعصب المذهبي والتحرر الفكري"، ويظهر في كل صفحات النوافذ، مقتطف التعريف بالشيخ عبد الحميد بن باديس، ومختصرات لبعض أقواله، كمقولة: "ما رأيت التاريخ يجمع بين دفتي حوادثه خيبة للمجاهد، إنّما رأيناه يسجل خيبة المستجدي".

أما المنشورات السمعية البصرية، فحازت النسبة الأقل، وهي: 0.85%، ومثلها الفيديو الذي يعرضه الموقع، في أسفل كل صفحاته، حول الشيخ عبد الحميد بن باديس، ضمن وفد المؤتمر الإسلامي، سنة 1936م.

- وسجل موقع أبو بكر الجزائري، اعتماد ثلاثة أشكال في العرض هو الآخر، وحازت المعلومة المكتوبة، المرتبة الأولى بنسبة: 47.52%، وتمثلها المقتطفات التي تحمل أحاديث نبوية، والإحصائيات، ومؤلفات الشيخ أبو بكر الجزائري، والتعريف به.

أما المعلومة السمعية، فسجلت المرتبة الثانية، بنسبة: 38.57%، والتي يخصص لها الموقع نافذة باسم: "المكتبة الصوتية"، ويعرض عبرها دروس دينية، كدرس: "عقيدة المؤمن"، و: "هذا الحبيب يا محب"، و: "أيسر التفاسير لكلام العلي القدير"، و: "أسرار ومتناسك الحج"، وأخيرا المعلومة السمعية البصرية، بنسبة: 13.90%، وتتركز موادها في نافذة: "المكتبة المرئية"، ومن أمثلتها: "الحل الأكيد لحصول الأمن في العالم"، و: "ثمرات الصلاة على النبي ﷺ".

- وفي مواقع المؤسسات، سجل كلا الموقعين، اعتماد ثلاثة أشكال، بنسب متقاربة فيما بين الموقعين، وبالترتيب نفسه، وكانت المرتبة الأولى فيهما للمعلومة المكتوبة، بنسبة: 53.33%، لموقع

جمعية العلماء المسلمين الجزائريين، و: 51.63%، لموقع جمعية الإرشاد والإصلاح، وتبرز من خلال: المقالات، والأبحاث، والتقارير والأخبار ك: "مدرستنا هويتنا"، و: "نظام التعليم في الجزائر بين مظاهر التّديني ومستويات التّحدي"، بالنسبة لموقع جمعية العلماء المسلمين الجزائريين، و: "القلب داؤه ودواؤه"، و: "متى نصنع الفكر"، والتّهاني في مختلف المناسبات، بالنسبة لموقع جمعية الإرشاد والإصلاح.

وكانت المرتبة الثانية، للمعلومة المصوّرة، بنسبة: 44.21%، لموقع جمعية العلماء المسلمين الجزائريين، وتمثّلت في صور شخصيات الجمعية، والباحثين المشاركين في النّشر بالموقع، وصور المجلّات، كصورة واجهة: "مجلة الشّاب المسلم"، و: "مجلة التّبيان"، بالإضافة إلى الصور التي ترفق مع المقالات، حول الموضوع الذي تناقشه، و: 48.14%، لموقع جمعية الإرشاد والإصلاح، وتجسّدت في صور أعضاء الجمعية، وصور التّهاني والمناسبات، ومختلف الأنشطة والبرامج، التي تقوم بها الجمعية، بالإضافة إلى الصور المرفقة مع المقالات، لصاحب المقال، أو حول الموضوع المنشور.

وسجّلت السّمعية البصرية المرتبة الأخيرة بنسبة: 2.45%، لموقع جمعية العلماء المسلمين الجزائريين، والتي تركّزت في نافذة: "المركز السّمعى البصرى"، ومن أمثله: "بيان الدكتور عبد الرزاق قسوم، حول لقاءات وفد جمعية العلماء المسلمين الجزائريين، مع وزارة التربية"، و: 0.22%، لموقع جمعية الإرشاد والإصلاح، ومثالها فيديو: "حصة شباب Talk"، و: "كلمة رئيس الجمعية في حفل تكريم ممثلي وسائل الإعلام الجزائرية"، وفيديو بعنوان: "رئيس جمعية الإرشاد والإصلاح خلال زيارته برنامج كفالة الأيتام الصوماليين".

- وبالنسبة لمواقع الفرق والمذاهب، اعتمد موقع مزاب سنة، على أربعة أشكال، في عرض موادّه الإعلامية، المرتبة الأولى فيها، للمعلومة المكتوبة، بنسبة: 47.34%، وتمثّلت في المقالات والدروس، مثل موضوع: "عداء الشيعة للمسلمين"، و: "من أدلة أقسام التوحيد"، و: "تصحيح المفاهيم الخاطئة حول دعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب"، وفي المرتبة الثانية، المحتوى الذي على شكل صور، بنسبة مقارنة للمكتوبة، وقُدّرت ب: 47.04%، وتمثّلت في الصّور المرفقة مع مواضيع التي يعالجها الموقع، ويليهما المعلومة السّمعية البصرية، بنسبة: 4.26%، ومثالها: فيديو: "الإمامة عند الشيعة"، و: "القول بتحريف القرآن"، في حين سجّلت المواد السّمعية، المرتبة الرابعة

والأخيرة، بنسبة صغيرة قُدِّرت ب: 1.34%، ومن الأمثلة على ذلك: "التعليق على الأحداث الجارية في اليمن"، و: "الحوثيون والحرب بالوكالة".

- وبالنسبة للمواقع العامة، لوحظ على موقع نبراس الحق، توظيف أربعة أساليب، في عرض محتواه، المرتبة الأولى فيها للمعلومة المكتوبة، بنسبة: 54.66%، من خلال الدروس، والمقالات، والخطب، التي يقدمها للمتصفح، ومن أمثلتها: "بين يدي عرفة"، و: "لماذا الحديث عن الثبات"، و: "المختصر المفيد في بيان أحكام أضحية العيد".

وفي المرتبة الثانية المحتوى على شكل صور بنسبة: 24.38%، ويظهر ذلك عبر صورة واجهة الموقع والصور المرفقة لمختلف الدروس، والمقالات، والخطب حول المواضيع التي تعالجها، في حين سجّلت المواد السمعية البصرية نسبة: 10.73%، وتمثلت في بعض الدروس، كأداب الطعام 07- أن لا يعيب الطعام-، وفي المرتبة الأخيرة المضمون السمعي بنسبة: 10.21%، وتمثلت في بعض الدروس ك: "شرح كتاب الإخلاص من صحيح الترغيب والترهيب"، و: "شرح كتاب السنة من الترغيب والترهيب".

- أمّا موقع راية الإصلاح، فيعتمد ثلاثة أساليب من أساليب عرض المعلومة، وكانت المرتبة الأولى فيها، للمعلومة المكتوبة، بنسبة: 67.53%، وتمثلت في الكلمة الشهرية للموقع، ك: "التعليم القرآني"، وبعض الدراسات، والمقالات، والأبحاث مثل: "أسباب الوقاية من الفتن"، و: "سبب الاجتماع"، و: "مصدر تلقّي العقيدة الإسلامية"، وعلى غرار المواقع السابقة، كانت المرتبة الثانية، للمحتوى على شكل صور، بنسبة: 25.77%، وتجسّدت في صورة واجهة الموقع، وصور الكتب والمقالات، التي تصدرها دار الفضيلة، بالإضافة إلى بعض الصور الجانبية، حول أرشيف مجلة الإصلاح، وصور أغلفة بعض الكتب، وسجّل الموقع المرتبة الثالثة، للمحتوى السمعي، بنسبة: 6.69%، من خلال الدروس والخطب التي يبثها الموقع، ك: "الولاء والبراء"، و: "ذم إتباع الهوى"، و: "الإشاعة وأضرارها".

ومن كل ما سبق، يتّضح أنّ اعتماد جل المواقع، على المعلومة المكتوبة، وبنسب قريبة منها المعلومة المصورة، كون هذه الأخيرة في الغالب، تكون صور تعريفية، مرفقة مع المحتوى المكتوب، كما

أنّ تصدّر هذين الأسلوبين من أساليب العرض التّائج، يتّفق مع طبيعة المحتوى الذي تعرضه هذه المواقع، إذ يغلب عليها الاهتمام بنشر الأبحاث والدراسات العلمية، والتّقارير الإخبارية، ومقتطفات من الأحاديث والحكم، وأقوال السّلف، وانفرد موقع أو بكر الجزائري، بتسجيل المرتبة الثانية للمحتوى السّمعي، كون شطر من محتواه، عبارة عن دروس ومحاضرات مسجّلة في المساجد، والتّدوات، كما لوحظ على هذا الأخير غياب تام للصور، الذي يحمل دلالة على التّوجه الفكري للموقع، الذي يرى كراهة ذلك، إلا ما كان اضطراريا.

ولوحظ توظيف السّمعي، والسّمعي البصري، بنسب متفاوتة تراوحت بين المرتفعة والمنخفضة والمنعدمة، كون هذا الأسلوب، -أي الكلام المسموع، والمسموع المرئي- هو الأنسب في دروس التّركية، والأمر بالمعروف، والنهي عن المنكر، لأنّه أكثر وقعا في قلب المستمع، ويرجى منه الاستجابة والتّأثير، وعليه كان توظيفه، بقدر أكبر وبعده تكرارات متقاربة، في المواقع الدّعوية العامة، كونه الأنسب مع رسالة الموقعين، القائمة على الإصلاح والتّركية، في حين غاب أو سجّل نسب جد متدنية في المواقع التي تعنى بالأبحاث العلمية والتّقارير الإخبارية.

05- نتائج فئات المضمون:

وفيما يلي نعرض لمختلف الفئات عبر جداول:

أولا: موضوعات المواقع الدعوية الجزائرية عينة الدراسة:

يقدم الجدول التالي موضوعات المواقع الدعوية الجزائرية عينة الدراسة، في مجموعة من الفئات حاولت الدراسة من خلالها استغراق كل المجالات لمعرفة مدى تنوع مواضيع هذه المنابر، وشموليتها، وتفصيلها كآتي:

المواقع	الفئات							
	مواقع الشخصيات	مواقع المؤسسات	مواقع المذاهب والفرق					
المجموع	موقع عبد الحميد ابن باديس	موقع جمعية العلماء المسلمين الجزائريين	موقع جمعية الإرشاد والإصلاح	ك	120	47	167	
	%			%1.94	%0.70	%2.70		
	ك			280	110	266		
	موقع أبو بكر الجزائري	موقع مزاب سنة	موقع نبراس الحق	%	%9.13	%3.59	%8.26	
	ك			16	6	17		
	%			%0.78	%0.29	%0.83		
	مواقع الدعوية العامة	موقع راية الإصلاح	موقع نبراس الحق	موقع نبراس الحق	ك	24	09	24
	%				%1.94	%0.73	%1.94	
	ك				283	280	800	
	المجموع	مواقع الدعوية العامة	موقع نبراس الحق	موقع راية الإصلاح	%	%4.96	%4.91	%14.04
					ك	474	257	125
					%	%18.20	%9.86	%4.80
المجموع		موقع راية الإصلاح	موقع نبراس الحق	موقع راية الإصلاح	ك	226	114	132
					%	%11.74	%5.92	%6.85
					ك	1423	823	1531
%		%6.26	%3.62	%6.74				

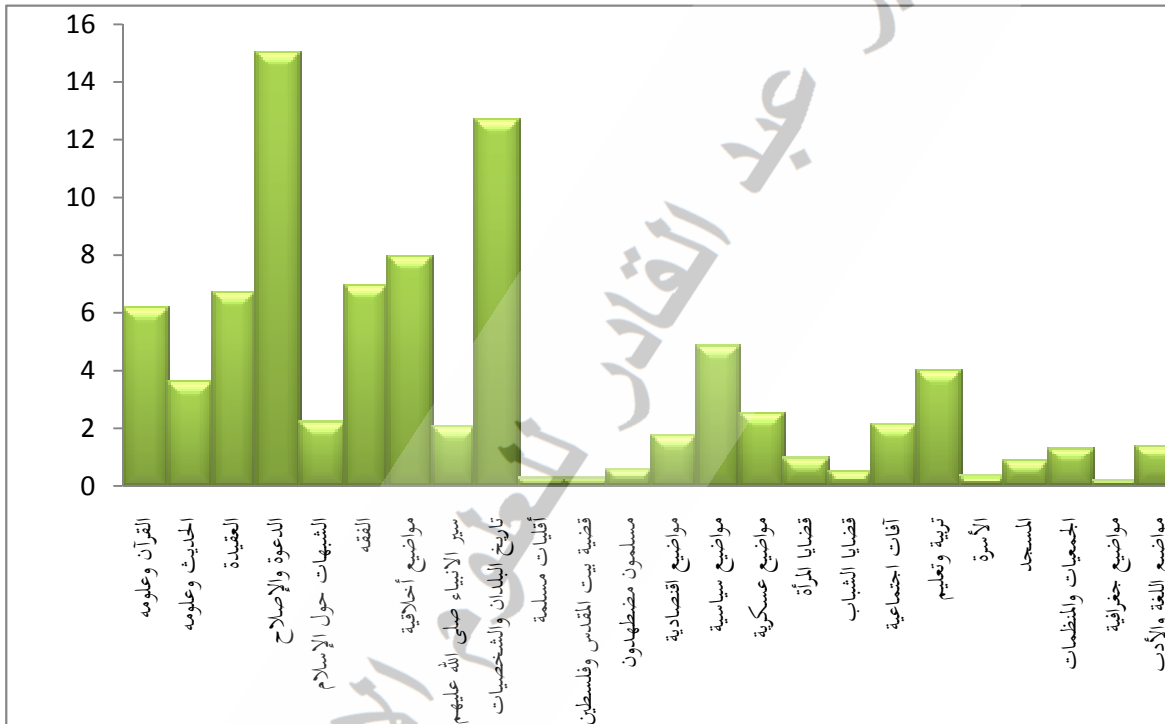
الدعوة والإصلاح	الشبهات حول الإسلام	الفتنة	مواضع أخرى	مواضيع تاريخية			مواضيع قضايا العالم الإسلامي			مواضيع اقتصادية	مواضيع سياسية	
				سير الأنبياء صلى الله عليهم وسلم	تاريخ البلدان والشخصيات	الأقليات المسلمة	قضية بيت المقدس	المسلمون المضطهدون	مواضيع اقتصادية		سياسية	
623	13	236	367	18	1427	03	07	28	151	396		
%10.10	%0.21	%3.82	%5.95	%0.29	%23.14	%0.04	%0.11	%0.45	%2.44	%6.42		
480	11	474	330	122	205	0	0	27	52	74		
%15.66	%0.35	%15.46	%10.77	%3.98	%6.69	%0	%0	%0.88	%1.69	%2.41		
237	5	27	167	03	314	6	13	30	77	131		
%11.57	%0.24	%1.31	%8.15	%0.14	%15.33	%0.29	%0.63	%1.4	%3.75	%6.39		
215	0	17	228	02	143	48	29	68	24	50		
%17.45	%0	%1.37	%18.50	%0.16	%11.60	%3.89	%2.35	%5.51	%1.94	%4.05		
617	467	440	381	101	531	0	11	63	76	441		
%10.83	%8.19	%7.72	%6.68	%1.77	%9.32	%0	%0.19	%1.10	%1.33	%7.74		
673	06	262	199	176	170	0	0	0	25	09		
%25.84	%2.30	%10.06	%7.64	%6.75	%6.52	%0	%0	%0	%0.96	%0.34		
575	09	136	135	60	87	06	01	13	04	11		
%29.87	%0.46	%7.06	%7.01	%3.11	%4.51	%0.31	%0.05	%0.67	%0.20	%0.57		
3420	511	1592	1807	482	2877	63	61	229	409	1112		
%15.06	%2.25	%7.01	%7.96	%2.12	%12.67	%0.27	%0.26	%0.60	%1.80	%4.89		

عسكرية	مواضيع اجتماعية									
	قضايا المرأة	قضايا الشباب	الأوقات الاجتماعية	التربية والتعليم	المؤسسات			مواضيع جغرافية	مواضيع الآفة والأدب	مواضيع فكرية
					الأسرة	المسجد	الجمعيات والمنظمات			
95	18	04	111	448	17	41	121	22	133	1084
%1.54	%0.29	%0.06	%1.80	%7.26	%0.27	%0.66	%1.96	%0.35	%2.15	%17.58
141	54	52	60	78	23	33	07	07	10	56
%4.60	%1.76	%1.69	%1.95	%2.54	%0.75	%1.07	%0.22	%0.22	%0.32	%1.82
30	02	22	59	273	03	37	72	10	93	171
%1.4	%0.09	%1.07	%2.88	%13.33	%0.14	%1.80	%3.5	%0.4	%4.5	%8.34
6	41	07	01	14	22	03	102	0	06	50
%0.48	%3.2	%0.56	%0.08	%1.13	%1.78	%0.24	%8.27	%0	%0.48	%4.054
292	55	21	198	61	05	48	0	07	11	206
%5.12	%0.96	%0.36	%3.47	%1.07	%0.08	%0.84	%0	%0.12	%0.19	%3.61
12	03	05	17	15	02	09	0	0	61	15
%0.46	%0.11	%0.19	%0.65	%0.57	%0.07	%0.34	%0	%0	%2.34	%0.57
11	41	15	52	21	08	30	0	0	07	08
%0.57	%2.1	%0.77	%2.70	%1.09	%0.41	%1.55	%0	%0	%0.36	%0.41
587	214	126	498	910	80	201	302	46	321	1590
%2.58	%0.94	%0.55	%2.19	%4.008	%0.35	%0.88	%1.33	%0.20	%1.41	%7.004

أخرى	المجموع
469	6166
%7.60	% 100
112	3064
%3.65	% 100
227	2048
%11.08	% 100
99	1232
%8.03	% 100
306	5697
%5.37	% 100
89	2604
%3.41	% 100
183	1925
%9.50	% 100
1485	22700
%6.54	%100

جدول رقم 17: موضوعات المواقع الدعوية الجزائرية عينة الدراسة

وفيما يلي عرض الجدول في الشكل الآتي:



شكل رقم 03: توزيع المواضيع في المواقع الدعوية الجزائرية عينة الدراسة

من خلال البيانات الموضحة أعلاه، يتبين أنّ المواقع الدعوية الجزائرية عينة الدراسة، تختلف في اهتماماتها، وتتباين رؤاها في طرق خدمة الدعوة الإسلامية، بين التركيز على البناء العلمي والفكري، أو العقدي، أو التربوي، أو الإصلاحي، وتفصيل ذلك كما يلي:

- بالنسبة لمواقع الشخصيات، كانت أعلى نسبة في موقع عبد الحميد بن باديس ل: تاريخ البلدان والشخصيات، وقدرت ب: 23.14%، ومن الأمثلة على ذلك: ما ورد في مقال بعنوان: "فكر مالك بن نبي (20) - انحطاط العالم الإسلامي -"، إذ جاء فيه: "وصولاً إلى ابن خلدون،

الذي سطع نور عبقريته المكتتبه، ليضيء أواخر الحضارة الإسلامية"، ويرجع تركيز الموقع على هذا الصنف من الموضوعات، إلى كون الهدف الأساسي المعلن للموقع، هو التوثيق والتأريخ لرواد النهضة والإصلاح في الجزائر.

وسجّلت المواضيع الفكرية نسبة: 17.58%، ومن الأمثلة عليها ما ورد في مقال بعنوان: "موقع فكر مالك بن نبي في خطي الإصلاح وفلسفة التاريخ"، الذي جاء فيه: "إنّ التخلف الفكري، والديني، والثقافي، والانحطاط الاجتماعي، والاقتصادي، والسياسي، والاستعماري، والقابلية للاستعمار، كل ذلك أوضاع وظروف، تسقط من الوجود، إذا تمسّكت الأمة الإسلامية بالقاعدة القرآنية التي تدعو للتغيير"، في حين سجّلت المواضيع المتعلقة بالدعوة والإصلاح، المركز الثالث، بنسبة: 10.10%، ومن الأمثلة عليها عبارة: "إذا لغير ما بأنفسنا، ولنتخلص من نفسية المستحيل"، والتي وردت في مقال بعنوان: "واقع المسلمين وسبيل النهوض بهم".

ومما سبق يتبيّن أنّ الموقع، يعالج في الفكر القضايا التي اهتم بها مالك بن نبي، والتي ركز من خلالها على سبل النهضة الجادة، والسليمة للأمة، أمّا فيما يخصّ مواضيع الدعوة والإصلاح، فحصله على نسبة معتبرة، يرجع إلى كون تبليغ رسالة الإسلام، والعمل على الإصلاح في المجتمعات المسلمة، مما لا يختلف على أهميته في مختلف المنابر الدعوية، سواء الافتراضية منها، كالمواقع الإلكترونية، كما هو الشأن في عينة هذه الدراسة، أو غيرها من المنابر على اختلافها، وأشار الموقع إلى هذا، في أهدافه بعبارة: "ويهتم الموقع باستمرار بالترقي والتطور، وذلك بطبيعة الحال، هدف متحرّك، ينبغي أن يكون في مصبّ الاهتمامات دائما"

هذا، وسجّلت مواضيع التربية والتعليم، ما نسبته: 7.26%، ومن الأمثلة الدالة عليها: "وطريقته في التعليم، قد جمعت ما بين القديم والحديث"، والتي تم اقتباسها من مقال بعنوان: "طريقة ابن باديس في التعليم"، وعبارة: "اعلم أنّ تلقين العلوم للمتعلّمين، يكون مفيدا، لو تم ذلك شيئا فشيئا"، والمقتبسة من مقال بعنوان: "إصلاح التعليم عند ابن باديس إصلاح المناهج".

وكان نصيب المواضيع السياسية: 6.42%، ومثالها: "فإنّ المسألة في نظر المحدثين، لم تكن مسألة تجديد العالم الإسلامي وبعثه، وإنما كان هدفهم انتشاله من فوضاه السياسية الراهنة"، وهي عبارة مقتبسة من مقال بعنوان: "مناهج الحركات الإسلامية المعاصرة في التغيير: نقد وتقييم"، وسجّلت المواضيع الأخلاقية نسبة: 5.95%، ومن الأمثلة عليها، ما ورد في مقال: "المعلّمون والمدرسة في الفكر التربوي للبشير الإبراهيمي"، وهو عبارة: "الصابرون على عنت الزّمان، وجحود الإنسان".

ويلاحظ أنّ هناك تقارب في نسبة معالجة الموقع، لمواضيع التربية والتعليم، والمواضيع السياسية، والمواضيع الأخلاقية، ويرجع ذلك إلى كونها من أهم المواضيع، التي تمّ الجمهور الجزائري خاصة، والمسلم عامة، فهي تمس كل فرد، وأسرة، ومجتمع مسلم، لما تعانيه هذه القطاعات الثلاثة، من مشاكل، وسوء تسيير، وتدني وانحراف عن المسار والمستوى المتطلّع إليه.

وسجّل كل من الفقه والعقيدة، على الترتيب نسبي: 3.82%، و2.70%، ومن الأمثلة عليهما بالترتيب: "فتوى أفتى بها أحمد بن أبي جمعة الوهراني المغراوي، لأهل الأندلس لما تغلّب النّصارى عليهم، أجاز لهم فيها إخفاء الإسلام"، من مقال: "محمد بن أبي جمعة الوهراني حياته وآثاره"، و: "لم يقصد باقتراحه المساس بشؤون العقيدة الإسلامية، كما حدث في التجربة البروتستانتية"، من مقال: "مالك بن نبي (18) بين المسكوت عنه والواضح-الغامض"، وكان لمواضيع اللّغة والأدب نسبة: 2.15%، ومن الأمثلة عليها: "أما الفنون التي كان يدرّسها لطلابه فهي النّحو والصرف والبلاغة... الخ" من مقال: "طريقة ابن باديس في التّعليم".

وحازت المواضيع اقتصادية على نسبة: 2.44%، ومثالها: "... والانحطاط الاجتماعي، والاقتصادي، والسياسي، والاستعمار، والقابلية للاستعمار، كل ذلك أوضاع وظروف، تسقط من الوجود، إذا تمسّكت الأمة الإسلامية بالقاعدة القرآنية التي تدعو للتغيير"، من مقال: "موقع فكر مالك بن نبي في خطي الإصلاح وفلسفة التاريخ"، وسجّلت الموضوعات المتعلّقة بالجمعيات والمنظّمات، نسبة: 1.96%، ومثالها: "ويشيد بالنتائج التي حققتها جمعية العلماء المسلمين، في مجال التّعليم... الخ"، من مقال: "فكر مالك بن نبي (22) العلماء الجزائريون".

أما المواضيع المتعلقة بالقرآن وعلومه، فقد حازت نسبة متدنية، قُدرت ب: 1.94%، ومن الأمثلة على ذلك ما ورد في المقال المعنون ب: "أبو الراس الناصري الجزائري ومؤلفاته": وهو عبارة: "ولما أتم القرآن جمعا، أتى الشيخ منصور الضير، لإتقان القراءة، ثم لزم الجزري، ليفيد منه فن القراءة والتجويد".

وكان للآفات الاجتماعية حضور، بنسبة: 1.80%، ومن الأمثلة على ذلك: "بالإمكان تجنيد إمكانيات المجتمع، لمحاربة الأمية، والفقر، حتى في غياب الدولة"، من مقال: "فكر مالك بن نبي (21) القابلية للاستعمار"، أما المواضيع العسكرية، فحازت نسبة: 1.54%، ومثالها: "وسبب سفرهم عن وهران، بدء غارات الأسباب عليها"، من مقال: "محمد بن أبي جمعة الوهراني حياته وآثاره". وتوزعت باقي النسب على: الحديث وعلومه بنسبة: 0.70%، ومثاله: "كالحافظ ابن الصلاح، صاحب المقدمة في علوم الحديث، وهو أول من وليها، ومن درّس الحديث فيها"، من مقال: "مدرسة دار الحديث بتلمسان كما أرادها الشيخ البشير الإبراهيمي -رحمه الله-"، وحازت المساجد نسبة: 0.66%، ومثالها من مقال: "محمد البشير الإبراهيمي حامل لواء الدفاع عن اللغة العربية: "كنا نؤدّي فريضة العشاء الأخيرة، كل ليلة في المسجد النبوي".

وسجّل موضوع المسلمون المضطهدون، نسبة: 0.45%، ومن الأمثلة عليه من مقال: "محمد البشير الإبراهيمي حامل لواء الدفاع عن اللغة العربية:" و"انتهج خلال هذه الفترة الطويلة، كل أنواع التهميش والتجهيل، على أفراد الشعب الجزائري"، أما المواضيع الجغرافية، فسجّلت نسبة: 0.35%، ومثالها: "بالإقامة الجبلية بأقبو، وهي قرية في الجنوب الوهراني"، من مقال: "من مذكرات أحمد طالب الإبراهيمي نجل الشيخ البشير الإبراهيمي".

وسجّلت سير الأنبياء صلى الله عليهم وسلم، نسبة: 0.29%، ومثالها: "ومن خلال غزوة أحد - مثلا - كانت تؤمن بأنّ الغاية تتأثر بالوسيلة - خلافا للسياسات الوضعية الوضيعة - ولذلك لم يسمح الرسول ﷺ - قائدها - بانضمام متطوعين غرباء عن الثورة، باعتبارهم مجرد مرتزقة"، من مقال: "مالك بن نبي ثوريا".

وسجّلت قضايا المرأة نسبة: 0.29%، ومثالها: "كان يشجّع تعليم البنات"، من مقال: "من مذكّرات أحمد طالب الإبراهيمي نجل الشيخ البشير الإبراهيمي"، وسجّلت الأسرة بنسبة: 0.27% ومثالها: "إنّ الشيخ الإبراهيمي كان يدرك أهمية البيت الجاهل، أو قل الأب والأم" من مقال: "المعلّمون والمدرسة في الفكر التربوي للبشير الإبراهيمي".

أمّا الشّبّهات حول الإسلام، فتناولها الموقع بنسبة: 0.21%، ومثالها: "كتب معلّقاً على كلام لسلامة موسى، المفكر المصري، الذي حاول أن يقدم تعليلاً، لعدم انتشار الرّسم والتّحت في الحضارة العربية الإسلامية، بالقول بأنّ الإسلام ذو نزعة توحيدية، كان يحارب هذا اللون من الفنون، ولكن يُستثنى - في نظره - أمتان من هذا الحكم العام، وهما الفرس، ومصر في عهد الفاطميين، وذلك لأنّهما أمتان شيعيتان، والتّشيع نوع من الانشقاق عن الإسلام، والخروج عن الملة" من مقال: "المرجعية الفقهية المالكية عند الشيخ عبد الحميد بن باديس بين التّعصب المذهبي والتحرّر الفكري 2/2".

وعالج الموقع قضيّة بيت المقدس وفلسطين، بنسبة: 0.11%، ومثالها: "منها الفتن التي كانت تحدث داخل الجزائر، وقضيّة فلسطين" من مقال: "الوسطية والاعتدال في فكر الشيخ عبد الحميد بن باديس 2/2"، أمّا قضايا الشّباب فكانت بنسبة: 0.06%، ومثالها: "توجه الكثير من الشّباب الجزائري، إلى بغداد والقاهرة، من أجل استكمال دراستهم".

وكانت أصغر نسبة بالموقع، من نصيب موضوعات الأقليات المسلمة، بمقدار: 0.04%، ومثالها عبارة: "وقضايا الأقليات الإسلامية" من مقال: "الوسطية والاعتدال في فكر ابن باديس 2/2"، في حين سجّلت المواضيع المصنّفة ضمن خانة أخرى، نسبة: 7.60%.

ومن خلال هذه النتائج، يتّضح أنّ المواضيع الدينية، لم تحظ بالاهتمام الكبير، كما هو الحال مع المواضيع التاريخية والفكرية والدّعوية، ويرجع ذلك إلى ما سلف ذكره، عن أولويات الموقع، وأهدافه، إذ يركّز على الدّراسات والأبحاث، التي تتناول الإصلاح والفكر وروادها، ويخصّص الكثير من التّوافذ على صفحاته لهذه القضايا، كنافذة "الإمام ابن باديس"، ونافذة "الشيخ الإبراهيمي"، ونافذة "مالك بن نبي"، المتفرعة عن نافذة "مختارات"، في حين كانت معالجة المواضيع الدّينية، من القضايا الجانبية، التي يتم تناولها في شتّى المواضيع، كجزئيات مكملّة للموضوع فقط، ويدل على ذلك، عدم تخصيص نافذة بالموقع لأيّ منها.

كما لوحظ على الموقع، تخصيص نسب من موضوعاته، لموضوعات الاقتصاد، والجانب العسكري، والأخلاق، والآفات الاجتماعية، والجغرافيا، واللغة والأدب، كدلالة على شمولية الإسلام، لكل مناحي الحياة، غير أنّ معالجتها لهذه الموضوعات، كانت هي الأخرى جانبية، خادمة لموضوعات الفكر والإصلاح، بما تقتضيه الضرورة فقط.

ويتضح كذلك، أنّ النشاط الدعوي المؤسّساتي، يشغل حيّزا من اهتمام الموقع، ويرجع ذلك إلى كون رواد النهضة في الجزائر، وعلى رأسهم، الإمام ابن باديس، من مؤسّسي جمعية العلماء المسلمين، ومن أبنائها، وعليه ارتبطت موضوعات النشاط الإصلاحي في الموقع بالجمعية، بل خصّص الموقع، نافذة لجمعية العلماء المسلمين الجزائريين.

ونالت مؤسّسة المسجد، نسبة أقلّ من الجمعيات والمنظّمات، غير أنّ الموقع لم يهملها تماما، لما لها من أهمية، في تشكيل هوية الجزائر خاصّة، والأمة عامة، بالإضافة لرمزيتها إلى الإسلام والإصلاح. كما يظهر من خلال الأرقام، أنّ الموقع يهتم بنسب جد ضئيلة كذلك، بمواضيع المسلمين المضطّهدين، وبيت المقدس، والأقليات المسلمة، ويرجع تدنيّ النسب في هذه المجالات، إلى تسليط الموقع الضوء، على قضايا الإصلاح المحليّة بدرجة أولى، بهدف الإصلاح الداخلي أولا، أمّا القضايا الخارجية، فكانت دائرتها ثانوية، رغم أنّ العيّنة الزمنية للدراسة، عرفت الكثير من الأحداث العالمية، ففي قضايا الأقليات مثلا، تعرّض مسلمي الروهينغا، لاضطهاد وجرائم جد بشعة، في تلك الفترة، وكان الحديث عنها يتصدّر الكثير من المنابر الإعلامية، على اختلاف أنواعها، في حين سجّل الموقع أدنى نسبة في المواضيع المعالجة، للأقليات المسلمة.

ولم يكن نصيب مواضيع الشّباب، والمرأة، والأسرة، بأحسن مما سلف ذكره، فاهتمامه بمهاته الموضوعات، جد ضعيف، بل وهامشي، رغم ما لها من أهمية ومركز حساس، سواء في بناء، أو هدم الأسرة والمجتمع، ففي الوقت الذي تركّز فيه سهام الغرب، على هذه الفئات، وتستقطبها، عبر مختلف وسائل الإعلام، خصوصا الإلكترونية منها، تعاني هذه الفئات التهميش، وقلة الاهتمام من المواقع الدعوية الجزائرية المعتمدة.

- أمّا موقع أبو بكر الجزائري، فكانت أكبر نسبة فيه، لموضوعات الدعوة والإصلاح، بنسبة: 15.66%، ومثالها: "يا معشر المستمعين لا ننسى أننا أولياء الله، لا نعصيه ولا نخرج عن طاعته أبداً"، من درس: "تفسير آيات الصيام3"، ثم يليها مواضيع الفقه، والتي قدّرت نسبتها ب: 15.46%، ومثالها قول الشيخ أبو بكر في كلامه عن الزكاة في درس: "الحجاب 2": " قال الفقهاء من ألف سنة، يجوز بدلها بضاعة للضرورة".

وتأتي في المركز الثالث، المواضيع الأخلاقية، بنسبة: 10.77%، ومثالها: "ولكنها تواضعت لله، فزادها الله رفعة"، مقتطف من: "ندوة في العقيدة 1"، أمّا القرآن وعلومه، فقد سجّل نسبة: 9.13%، ومثاله ما ورد في: "تفسير آيات الصيام 03": "اسمعوا الله يقول: ﴿إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ﴾"⁽¹⁾، وسجّلت العقيدة نسبة: 8.26%، ومثالها: "حتى جعلوا التوحيد تثليثاً"، من درس: "نحن والثالوث الماكر".

وسجّلت موضوعات تاريخ البلدان والشخصيات، نسبة: 6.69%، ومثالها: "أمّا تذكّر يوم احتفل شاه إيران، بذكرى مرور 2500 عام، على الإمبراطورية الساسانية"، من: "ندوة في العقيدة 01"، وكان للمواضيع العسكرية نسبة: 4.60%، ومثالها: "أمّا اليوم، فليكن جيشنا مكوّناً من مليونين مقاتل"، من درس: "نحن والثالوث الماكر"، ويليهما سير الأنبياء صلى الله عليهم وسلم، بنسبة: 3.98%، ومثالها: "فأثارت قريش زوبعة، يا لها من زوبعة، وشنّعت فعل النبي ﷺ"، من درس: " غزوة بدر".

في حين سجّل الحديث وعلومه: 3.59%، ومن الأمثلة الدالة عليه: "إذ قال ﷺ: "إِذَا كَانَ أَحَدُكُمْ يَصَلِي فَلَا يَدْعُ أَحَدًا يَمُرُ بَيْنَ يَدَيْهِ، وَلِيَدْرَأَهُ مَا اسْتَطَاعَ فَإِنَّ أَبِي فَلَيقَاتِلُهُ فَإِنَّهُ شَيْطَانٌ"⁽²⁾، من درس: "حكم المرور بين يدي المصلي".

(1)- سورة فاطر، الآية 28.

(2)- مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري: المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله ﷺ، (كتاب: الصلاة، باب: منع المار بين يدي المصلي، رقم 258)، تح: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، ط1، بيروت- لبنان، دت، ج 1، ص 362.

أما الموضوعات المتعلقة بالتربية والتعليم، فقدّرت نسبتها ب: 2.54%، ومثالها: "هل العلم يكتسب أم يوهب"، من: "ندوة في العقيدة 1"، وكانت السياسة حاضرة بنسبة: 2.41%، وكمثال عليها: "قبل أن يُجْلَع من منصبه بستين أو ثلاثة"، من: "ندوة في العقيدة 1"، وسجّلت الآفات الاجتماعية نسبة: 1.95%، والمثال الدال عليها: "أعظم الفواحش، وهي فاحشة الزنا واللواط"، من درس: "الحجاب 2"، وحازت المواضيع الفكرية نسبة: 1.82%، ودليلها: "فتكوّن الحلف العلماني"، من درس: "نحن الثالوث الماكر".

وكان نصيب قضايا المرأة: 1.76%، ومن الأمثلة عليها: "لأنّ الله والعباد بالله، يعلمها الخناء"، أمّا المواضيع الاقتصادية، وقضايا الشباب، فسجّلا النسبة ذاتها، وقدّرت ب: 1.69%، لكل واحد منهما، والدليل عليهما من درس: "نحن والثالوث الماكر" بالترتيب: "وامرأة كذا، تبرعت بكذا قنطار من الخمر، توزّع مجّانا"، و: "حرام على الشباب أن يتخلّف"، وحازت المواضيع المتعلقة بالمسجد نسبة: 1.07%، وكمثال عن ذلك: "إنّ مما يشاهد في المسجد النبوي، من تحطّي رقاب المصلين"، من درس: "حكم المرور بين يدي المصلي".

وتوزّعت باقي النسب على: المسلمون المضطهدون، بنسبة: 0.88%، ومثالها: "المسلمون يقتلون لأجل الإسلام"، من درس: "عقيدة المؤمن 2"، والشبهات حول الإسلام، بنسبة: 0.35%، ومثالها "هذا الكلام كله طيب وحق، ولكن صاحب هذا الكلام، يقولو مذهبه خامسي وهابي"، من درس: "نحن والثالوث الماكر"، والأسرة بنسبة: 0.75% ومثالها: "يا من لك ولد، يجب أن يصلّي"، من درس "تفسير آيات الصيام 3"، ومواضيع اللّغة والأدب، بنسبة: 0.32%، ومثالها: "الفواحش جمع فاحشة، وإذا أطلق هذا اللفظ، فإنّه يتناول أعظم الفواحش"، مقتبس من درس: "الحجاب 02".

وكانت أصغر نسبة، لكل من: الجمعيات ومنظمات، والمواضيع الجغرافية، بنسبة: 0.22%، لكل واحدة منهما، وكأمثلة عليهما بالترتيب: "جاؤوا لأنّ النّظام الدّولي يقتضي ألاّ يعتدي كبير على صغير"، من درس: "نحن والثالوث الماكر"، و: "ونزلوا إلى خير، إلى المدينة ذات الأرض السبخة"، من: "ندوة في العقيدة 1"، بينما لم تسجّل الموضوعات المتعلّقة ب: الأقليات المسلمة، وقضية بيت المقدس وفلسطين، أيّ نسبة، وأمّا ما صنف تحت خانة أخرى، فقد حاز نسبة: 3.65%.

ومن ملاحظة النتائج، يتضح أنّ الموقع يركّز في منشوراته، على الموضوعات الدينية، والأخلاقية، وذلك كون هدف الموقع، كما هو مصرّح به: "نصل جميعا إلى أفضل موقع، وهو الفوز بالنظر إلى وجه الله الكريم، فعلينا أن نتعلّم كلام ربنا ونتدبره، ونتعلم هدي نبينا عليه الصلاة والسلام".

وهو ما يفسر اهتمامه بعلوم الغاية: (الدعوة، والفقه، وعلوم القرآن، والعقيدة)، والتركيز عليها، بنسب مقارنة فيما بينها، - ما عدا الحديث والسيرة، فقد كانتا بنسبتين متدنيّتين، وتخلّفتا بذلك عن علوم المقاصد- خدمة للهدف المعلن عنه، لأنّها هي التي تعرفنا بالله والإيمان، وكيف نتقرب إلى الله، وما يحبّ الله وما يكره، وتفسّر لنا آيات كتابه، والأمر ذاته مع المواضيع الأخلاقية، فهي ركيزة أساسية، في الدين الإسلامي، والاهتمام بها ضرورة ملحة، خصوصا في ظلّ ما تعانيه الأمة من تدهور في مجال القيم والأخلاق، وقد وصفها رسولنا الكريم ﷺ، بأنّها هي الغاية من البعثة، بقوله ﷺ: "إِنَّمَا بُعِثْتُ لِأَتَمِّمَ مَكَارِمَ الْأَخْلَاقِ"⁽¹⁾.

ويظهر من خلال النتائج أيضا، أنّ الموقع يتناول في دروسه، المواضيع التاريخية والعسكرية، ومواضيع التربية والتعليم، والسياسة، بنسب معتبرة إلى حد ما، في تأكيد منه على ضرورة التطرق إلى شتى مناحي الحياة، في عملية الإصلاح.

وعرفت مواضيع الفكر، والمرأة والاقتصاد، والشباب، والأسرة، مستويات جد متدنيّة، مع ما تعرفه من حساسية وأهمية في النهوض بالأمة وإصلاحها، إذ تم تقديم الجانب العسكري والسياسي عليها، رغم أنّ الموقع يبيّن من السعودية، التي تناهض في سياستها، خوض الدعاة والمصلحين، في المجال السياسي، وتفسير ذلك، أنّ الموقع يتبنّى المنهج السلفي، المناهض للخوض في المجال السياسي، إلا ما كان مواليا لسياسة الدولة، وهذا ما يظهر من خلال الموقع، فقد تركّز كلامه في السياسة، على الترويج للمذهب، والسياسة التي تتبناها السعودية.

في الوقت الذي غابت فيه مواضيع جدّ مهمة، ولم تسجّل أيّ تكرار، وأيّ نسبة تذكر، وهي مواضيع الأقليات، وبيت المقدس، رغم ما عرفته العيّنة الزمنية للدراسة، من اضطهاد لبعض الأقليات

⁽¹⁾ - أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الحُسْرُو جردى الخراساني، أبو بكر البيهقي: السنن الكبرى، (بيان مكارم الأخلاق ومعاليها التي من كان متخلّفاً بها كان من أهل المروءة التي هي شرط في قبول الشهادة على طريق الاختصاص، رقم 20782)، تح: محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، ط3، بيروت- لبنان، 1424 هـ - 2003م، ج 10، ص 323.

المسلمة، وقبلها بشهرين إغلاق للمسجد الأقصى، من طرف الكيان الصهيوني، في جوان 2017م.

وعرف الموقع اهتمام جد بسيط، بمواضيع الشبهات، واللغة والأدب، والجغرافيا، ظهر في جزئيات هامشية، خادما لمختلف المواضيع الأساسية، التي يعالجها الموقع، في الدروس التي يبثها.

- أما موضوعات مواقع المؤسسات، فكانت كما يلي: بالنسبة لموقع جمعية العلماء المسلمين الجزائريين، لوحظ على محتوى الموقع، تنوع في المواضيع، وتقارب في النسب، وكانت الصدارة لموضوعات تاريخ البلدان والشخصيات، بنسبة: 15.33%، ومثالها: "وكان ابن باديس يحسن الفرنسية، ويقرأ بها الجرائد والمجلات، ولكنه لا يتحدث بها، اعتزازا بلغته العربية"، من: "في حوار مع "البصائر" الدكتور عبد العزيز فيلالي: نعمل على استكمال تبليغ رسالة ابن باديس الإصلاحية 2/2".

وهذا دلالة على إدراك الموقع، لأهمية دراسة التاريخ، في عملية البناء والدعوة، فبواسطته تُحفظ ذاكرة الأمة وهويتها، وتستفيد من أخطاء الماضي، وتعتبر من الأحداث التي تتعرض لها البلدان، حتى يكون مسارها في طريق جمع شمل الأمة، والنهوض بها صحيحا وسليما، كما هو مصرح به في أهداف الجمعية.

وسجّلت مواضيع التعليم، نسبة قريبة، من التي سجّلتها المواضيع التاريخية، وقُدّرت ب: 13.33%، ومن الأمثلة الدالة عليها: "والتي تمتد تسع سنوات، من الصفّ الأول، إلى الصفّ التاسع"، من مقال: "استفد... لو من فلندا"، وفي هذا ترجمة لسياسة الجمعية وأولوياتها، إذ تُعنى جمعية العلماء المسلمين الجزائريين بالتعليم، وتُوليه أهمية كبيرة، وتصنّفه ضمن المقاصد الثلاثة الأساسية للجمعية.

ولم يُغفل الموقع الجانب الدعوي، الذي يعتبر المقصد الرئيسي للجمعية، وسجّل خلال العيّنة الزمنية المخصّصة للتحليل، نسبة مقارنة لنسبة التعليم، والتي بلغت: 11.57%، وكمثال عليها: "ولتكن هذه الفرصة الطيبة لنا أيّها الشباب، لتحقيق أركان العمل الجماعي"، مقتطف من: "كلمة ممثل لجنة الشباب والطلبة".

ويهتم القائمون بالموقع، بالفكر بنسبة معتبرة، قُدّرت ب: 8.34%، ومما ورد كمثال عليه: "مفهوم الهوية، هو واحد من أبرز المفاهيم الإيديولوجية الحديثة بكل تأكيد"، من مقال: "مدرستنا

هوينا"، والأمر نفسه مع المواضيع الأخلاقية، بنسبة مقارنة لها، قدّرت ب: 8.15%، ومثالها: "واحد من المرين القديرين، الذين ثابروا وصابروا"، من مقال: "يوم المعلم" .. اقتراح تغيير ميعاد إحيائه"، وهذا يُنم على حرص الموقع، على بناء الفرد المسلم، من الناحية العقلية والنفسية، لما لهما من ثقل، في تكوين الشخصية السوية، الفعالة في عملية البناء، الذي تنشده الجمعية.

أما المواضيع السياسية، فقد سجّلت نسبة: 6.39%، وكمثال عليها: "ونحن نعتقد أنّ السلطات المصرية، ستفهم الأمر"، مقتبس من: "قافلة الجزائر - غزة: نداء إنساني واستغاثة"، وفي هذا دليل على أنّ الموقع يعتبر السياسية، جزء لا يتجزأ من المنظومة الإسلامية الشاملة.

ويخصّص الموقع مساحة صغيرة، لمواضيع اللغة والأدب، إذا ما قارناها بمكانتها في الجمعية، التي تجعلها، ثلث من الشعار الرئيسي لها، عبارة: "العربية لغتنا"، ولم تتجاوز نسبتها في هذه الدراسة: 4.5%، ومثالها: "تكرار" "كلما" في جواب الشرط، فيقولون: كلما زارني، كلما أكرمته، والصحيح: كلما زارني أكرمته"، من مقال: "أخطاء لغوية في الصحف والإذاعة والتلفزيون".

وتفسير هذا التّديني في النسبة، لموضوع ذو موقع استراتيجي، في هرم اهتمامات الجمعية، يرجع إلى تفرّيع الجمعية لهذه المادة، إلى فرعين، الأول تقصد به التّعليم العربي، ويركّز القائمون على الموقع، على هذا الأخير بنسبة أكبر، كما سبق توضيحه، والفرع الثاني، وهو اللغة العربية، ويحظى هذا الأخير، باهتمام أقل، مقارنة بالتّعليم، ويرجع ذلك، إلى ترتيب الموضوعات، حسب حاجة المجتمع، إذ تعرف الجزائر خاصّة، والأمة عامة، مشاكل وتديني في مستوى المنظومة التّعليمية، الأمر الذي جعل جل جهود الموقع في خدمة: "العربية لغتنا" تصبّ فيه.

ويخصّص الموقع في رسالته الإصلاحية، حيّزا للمواضيع الاقتصادية، وقُدّر في هذه العينة المحلّلة، بنسبة: 3.75%، ومن الأمثلة الدّالة على ذلك: "وأصبح الناس يميلون إلى الاستيراد، ولا يتجهون إلى التصنيع، والتّحويل، والإنتاج"، من مقال: "هل يمكن محاربة الفساد"، وليس بعيد عنها نسبة موضوعات الجمعيات والمنظّمات، والمقدّرة ب: 3.5%، وكمثال عليها: "ونأمل من المسؤولين أن يسهّلوا، ويدعموا، ويعينوا المؤسّسات والجمعيات الجادّة"، مقتبس من: "في حوار مع" البصائر" الدكتور عبد العزيز فيلاي: نعمل على استكمال تبليغ رسالة ابن باديس الإصلاحية 2/2".

وهذه الأخيرة نسبة معتبرة ومقبولة، مقارنة بها في باقي مواقع عينة الدراسة، ويرجع ذلك إلى كون الموقع، ممثل افتراضي، لجمعية العلماء المسلمين الجزائريين، ما جعل جزء معتبر من محتواه، تغطية لأنشطة الجمعية.

وسجّلت مؤسّسة المسجد، نسبة جدّ صغيرة، لم تتعدّ: 1.80%، ومن الأمثلة عليها: "كان رواد المسجد من السّود الفقراء العاطلين عن العمل، فاستدرجت الـ FBI أحد التّجار، ليقوم بتكليف شباب المسجد، بشحن أجهزة إلكترونية... الخ"، مقتبس من "كيف يصفى الـ FBI خصومه؟".

والأمر نفسه، مع مؤسّسة الأسرة، التي كان حضورها شبه منعدم، ولم يتجاوز نسبة: 0.14%، وهو ما يعادل تكرار الموضوع ثلاثة مرات فقط، في كل عينة الدراسة، وهي نسبة جدّ متدنيّة، إذا ما قورنت بأهمية وحساسية هذه المؤسّسة، كونها شريك أساسي، في كل عمليات الإصلاح، ومن أمثلتها في عينة الدراسة: "حاولت شرذمة من النسوة، بدافع من اللائكين، وبقايا أذئاب المستعمر في الجزائر، أن تستبدل قانون الأسرة المستمد من الشريعة الإسلامية، بآخر علماني لا ديني"، من مقال: "ترجمة العلامة أحمد سحنون الجزائري - روح سارة".

ولوحظ على الموقع الحرص على تنوع مواضيعه، كرسالة منه على شمولية الإسلام، وتميزه بطرح فريد، في شتى القضايا، فسجّلت الآفات الاجتماعية نسبة: 2.88%، ومثالها: "وقد انتشر الفساد الاقتصادي، والغش، والهروب من دفع الضرائب، والحيل في التّخلص من دفعها"، من مقال: "هل يمكن محاربة الفساد"، وسجّل المسلمون المضطهدون، والمواضيع العسكرية نسبة: 1.4%، لكل واحدة منهما، ومن الأمثلة عليهما بالترتيب: "بينما قام أحد العملاء، بتكبير يدّي الشيخ من خلف، وهو ميت"، من مقال: "كيف يصفى الـ FBI خصومه؟"، و: "مقتل ما بين 3 آلاف مسلم، في هجمات للجيش بأركان، خلال ثلاثة أيام فقط"، مقتطف من مقال: "اللاعب السنغالي" ديما با" يدافع من الحجّ عن مسلمي الروهينغا.. هذه رسالته".

أمّا ما بقي من التّسب، فتوزّع بشكل أكبر على المواضيع الدينية، والاجتماعية، وسجّل الفقه نسبة: 1.31%، ومثاله: "لا يجوز الإفطار في رمضان، بسبب امتحان البكالوريا"، مقتبس من: "حوار مع الدكتور عبد الرزاق قسوم رئيس جمعية العلماء المسلمين الجزائريين مع المشوار السياسي"،

وسجّلت قضايا الشباب: 1.07%، وكمثال عليها: "أيها الشباب: إنّ الشباب نسب بينكم، ورحم وجامعة، ولا مؤثّر في الشباب إلا الشباب... الخ"، مقتطف من: "كلمة ممثل لجنة الشباب والطلبة".

وسجّلت العقيدة نسبة: 0.83%، ومثالها: "أعتقد أنّ الله سيسألنا كمسلمين"، مقتبس من: "اللاعب السنغالي" ديمبا با" يدافع من الحجّ عن مسلمي الروهينغا.. هذه رسالته"، وحاز القرآن وعلومه نسبة: 0.78%، وكمثال عليه: "وخلال تواجده بالسّجن، كان مواظبا على متابعة ما يصدره الأستاذ سيد قطب رحمه الله، من تفسيره في ظلال القرآن، وكان يقول: "كان الظلال يخرج من السّجن في مصر، ويدخل السّجن في الجزائر"، من مقال: "ترجمة العلامة أحمد سحنون الجزائري- روح سارة".

وخصّص الموقع حيز جدّ صغير، لقضايا المسلمين، فسجّلت قضية بيت المقدس وفلسطين نسبة: 0.63%، ومثالها: "وجمعية العلماء ذات اهتمام بالغ بفلسطين، منذ 1936م، و1948م، حيث وجّهت إعانة نقدية إلى القدس، وكوّنت لجنة لإغاثة فلسطين، يترأسها الشيخ الطيب العقبي"، من مقال: "قافلة الجزائر- غزة: نداء إنساني واستغاثة"، وسجّلت الأقليات المسلمة: 0.29%، ومثالها: "بحق مسلمي الروهينغا، في إقليم أراكان بميانمار"، مقتطف من: "اللاعب السنغالي" ديمبا با" يدافع من الحجّ عن مسلمي الروهينغا.. هذه رسالته".

وسجّلت الحديث وعلومه نسبة: 0.29%، ومن أمثله: "استبدال لفظة الرسول ﷺ، بلفظة النبي، ولسنا ندري لماذا، علما بأنّ المعتاد في الأحاديث النبوية، هي الصيغة الأولى"، مقتبس من: "منظومتنا التربوية... مساهمة مسؤولة* نريد أن يكون القادم أفضل 2/1".

أما الشبهات حول الإسلام، فكانت نسبتها: 0.24%، ومثالها: "امتحان شهادة البكالوريا، الذي شهد إفطار العديد من المرشّحين، استنادا إلى فتاوى مجهولة المصدر"، مقتطف من: "حوار مع الدكتور عبد الرزاق قسوم رئيس جمعية العلماء المسلمين الجزائريين مع المشوار السياسي".

وسجّلت سير الأنبياء ﷺ، نسبة: 0.14%، وكمثال عليها من مقال: "ترجمة العلامة أحمد سحنون الجزائري- روح سارة": "هكذا إذن كان منهجه في الدّعوة إلى الله، كما كان منهج الأنبياء، بالحكمة، والموعظة الحسنة، والجدال بالتي هي أحسن".

ولم تتجاوز قضايا المرأة نسبة: 0.09%، ودليلها من مقال: "ترجمة العلامة أحمد سحنون الجزائري- روح سارة: "حاولت شردمة من النسوة، بدافع من اللائكيين، وبقايا أذنان المستعمر في الجزائر، أن تستبدل قانون الأسرة المستمد من الشريعة الإسلامية، بأخر علماني لا ديني".

وكانت أصغر نسبة بالموقع ل: المواضيع الجغرافية بنسبة: 0.4%، ومن الأمثلة عليها: "ولا أدري صراحة هنا، ما المقصود بالمدن الداخلية... هل هي الجنوب؟ أقصى الجنوب؟ المدن الداخلية باستثناء مدن الشمال الكبرى، وكذلك المدن القريبة من العاصمة؟..."، "مقتبس من مقال: "على هامش تصريح مدير جامعة باب الزوار"، في حين سجّلت المواضيع المدرجة تحت خانة أخرى، نسبة: 11.08%.

ومن خلال هذه النتائج، يتضح أنّ الموقع يسعى إلى إصلاح المجتمع، عن طريق المواضيع التي تُعنى بتثبيت الهوية، وحفظ الذاكرة، وإصلاح التعليم، التي حازت النسب الأكبر، عبر الفئات الممثّلة لها، في حين لم تلق مواضيع العلوم الإسلامية، وقضايا العالم الإسلامي، والفئات الاجتماعية الحساسة: (الشباب، والمرأة) الاهتمام المطلوب.

- أمّا موقع جمعية الإرشاد والإصلاح، فيتضح من خلال قراءة الجدول، أنّ أولويات القائمين على الموقع، تتركز في الدعوة والإصلاح، ونشر الأخلاق الحميدة، وحفظ هوية الأمة، في حين كان حضور العلوم الإسلامية، والقضايا الاجتماعية، بنسب جد صغيرة، متذيلة ترتيب النسب بين الموضوعات، كما لوحظ حضور معتبر، لكل من الجمعيات والمنظمات، وقضايا الأقليات المسلمة.

أمّا تفسير هذا الترتيب، فيرجع إلى كون الموقع، من مواقع المؤسسات، التي يغلب على نشاطها الدّعوي، الجانب العملي، أيّ الإصلاح العام، والخيري، كتنظيم الفعاليات، لتحفيز الأخلاق، وإحياء الذاكرة، وتعزيز التكافل، واحتواء النشء، وبالتالي فالموقع، عبارة عن قناة يُصدر منها القائمون عليه، تقارير عن هذه الأنشطة، التي أقيمت في أرض الواقع، وهو ما يؤثّر على مساحة المواضيع، التي تُعنى بشرح الإسلام وتعليمه نظريا، والتي لوحظ عليها نسب جد متدنية في كلا الموقعين الممثلين لمواقع المؤسسات، وتفصيل النتائج المسجّلة بالموقع، كما يلي:

سجّل الموقع أكبر نسبة للمواضيع الأخلاقية، والتي قدرت ب: 18.50%، ومثلها: "أعطانا جميعاً، درساً لا يُنسى في التّضحية والثّبات على الحق" من مقال: "الشّيخ محمد بوسليمان في ذكره"، وثاني مركز للدّعوة والإصلاح، بنسبة: 17.45%، ومن الأمثلة على ذلك: "علينا إيجاد مكان لنا في هذا العالم"، من مقال: "متى نصنع الفكر"، يليه تاريخ البلدان والشّخصيات، بنسبة: 11.60%، وكمثال عليه: "عام 1982م أصدرت حكومة ميانمار قراراً، بسحب الجنسية من كل المسلمين"، ثمّ الجمعيات والمنظمات، بنسبة: 8.27%، و مثلها: "وإن كانت جمعية الإرشاد، نتيجة لتضحيات وأعمال جد كبيرة"، مقتطف من: "في احتفائها بالذكرى 28 لتأسيسها.. جمعية الإرشاد والإصلاح تطلق هيئة نساء الخير "هنا"، وسجّلت موضوعات المسلمين المضطهدين بنسبة: 5.51%، وكمثال عليها: "لدرجة أنّه الطفل يُؤكل، لدرجة أنّه الطفل يرمى في النار، وهو حي"، مقتبس من: "القافلة الإنسانية الثانية لميانمار".

وحظي الفكر باهتمام الموقع، كونه عامل مهم من عوامل البناء والإصلاح، وسجّلت فئة المواضيع الفكرية الممثلة له، نسبة: 4.05%، ومثلها: "إنّ العالم اليوم من حولنا يصنع الحدث، بالبناء، والتّطوير، والسياسة، وكل ألوان الفعل، بما مكنّ لنفسه من فهم، وعمل، واحترام السنن"، مقتبس من: "متى نصنع الفكر"، كما خصّص الموقع مساحة لمعالجة المواضيع السياسية، ترجمة منه لمنهجه الفكري، القائم على اعتبار الإسلام نظام شامل لكافة مناحي الحياة، وسجّلت بذلك المواضيع السياسية نسبة: 4.05%، ومن الأمثلة عليها: "ندعو معالي الوزير الأوّل، وطاقم حكومته، إلى الحفاظ على الطابع الاجتماعي للدولة"، مقتطف من: "بيان المكتب الوطني لجمعية الإرشاد والإصلاح في دورته العادية لشهر سبتمبر".

وحرص الموقع على الاهتمام بقضايا الأمة، ومواكبة الأحداث التي تطرأ عليها، بدليل تخصيصه مساحة معتبرة لموضوعات الأقليات المسلمة، التي عرفت في فترة أخذ العيّنة، طفوا على السّطح، جراء ما لاقاه ويلاقيه مسلمي الروهينغا من اضطهاد، لهذا اهتم الموقع بالتّعريف بهذه الأقلية، وتصوير معاناتها، وتحفيز عمليات الدّعم والتّضامن معها، وحاز بذلك الموقع على أكبر نسبة له ما بين المواقع عيّنة الدّراسة، في تناول مواضيع الأقليات المسلمة، والتي بلغت: 3.89%، ومثلها: "معاناة إخوتنا في بورما، لا تحظر على بال أحد" مقتطف: "القافلة الإنسانية الثانية لميانمار".

وسجّلت قضايا المرأة، وقضية بيت المقدس وفلسطين على الترتيب: 3.2%، 2.35%، وكأمثلة عليهما: "يا ابنة الإرشاد كوني خير أم للبنين"، و:"بالإضافة إلى دعم جهود المقدسين"، مقتبس من: "في احتفائها بالذكرى 28 لتأسيسها.. جمعية الإرشاد والإصلاح تطلق هيئة نساء الخير "هناء"، ويتضح من خلال الجدول، أنّ النسبة التي سجّلتها موضوعات المرأة في موقع الجمعية، يعد الأفضل، مقارنة بما حازته هذه الفئة، في باقي المواقع المدروسة.

أمّا باقي المواضيع، فكانت بنسب جد صغيرة، وتوزّعت على الموضوعات الدّينية، والمواضيع الاجتماعية، وغيرها من المواضيع المتفرّقة، فسجّل كل من القرآن وعلومه، والمواضيع الاقتصادية، والعقيدة، النسبة ذاتها، وهي: 1.94%، لكل واحد منها، ومن الأمثلة عليهم بالترتيب: "لإحياء شعيرة مهمة من شعائر الله، وعملا بقوله تعالى: ﴿ فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَأَحْسِرْ ﴾⁽¹⁾، مقتطف من: "حملة لجمع وتوزيع أضاحي عيد الأضحى"، و:"محدودي الدخل"، مقتبس من: "بيان المكتب الوطني لجمعية الإرشاد والإصلاح في دورتها العادية لشهر سبتمبر"، و:"لا شك أننا سنسأل أمام الله فردا فردا"، مقتطف من اللقاء التلفزيوني، الذي أرفق في منشور: "القافلة الإغاثية الإنسانية الثانية لميامار".

وسجّلت كل من الأسرة، والفقه، والتربية والتعليم، النسب التالية على الترتيب: 1.78%، و1.37%، و1.13%، ومن الأمثلة عليهم: "نحو استقرار أسري"، من: "في احتفائها بالذكرى 28 لتأسيسها.. جمعية الإرشاد والإصلاح تطلق هيئة نساء الخير "هناء"، و: "من أجل أن يُفتي لهم بجواز العمل المسلح"، مقتطف من: "الشيخ محمد بوسليمان في ذكره"، و: "28 سنة من البذل في المجال التربوي، من دور الحضانة، ومدارس للقرآن الكريم، وأقسام لمحو الأمية"، مقتبس من: "في احتفائها بالذكرى 28 لتأسيسها.. جمعية الإرشاد والإصلاح تطلق هيئة نساء الخير "هناء".

وتوزعت باقي النسب على الحديث وعلومه بنسبة: 0.73% ومثاله: "في صحيح الإمام البخاري، من حديث أبي هريرة رضي الله عنه، أنّ النبي صلى الله عليه وسلم قال: "ألا وإن في الجسد مضغة إذا صلحت صلح الجسد كله وإذا فسدت فسد الجسد كله ألا وهي القلب"⁽²⁾، من مقال: "القلب داءه ودواءه".

(1)-سورة الكوثر، الآية 02.

(2)-محمد بن إسماعيل أبو عبد الله البخاري الجعفي: المصدر السابق، (كتاب: الإيمان، باب: فضل من استبرأ لدينه، رقم 52)، ج 1، ص 20.

وقضايا الشباب، بنسبة: 0.56%، ومثاله: "إنّ المرأة، والشباب، والطفولة، يمثلون الإسمت المسلّح"، مقتبس من: "في احتفائها بالذكرى 28 لتأسيسها.. جمعية الإرشاد والإصلاح تطلق هيئة نساء الخير "هنا""، والمواضيع العسكرية، ومواضيع اللّغة والأدب، بنسبة: 0.48%، لكل واحد منهما، وكأمثلة عليهما بالترتيب: "من أجل أن يُفتي لهم بجواز العمل المسلح"، و: "وفق تكوينه على الإسلام، ونشأته على حب الوطن، واللّغة العربية"، مقتطف من: "الشيخ محمد بوسليمان في ذكره".

وسجّلت موضوعات مؤسّسة المسجد، نسبة: 0.24%، ومثالها: "فأسس تراتيبية قيادية محكمة في المدن والجامعات، تنطلق من المساجد، كشعار لارتباط التّغيير بالإسلام، وارتباط التّنظيم بالغاية الكبرى"، مقتبس من المقال السالف الذكر، وسير الأنبياء صلى الله عليهم وسلم، بنسبة: 0.16%، ومثاله: "ذكرى عاشوراء، التي نجّى الله فيها سيدنا موسى، من فرعون وقومه"، من: "في احتفائها بالذكرى 28 لتأسيسها.. جمعية الإرشاد والإصلاح تطلق هيئة نساء الخير "هنا"".

وكانت التّسبة الأصغر، لآفات الاجتماعية، بمقدار: 0.08%، ومثالها: "فينسى الناس ما كان بينهم من شقاق، وتذوب الضغائن، وتنحى من الصدور"، من مقال "عيد وتجديد"، في حين لم تسجّل الشبهات حول الإسلام، والمواضيع الجغرافية أيّ نسبة، وكان للمواضيع الأخرى نسبة: 8.03%.

- أمّا في مواقع المذاهب والفرق، فلوحظ على موقع مزاب سنة الممثل لها، التّركيز في منشوراتها على الموضوعات الدينية، كون الموقع يُعنى بالتّعليم النظري، لأمر الدين، وحظيت موضوعات العقيدة، على أكبر نسبة مقارنة بباقي الموضوعات الإسلامية، والسبب في ذلك، أنّ الموقع من مواقع المذاهب والفرق، التي تختص بالخوض في عقائد مختلف الطوائف والفرق التي تعرفها الأمة.

كما لوحظ اهتمام القائمين على الموقع، بالدعوة والإصلاح، وطرح الشبهات، والرّد عليها، وذلك خدمة لرسالة الموقع، التي يوضحها بعبارة: "موقع لتوضيح ودفع الشبهات الواردة على المنهج السّني، من المفاهيم الخاطئة، والادّعاءات الباطلة والمزعومة، من قبل بعض الجماعات المنحرفة فكرياً، في الغلو، والتّطرف، والتكفير، والعداء للآخر"، فهو يركز في رسالته على الدّعوة إلى المذهب الذي يتبناه، وطرح الشبهات التي تعتره، والرّد عليها.

ويعي الموقع كغيره من مواقع عينة الدراسة، أهمية الجانب التاريخي، ويوظفه في خدمة رسالته، عن طريق التأريخ للفرق والجماعات، وقادتها، والأحداث التي تحيط بها، كما لوحظ على الموقع اهتمام معتبر بالمواضيع السياسية، بشقيها السياسي والعسكري، ويصب هذا الاهتمام غير المؤلف من أتباع المنهج السلفي - كما يصرح الموقع عن نفسه - بمثل هذه المواضيع، في خدمة هدف الموقع الأساسي، وهو الرد على الفرق التي تناهض منهجهم في التعامل مع نظم الحكم، في العالم الإسلامي، والرد على العمليات القتالية التي تتبناها، سواء كانت فرق مخالفة لمنهجهم، أو جهات مجهولة.

وكان تركيز الموقع على هاته الموضوعات، على حساب الكثير من الفئات الحساسة، التي عرفت أمّا نسب ضئيلة، أو غياب تام من الموقع، كموضوعات الأسرة، التي سجّلت أدنى نسبة بالموقع، مقارنة بباقي الموضوعات، وقضايا المرأة، والشباب، وقضية بيت المقدس وفلسطين، التي عرفت نسب جد متدنية، وقضية الأقليات، التي تم يتطرق الموقع لها البتة، رغم طفوها على السطح في فترة العينة الزمنية للدراسة، وتراوحت باقي نسب الموضوعات الأخرى بين المقبولة، والصغيرة نوعا ما، وتفصيل ذلك كما يلي:

حازت موضوعات العقيدة، نسبة: 14.04%، ومثالها: "وأصحاب رسول الله ﷺ قاتلوا بني حنيفة، وهم يشهدون أنّ لا إله إلا الله، وأنّ محمدا رسول الله"، من مقال: "هل إثبات الحقائق خدعة"، ويفسر اهتمام الموقع بالموضوعات العقديّة، بكونه من مواقع المذاهب والفرق، التي تزكّر جلّ نشاطها في الترويج لما تتبناه، والدحض لما يخالفها، يليها الدعوة والإصلاح، بنسبة: 10.83%، ومن الأمثلة عليها: "إنّ النصر والتمكين، مرتبطان باتباع الرّسل"، من مقال: "إن نريد إلا الإصلاح ما استطعنا".

أمّا تاريخ البلدان والشخصيات، فسجّل نسبة: 9.32%، ومثاله: "وأقرّ أبو موسى أربع سنين... ثمّ ولّاه عثمان على الكوفة"، مقتطف من: "إبطال قصة التحكيم الشهيرة بين أبي موسى وعمرو بن العاص رضي الله عنهما"، وكان للشبهات حول الإسلام حضور معتبر كما سبق الكلام عنها، وقدّرت نسبتها ب: 8.19%، ومثالها: "وهم القائلون أنّ لفظة آل علي، وآل محمد، قد سقطت من القرآن الكريم"، مقتبس من: "الشيعة الإثني عشرية لمن لا يعرفهم"، وحازت المواضيع السياسية، على نسبة: 7.74%، وكمثال عليها: "حيث تسعى السعودية، إلى دعم اليمن سياسيا"،

مقتبس من: "عداء الشيعة للمسلمين".

ويظهر الجانب الديني للموقع، في اهتمامه بمواضيع تعليم الإسلام، وتحفيز الأخلاق، فسجّل في موضوعات الفقه نسبة: 7.72%، ومثاله: "أنّ من أراد أن يضحى، فقد وجب عليه، أن لا يأخذ لا من شعره، ولا من ظفره"، مقتبس من: "عاصفة الحزم"، كما سجّلت المواضيع الأخلاقية، نسبة: 6.68%، ومثالها: "هكذا هدي الإسلام مع هذه الأمور، الرفق، والتأني، والصبر" مقتطف من: "نصرة النبي ﷺ بين الحماسة والدعاوى وبين الشرع والتطبيق".

أمّا المواضيع العسكرية، فسجّلت نسبة: 5.12%، ومن الأمثلة عليها: "حرب مفتوحة"، من مقال: "الحوثيون لمن لا يعرفهم"، وكان للقرآن وعلومه، والحديث وعلومه، على الترتيب: 4.96%، و4.91%، ومن الأمثلة عليهما بالترتيب: "ولم يأل نبينا ﷺ نُصْحًا في هذا الباب كيف لا؟ وقد أنزل عليه ربه: ﴿إِنَّ الَّذِينَ فَرَّقُوا دِينَهُمْ وَكَانُوا شِيْعًا﴾⁽¹⁾، من مقال: "إن نريد إلا الإصلاح ما استطعنا"، و: "ومصداق هذا، ما رواه العرباض ابن سارية رضي الله عنه، عن النبي ﷺ، قال: "فَدَّ تَرَكَكُمْ عَلَى الْبَيْضَاءِ لَيْلَهَا كَنَهَارِهَا، لَا يَزِيغُ مِنْهَا بَعْدِي إِلَّا هَالِكٌ"⁽²⁾، من مقال: "مصدر تلقي العقيدة الإسلامية".

وسجّلت المواضيع الفكرية نسبة: 3.61%، وكمثال عليها: "يدعون لفكرة الإمامة، وهي تعني إحياء فكرة الوصية، للإمام علي وأبنائه"، من مقال: "الحوثيون لمن لا يعرفهم"، وقُدّرت معالجة مواضيع الآفات الاجتماعية، بنسبة: 3.47%، ومما ورد كمثال عليها: "وهو وعيد شديد، لقتل المسلم بغير حق"، من مقال: "بأيّ عقل بأيّ دين يكون التفجير ديناً"

وسجّلت كل من: سير الأنبياء صلى الله عليهم وسلم، والمواضيع الاقتصادية، والمسلمون المضطهدون، والتربية والتعليم، النسب المتقاربة التالية على الترتيب: 1.77%، و1.33%، و1.10%، و1.07%.

(1)- سورة الأنعام، الآية 159.

(2)- ابن ماجة أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني: سنن ابن ماجه، (كتاب: افتتاح الكتاب في الإيمان وفضائل الصحابة والعلم، باب: اتباع سنة الخلفاء الراشدين المهديين، رقم 43)، تح: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء الكتب العربية، ط 1: القاهرة- مصر، د ت، ج 1 ص 16.

ومن الأمثلة عليها بالترتيب: "وقد كان رسول الله ﷺ، يفتتح خطبه، بقوله: أما بعد؛ فإن خير الحديث كتاب الله، وخير الهدي هدى محمد، وشر الأمور محدثاتها، وكل بدعة ضلالة"، من: "مصدر تلقي العقيدة الإسلامية"، و: "لأنّ التجار قد شغلوا أنفسهم بالتجارات"، من مقال: "مفاتيح للخير ومفاتيح للشر"، و: "يحرّضون ويتباهون بلحم السنة، وقتلهم واستغلال أموالهم"، مقتطف من: "الحوثيون لمن لا يعرفهم"، و: "وواجب أهل العلم وطلّابه، أكبر وأعظم من غيرهم، في فتح أبواب الخير"، من مقال: "مفاتيح للخير ومفاتيح للشر".

أما باقي النسب، فتوزّعت على قضايا المرأة بنسبة: 0.96%، ومثالها: "والمرأة الحصيصة العاقلة، لا تلتفت لما يقوله الهمل من الناس، من يريدون إضاعة شرفها"، من مقال: "نصيحة للمرأة المسلمة وتهنئة"، والمسجد بنسبة: 0.84%، ومثاله: "وهم القائلون، إنّ الصلّاة في المناهد، أفضل من الصلّاة في المساجد"، مقتبس من: "الشيعة الإثني عشرية لمن لا يعرفهم".

وقضايا الشّباب بنسبة: 0.36%، ومثالها: "الغاية من ذكرها، إبعاد الشّبّه والإيرادات، التي يوردها هؤلاء، على أذهان الشّباب المسلم"، مقتبس من: "نصرة النّبي ﷺ بين الحماسة والدّعاوى وبين الشّرع والتّطبيق"، ومواضيع اللّغة والأدب، وقضية بيت المقدس وفلسطين بنسبة: 0.19%، لكل واحدة منهما، ومثاليهما على التّرتيب: "ويجدر بنا الوقوف على معناها في لسان العرب، فهي كالتالي: الإجلال مصدر أجّل يجلّ إجلالا، فهو مجلّ"، مقتطف من: "نصرة النّبي ﷺ بين الحماسة والدّعاوى وبين الشّرع والتّطبيق"، و: "في الواقع الحالي مسألة القدس من جوانبها المتعددة، هي مسألة فريدة في هذا العالم حاليا، ولذلك هي حاضرة في عقيدة وثقافة ووجدان مليارات البشر" مقتبس من: "عداء الشيعة للمسلمين".

وحازت المواضيع الجغرافية نسبة: 0.12%، ومثالها: "محافظة صعدة على بعد 240 كلم، شمال صنعاء"، من مقال: "الحوثيون لمن لا يعرفهم"، وكانت أصغر نسبة، من نصيب مواضيع الأسرة، وقدرت ب: 0.08%، ومثالها: "وفي المرأة وزوجها قال الله عز وجل: ﴿وَإِنْ خِفْتُمْ شِقَاقَ بَيْنِهِمَا﴾⁽¹⁾، مقتبس من: "بأيّ عقل بأيّ دين يكون التفجير دينا"، في حين لم تسجّل كل

(1)-سورة النساء، الآية 35.

من الجمعيات والمنظمات، والأقليات المسلمة، أي نسبة، وكان للمواضيع الأخرى نسبة: 5.37%.
 أمّا المواقع العامة، فركز القائمون فيها على المواضيع الدينية، ويرجع ذلك إلى كون الموقعين، يهدفان إلى نشر تعاليم الإسلام، وتعليم المسلمين أمور دينهم، وكانت موضوعات الدعوة والإصلاح صاحبة النسبة الأكبر، من بين الموضوعات الدينية، في كلا الموقعين، وفي ذلك، إشارة إلى حرص الموقعين، على الأمر بالمعروف، والنهي عن المنكر، كما يستفرد الموقعان، عن بقية مواقع عينة الدراسة، بالاهتمام بالقرآن الكريم وعلومه، حيث حازت هذه الفئة المرتبة الثانية في كلا الموقعين، وفي هذا دلالة على حرصهما على ربط قلوب المسلمين بكتاب رهم، والمساهمة في إرجاعهم إليه، لتكوين الشخصية المسلمة السوية، ومن أجل ذلك، تم دعم هذه المواضيع، بالموضوعات الأخلاقية، بنسب معتبرة ومنتقاربة، في كلا الموقعين.

ويتبين من خلال قراءة الجدول كذلك، أنّ موضوعات قضايا العالم الإسلامي، لم تلق الاهتمام المطلوب، إذ تراوحت نتائجهما بين الصغيرة جدا، كما هو في موقع راية الإصلاح، أو الغائبة تماما، كما في موقع نبراس الحق، الذي لم يتطرق في موضوعاته، لأي قضية من قضايا العالم الإسلامي، والأمر نفسه مع الموضوعات السياسية، وموضوعات المؤسسات، التي سجّلت نسب تكاد لا تذكر، حيث استخدمها كلا الموقعين كمكملات هامشية، لموضوعاته الرئيسية، ولوحظ كذلك غياب الموضوعات الجغرافية، عن كلا الموقعين، بينما عرفت المواضيع الاجتماعية، والتاريخية، تذبذب بين الصغيرة جدا، والقريبة من المقبولة، في كلا الموقعين، وتفصيل النتائج في الموقعين كما يلي:

- بالنسبة لموقع نبراس الحق، سجّلت موضوعات الدعوة والإصلاح، المركز الأول، وقدّرت نسبتها ب: 25.84%، ومثالها: "واحرص على الإكثار من العبادة"، مقتبس من: "ماذا تعرف عن شهر الله المحرم"، ويليها القرآن وعلومه، بنسبة: 18.20%، ومثاله: "والآن ننتقل إلى قول المؤلف، قال فوائد معرفة أسباب النزول، مهمة جدا"، من درس: "أسباب النزول 03"، ثمّ مواضيع الفقه، بنسبة: 10.06%، وكمثال عليها: "فظاهر هذه الأدلة، وجوب السحور"، مقتطف من: "من آداب الصوم وسننه"، ثمّ الحديث وعلومه، بنسبة: 9.86%، ومثاله: "(من لم يذبح فقد استهان بيوم عاشوراء)، وهو حديث لا يصح"، من خطبة بعنوان: "هل أتاك نَبأٌ بَرَعُوطَةٌ؟ (أصل بدع عاشوراء)".

وسجّلت المواضيع الأخلاقية، نسبة: 7.64%، ومن الأمثلة عليها: "أصدق الناس إيماناً، وأعظمهم يقيناً"، من خطبة: "ماذا تعرف عن شهر الله المحرّم"، وحازت المواضيع التاريخية، على نسبة: 6.75%، في سير الأنبياء صلى الله عليهم وسلم، و6.52%، في تاريخ البلدان والشخصيات، ومن الأمثلة عليهما بالترتيب: "فله أسوة في الصادق الأمين، الذي صُدّ عن البيت عام الحديبية"، مقتبس من: "خواطر من رحلتي إلى البقاع المقدّسة"، و: "وهذا أحمد بن حسن الشيباني رحمه الله، كان التلميذ الثاني لأبي حنيفة، كان لا ينام الليل"، من خطبة: "حفظ الوقت".

أما العقيدة فسجّلت: 4.80%، ومثالها: "وتضمنت هذه الصّفات، انفراده بالألوهية، وانتفاء السنة والنوم في حقّه سبحانه"، من مقال: "فضل قراءة آية الكرسي"، وسجّلت مواضيع اللّغة والأدب، والشبّهات حول الإسلام، نسبتين متقاربتين، قدرتا بالترتيب: 2.34%، و2.30%، وكأمثلة عليهما بالترتيب: "لا تأتي {كافة} إلا حلالاً منصوباً"، و: "يقتصر فقط، على الأخذ بالقرآن، ويقول حسبنا ما وجدناه في القرآن"، مقتبس من: "القرآن الكريم مصدر الشريعة الإسلامية".

وتوزّعت باقي النسب، على المواضيع الاقتصادية، بنسبة: 0.96%، ومثالها: "وقد عرضوا عليه، أن يبيعهم إياه، بعشرة آلاف درهم"، مقتطف من: "معنى قوله تعالى: ﴿وَلَا يَزَالُونَ مُخْلِيفِينَ إِلَّا مَنْ رَحِمَ رَبُّكَ وَلِذَلِكَ خَلَقَهُمْ﴾⁽¹⁾، والآفات الاجتماعية بنسبة: 0.65%، ومثالها: "فلا يضحى لأجل التّباهي أمام الناس"، من خطبة: "المختصر المفيد في أحكام أضحية العيد".

ومواضيع التّربية والتعليم، والمواضيع الفكرية: بنسبة 0.57%، لكل واحدة منهما، ومثاليهما على الترتيب: "وإنّما خصّصنا الحديث بالطّالب؛ ذلك لأنّ طلبة العلم على اختلاف مستوياتهم، هم أمل الأمة وعمودها، ففي صلاحهم صلاحها، وفي فسادهم خرابها وفسادها"، مقتطف من: "شخصيّة الطّالب المسلم"، و: "أحدهما اشتهر قديماً بتشجيع العمل السياسي... والآخر اشتهر بنقد العمل السياسي"، مقتبس من: "خواطر من رحلتي إلى البقاع المقدّسة".

والمواضيع العسكرية بنسبة: 0.46%، ومثالها: "حيث كان الجهاد فرض عين، تحتاج إليه دولة الإسلام الفتيّة"، مقتطف من: "الحجّ من أفضل الأعمال"، وموضوعات المسجد، والمواضيع

(1)-سورة هود، الآية 118، 119.

السياسية، بنسبة: 0.34%، لكل واحد منهما، ومن الأمثلة عليهما: "اشتعلت الحرب الضروس في مساجدنا"، مقتبس من: "خواطر من رحلتي على البقاع المقدسة"، و: "حيث كان الجهاد فرض عين، تحتاج إليه دولة الإسلام الفتيّة"، مقتطف من: "الحجّ من أفضل الأعمال".

وقضايا الشباب، بنسبة: 0.19%، ومثالها: "فمتى يعي شباب الصّحوة عندنا، أدب الاختلاف؟"، من: "خواطر من رحلتي إلى البقاع المقدسة"، وقضايا المرأة بنسبة: 0.11%، ومثالها: "تشبيه المرأة بالأم، تحرم على نفسك كما تحرم الأم في الحقيقة هذا تشبيه فضيع" مقتطف من أسباب النزول 02.

وكانت أصغر نسبة، لمواضيع الأسرة، بمقدار: 0.07%، ومثالها: "الأكل منها، والتوسعة على النفس والعيال"، مقتطف من: "المختصر المفيد في بيان أحكام أضحية العيد"، وسجّل الموقع، الغياب التام لمواضيع الأقليات المسلمة، وقضية بيت المقدس وفلسطين، والمسلمون المضطهدون، والجمعيات والمنظمات، والمواضيع الجغرافية، وكان للمواضيع المدرجة تحت خانة أخرى، نسبة: 3.41%.

- أمّا موقع راية الإصلاح، فكانت المراكز الأولى فيه، للموضوعات الدينية هو الآخر، كما سبق الإشارة إليه، وتصدّرت الدّعوة والإصلاح التّأنيح، بنسبة: 29.87%، ومن الأمثلة عليها: "إذا أردت أن يبارك الله لك في علم، في قراءة، فابدأه باسم الله الرحمن الرحيم"، من درس: "أهمية باسم الله الرحمن الرحيم".

وكانت المرتبة الثانية، لمواضيع القرآن وعلومه، بنسبة: 11.74%، ومثالها: "﴿وَلِتَسْتَبِينَ سَبِيلُ الْمُجْرِمِينَ﴾⁽¹⁾، قرئت بالضم، وقرئت بالفتح"، من درس: "خطر العلمانية"، والثالثة للفقهاء، بنسبة: 7.06%، ومن الأمثلة عليها: "لا يجوز للإنسان أن يحلف بحق الله"، مقتطف من: "فضل الجماعة والنهي عن التفرقة".

وسجّلت المواضيع أخلاقية نسبة: 7.01%، ومثالها: "من كان متّصفا بالأخلاق الحسنة، كالصّدق"، من درس: "من أفضل الأعمال"، وحازت العقيدة على نسبة: 6.85%، ودليلها:

(1)-سورة الأنعام، الآية 55.

"هذا من توحيد الربوبية لله عزّ وجلّ"، مقتبس من: "الاعتبار بانقضاء الأعوام".

وسجّلت مواضيع الحديث وعلومه، نسبة: 5.92%، ومن الأمثلة عليها: "كما جاء في حديث أنس، الذي رواه الشيخان: (ثلاث من كنّ فيه وجد بهنّ حلاوة الإيمان، أن يكون لله ورسوله أحبّ إليه مما سواهما، أن يحب المرء لا يحبه إلا لله، وأن يكره أن يعود في الكفر بعد أن أنقذه الله منه كما يكره أن يقذف في النار)"⁽¹⁾، مقتطف من درس: "الولاء والبراء".

أما المواضيع التاريخية، فسجّلت نسبة: 4.51% في تاريخ البلدان والشخصيات، و3.11%، في سير الأنبياء صلى الله عليهم وسلم، ومن الأمثلة عليهما: "فجمع عمر بن الخطاب الصحابة، واستشارهم في أن يجعلوا تاريخاً للمسلمين، يرجعون إليه ويعتبرون به"، من درس: "في أحداث الهجرة والمحرّم"، و: "أول من اختن، إبراهيم عليه السلام" مقتطف من: "باب القائلة، باب خفض المرأة".

وسجّلت الآفات الاجتماعية نسبة: 2.70%، ومثالها: "فيُسرع إلى الضرب، والقتل، والطلاق"، مقتبس من: "الإشاعة وأضرارها"، وحازت قضايا المرأة نسبة: 2.1%، ومثالها: "ما زالت المرأة فيها محافظة على حيائها، ودينها، وطاعتها لربها تباك وتعالى"، من محاضرة: "المرأة المسلمة ومكر الأعداء"، وسجّلت مواضيع كل من المسجد، والتربية والتعليم: 1.55%، و1.09%، على الترتيب، ومن الأمثلة عليهما: "عباد الله، إنّ هذه المساجد قد شرفها الله تعالى، وأعظم قدرها في الإسلام، ونسبها إليه تشريفاً وتعظيماً"، من درس: "آداب المسجد"، و: "ومنها تدهور المستوى التعليمي" مقتطف من درس: "من مضار الانترنت".

وبالباقي من النسب، توزّع على: المسلمين المضطهدين بنسبة: 0.67%، ومن الأمثلة على ذلك: "أو سواء من أولئك الرّوافض الحاقدين، الذين يعيشون في أرض اليمن، والشّام، والعراق فساداً"، مقتطف من: "الاعتبار بانقضاء الأعوام"، وقضايا الشّباب، بنسبة: 0.77%، ومثالها من درس خطر العلمانية: "وهي تقصد بالدّرجة الأولى شبابها".

(1) أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني: المصدر السابق، (مسند الكثيرين من الصحابة، مسند أنس بن مالك رضي الله عنه، رقم 12002، ج 19، ص 61.

والمواضيع السياسية، والمواضيع العسكرية بنسبة: 0.57%، لكل واحد منهما، ومثاليهما على الترتيب: "مناصحة ولاة الأمر"، من درس: "فضل الجماعة والنهي عن التفرقة"، و: "الجهاد الحق، الجهاد الذي جاهد به رسول الله ﷺ"، مقتطف من: "المرأة المسلمة ومكر الأعداء".

والشبهات حول الإسلام بنسبة: 0.46%، ومثالها: "يجارون الحجاب، بحجة أنّ الله ما فرضه على الأمة، بحجة أنّ الله فرضه على نساء النبي ﷺ"، و 0.41%، للأسرة، والمواضيع الفكرية، ومثاليهما بالترتيب: "إنّ التنازع مفسد للبيوتات والأسر"، من محاضرة بعنوان: "في إصلاح ذات البين"، و: "فلا ينبغي أن نغتر بهم، ولا ببهرجاتهم، وصراخهم، ودعوتهم الناس إلى أفكارهم البليدة، ومناهجهم المنحرفة،... وجعل العلمنة أو اللائكية، سبيلا إلى الرقي والازدهار"، مقتبس من: "ذم أتباع الهوى".

أما مواضيع اللغة والأدب، فسجّلت بنسبة: 0.36%، ومن الأمثلة عليها: "باسم الله: الجار والمحرور متعلق بفعل محذوف متأخر مناسب، تقديره إذا كان في الكتابة: باسم الله أكتب، وإذا كان في الأكل: باسم الله أكل"، من درس: "أهمية باسم الله الرحمن الرحيم"، وسجّلت الأقليات المسلمة بنسبة: 0.31%، ومثالها: "فليفعلوا بنا ما يفعله طواغيت بورما في إخواننا المسلمين"، مقتبس من: "خطر العلمانية".

وحازت المواضيع الاقتصادية بنسبة: 0.20%، وكمثال عليها: "ومن أنواع الهجرة، هجرة ما نهى الله عنه... ومن الأموال المحرّمة"، مقتطف من: "من أحداث الحرم والمجرة"، وكانت أصغر نسبة، لقضية بيت المقدس وفلسطين، بمقدار: 0.05%، ومثالها: "اللهم ردّ المسجد الأقصى إلى أيدي المسلمين، وطهره من أيدي اليهود الظالمين" من: "خطبة عيد الأضحى"، ولم تسجّل أي نسبة لكل من الجمعيات والمنظمات، والمواضيع الجغرافية، أما ما أدرج ضمن خانة أخرى فسجّل: 9.50%.

ومن كل ما سبق، يتضح أنّ المواقع الدعوية العامة، تركّز على الجانب الروحي والسلوكي، أكثر من العلمي والفكري، والتاريخي، وتسعى لتعزيز العلاقة المسلم بدينه، عن طريق الوعظ، وتعليم العلوم الشرعية.

وعليه يمكن القول، أنّ المواقع الدّعوية الجزائرية عيّنة الدّراسة، تختلف في اهتماماتها، حسب رؤية ومنهج كل موقع، غير أنّ الملاحظ، أنّها تشترك جميعا في الاهتمام بموضوعات الدّعوة والإصلاح، التي حازت نسب متقاربة في كل المواقع المدروسة، وتراوحرت رتبها فيها، ما بين المرتبة الأولى، والثانية، والثالثة.

وفي هذا دلالة على أهم الرّسالي، الذي تحمله المواقع الدّعوية الجزائرية، رغم الاختلاف في المناهج والرّؤى، فموقع عبد الحميد بن باديس، وموقع جمعية العلماء المسلمين الجزائريين، يركزان على الأبحاث التاريخية والفكرية، أكثر من غيرها من المواضيع، ويرجع ذلك إلى اشتراك كلا الموقعين في الاهتمام بعلماء الجزائر، كهدف أساسي لهما، في حين تفوّقت مواضيع الدّعوة والإصلاح على غيرها من المواضيع، في موقع أبو بكر الجزائري، وموقع جمعية الإرشاد والإصلاح، والمواقع الدّعوية العامة: نبراس الحق، وراية الإصلاح، بينما كانت مواقع الفرق والمذاهب، تركز على دراسة الفرق ومعتقداتها.

ثانيا: أهداف المواقع الدعوية الجزائرية عينة الدراسة:

يعرض الجدول الآتي أهداف المواقع الدعوية الجزائرية عينة الدراسة، وضمّ عشره أهداف رئيسية شاملة لشتى المجالات، تفرعت عنها أهداف في فئات فرعية، وتفصيلها كما يلي:

المواقع	الفئات							
	أهداف دينية	تعليم الحديث النبوي وشروحه						
مواقع الشخصيات	موقع عبد الحميد بن باديس	ك	120	%	2.08	47	%	0.81
		ك	516	%	16.08	72	%	2.42
مواقع المؤسسات	موقع أبو بكر الجزائري	ك	12	%	0.71	04	%	0.23
		ك	19	%	1.62	08	%	0.68
مواقع الفرق والمذاهب	موقع جمعية العلماء المسلمين الجزائريين	ك	213	%	4.43	218	%	4.54
		ك	453	%	19.22	247	%	10.48
مواقع دعوية عامة	موقع نبراس الحق	ك	213	%	12.49	109	%	6.39*
		ك	1546	%	7.48	705	%	3.41
المجموع		ك		%			%	

		أهداف تربوية			أهداف تاريخية	
تعليم المقيمة الصحيحة	الدعوة إلى الإصلاح والإسلام	الرد على المشبهات التي يتعرض لها الإسلام	تنقيه المسلمين في أمور دينهم	تحفيز الأخلاق الحميدة والقسم الفاضلة	التعريف بسير الأنبياء صلى الله عليهم وسلم	التاريخ للأحداث والشخصيات البارزة
167	576	10	32	348	17	1411
%2.90	%10.02	%0.17	%0.55	%6.05	%0.29	%24.56
277	390	11	526	440	130	198
%8.63	%12.16	%0.34	%16.40	%13.71	%4.05	%6.17
12	227	04	25	145	02	303
%0.71	%13.53	%0.23	%1.4	%8.64	%0.11	%18.06
22	215	0	20	222	02	142
%1.8	%18.34	%0	%1.70	%18.94	%0.17	%12.11
734	584	159	396	231	104	516
%15.29	%12.16	%3.31	%8.25	%4.81	%2.16	%10.75
105	667	06	234	146	178	161
%4.45	%28.31	%0.25	%9.93	%6.19	%7.55	%6.83
118	583	05	124	105	64	82
%6.92	%34.19	%0.29	%7.27	%6.15	%3.75	%4.80
1435	3242	195	1357	1637	497	2813
%6.94	%15.69	%0.94	%6.56	%7.92	%2.40	%13.61

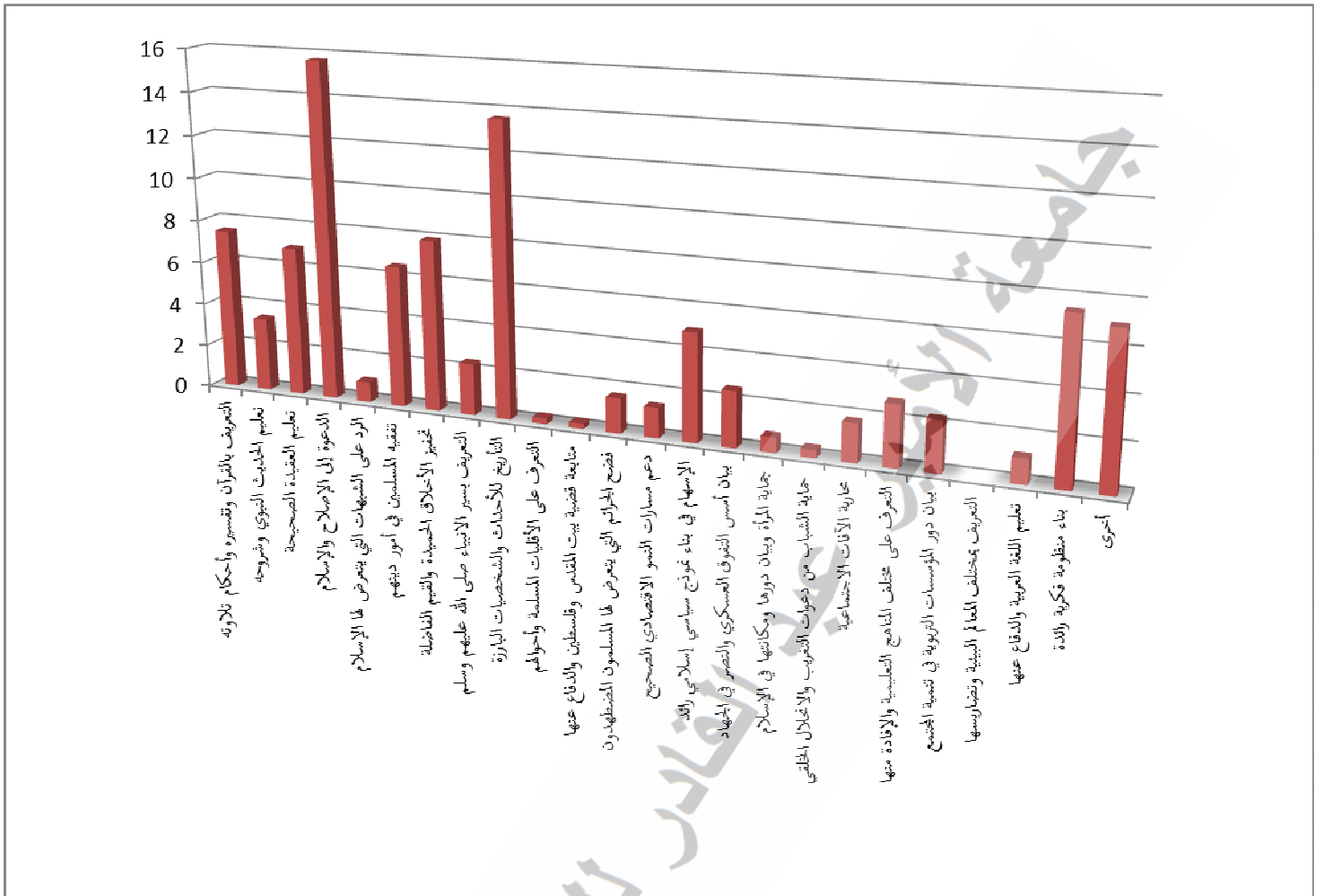
أهداف إنسانية		أهداف اقتصادية		أهداف سياسية	
التعرف على الأقليات المسلمة وأحوالهم	متابعة قضية بيت المقدس وفلسطين والدفاع عنها	فضح الجرائم التي يتعرض لها المسلمون المضطهدون	دعم مسارات النمو الاقتصادي الصحيح	الإسهام في بناء نموذج سياسي إسلامي رائد	أهداف عسكرية بيان أسس التفوق العسكري والنصر في الجهاد
03	05	27	145	376	91
%0.05	%0.08	%0.47	%2.52	%6.54	%1.58
0	0	26	47	56	140
%0	%0	%0	%1.46	%1.74	%4.36
06	13	37	59	117	21
%0.35	%0.77	%2.20	%3.51	%6.97	%1.25
47	27	66	14	47	05
%4.01	%2.30	%5.63	%1.19	%4.01	%0.42
0	06	160	24	423	266
%0	%0.12	%3.33	%0.5	%8.81	%5.54
0	0	0	02	06	02
%0	%0	%0	%0.08	%0.25	%0.08
01	0	19	0	08	06
%0.05	%0	%1.11	%0	%0.46	%0.35
57	51	335	291	1033	531
%0.27	%0.24	%1.62	%1.40	%4.99	%2.57

أهداف اجتماعية					
بيان دور المؤسسات التربوية في تنمية المجتمع	التعرف على مختلف المناهج التعليمية والإفادة منها	محاورة الآفات الاجتماعية	حماية الشباب من دعوات التعريب والانحلال الخلقي	حماية المرأة وبيان دورها ومكانتها في الإسلام	
201	445	115	03	19	
%3.49	%7.74	%2.002	%0.05	%0.33	
28	25	102	31	26	
%0.87	%0.77	%3.18	%0.96	%0.81	
105	62	40	17	01	
%6.26	%3.69	%2.38	%1.01	%0.05	
114	12	01	05	38	
%9.72	%1.02	%0.08	%0.42	%3.24	
15	32	89	11	44	
%0.31	%0.66	%1.85	%0.22	%0.91	
02	04	04	02	0	
%0.08	%0.16	%0.16	%0.08	%0	
20	08	18	10	19	
%1.17	%0.46	%1.05	%0.58	%1.11	
485	588	369	79	147	
%2.34	%2.84	%1.78	%0.38	%0.71	

أهداف جغرافية	أهداف أدبية	أهداف فكرية	أخرى	المجموع
التعريف بمختلف المعالم البيئية وتضاريسها ومناخها	تعليم اللغة العربية والدفاع عنها	بناء منظومة فكرية رائدة		
19	120	1062	385	5744
%0.33	%2.08	%18.48	%6.70	%100
08	04	40	114	3207
%0.24	%0.12	%1.24	%3.55	%100
05	64	166	230	1677
%0.29	%3.81	%9.89	%13.71	%100
0	0	51	95	1172
%0	%0	%4.35	%8.1	%100
04	06	201	364	4800
%0.08	%0.12	%4.18	%7.58	%100
0	37	16	84	2356
%0	%1.57	%0.67	%3.56	%100
0	07	05	181	1705
%0	%0.41	%0.29	%10.61	%100
36	238	1541	1453	20661
%0.17	%1.15	%7.45	%7.03	%100

جدول رقم 18: أهداف المواقع الدعوية الجزائرية عينة الدراسة

ويتم عرض بيانات الجدول في الشكل التالي:



شكل رقم 04: توزيع أهداف المواقع الدعوية الجزائرية عينة الدراسة

تشير النتائج إلى أنّ أهداف المواقع الدعوية الجزائرية عينة الدراسة، تختلف من موقع لآخر، إذ كان التاريخ للأحداث والشخصيات، أكثر ما ركّز عليه موقع عبد الحميد بن باديس، من مواقع الشخصيات، وموقع جمعية العلماء المسلمين، من مواقع المؤسسات، في دلالة على وحدة المنهج المتبع في كلا الموقعين، في حين كان اهتمام موقع أبو بكر الجزائري، مركّز على تفقيه المسلمين في أمور دينهم، والتعريف بالقرآن وتفسيره وأحكام تلاوته، من خلال دروس التفسير، التي تضمنت الكثير من الأحكام الشرعية، التي يبيّنها الموقع عبر نافذتين، "المكتبة المرئية"، و"المكتبة الصوتية".

واحتلّ هدف تحفيز الأخلاق الحميدة، والقيم الفاضلة الصّادرة، في موقع جمعية الإرشاد والإصلاح، وتّضح من خلال ملاحظة الموقع، أنّه يصرّح بالتركيز على هذا الهدف، إذ تم تكراره في رؤية الموقع، ورسالته، وأهدافه، كما هو موضّح في الصّفحة الرئيسية للموقع.

أمّا موقع مزاب سنة، فكان ميله لتعليم العقيدة، أكبر من غيره، وذلك عن طريق مناقشة معتقدات مختلف الفرق والجماعات، والتعليق عليها، بالقبول أو الرفض، وفق معتقدات القائمين على الموقع، ويرجع هذا الاهتمام الكبير بهذه المواضيع إلى ما سبق بيانه، من كون الموقع، من مواقع المذاهب والفرق، والتي يغلب على أكثرها الفكر السلفي، الذي يحرص على بيان معتقداته والدّفاع عنها، ومعتقدات مخالفيه، والرّد عليها.

بينما اهتمت المواقع الدّعوية العامة، بالأهداف الدّينية، وعلى رأسها الدّعوة إلى الإصلاح والإسلام، ويظهر ذلك في المحتوى الذي يقدّمه الموقعان للجمهور، والذي يغلب عليه، نشر تعاليم الإسلام، وتبليغ دعوته، كما هو موضّح في النّوافذ الخاصّة بالموقعين، وقد لوحظ عليهما الاشتراك في العنوان نفسه، في ثمانية نوافذ، والتشابه والتقارب في ثلاثة نوافذ أخرى، وفي هذا دلالة، على وحدة الأهداف، التي يرمي لها الموقعان، والتي يفصح عنها موقع راية الإصلاح، في نافذة منهج الموقع وأهدافه، وتبين من ذلك أنّها تصب جميعها في خدمة الإسلام، عن طريق الوعظ، وتعليم العلوم الشّرعية.

وفي السّياق نفسه، لوحظ على المواقع عيّنة الدّراسة، قلّة العناية بالأهداف الاجتماعية، وعلى رأسها حماية المرأة والشّباب، من خلال النّتائج الجد متدنيّة للفئتين، إذ كانت أكبر نسبة يحظى بها هدف حماية المرأة وبيان دورها ومكانتها في الإسلام، هي: 3.23% بموقع جمعية الإرشاد والإصلاح، في حين باقي النّسب كانت أغلبها أقل من: 1%، وكانت أكبر نسبة لهدف حماية الشّباب من دعوات التّغريب والانحلال الخلقي هي: 1.01%، بموقع جمعية العلماء المسلمين الجزائريين، وهي نسب جد ضعيفة، مقارنة مع تخصّص المواقع المدروسة، إذ تعد هاتين الفئتين، أكثر الفئات حساسية في المجتمع، فالمرأة هي عماد الأسرة، والشّباب هو عماد المجتمع، وعليه فهما أساس استقامة الأمة، أو انحرافها.

كما لوحظ تديّي في نسبة هدف التعريف بمختلف المعالم البيئية وتضاريسها ومناخها، غير أنّ هذا الانخفاض لا إشكال فيه، إذا نظرنا إلى طبيعة المواقع ومجالها، أمّا باقي الأهداف فتباينت بين الارتفاع، والتوسط، والانخفاض، من موقع لآخر، وتفصيلها كما يلي:

- بالنسبة لمواقع الشخصيات، سجّل موقع عبد الحميد بن باديس، في التأريخ للأحداث والشخصيات البارزة نسبة: 24.56%، كأعلى نسبة، ثمّ بناء منظومة فكرية رائدة، بنسبة: 18.48%، ويليه الدعوة إلى الإصلاح والإسلام بنسبة: 10.02%.

ويولي الموقع اهتمام كبير للتعليم، إذ سجّل هدف التعرف على مختلف المناهج التعليمية والإفادة منها، نسبة: 7.74%، والتي يرنو من خلالها، إلى تحسين سيورة النظم التعليمية، في الجزائر خاصّة، والأمة الإسلامية عامة، في حين كان اهتمام الموقع، بالإسهام في بناء نموذج سياسي إسلامي رائد، وتحفيز الأخلاق الحميدة والقيم الفاضلة، بنسب متقاربة ومقبولة، وهي على الترتيب: 6.54%، و6.05%.

أمّا اهتمام الموقع، ببيان دور المؤسسات التربوية، في تنمية المجتمع، فكانت نسبته قريبة من المقبول، وقدرت ب: 3.49%، وكان اهتمام الموقع، بتعليم العقيدة الصّحيحة، بنسبة أقل، لم تتجاوز: 2.90%، ويليه دعم مسارات التّموا الاقتصادي الصّحيح، بنسبة: 2.52%، في حين كان اهتمام الموقع، بالتّعريف بالقرآن وتفسيره وأحكام تلاوته، وتعليم اللّغة العربية والدّفاع عنها، بالدرّجة نفسها، بنسبة: 2.08%، لكل واحدة منهما، وبلغت نسبة محاربة الآفات الاجتماعية: 2.002%، وكان لبيان أسس التّفوق العسكري والنّصر في الجهاد، حضور بنسبة: 1.58%.

وعرفت بقية الأهداف الدّينية، ضعف في النسب، مقارنة بالأهداف الأخرى، إذ سجّل الموقع في كل من: تعليم الحديث النبوي وشروحه، وتفقيه المسلمين في أمور دينهم، والتّعريف بسير الأنبياء صلى الله عليهم وسلم، والزّد على الشّبهات التي يتعرّض لها الإسلام، النسب التّالية بالترتيب: 0.81%، 0.55%، 0.29%، 0.17%.

وتوزعت باقي النسب على: فضح الجرائم التي يتعرّض لها المسلمون المضطهدون، بمقدار: 0.47%، وحماية المرأة وبيان دورها ومكانتها في الإسلام، بنسبة: 0.33%، والتّعريف بمختلف

الفصل الثالث نتائج الدراسة التحليلية

المعالم البيئية وتضاريسها ومناخها، بنسبة: 0.33%، والتعرف على الأقليات المسلمة وأحوالهم، بنسبة: 0.05%، وحماية الشباب من دعوات التغريب والانحلال الخلقي، بنسبة: 0.05%، أما الأهداف المدرجة ضمن خانة أخرى، فحظيت بنسبة: 6.70%.

- وبالتسبة لموقع أبو بكر الجزائري، كان توزيع أهدافه كما يلي: نالت الأهداف الدينية اهتماماً كبيراً في الموقع كما سبق الإشارة إليه، إذ حاز تفقيه المسلمين في أمور دينهم أعلى نسبة، والتي قدّرت ب: 16.40%، ويليه التعريف بالقرآن وتفسيره وأحكام تلاوته، بنسبة: 16.08%.

وخصّص الموقع مساحة كبيرة، لتحفيز الأخلاق الحميدة والقيم الفاضلة، قدّرت ب: 13.71%، ونالت الدعوة إلى الإصلاح والإسلام نسبة: 12.16%، وسجّل تعليم العقيدة الصحيحة نسبة: 8.63%، وكان للتأريخ للأحداث والشخصيات البارزة، حضور معتبر، بنسبة: 6.17%، ويندرج أسفل منه مرتبة، بيان أسس التفوق العسكري والتّصر في الجهاد، بمقدار: 4.36%.

أما التعريف بسير الأنبياء صلى الله عليهم وسلّم، فسجّل ما نسبته: 4.05%، وكان سعي الموقع إلى محاربة الآفات الاجتماعية مقدّراً ب: 3.18%، في حين جاء الاهتمام بتعليم الحديث النبوي وشروحه، بنسبة أقلّ مقارنة بباقي الأهداف الدينية، إذ سجّل: 2.42%، وسجّل كل من: الإسهام في بناء نموذج سياسي إسلامي رائد، ودعم مسارات النمو الاقتصادي الصحيح، وبناء منظومة فكرية رائدة، التّسبب المتقاربة التالية على التّرتيب: 1.74%، 1.46%، 1.24%.

وتوزّعت باقي التّسبب على كل من: حماية الشباب من دعوات التغريب والانحلال الخلقي، بنسبة: 0.96%، وبيان دور المؤسسات التربوية في تنمية المجتمع، بنسبة: 0.87%، وحماية المرأة وبيان دورها ومكانتها في الإسلام، بمقدار: 0.81%، والتعرف على مختلف المناهج التعليمية والإفادة منها، بنسبة: 0.77%، والرّد على الشّبهات التي يتعرّض لها الإسلام، بنسبة: 0.34%، والتّعريف بمختلف المعالم البيئية وتضاريسها ومناخها بنسبة: 0.24%.

أما تعليم اللّغة العربية والدّفاع عنها، فكان صاحب أصغر نسبة وهي: 0.12%، ولوحظ غياب تام لكل من: التعرف على الأقليات المسلمة وأحوالهم، ومتابعة قضية بيت المقدس وفلسطين

والدفاع عنها، وفضح الجرائم التي يتعرض لها المسلمون المضطهدون، في حين كان نصيب الأهداف المدرجة ضمن خانة أخرى: 3.55%.

- أما بالنسبة لمواقع المؤسسات، فقد كان تركيز موقع جمعية العلماء المسلمين الجزائريين، على التاريخ للأحداث والشخصيات البارزة كما سبق بيانه، بنسبة أكبر مقارنة بباقي الأهداف، وقدّرت ب: 18.06%، ويليه الدعوة إلى الإصلاح والإسلام بنسبة: 13.53%، ثمّ بناء منظومة فكرية رائدة بنسبة: 9.89%، ويلاحظ أنّ هذه الأهداف الثلاثة، حازت النسب الأكبر في وقع عبد الحميد بن باديس أيضاً، دلالة على التشابه الكبير، في المنهج والسياسة المتبعة لدى كلا الموقعين، كما سبق الإشارة إليه.

وكان تركيز الموقع، على تحفيز الأخلاق الحميدة، والقيم الفاضلة، معتبر النسبة كذلك، إذ سجّل: 8.64%، في حين حاز هدف الإسهام في بناء نموذج سياسي إسلامي رائد نسبة: 6.97%، أما بيان دور المؤسسات التربوية في تنمية المجتمع، فسجّل نسبة: 6.26%.

ونال تعليم اللغة العربية والدفاع عنها، والتّعرف على مختلف المناهج التعليمية والإفادة منها، ودعم مسارات النمو الاقتصادي الصحيح، النسب التالية على التّرتيب: 3.81%، و3.69%، و3.51%، في حين بلغت نسبة اهتمام الموقع بمحاربة الآفات الاجتماعية: 2.38%، وسجّل فضح الجرائم التي يتعرض لها المسلمون المضطهدون نسبة: 2.20%، وكان حرص الموقع على تفقيه المسلمين في أمور دينهم، بنسبة متدنيّة، لم تتعدّى: 1.4%.

وسجّل هدف بيان أسس التّفوق العسكري والنّصر في الجهاد نسبة: 1.25%، أمّا حماية الشّباب من دعوات التّغريب والانحلال الخلقي، فكانت هي الأخرى بنسبة ضئيلة، كما سبق توضيحه، ولم تتجاوز: 1.01%، وسجّل هدف متابعة قضية بيت المقدس وفلسطين والدّفاع عنها نسبة: 0.77%، أمّا التّعريف بالقرآن وتفسيره وأحكام تلاوته: وتعليم العقيدة الصّحيحة: فكانا كذلك، بنسب صغيرة، قدّرت ب: 0.71%، لكل واحد منهما.

وتوزّعت باقي النسب على: التّعرف على الأقليات المسلمة وأحوالهم، بنسبة: 0.35%، والتّعريف بمختلف المعالم البيئية وتضاريسها ومناخها، بنسبة: 0.29%، وتعليم الحديث النبوي

وشروحه، والرّد على الشّبهات التي يتعرّض لها الإسلام، بنسبة 0.23% لكل واحد منهما، والتّعريف بسير الأنبياء صلى الله عليهم وسلم، بنسبة: 0.11%.

وكانت أصغر نسبة، لهدف حماية المرأة وبيان دورها ومكانتها في الإسلام بمقدار: 0.05%، في حين سجّلت الأهداف المدرجة ضمن خانة أخرى نسبة: 13.71%.

- أمّا موقع جمعية الإرشاد والإصلاح، فكان أكبر هدف فيه من حيث النسبة: تحفيز الأخلاق الحميدة والقيم الفاضلة، بنسبة: 18.94%، ويليه الدّعوة إلى الإصلاح والإسلام، بنسبة: 18.34%، ثمّ التّاريخ للأحداث والشّخصيات البارزة، بنسبة: 12.11%، وسجّل بيان دور المؤسّسات التربوية في تنمية المجتمع، نسبة معتبرة قدرت ب: 9.72%، والأمر نفسه، لهدف فضح الجرائم التي يتعرّض لها المسلمون المضطهدون: إذ سجّل نسبة: 5.63%، أمّا هدف بناء منظومة فكرية رائدة، فكانت نسبته: 4.35%.

وسجّل الإسهام في بناء نموذج سياسي إسلامي رائد، والتّعريف على الأقليات المسلمة وأحوالهم، النسبة ذاتها، وقدرت ب: 4.01%، وكان لحماية المرأة وبيان دورها ومكانتها في الإسلام نسبة: 3.24%، ومتابعة قضية بيت المقدس وفلسطين والدّفاع عنها نسبة: 2.30%، في حين كان اهتمام الموقع بتعليم العقيدة الصّحيحة، وتفقيه المسلمين في أمور دينهم، والتّعريف بالقرآن وتفسيره وأحكام تلاوته، بنسب ضعيفة، قدرت بالترتيب: 1.8%، و1.70%، و1.62%.

وسجّل دعم مسارات التّمو الاقتصادي الصّحيح، والتّعريف على مختلف المناهج التّعليمية والإفادة منها، وتعليم الحديث النبوي وشروحه، النّسب الثلاثة التالية على التّرتيب: 1.19%، و1.02%، و0.68%.

وكان لبيان أسس التّفوق العسكري والنّصر في الجهاد، وحماية الشّباب من دعوات التّغريب والانحلال الخلقي، النسبة ذاتها وهي: 0.42%، وسجّل التعريف بسير الأنبياء صلى الله عليهم وسلم، نسبة 0.17%.

وكانت أصغر نسبة، لمحاربة الآفات الاجتماعية، وقدرت ب: 0.08%، ولم يسجّل التعريف بمختلف المعالم البيئية وتضاريسها ومناخها، وتعليم اللّغة العربية والدّفاع عنها، والرّد على الشّبهات

التي يتعرّض لها الإسلام أيّ تواجد، أمّا ما أدرج ضمن خانة أخرى، فكان بنسبة معتبرة، قدّرت ب: 8.1%.

- أمّا موقع مزاب سنة، الممثل لمواقع الفرق والمذاهب، فقد سجّل هدف تعليم العقيدة الصحيحة فيه أعلى نسبة، وقدّرت ب: 15.29%، ويرجع هذا كما سبق الإشارة إليه، إلى كون الموقع، من مواقع الفرق والمذاهب، التي تركز في منشوراتها على الترويج لفكرها الاعتقادي، ورد غيره، ثمّ يليه هدف الدّعوة إلى الإصلاح والإسلام، بنسبة: 12.16%، ويأتي ثالثاً، التّاريخ للأحداث والشّخصيات البارزة، بنسبة: 10.75%.

وكان للإسهام في بناء نموذج سياسي إسلامي رائد، حضور معتبر، بنسبة: 8.81%، والأمر نفسه، لتفقيه المسلمين في أمور دينهم، إذ بلغت نسبته: 8.25%، وسجّل بيان أسس التّفوق العسكري والتّصر في الجهاد نسبة: 5.54%.

وكان تحفيز الأخلاق الحميدة والقيم الفاضلة، الأقل نسبة مقارنة به في باقي المواقع محلّ الدّراسة، ب: 4.81%، أمّا تعليم الحديث النبوي وشروحه، والتّعريف بالقرآن وتفسيره وأحكام تلاوته، فحازا على الترتيب: 4.54%، و 4.43%، في حين سجّل هدف بناء منظومة فكرية رائدة نسبة: 4.18%.

أمّا فضح الجرائم التي يتعرض لها المسلمون المضطهدون، والرّد على الشّبهات التي يتعرّض لها الإسلام، فكانت نسبتيهما متقاربة ومتتالية، وهي على التّرتيب: 3.33%، و 3.31%، في حين سجّل هدف التّعريف بسير الأنبياء صلى الله عليهم وسلّم نسبة: 2.16%، ومحاربة الآفات الاجتماعية نسبة: 1.85%.

وتوزّعت باقي التّسب، بمقادير ضعيفة، على كل من: حماية المرأة وبيان دورها ومكانتها في الإسلام بنسبة: 0.91%، والتّعرف على مختلف المناهج التّعليمية والإفادة منها بنسبة: 0.66%، ودعم مسارات التّمو الاقتصادي الصّحيح بنسبة: 0.5%، وبيان دور المؤسّسات التربوية في تنمية المجتمع بنسبة: 0.31%.

وحماية الشباب من دعوات التغريب والانحلال الخلقي بنسبة: 0.22%، وسجّلت كل من: متابعة قضية بيت المقدس وفلسطين والدّفاع عنها، وتعليم اللّغة العربية والدّفاع عنها بنسبة: 0.12%، لكل واحدة منهما.

وكانت أصغر نسبة، للتعريف بمختلف المعالم البيئية وتضاريسها ومناخها، بنسبة: 0.08%، في حين لم يسجّل هدف التعرف على الأقليات المسلمة وأحوالهم، أي حضور، أمّا ما تم إدراجه تحت خانة أخرى، فحاز نسبة: 7.58%

- وتوزّعت أهداف المواقع العامة، كما يلي: بالنسبة لموقع نبراس الحق، سجّل هدف الدّعوة إلى الإصلاح والإسلام، والتّعريف بالقرآن وتفسيره وأحكام تلاوته، وتعليم الحديث النبوي وشروحه، وتفقيه المسلمين في أمور دينهم، والتّعريف بسير الأنبياء صلى الله عليهم وسلّم، أعلى النسب وهي على التّرتيب التالي: 28.31%، و 19.22%، و 10.48%، و 9.93%، و 7.55%.

ويليها التّاريخ للأحداث والشّخصيات البارزة بنسبة: 6.83%، ثمّ تحفيز الأخلاق الحميدة والقيم الفاضلة بنسبة: 6.19%، وتأخّر تعليم العقيدة الصّحيحة عن الأهداف الدينية، إذ سجّل نسبة: 4.45%، ويليه تعليم اللّغة العربية والدّفاع عنها، بنسبة: 1.57%.

وتوزّعت باقي النسب على بناء منظومة فكرية رائدة بنسبة: 0.67%، والإسهام في بناء نموذج سياسي إسلامي رائد، والرّد على الشّبهات التي يتعرّض لها الإسلام بنسبة: 0.25%، لكل واحد منهما، وسجّل كل من: محاربة الآفات الاجتماعية، والتّعرف على مختلف المناهج التّعليمية والإفادة منها، النسبة ذاتها كذلك، وهي: 0.16%.

وكانت أصغر نسبة في الأهداف بالموقع: 0.08%، لكل من: بيان أسس التّفوق العسكري والنّصر في الجهاد، ودعم مسارات التّمو الاقتصادي الصّحيح، وحماية الشباب من دعوات التغريب والانحلال الخلقي، وبيان دور المؤسسات التربوية في تنمية المجتمع.

ولوحظ غياب تام لهدف التعرف على الأقليات المسلمة وأحوالهم، ومتابعة قضية بيت المقدس وفلسطين والدّفاع عنها، وفضح الجرائم التي يتعرّض لها المسلمون المضطهدون، وحماية المرأة وبيان دورها ومكانتها في الإسلام، والتّعريف بمختلف المعالم البيئية وتضاريسها ومناخها، أمّا ما أدرج تحت

خانة أخرى، فحاز نسبة: 3.56%.

- أما موقع راية الإصلاح، فسجّل هو الآخر أكبر نسبة في الأهداف الدينية، كما تم توضيحه سابقاً، وقدّرت النسبة في الدعوة إلى الإصلاح والإسلام، والتّعريف بالقرآن وتفسيره وأحكام تلاوته، وتفقيه المسلمين في أمور دينهم: وتعليم العقيدة الصّحيحة، وتعليم الحديث النبوي وشروحه، وتحفيز الأخلاق الحميدة والقيم الفاضلة، على التّرتيب ب: 34.19%، 12.49%، 7.27%، 6.92%، 6.39%، و6.15%، وهي أكبر نسب يتم تسجيلها للأهداف الدينية، في المواقع محل الدراسة.

في حين احتلّت الأهداف التاريخية، المرتبة الثانية، إذ سجّل التأريخ للأحداث والشّخصيات البارزة نسبة: 4.80%، والتّعريف بسير الأنبياء صلى الله عليهم وسلّم، نسبة: 3.75%، أما بيان دور المؤسسات التربوية، في تنمية المجتمع، فكانت نسبته: 1.17%.

وسجّل هدف فضح الجرائم التي يتعرض لها المسلمون المضطهدون، وحماية المرأة وبيان دورها ومكانتها في الإسلام، التّسبة نفسها، وهي: 1.11%، ولم تتجاوز نسبة محاربة الآفات الاجتماعية: 1.05%.

وتوزّعت باقي التّسب على: حماية الشّباب من دعوات التّغريب والانحلال الخلقي بنسبة: 0.58%، والإسهام في بناء نموذج سياسي إسلامي رائد، والتّعرف على مختلف المناهج التعليمية والإفادة منها بنسبة: 0.46%، لكل واحد منهما، وتعليم اللّغة العربية والدّفاع عنها، بنسبة: 0.41%، وبيان أسس التّفوق العسكري والنّصر في الجهاد بنسبة: 0.35%، و0.29%، لكل من: بناء منظومة فكرية رائدة، والرّد على الشّبهات التي يتعرّض لها الإسلام.

وكانت أصغر نسبة تسجّل بالموقع، للتعرف على الأقليات المسلمة وأحوالهم، بنسبة: 0.05%، في حين سجّل الموقع غياب تام، للتعريف بمختلف المعالم البيئية وتضاريسها ومناخها، ودعم مسارات النّمو الاقتصادي الصّحيح، ومتابعة قضية بيت المقدس وفلسطين والدّفاع عنها، بينما كان نصيب الأهداف المدرجة ضمن خانة أخرى: 10.61%.

ثالثا: الأساليب العقلية والعاطفية في المواقع الدعوية الجزائرية عينة الدراسة:

يعرض الجدول الآتي مجموعة من الأساليب الإقناعية العقلية والعاطفية، ويدرس مدى توظيف المواقع الدعوية الجزائرية عينة البحث لها.

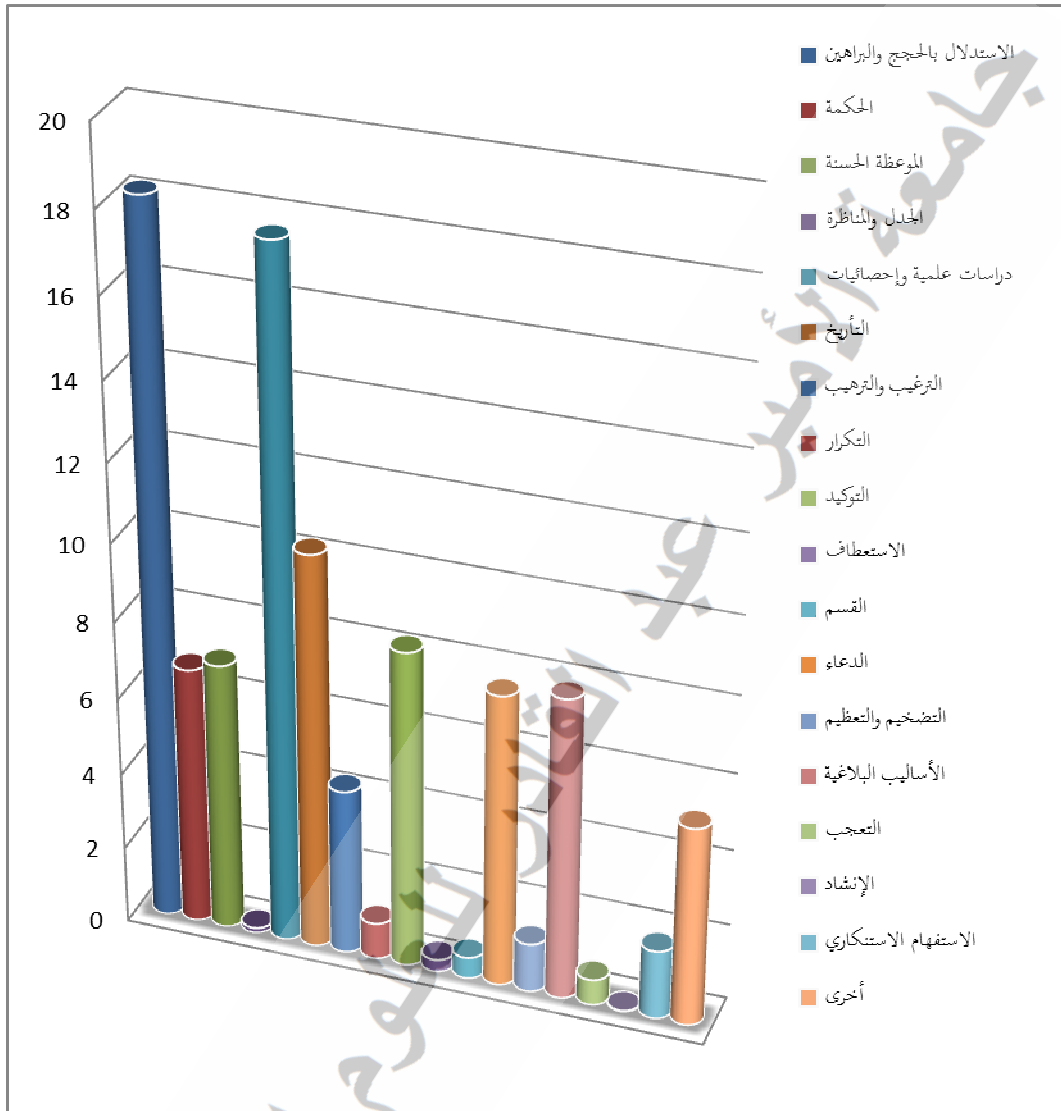
المواقع	الفئات			الأساليب الإقناعية		
				أساليب عقلية		
				الاستئلال بالقرآن والسنة	الاستئلال بالصحيح والبراهين	الحكمة
مواقع الشخصيات	موقع عبد الحميد بن باديس	ك	95	1705	503	
		%	%1.22	%22.06	%6.50	
موقع أبو بكر الجزائري	موقع جمعية العلماء المسلمين الجزائريين	ك	291	418	673	
		%	%8.08	%11.61	%18.69	
مواقع المؤسسات	موقع جمعية الإرشاد الإصلاح	ك	09	717	196	
		%	%0.30	%24.58	%6.72	
مواقع المذاهب والفرق	موقع مزاب سنة	ك	28	265	144	
		%	%1.95	%18.46	%10.03	
المواقع الدعوية المتنوعة	موقع نبراس الحق	ك	466	1890	389	
		%	%4.87	%19.76	%4.06	
المواقع الدعوية المتنوعة	موقع رابطة الإصلاح	ك	492	586	218	
		%	%8.79	%10.47	%3.89	
المجموع		ك	329	401	98	
		%	%9.61	%11.71	%2.86	
		ك	1710	5982	2221	
		%	%5.20	%18.22	%6.76	

				الأساليب المعرفية					
الموعظة الحسنة	الجدل والمناظرة	الدراسات العلمية والإحصائيات	التاريخ	الترويق والترويب	التكرار	التوكيد	الاستمطاف		
69	01	2239	1416	53	18	104	15		
%0.89	%0.01	%28.97	%18.32	%0.68	%0.23	%1.34	%0.19		
288	07	387	266	211	141	217	09		
%8	%0.19	%10.75	%7.38	%5.86	%3.91	%6.02	%0.25		
83	05	716	338	57	06	142	12		
%2.84	%0.17	%24.55	%11.59	%1.95	%0.20	%4.86	%0.41		
104	0	154	156	54	24	116	11		
%7.24	%0	%10.73	%10.87	%3.76	%1.67	%8.08	%0.76		
535	21	1396	696	498	65	1247	10		
%5.59	%0.21	%14.59	%7.27	%5.20	%0.67	%13.04	%0.10		
617	0	822	356	298	15	566	10		
%11.02	%0	%14.69	%6.36	%5.32	%0.26	%10.11	%0.17		
609	06	86	155	259	45	330	35		
%17.79	%0.17	%2.51	%4.52	%7.56	%1.31	%9.64	%1.02		
2305	40	5800	3383	1430	314	2722	102		
%7.02	%0.12	%17.66	%10.30	%4.35	%0.95	%8.29	%0.31		

القسم	الدعاء	التضخيم والتعظيم	الأساليب البلاغية	التعجب	الإشادة	الاستهزام الاستكاري	أخرى	المجموع
02	139	26	583	36	0	61	662	7727
%0.02	%1.79	%0.33	%7.54	%0.46	%0	%0.78	%8.56	%100
106	73	30	81	37	0	127	238	3600
%2.94	%2.02	%0.83	%2.25	%1.02	%0	%3.52	%6.61	%100
0	39	21	291	29	0	45	210	2916
%0	%1.33	%0.72	%9.97	%0.99	%0	%1.54	%7.20	%100
03	45	09	123	11	06	18	164	1435
%0.20	%3.13	%0.62	%8.57	%0.76	%0.41	%1.25	%11.42	%100
44	789	113	793	58	0	232	320	9562
%0.46	%8.25	%1.18	%8.29	%0.60	%0	%2.42	%3.34	%100
12	730	139	523	39	0	83	89	5595
%0.21	%13.04	%2.48	%9.34	%0.69	%0	%1.48	%1.59	%100
14	697	85	197	10	0	30	37	3423
%0.40	%20.36	%2.48	%5.75	%0.29	%0	%0.87	%1.08	%100
181	2512	423	2591	220	06	596	1720	32828
%0.55	%7.65	%1.28	%7.89	%0.67	%0.01	%1.81	%5.23	%100

جدول رقم 19: الأساليب العقلية والعاطفية في المواقع الدعوية الجزائرية عينة الدراسة

ويتم تقديم بيانات الجدول في الشكل الآتي:



شكل رقم 05: توزيع الأساليب الإقناعية في المواقع الدعوية الجزائرية عينة الدراسة

يتضح أنّ المواقع الدعوية الجزائرية عينة الدراسة، تعتمد على الأساليب العقلية، أكثر من الأساليب العاطفية، باستثناء موقع راية الإصلاح من المواقع الدعوية العامة، ويرجع ذلك إلى الصبغة العلمية، التي تظهر على محتوى هذه المواقع، حيث تركز على نشر الدراسات والأبحاث، في التاريخ والفكر، والتفسير، والعقائد، في دلالة على اهتمامها بعقل المتلقي أكثر، كما أنّها تعضد خطابها، بالحجج والبراهين، لسهولة التفوذ إليها، وتفصيل النتائج كما يلي:

- بالنسبة لمواقع الشخصيات، سجّل موقع عبد الحميد بن باديس، أكبر نسبة له، في الدراسات العلمية والإحصائيات، بنسبة: 28.97%، ومن الأمثلة عليها: "ويستمر مالك موضّحاً تعريفه للثورة: إنّ الثورة، ما هي في جوهرها، إلا عملية تغيير، غير أنّ لهذا التغيير، أسلوبه وطبيعته"، مقتطف من: "مالك بن نبي ثوريا"، و: "ويشيد بالنتائج التي حققتها جمعية العلماء المسلمين الجزائريين، في مجال التعليم، 130000 متدرسا في 300 مدرسة"، مقتبس من: "فكر مالك بن نبي 22 العلماء الجزائريون".

وبنسبة مقارنة لها، سجّل الاستدلال بالحجج والبراهين المرتبة الثانية، ب: 22.06%، ويرجع هذا التقارب بين الأسلوبين، إلى توظيف هذا الأخير، في تعضيد الأبحاث والدراسات العلمية، ومن الأمثلة على ذلك: "ويدلّ على حصول اللقاء بينه وبين شقرون، ما ورد في المصدر نفسه، حيث جاء فيه: ورحل إلى فاس، وأخذ على ابن غازي ورجع"، من مقال بعنوان: "محمد بن أبي جمعة الوهراني حياته وآثاره".

وحاز التأريخ على المركز الثالث، بنسبة: 18.32%، ومما ورد كمثال عليه: "وصولا إلى ابن خلدون، الذي سطع نور عبقريته، ليضيء أواخر الحضارة الإسلامية"، من مقال: "فكر مالك بن نبي (20) - انحطاط العالم الإسلامي"، وكان المركز الرابع للأساليب اللغوية البلاغية، بنسبة: 7.54%، ومن الأمثلة عليها، السجع في: "فرضيت بالذنون، ولاذت بالسكون"، مقتبس من: "المعلمون والمدرسة في الفكر التربوي للبشير الإبراهيمي (كما جاءت في عيون البصائر)".

وسجّل أسلوب الحكمة، حضور معتبر، بنسبة: 6.50%، وكمثال عليه: "ليس هناك شيء سهل، وليس هناك شيء مستحيل"، مقتبس من: "واقع المسلمين وسبيل النهوض بهم"، وحاز الدعاء نسبة: 1.79% ومثاله: "أبان الله لي ولهم معالم التحقيق، وسلك بنا وهم أنفع طريق"، من مقال: "المرجعية الفقهية المالكية عند الشيخ عبد الحميد بن باديس بين التعصب المذهبي والتحرر الفكري 2/1".

وسجّل التوكيد،: 1.34%، ومن الأمثلة عليه: "فالتفكير التفكير، يا طلبة العلم"، مقتبس من: "فكر مالك بن نبي 20 انحطاط العالم الإسلامي"، وبلغت نسبة توظيف الاستدلال بالقرآن والسنة:

1.22%، ومثاله: "وسلاح العلم والعمل والحكمة، ﴿قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي أَدْعُو إِلَى اللَّهِ عَلَى بَصِيرَةٍ أَنَا وَمَنِ اتَّبَعَنِي وَسُبْحَانَ اللَّهِ وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ﴾⁽¹⁾، هذه الآية القرآنية، أنهى ابن باديس توضيح دعوة الجمعية"، من بحث بعنوان: "الوسطية والاعتدال في فكر الشيخ عبد الحميد بن باديس 2/1". وكانت أصغر الفئات نسبة في الأساليب العقلية، لكل من: الموعظة الحسنة بنسبة: 0.89%، ومثالها: "إذن لنغير ما بأنفسنا، ولنتخلص من نفسية المستحيل"، من مقال بعنوان: "واقع المسلمين وسبيل التهوض بهم"، والاستفهام الاستنكاري بنسبة: 0.78%، ومثال عليه: "أيكفي نشر أعماله وهي لا تزال مبهمة عند المتلقي؟"، من دراسة بعنوان: " - فكر مالك بن نبي (19) - الأعمال غير المنشورة".

أما باقي النسب، فكانت جد متدنية، وتوزعت في أغلبها على الأساليب العاطفية، وهي: الترغيب والترهيب، بنسبة: 0.68%، ومثاله: "فالخذر من الوقوع في مثل هذا، على هذا الخصوص"، مقتطف من: "المرجعية الفقهية المالكية عند الشيخ عبد الحميد بن باديس بين التعصب المذهبي والتحرر الفكري 2/2"، والتعجب بنسبة: 0.46%، ومن الأمثلة عليه: "لا في المسيحية، ولا في الشبوعية، ويالها من أحوال"، مقتبس من: " - فكر مالك بن نبي (19) - الأعمال غير المنشورة".

والتضخيم والتعظيم بنسبة: 0.33%، ومثاله: "تلك الثقافة التي تقتل الضمائر والنفوس، كانت عندي أروع كارثة تهدد العالم الإسلامي"، من مقال: "مالك بن نبي بين المسكوت عنه والواضح-الغامض"، والتكرار بنسبة: 0.23%، ومثاله: "ويبقى يعمل ويعمل"، مقتطف من: "الشيخ العلامة محمد الصالح بن عتيق ودوره في حركة الإصلاح الوطني داخل الوطن خارجه".

والاستعطاف بنسبة: 0.19%، ومثاله: "وأوصيكم بحسن العشرة مع بعضكم إذا اجتمعتم، وبحفظ العهد والغيب لبعضكم إذا افتقرتم، إن العامة التي ائتمنتكم على تربية أبنائها، تنظر إلى أعمالكم بالمرآة المكبرة، فالصغيرة من أعمالكم تعدّها كبيرة، والخافتة من أقوالكم تسمعها جهيرة، فاحذروا ثم احذروا.."، من مقال: "المعلمون والمدرسة في الفكر التربوي للبشير الإبراهيمي (كما جاءت في عيون البصائر) (كما جاءت في عيون البصائر)".

(1)-سورة يوسف، الآية 108.

والقسم بنسبة: 0.02% وكمثال عليه: "لا والله، ما مثل فضيلته مع سائله، إلا مثل طيب قدّم لمريضه زجاجات من الأدوية والعقاقير، منها السّام القاتل، ومنها المسكّن"، مقتبس من: "المرجعية الفقهية المالكية عند الشّيخ عبد الحميد بن باديس بين التّعصب المذهبي والتحرّر الفكري 2/2".

بينما كانت أصغر نسبة في الموقع للجدل والمناظرة بنسبة: 0.01%، ومثالها: "فعندما أذان رجلُ الثقافة الفلسطيني الأمريكي إدوارد سعيد احتلال العراق، أحابه رجل ثقافة عربيّ آخر، وهو خالد القشطاني، في مقالٍ نُشرَ في (الشرق الأوسط) بقوله: "كلّ عمليات سبر الآراء تُثبِتُ أنّ أغلبية العراقيين موافقة على الحرب والاحتلال والإدارة الغربية، وهي تتمنى الإبقاء عليها في البلاد"، مقتطف من: "فكر مالك بن نبي (21) - القابليّة للاستعمار"، ولم يسجّل الإنشاد أي نسبة، في حين سجّلت الأساليب المدرجة ضمن خانة أخرى، نسبة: 8.56%.

ومما سبق يتّضح، أنّ تركيز الموقع على الأساليب العقلية، هو الاختيار الأنسب، الذي يتماشى مع المحتوى الذي يقدّمه، لأنّه في أغلبه أبحاث ودراسات علمية، موجهة للعقل، في حين لم تحظ الأساليب العاطفية بالاهتمام الكبير، إلا في فئة الأساليب البلاغية، التي سجّلت النسبة الأكبر بين الأساليب العاطفية، والتي تمركزت في جزئيات المواد التي تهتم بالوعظ والتّصح، والوصف.

- أمّا موقع أبو بكر الجزائري، فسجّلت الأساليب العقلية النسبة الأكبر فيه هو الآخر، ولوحظ من قراءة الجدول، أنّ أوّل ست مراتب، تجمعت كلها في الأساليب العقلية، والسبب في ذلك، هو تركيز القائمين على الموقع على دروس التفسير، والفقه، والعقيدة التي تستند إلى الأسلوب العلمي في الطرح، كما يوظّف الموقع الأساليب العاطفية، بنسبة معتبرة، والسبب في ذلك، هو الدروس السّمعية والمرئية، لأنّ المحاضر أثناء الإلقاء المباشر، غير مقيد، بالدّرجة التي عليها من يقدّم بحثا مكتوبا، فيتفاعل مع ما يليقه، ويستعمل التوكيد والتكرار، والترغيب والترهيب، فتظهر على المحتوى، بنسبة أكبر منها لو تم عرض المحتوى ذاته مكتوبا، وتفصيل توزيع الأساليب في الموقع، كما يلي:

سجّل أسلوب الحكمة المرتبة الأولى بنسبة: 18.69%، ومثاله: "من يعرف زوجه إذا تشابه الخلق؟ لو كان فلتات الطّبيعة لكان يحدث هذا"، مقتبس من: "عقيدة المؤمن 01"، ويرجع هذا التفوّق في أسلوب الحكمة، في الموقع، وكذلك بين النسب التي حازها الأسلوب، في كل مواقع

العينة، إلى ما يتميز به الموقع، من ربط بين الكلام العلمي، والدعوة والنصح، القائم على مخاطبة وتنبية العقل بسلاسة ومنطق، يجذب القبول في الذهن، ويترك عميق الأثر في الملتقي.

ويليها الاستدلال بالحجج والبراهين بنسبة: 11.61%، ومن الأمثلة عليه: "هذا أمر مؤكّد وبراهينه، قتل أبو لؤلؤة المجوسي عمر بن الخطاب، رضي الله عنه"، مقتطف من: "ندوة في العقيدة 01"، وبدرجة مقارنة لها، سجّلت الدراسات العلمية والإحصائيات، المركز الثالث بنسبة: 10.75%، ومثالها: "الفواحش جمع فاحشة، وإذا أطلق هذا اللفظ، فإنه يتناول أعظم الفواحش"، مقتبس من درس: "الحجاب 02"، ويرجع هذا التقارب، إلى التلازم بين الدراسات العلمية والإحصائيات، مع استعمال الحجج والبراهين، كون هذه الأخيرة، هي الوسيلة التي يستخدمها العلماء والباحثون، لتأكيد ما يقدمونه من دراسات.

وحاز الاستدلال بالقرآن والسنة نسبة: 8.08%، وهي نسبة معتبرة، إذ معدل تكرارها يقدر ب: 291 مرة، ويرجع هذا، إلى دروس التفسير التي يعرضها الموقع، وإلى الحرص على إضفاء الحجّة البيّنة على ما يطرحه، وكمثال على ذلك: "وهم المشار إليهم في قوله تعالى: ﴿صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ﴾⁽¹⁾"، مقتطف من: "ندوة في العقيدة 01".

وسجّلت الموعظة الحسنة نسبة مقارنة لها، قدرت ب: 8%، ومثالها: "معشر المسلمين لا ننسى أننا أولياء الله، لا نعصيه ولا نخرج عن طاعته أبداً"، من درس: "تفسير آيات الصيام 03"، وسجّل التأريخ نسبة مقارنة لسابقه كذلك، وهي: 7.38% ومن الأمثلة الدالة عليه: "استقلّت سوريا أول من استقلّ من بلادنا، في الـ45 من درس: "نحن والثالوث الماكر"، ويوظّف الموقع، الاستفهام الاستنكاري بنسبة: 3.52%، مثاله: "هل المسلمون يحتفلون بذكرى أبي جهل، أيعقل هذا؟"، مقتطف من: "ندوة في العقيدة 01"،

وفي هذا التقارب، إشارة إلى حرص الموقع، على توزيع وتنوع طرق مخاطبة العقل، إذ يضيف على المحتوى، دلائله من النصّ الشرعي، وقصصه من الجانب التاريخي، ويمرّر عبره التّصحيح والموعظة، لزيادة فرص الإقناع والتأثير.

(1)-سورة الفاتحة، الآية 07.

كما يوظّف الموقع الأساليب العاطفية، لتعزيز طرق الإقناع، فحاز أسلوب التوكيد نسبة: 6.02%، ومن الأمثلة عليه: "لابد من جيش سلفي وهابي"، مقتبس من: "نحن والثالوث الماكر"، وبلغت نسبة استعمال أسلوب الترغيب والترهيب: 5.86%، وكمثال عنه: "ويا ويل للجهلة الفارّين الهاربين من سماع كلام الله، وكلام رسول الله ﷺ"، من درس: "تفسير آيات الصيام 02"، وسجّل التكرار نسبة: 3.91%، ومثاله: "والله ما أريد به وجه ربنا، والله ما أريد به وجه ربنا"، مقتبس من: "نحن والثالوث الماكر".

ويلاحظ على هذه الأساليب، أنّها متقاربة، وتعمل على استمالة الشّخص عن طريق التوكيد، الذي يشعر الجمهور، بحتمية الاستجابة لهذه الرسالة، والترغيب والترهيب، الذي يحفّز على ذلك أكثر، عن طريق ربط رسالة الموقع بجلب المصالح، أو دفع الأضرار، والتكرار الذي يسهم في إقرار الرّسالة بعقل المستقبل، بسبب كثرة سماعها.

وسجّل كل من: الأساليب البلاغية، والقسم، والدعاء، التّسبب المتقاربة التالية: 2.25%، و2.94%، و2.02%، ومن الأمثلة عليهم بالترتيب: السّجع في: "﴿ قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَّاهَا ﴾⁽¹⁾"، أخرج غني بها، حتى ما تنساها)، من درس: "كلمة في التّشريع وأسراره ومن يحق له أن يشرّع"، و: "ويكفينا والله عن كل كتاب"، و: "قولوا اللهم اجعلنا منهم يا رب العالمين"، مقتبس من: "تفسير آيات الصّيام 03".

وتوزّعت باقي التّسبب على: التّعجب بنسبة: 1.02%، ومثاله: "كلمة عجب هذه"، من درس: "نحن والثالوث الماكر"، والتّضخيم والتّعظيم بنسبة: 0.83%، وكمثال عليه: "فأثارت قريش زوبعة، يا لها من زوبعة، وشنّعت فعل النّبي ﷺ"، من درس: "غزوة بدر"، والاستعطاف بنسبة: 0.25%، ومن الأمثلة عليه: "يا أهل القرآن العظيم"، من درس: "الحجاب 02".

في حين كانت أصغر نسبة للجدل والمناظرة بمقدار: 0.19%، وظهر ذلك في التناظر حول جواز الزيادة في عدد ركعات قيام الليل عما كان يصليه رسول الله ﷺ.

(1) - سورة الشمس، الآية 09.

وورد في الرأى الأول: "مادام ثبت عندنا، أنّ الرسول ﷺ، ما كان يزيد، هذا يعني كما هو معلوم، هذا دليل واضح على أنّ متابعة الرسول صلى ﷺ، فيما داوم عليه هو الأولى...".

وفي الرأى الثاني: "ما علم الناس عددا، والقرآن يقول: ﴿يَبْتَئُونَ لِرَبِّهِمْ سُجَّدًا وَقِيَمًا﴾⁽¹⁾، و: ﴿كَانُوا قَلِيلًا مِّنَ الَّذِينَ مَا يَهْتَدُونَ﴾⁽²⁾، ومات رسول الله ﷺ، ولم يذكر عددا محدودا، هذا هو الأصل، ما هي قضية مثني مثني فقط، كون البيان ما ينبغي أن يتخالف مع الحجة، والرسول يعلم أنّ الأمة تقوم الليل، لما ما حدّد لها؟ هذه الحجة، ما هي في كونه مثني"، مقتبس من: ندوة في العقيدة 01"، ولم يسجّل الإنشاد أي نسبة، في حين كان للأساليب الأخرى نسبة: 6.61%.

ومما سبق، يتّضح أنّ الموقع يوجّه خطابه لعقل الجمهور بالدرجة الأولى، من خلال التركيز على الأساليب العقلية، التي وُفق في توزيعها وتنوعها، كما أنّه لم يهمل الجانب العاطفي، ووظّف الأساليب العاطفية، بمختلف فئاتها، لاستمالة المتلقي، وزيادة فرص الاستجابة.

- وبالنسبة لمواقع المؤسسات، لوحظ بعض التشابه والتقارب في توزيع الأساليب، لدى الموقعين، حيث حظيت الأساليب العقلية، بالمركز الأولى في كلا الموقعين، وكانت أعلى نسبة فيهما، لفئة الاستدلال بالحجج والبراهين، بينما كان المركز الثاني والثالث، للدراسات العلمية والإحصائيات، والتأريخ.

ومنه يتّضح أنّ الموقعين، يركّزان على مخاطبة العقل، عن طريق الحجة والبرهان، والكلام العلمي، والتوثيق التاريخي، وهذا التوظيف موفق، نظرا لطبيعة الموضوعات التي يعرضها الموقعان في صفحاته، التي يغلب عليها الطابع العلمي، والتوثيق والإصلاح.

وسجّل أسلوب الحكمة، نسب متقاربة ومقبولة في كلا الموقعين كذلك، في حين كان أسلوب الموعدة الحسنة أقلّ منه، ويرجع ذلك إلى الطبيعة الموقعين، باعتبارهما مؤسّستين من مؤسّسات المجتمع المدني، التي تُعنى بالإصلاح العام، على خلاف المؤسّسات الدينية، التي تركز في نشاطها الإصلاحي، على أسلوب الموعدة الحسنة أكثر من غيره، لتناسبه مع طبيعة أهدافها، القائمة على تزكية الفرد،

(1)- سورة الفرقان، الآية 64.

(2)- سورة الذاريات، الآية 17.

بينما تختصّ مؤسسات المجتمع المدني، بخدمة الفرد من الناحية الاجتماعية والثقافية، وهو ما يتناسب أكثر مع أسلوب الحكمة، الذي تتسع دائرته، ليستغرق هذا النوع من الإصلاح.

وتمّ توظيف الاستفهام الاستنكاري، بنسبة صغيرة متقاربة في كلا الموقعين، والأمر نفسه مع الاستدلال بالقرآن والسنة، والجدل والمناظرة، وذلك راجع إلى طبيعة المحتوى، الذي يُعرض على شكل تقارير في الغالب، وهو ما لا يستدعي توظيف كثير لهذه الأساليب، لأنّها لا تخدم هذا الأسلوب من الخطاب.

أمّا فيما يخصّ الأساليب العاطفية، فالموقعان، يخصّصان حيزاً معتبراً لمخاطبة العاطفة، نظراً للطابع الخيري والإغاثي، الذي تحرص عليه هاته المؤسسات، ما يستدعي توظيف الأساليب العاطفية بمختلف فئاتها، لدفع الجمهور لتقديم الدّعم، بالخصوص المادي منه، للمساهمة في البرامج الإغاثية والخيرية، التي تنظّمها، وكانت المراكز الثلاثة الأولى، للأساليب نفسها، في كلا الموقعين، وهي على الترتيب: الأساليب البلاغية، والتوكيد، والتّريغيب والتّرهيب.

إذ تساهم الأساليب البلاغية، في نقل صور المعاناة التي تعيشها المجتمعات المسلمة المضطهدة، أو الفئات المعوزة داخل الوطن، في حين كانت وظيفة التوكيد، إقناع المستقبل بضرورة الاستجابة للرّسالة التي ينقلها الموقعان من وراء الخطاب، بينما كان التّريغيب والتّرهيب، للتّحفيز على دعم المشاريع الإغاثية والخيرية، وسجّلت باقي الفئات من الأساليب العاطفية، نسب جد ضئيلة لا تكاد تذكر، وتفصيل هاته النتائج كما يلي:

- بالنسبة لموقع جمعية العلماء المسلمين الجزائريين، كان للأساليب العقلية المركز الأول كما سبق بيانه، وسجّل الاستدلال بالحجج والبراهين، النسبة الأكبر، والتي قُدّرت ب: 24.58%، ومثالها: "على كل الهيئات والمؤسسات العلمية، أن تتصدّى لمثل هذا الانحراف الخطير، لأنّ مثل هذا الانحراف، من شأنه أن يجرئ فئات من الشعب، على نزع الاحترام عن علماء الأمة"، من: "حوار مع الدكتور عبد الرزاق قسوم رئيس جمعية العلماء المسلمين الجزائريين مع المشوار السياسي".

وكان المركز الثاني، للدراسات العلمية والإحصائيات، بنسبة مقارنة وهي: 24.55%، ومثالها: "إنّ اللّغة العربية، تمتلك أكثر من 6 ملايين لفظة، ويتضاعف عددها إذا أضيف لها معان

ومتراذفات"، مقتطف من: "في حوار مطوّل مع الدكتور عبد العزيز فيلاي رئيس مؤسّسة عبد الحميد بن باديس لدينا نحو 40 إصدار عن ابن باديس وجمعية العلماء ونرخب بالتّعاون مع كل الهيئات العلمية والثقافية 1/2".

ويليها التّاريخ بنسبة: 11.59%، ومثاله: "كان ابن باديس يحسن الفرنسية ويقرأ بها الجرائد والمجلاّت، ولكنّه لا يتحدّث بها اعتزازا بلغته العربية"، من: "في حوار مع "البصائر" الدكتور عبد العزيز فيلاي: نعمل على استكمال تبليغ رسالة ابن باديس الإصلاحية 2/2"، كما تم استخدام الأساليب البلاغية في الموقع، بنسبة: 9.97%، ومن الأمثلة عليها الجناس في: "إنّ ما تكتبه البصائر، هو حلّة البصائر"، مقتبس من: "ترجمة العلامة أحمد سحنون الجزائري- روح سارة".

وسجّلت الحكمة نسبة: 6.72%، ومثالها: "نعمل فيما اتفقنا فيه، ويعذر بعضنا بعضا فيما اختلفنا فيه"، من: "ست سنوات على رحيل العلامة المجاهد عبد الرّحمن شيبان... حارس القيم!"، وسجّل التّوكيد نسبة: 4.86%، ومن أمثلته: "فنحن كنا، وسنبقى إن شاء الله"، من: "حوار مع الدكتور عبد الرّزاق قسوم رئيس جمعية العلماء المسلمين الجزائريين مع المشوار السياسي".

وبلغت نسبة استخدام الموعظة الحسنة: 2.84%، ومثالها: "تعارفوا... تحابوا... تعاونوا، ولتكن هذه الفرصة الطّيبة لنا أيها الشّباب، لتحقيق أركان العمل الجماعي"، مقتطف من: "كلمة ممثل لجنة الشّباب والطلبة"، وكان للاستفهام الاستنكاري نسبة: 1.54%، ومما ورد كمثال عليه: "كيف استطاع هذا الطّالب أن ينجح أو يدرس هناك؟"، مقتبس من: "على هامش تصريح مدير جامعة باب الزّوار".

وفيما يخصّ الأساليب العاطفية، سجّل التّريغيب والتّرهيب، 1.95%، وكمثال عليه: "وإذا اجتمع الفساد جاءت الطّامة الكبرى"، من مقال: "هل يمكن محاربة الفساد؟"، وحاز الدّعاء نسبة: 1.33%، ومثاله: "فرحم الله الشّيخ أحمد سحنون، وأسكنه فسيح جنانه مع الأنبياء والصّديقين والشّهداء والصّالحين، وحسن أولئك رفيقا، وإنا لله وإنا إليه راجعون"، مقتطف من: "ترجمة العلامة أحمد سحنون الجزائري- روح سارة".

وتوزعت باقي النسب على التعجب بنسبة: 0.99%، ومن أمثله: "في بعض الأنشطة يُطلب من المتعلم أن يكتب (على الكتاب) وهو مازال لا يدرك القراءة والكتابة، ولم يتعلمها بعد!!"، مقتبس من: "منظومتنا التربوية... مساهمة مسؤولة نريد أن يكون القادم أفضل 2/2"، والتضخيم والتعظيم بنسبة: 0.72%، وكمثال عليه: "وتقدمه بشكل بالغ السوء"، مقتطف من: "في حوار مع "البصائر" الدكتور عبد العزيز فيلاي: نعمل على استكمال تبليغ رسالة ابن باديس الإصلاحية 2/2".

والاستعطاف بنسبة: 0.41%، ومن أمثله: "ونحن نعتقد أنّ السلطات المصرية ستنتفهم الأمر"، مقتبس من: "قافلة الجزائر- غزة: نداء إنساني واستغاثة"، والاستدلال بالقرآن والسنة بنسبة: 0.30%، ومثاله: "فلم يكن يهادن في دينه، ولا يقبل المساومة في مبادئه، من غير جن، ولا تهور أو انفعال، شعاره في ذلك قول الباري عز وجل: ﴿ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحُكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَدِلْهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ﴾⁽¹⁾"، مقتطف من: "ترجمة العلامة أحمد سحنون الجزائري- روح سارة".

والتكرار بنسبة: 0.20%، وكمثال عليه: "إنّ كلّ شيء كنا نعمله لهذا الشعب، وكلّ ما نبذله لهذا الوطن،... إنّ كلّ شيء كنا نعمله لهذا الشعب، وكلّ ما نبذله لهذا الوطن"، من مقال: "ترجمة العلامة أحمد سحنون الجزائري- روح سارة".

وكانت أصغر نسبة بالموقع للجدل والمناظرة، وهي: 0.17%، ومثالها: "أما إذا قلنا أنّ العربية لا تصلح (دعنا نسلم جدلا)، فلما لا يتم الانتقال إلى الإنجليزية؟ وهكذا نكون قد استعملنا لغة العلم والتكنولوجيا بشكل مباشر، واختصرنا الطريق إلى منابع العلم الحقيقية"، مقتطف من: "على هامش تصريح مدير جامعة باب الزوار"، ولم يسجّل كل من، والقسم، والإنشاد أيّ نسبة، في حين كان للأساليب الأخرى نسبة: 7.20%.

- أمّا موقع جمعية الإرشاد والإصلاح، فسجّل في المركز الأول، الاستدلال بالحجج والبراهين، بنسبة: 18.46%، ومن الأمثلة عليه: "وتدوب الضغائن، وتنمحي من الصدور، طلبا لرحمة الله

⁽¹⁾ -سورة النحل، الآية 125.

وغفرانه، ورجاء في بناء مستقبل أساسه الأخوة"، مقتطف من: "عيد وتجديد"، وفي المركز الثاني التأريخ بنسبة: 10.87%، ومثاله: "عند بداية العمل الإسلامي في الجزائر، بداية التسعينات"، مقتبس من: "الشيخ محمد بوسليماني في ذكره".

وسجّلت الدراسات العلمية والإحصائيات، نسبة: 10.73%، ودليها: "لقد وردت كلمة القلب وقلوبهم في القرآن، 130 مرة" من مقال: "القلب داؤه ودواؤه"، وسجّلت الحكمة نسبة: 10.03%، ومثالها: "إذا لم تزد على الحياة شيئا، كنت أنت زائدا عليها"، مقتبس من: "متى نصنع الفكر"، ووظف الموقع الأساليب البلاغية بنسبة: 8.57%، وكمثال عليها الاستعارة في: "القلوب أصبحت لا تتحرك"، مقتبس من: "القافلة الإنسانية الثانية لميانمار".

أما التوكيد فحاز نسبة: 8.08%، ومثاله: "فلا بدّ لنا من التعرف على مكونات الإنسان"، مقتطف من: "القلب داؤه ودواؤه"، وسجّلت الموعظة الحسنة نسبة: 7.24%، وكمثال عليها: "يا ابنة الإرشاد كوي خير أم للبنين"، مقتبس من: "في احتفائها بالذكرى 28 لتأسيسها.. جمعية الإرشاد والإصلاح تطلق هيئة نساء الخير "هناء".

وسجّل كل من: التّغيب والتّرهيب، والدّعاء، نسبتين متقاربتين كانتا على التّرتيب: 3.76%، و3.13%، ومثاليهما: "وتدوب الضغائن، وتنمحي من الصدور، طلبا لرحمة الله وغفرانه ورجاء في بناء مستقبل أساسه الأخوة"، مقتطف من: "عيد وتجديد"، و: "نسأل الله أن يلف بنا"، مقتبس من: "القافلة الإنسانية الثانية لميانمار".

وسجّل الاستدلال بالقرآن والسنة بنسبة: 1.95% ومثاله: "لإحياء شعيرة مهمة من شعائر الله، وعملا بقوله تعالى: ﴿ فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَأَخَرَّ ﴾⁽¹⁾"، مقتطف من: "حملة لجمع وتوزيع أضحى عيد الأضحى"، أمّا التكرار فسجّل: 1.67%، ومثاله:

"Nous sommes des Africain...Nous sommes des Africain" مقتبس من: "في احتفائها بالذكرى 28 لتأسيسها.. جمعية الإرشاد والإصلاح تطلق هيئة نساء الخير "هناء"، وكان توظيف الاستفهام الاستنكاري بنسبة: 1.25%، وكمثال عليه: "حنا أفارقة ولا لا لا؟"،

(1)-سورة الكوثر، الآية 03.

مقتبس من: "في احتفائها بالذكرى 28 لتأسيسها.. جمعية الإرشاد والإصلاح تطلق هيئة نساء الخير "هنا"."

وتوزعت بقية النسب على التعجب والاستعفاف نسبة: 0.76%، لكل واحد منهما، ومن أمثلتهما بالترتيب: "هذا الأمر يصدم"، و: "نرجو من المحسنين أن يساعدوا، ولو بالقدر القليل"، مقتبس من: "القافلة الإغاثية الإنسانية الثانية لميانمار"، والتضخيم والتعظيم بنسبة: 0.62%، وكمثال عليه: "وإن كانت جمعية الإرشاد نتيجة تضحيات وأعمال جد كبيرة، كبيرة جدا"، مقتطف من: "في احتفائها بالذكرى 28 لتأسيسها.. جمعية الإرشاد والإصلاح تطلق هيئة نساء الخير "هنا"."

والإنشاد بنسبة: 0.41%، ومثاله ما ورد في اختتام فعاليات الاحتفال بالذكرى 28 لتأسيس الجمعية، كأنشودة فلسطين التي ورد فيها على سبيل المثال "يا فلسطين يا فلسطين، بعون الله منتصرين"، وكانت أصغر نسبة للقسم، بنسبة: 0.20%، ومثاله: "والله تقصيرنا أستاذة"، مقتبس من: "القافلة الإغاثية الإنسانية الثانية لميانمار"، ولم يسجل أسلوب الجدل والمناظرة أي نسبة، وكانت نسبة الأساليب الأخرى: 11.42%.

- أما موقع المذاهب والفرق، الممثل بموقع مزاب ستة، فتصدّرت فيه الأساليب العقلية النتائج هو الآخر، وكانت المرتبة الأولى، للاستدلال بالحجج والبراهين، وهي نتيجة تتماشى مع طبيعة الموقع، القائمة على تعضيد وتفنياد آراء المذاهب والفرق، ما يستلزم توظيف الحجج والبراهين بكثرة. أما المرتبة الثانية، فكانت للدراسات العلمية والإحصائيات، ويرجع ذلك إلى كون شطر كبير من محتواه، مخصّص للبحث في ماهية الفرق والمذاهب، وهو ما يتطلّب، توظيف المضمون العلمي، الذي يضيف على مواقف وآراء القائمين على الموقع، الكثير من الجدّة، التي تسهم في رفع نسبة الاستجابة، من طرف الجمهور، وكانت نسبة التوكيد، مقارنة لهاته الأخيرة، والذي يوظّفه الموقع في إقناع الجمهور برسالته وتوجّهه.

وكانت الأساليب العاطفية، بنسب مقبولة، بلغت ثلث الأساليب التي وظّفها الموقع، وحازت الأساليب البلاغية النسبة الأكبر منها، نظرا لحرص الموقع على وصف معتقدات الفرق والمذاهب

المناهضة لمنهج الموقع بما ينفر الجمهور منها، وهو ما استدعى توظيف هذه الأساليب من صور بيانية وبديع، وسجل الدعاء نسبة مقارنة لها، ويرجع ذلك إلى كثرة الدروس السمعية المرفقة مع المحاضرات، والتي كانت تخصص مساحة زمنية في آخر كل درس للدعاء، ولحرص الموقع على تقديم الأبحاث حول طبيعة الفرق والمذاهب، وظف التأريخ بنسبة معتبرة، للتوثيق لتاريخها ومختلف الأحداث التي تتعلق بها.

كما سجلت الموعظة الحسنة، والترغيب والترهيب نسب متقاربة، وهما أسلوبان، وظفهما الموقع لدعم المحتوى الدعوي والإصلاحي، الذي سجل نسب معتبرة في موضوعات الموقع، والأمر نفسه فيما يتعلق بالاستدلال بالقرآن والسنة، وأسلوب الحكمة، إذ سجلنا نسبتين متقاربتين، وتم توظيفهما في الموضوعات الدعوية الإصلاحية، كذلك، أما بقية الأساليب، فتم توظيفها بنسب بسيطة، وتفصيل النتائج كما يلي:

سجل الموقع أكبر نسبة في الاستدلال بالحجج والبراهين وقدرت ب: 19.76%، ومثالها: "وذكرها النبي ﷺ، بصيغة الجمع، لبيان أن مفاتيح الشر كثيرة"، مقتبس من: "مفاتيح للخير ومفاتيح للشر"، ويليها الدراسات العلمية والإحصائيات بنسبة: 14.59%، ومثالها: "يدعون لفكرة الإمامة، وهي تعني إحياء فكرة الوصية للإمام علي وأبنائه، وأن الحكم لا يصح إلا في أبناء علي ﷺ"، من مقال: "الحوثيون لمن لا يعرفهم"، في حين سجل التوكيد نسبة: 13.04%، وكمثال عليه: "الحذر الحذر أيها الرجل، أن تكره شيئاً مما جاء به رسول الله ﷺ"، مقتطف من: "اتباع الرسول ﷺ".

وحازت الأساليب البلاغية على نسبة: 8.29%، ومثالها الاستعارة في: "ومع ذلك فأمریکا تريد أن تضع أنفها في كل بقاع العالم الإسلامي"، من مقال: "الحوثيون لمن لا يعرفهم"، وسجل الدعاء نسبة: 8.25%، وكمثال عليه: "ﷺ، ﷺ، رحمه الله"، التي كانت في جل المقالات، والدروس التي تم تحليلها.

أما التأريخ فكانت نسبته: 7.27%، ومثاله: "صلاح الدين جاهد الصليبيين ولا لا... من: "عداء الشيعة للمسلمين"، وسجلت الموعظة الحسنة نسبة: 5.59%، ومثالها: "ونقول للمرأة التي

تقول أنّ بقاء المرأة في بيتها سجن، أقول إنّها معترضة على أمر الله، مقتبس من: "كلمة للنساء اللاتي يعتبرن بأنّ المنزل سجن"، وسجّل التّريغيب والتّرهيب، نسبة مقارنة لها، كما سبق بيانه، وقدّرت ب: 5.20%، وكمثال عليه: "كما أنّه يؤدي إلى تمكين دين الله المرتضى لعباده"، من مقال: "المنهج القويم في معاملة الحكّام".

وسجّل الاستدلال بالقرآن والسنة نسبة: 4.87%، ودليله: "والجنة لا يرثها إلا أهل التقوى، كما قال عز وجل: ﴿تِلْكَ الْجَنَّةُ الَّتِي نُورِثُ مِنْ عِبَادِنَا مَنْ كَانَ تَقِيًّا﴾⁽¹⁾"، من مقال: "اتباع الرسول ﷺ"، وبلغت نسبة الحكمة: 4.06%، ومثالها: "من تعجّل الشّيء قبل أوانه، عوقب بحرمانه"، مقتبس من: "المنهج القويم في معاملة الحكّام".

وتم توظيف الاستفهام الاستنكاري بنسبة: 2.42%، وكمثال عليه: "أفلا يتقين الله؟"، مقتطف من: "خطبة: نصيحة للمرأة المسلمة وتهنئة"، وسجّل التّضخيم والتّعظيم ما نسبته: 1.18%، ومما ورد مثالا عليه: "وأشدّه ولا شك التّنازع في الدّين"، من مقال: "إن نريد إلا الإصلاح ما استطعنا".

وتوزّعت باقي النّسب على: التّكرار بنسبة: 0.67%، مثاله: "اللّهم احقن دماءهم اللّهم احقن دماءهم"، من مقال: "خطبة: نصيحة للمرأة المسلمة وتهنئة"، والتّعجب بنسبة: 0.60%، ودليله: "سبحانك هذا بهتان عظيم"، مقتطف من: "بيان حول الفتنة في غرداية"، والقسم بنسبة: 0.46%، ومن أمثله: "فقال المشركون لا والله، لو نعلم أنّك رسول الله ما قاتلناك"، مقتطف من: "بأي عقل وبأي دين يكون التّفجير دينا".

والجدل والمناظرة بنسبة: 0.21%، ومثاله: "أنّ عمرا قال لأبي موسى: ألسنت تعلم أنّ معاوية وآله أولياء عثمان، قال بلى... فأجابه موسى عن جهله جوابا شافيا، ولم يجبه عن احتجاجه بالآية"، من مقال: "إبطال قصّة التّحكيم الشهيرة بين أبي موسى وعمرو بن العاص رضي الله عنهما".

وكانت أصغر نسبة للاستعطاف وقدّرت ب: 0.10%، ومثالها: "واتقوا الله في الشّيوخ الرّكع، والأطفال الرّضع"، من مقال: "نصرة النبي ﷺ بين الحماسة والدّعاوى وبين الشّرع والتّطبيق"،

(1)-سورة مريم، الآية 36.

ولم يسجل الإنشاد أي حضور، أما ما أدرج ضمن الأساليب الأخرى، فحاز نسبة: 3.34%.

وفيما يخصّ المواقع العامة، لوحظ تقارب وتباعد في توظيف الموقعين محلّ الدراسة للأساليب العقلية والعاطفية، فموقع نبراس الحق، يركّز على مخاطبة العقل، من خلال تمركز حلّ أساليبه في فئة الأساليب العقلية، في حين كان تركيز موقع راية الإصلاح، على تحريك العاطفة بتوظيف الأساليب العاطفية.

- وكانت المرتبة الأولى بموقع نبراس الحق، لفئة الدراسات العلمية والإحصائيات، ويوظفها الموقع في دروس تفسير القرآن، التي اتّضح فيما سبق، أنّها تشغل مساحة كبيرة من محتوى عيّنة الدراسة، في حين حازت هذه الأخيرة نسبة بسيطة في موقع راية الإصلاح، والتي كانت النسبة الأصغر للفئة بين المواقع الدّعوية الجزائرية التي تم تحليلها.

أما الأسلوب الذي وظّفه موقع راية الإصلاح، بنسبة أكبر فكان الدّعاء، الذي شكّل خمس المحتوى الذي تم تحليله من الموقع، ويرجع ذلك إلى كون العيّنة التي تم تحليلها، كانت أغلبها عبارة عن محاضرات صوتية، تختتم بالأدعية المطوّلة التي تتناول الكثير من الجوانب، في حين سجّل هذا الأسلوب المرتبة الثانية في موقع نبراس الحق، وذلك راجع إلى طبيعة محتوى الموقع، الذي في أغلبه خطب مكتوبة تختتم بالدّعاء، أو دروس صوتية تختتم بالدّعاء كذلك هي الأخرى.

وسجّل أسلوب الموعظة الحسنة، نسبة معتبرة في كلا الموقعين، وهي نسب متوافقة مع طبيعة المحتوى، الذي يركّز على الدّعوة والإصلاح كما سبق بيانه، وفي هذا دلالة على حرص الموقعين على إحياء الجانب الروحي لدى الجمهور المخاطب، وهو ما يستدعي أسلوب الوعظ في حين كان أسلوب الحكمة بنسب بسيطة ومقاربة في كلا الموقعين،

وسجّل كل من الاستدلال بالقرآن والسنة، والاستدلال بالحجج والبراهين، والتوكيد، نسب مقاربة فيما بينها في كلا الموقعين، وتفسير هذا، اهتمام كلا الموقعين بالقرآن الكريم، والاستناد عليه في الدّعوة والنّصح، لزيادة فرص الاستجابة من طرف الجمهور، والأمر نفسه مع الاستدلال بالحجج والبراهين، فهو يضيف متانة ودعماً على الحجّة النّصيّة، ما لا يترك مجالاً لرفض رسالة الموقع، والأمر ذاته مع التوكيد، لما يتركه من وقع في النفس، مفاده حتمية الاستجابة للأمر.

وسجّل الموقعين نسب متوسطة، مقارنة ببقية مواقع عينة الدراسة، في كل من: التأريخ، والترغيب والترهيب، والأساليب البلاغية، ويرجع ذلك إلى حرص الموقعين على دعم مضمونهما الدعوي بالتماذج التاريخية المحفزة، وشرح ثواب وعقاب سلوك الطريق السوي، أو الانحراف عنه، وتصوير ذلك بالاستعانة بمختلف الأساليب البلاغية، وفي هذا دلالة على حرص الموقعين على تحريك العاطفة، بالاستعانة بمختلف الأساليب، حتى العلمي منها، كما هو في التأريخ.

أما بقية الأساليب، فتم توظيفها بنسب بسيطة ومتقاربة في الغالب، في كلا الموقعين، وتم تسجيل النسبة ذاتها في كلا الموقعين في فئة واحدة، وهي التضخيم والتعظيم، والتي كانت أكبر نسبة للفئة، ما بين المواقع الدعوية الجزائرية عينة الدراسة.

ولوحظ أنّ أصغر نسبة سجّلت بالموقعين، كانت بالقيمة نفسها، ولكن في موقع نبراس الحق، كانت من نصيب أسلوب الاستعطاف، في حين كانت في موقع راية الإصلاح، لأسلوب الجدل والمناظرة، وتفصيل النتائج كما يلي:

- سجّل موقع نبراس الحق، أكبر نسبة في الدراسات العلمية والإحصائيات، بمقدار: 14.69%، وكمثال عليها: "السحور بفتح السين: هو الطعام الذي يؤكل وقت السحر"، مقتبس من: "من آداب الصوم وسننه"، والمرتبة الثانية للدعاء، بنسبة: 13.04%، ودليله: "وصنف أعاذنا الله من حالهم"، من مقال: "حسنات تجري بعد الممات".

وبلغت نسبة الموعظة الحسنة: 11.02%، ومثالها: "فاحفظوا لله تعظيمه في صدوركم، وتبجيله في قلوبكم"، مقتطف من: "ماذا تعرف عن شهر الله المحرم"، وسجّل الاستدلال بالحجج والبراهين ما نسبته: 10.47%، ومن الأمثلة عليه: "وسميت الكلاله، لإحاطة الحواشي به" مقتبس من: "شرح أصول التفسير 09 - أسباب النزول 02 -".

ووظف الموقع أسلوب التوكيد، بنسبة: 10.11%، وكمثال عليه: "وهناك مسألة لا بدّ من توضيحها"، من درس: "أول وآخر من نزل من القرآن الكريم"، أما الأساليب البلاغية، فقدّرت نسبتها ب: 9.34%، ومثالها: السجع في: "مما حدا بنا إلى التقاط بعض المشاهد التي مرّت على الناظر، وإلى صيد بعض الفوائد التي جالت بالخاطر".

أما الاستدلال بالقرآن والسنة، فكان بنسبة: 8.79%، ومن الأمثلة عليه: "واحرص على الإكثار من العبادة، فإنّ رسول الله ﷺ قال: "العبادة في المهرج كالصبرة إلي" ⁽¹⁾، مقتطف من: "ماذا تعرف عن شهر الله المحرم".

وسجّل التأريخ نسبة: 6.36%، ومثاله: "وقائد الحملة الصليبية الثامنة 1248م"، من مقال: "شخصية الطالب المسلم"، وبلغت نسبة توظيف التّريخ والتّزيين: 5.32%، ومن أمثله: "وربحه الفوز بقاء الله في دار السّلام، وخسرانه البعد عن الله تعالى مع الأنكال والأغلال والعذاب الأليم، في دركات الجحيم"، مقتطف من: "الحجّ من أفضل الأعمال".

وسجّلت الحكمة ما نسبته: 3.89%، وكدليل عليها: "الوقت كالسيف، إن لم تقطعه قطعك"، مقتبس من: "حفظ الوقت"، وبلغت نسبة توظيف التّضخيم والتّعظيم: 2.48%، ومثاله: "وهو يوم عرفة، وما أدراك ما يوم عرفة"، من خطبة: "وقفات مع أيام الطّاعات"، وسجّل الاستفهام الاستنكاري، نسبة قدرت ب: 1.48%، وكمثال عليه: "وكيف لا يجود الله في ليلة أنزل فيها خير الكلام؟"، مقتبس من: "لماذا كانت ليلة القدر آخر الشهر".

وتوزّعت باقي التّسبب على التّعجب بنسبة: 0.69%، ودليله: "وإن تعجب، فعجب من أقوام ثلاثة"، مقتبس من: "خواطر من رحلتي إلى البقاع المقدّسة"، والتّكرار بنسبة: 0.26%، وكمثال عليه: "قد ضاق وضاق"، مقتطف من: "خواطر من رحلتي إلى البقاع المقدّسة"، والقسم بنسبة: 0.21%، ومن الأمثلة عليه: "واللّذي بعثك بالحق، عن هذا جئت أسألك"، مقتطف من: "وقفات مع أيام الطّاعات".

وأصغر نسبة بالموقع، للاستعطاف بمقدار: 0.17%، ومثاله: "إنّه هو التّواب الرّحيم"، مقتبس من: "ماذا وجدنا في رمضان"، وسجّل كل من الجدل والمناظرة، والإنشاد: 0%، وكان نصيب الأساليب الأخرى: 1.59%.

⁽¹⁾ -مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري: المصدر السابق، (كتاب الفتن وأشراط الساعة، باب فضل العبادة في المهرج، رقم 2948)، ج 4، ص 2268.

- أما موقع راية الإصلاح، فكانت أكبر نسبة فيه، للأساليب العاطفية، إذ سجّل الدعاء نسبة: 20.36%، ومثاله: "اللهم نسألك الجنة، ونستجير بك من النار"، مقتبس من: "خطبة عيد الأضحى"، ويليها الموعظة الحسنة بنسبة: 17.79%، ومن أمثلتها: "فأوصيكم ونفسي بتقوى الله، فهي سبيل النجاة"، من درس: "في إصلاح ذات البين".

وكانت المرتبة الثالثة للاستدلال بالحجج والبراهين بنسبة: 11.71%، ومثاله: "هذه الكلمة يكتبها المسلم، تعظيماً لله تبارك وتعالى، وإعلاءً لكلمته، وتبركاً باسمه"، مقتبس من: "أهمية باسم الله الرحمن الرحيم"، ثم التوكيد بنسبة: 9.64%، وكدليل عليه: "فالحذر الحذر أيها المسلمون من اتباع الهوى"، مقتطف من: "ذم اتباع الهوى"، وسجّل الاستدلال بالقرآن والسنة، نسبة مقارنة له، قدّرت ب: 9.61%، ومن أمثلته: "ما زرعته في دنياك، هو الذي تجنيه في آخرتك، لقوله تبارك وتعالى: ﴿فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ ﴿٧﴾ وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ ﴿٨﴾﴾"⁽¹⁾، من درس: "الاعتبار بانقضاء الأعوام".

أما الترغيب والترهيب، فبلغت نسبته: 7.56%، وكمثال عليه: "يوم يجعل لهؤلاء منابر من نور"، مقتبس من: "المرأة المسلمة ومكر الأعداء"، وسجّلت الأساليب البلاغية: 5.75%، ومثالها: الاستعارة في: "هذه العلمانية التي تغلغت في صفوفنا"، مقتطف من: "خطر العلمانية"، أما التاريخ فحاز نسبة: 4.52%، ومن الأمثلة عليه: "كان رسول الله ﷺ، يرسل الرسائل والخطابات إلى الملوك والأمراء"، مقتبس من: "أهمية باسم الله الرحمن الرحيم".

وسجّلت الحكمة نسبة: 2.86%، ومثالها: "ربّ أخ لك، لم تلده أمك"، من درس: "الأخ الصادق الأمين"، وسجّلت كلّ من: الدراسات العلمية والإحصائيات، والتّضخيم والتّعظيم، نسبة: 2.51%، و2.48%، على الترتيب: ومثاليهما من درس: "من مضار الانترنت"،: "أنّ 70% من المدمنين على الشبكة، مدمنون على المواقع الإباحية، وتحتلّ الجزائر المرتبة 17"، و: "وفتنة النساء، من أعظم الفتن اليوم".

(1)- سورة الزلزلة، الآية 07، 08.

وسجّل التكرار نسبة: 1.31%، ومن أمثله: "فكيف بالمؤمنين، فكيف بالمؤمنين؟"، من درس: "الاعتبار بانقضاء الأعوام"، أمّا الاستعطاف، فبلغت نسبته: 1.02%، ومثاله: "وينصر المستضعفين من أخوتنا في أرض الله كلها، إنّه سميع مجيب"، مقتبس من: "العبرة بانقضاء الأعوام". وتوزّعت باقي التّسب على: الاستفهام الاستنكاري، بنسبة: 0.87%، ودليله: "والله تعالى لا يحبّ الظلم، فكيف يكون شيء في أحكامه فيه ظلم؟"، من درس: "خطر العلمانية"، والقسم بنسبة: 0.40%، ومن الأمثلة عليه: "والله كانوا على أحوال، لا يقدر عليها غيرهم من الناس"، مقتطف من: "علوّ الهمة 01"، والتّعجب بنسبة: 0.29%، ومثاله: "سبحانك ما أوسع رحمتك"، مقتبس من: "آداب المسجد".

وكانت أصغر نسبة، للجدل والمناظرة، والتي بلغت: 0.17%، وكمثال عليها: "وهذا من القرائن على رميك الشّيخ ربيع بالكذب،... وكذلك ادّعاؤك أنّ البعض وافقك في كثير مما ادّعت به،... الخ"، مقتطف من: "رد عز الدّين رضاني على الجاني عبد المالك رضاني"، في حين سجّل الإنشاد: 0%، وسجّلت الأساليب الأخرى: 1.08%.

ومن كلّ ما سبق، يتبيّن أنّ المواقع الدّعوية الجزائرية عيّنة الدّراسة، تحرص على تنوع الأساليب الإقناعية، غير أنّها تركّز على العقلية منها أكثر، وفي هذا دلالة على أنّ هذه المواقع، تقصد برسالتها الجمهور المثقف، الذي يوظّف ملكاته العقلية، في انتقاء الخطاب المناسب، لتبنيه، ومسايرته.

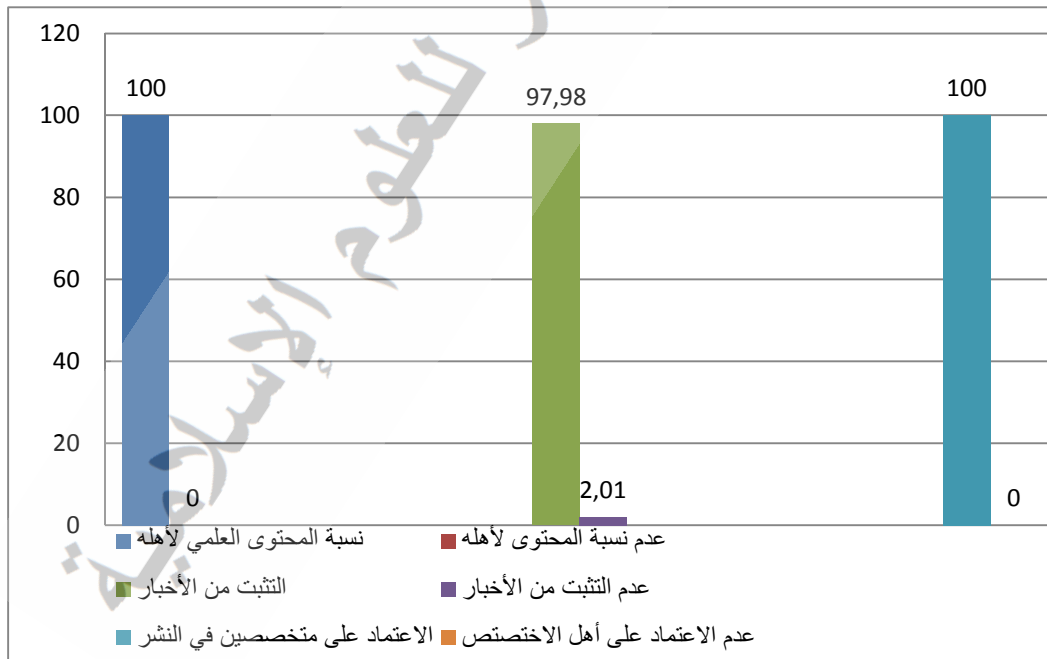
رابعاً: الدقة والمسؤولية في المواقع الدعوية الجزائرية عينة الدراسة:

يتناول الجدول التالي الدقة والمسؤولية في المواقع الدعوية الجزائرية عينة الدراسة، والتي يبحثها من خلال مجموعة من الفئات تفصيلها كما يلي:

المواقع	مواقع الشخصيات	مواقع المؤسسات	مواقع المذاهب والفرق	المواقع المتنوعة	الدعوية	الفئات									
						المسؤولية و الدقة									
						ك	%	ك	%	ك	%				
المجتمعات	موقع عبد الحميد ابن باديس	موقع جمعية العلماء المسلمين الجزائريين	موقع جمعية الإرشاد والإصلاح	موقع مراب ستنة	موقع نبراس الحق	موقع رابطة الإصلاح	المجتمعات	نسبة المحتوى العلمي لأهله	عدم نسبة المحتوى لأهله	المجموع	التثبت من الأخبار	عدم التثبت من الأخبار			
								ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
								1550	100%	0	0%	1550	100%	0	0%
								1418	100%	0	0%	1418	100%	1406	12%
								403	100%	0	0%	403	99.15%	0	0.84%
								268	100%	0	0%	268	100%	0	0%
	مواقع مراب ستنة	موقع نبراس الحق	موقع رابطة الإصلاح	المجتمعات	نسبة المحتوى العلمي لأهله	عدم نسبة المحتوى لأهله	المجموع	التثبت من الأخبار	عدم التثبت من الأخبار						
					ك	%	ك	%	ك	%	ك	%			
					1268	100%	0	0%	1268	1128	140	11.04%			
					1430	100%	0	0%	1430	88.95%	0	0%			
					1120	100%	0	0%	1120	100%	0	0%			
					7457	100%	0	0%	7457	97.98%	152	2.01%			

المجموع	الاعتماد على متخصصين في النشر	عدم الاعتماد على أهل التخصص	المجموع
1550	1550	0	1550
%100	%100	%0	%100
1418	1418	0	1418
%100	%100	%0	%100
403	403	0	403
%100	%100	%0	%100
268	268	0	268
%100	%100	%0	%100
1268	1268	0	1268
%100	%100	%0	%100
1430	1430	0	1430
%100	%100	%0	%100
1120	1120	0	1120
%100	%100	%0	%100
7557	7457	0	7457
%100	%100	%0	%100

جدول رقم 20: الدقة والمسؤولية في المواقع الدعوية الجزائرية عينة الدراسة



شكل رقم 06: توزيع الدقة والمسؤولية في المواقع الدعوية الجزائرية عينة الدراسة

تشير البيانات إلى أنّ المواقع الدعوية الجزائرية عيّنة الدراسة، تحرص على الدقة والمسؤولية، بدرجة عالية، إلا ما شدّ منها بنسب بسيطة، ففي مواقع المؤسسات، سجّل موقع عبد الحميد بن باديس، النسبة الكاملة، في كل من: نسبة المحتوى لأهله، والتّثبت من الأخبار، والاعتماد على متخصصين في التّشر، ويظهر ذلك جلياً، في المحتوى الذي يحرص الموقع، على خلّوه من أي شيء يعيب الدقة فيه، بالأمانة والتّحقيق، والاعتماد على أصحاب الدّرجات العلمية المعتبرة، ويمكن القول أنّ الموقع استطاع عن طريق توفير هذه الشّروط، أن يوفر مرجعا للباحثين، والمتخصّصين، للاستفادة من مضمونه.

أمّا موقع أبو بكر الجزائري، فعرف هو الآخر درجة كبيرة من الالتزام بالدقة والمسؤولية، حيث سجّل النسبة الكاملة، في كل من: نسبة المحتوى لأهله، والاعتماد على متخصصين في التّشر، وذلك راجع إلى كون الموقع، مخصّص لنشر دروس الشّيخ أبو بكر الجزائري، والتي وإن حدث فيها اقتباس من طرف الشّيخ، يقوم بالإشارة إليه، كما أنّ جلّ محتوى الموقع في التّفسير والدّعوة، ومختلف العلوم الإسلامية، كما سبق بيانه، وهي من تخصّص الشّيخ، في حين سجّل التّثبت من الأخبار، بعض التّقص الطّيف في النسبة، والذي يرجع إلى انتماء الشّيخ المذهبي، (السلفي الوهابي)، وإقامته في الدّولة التي تتبّى ذلك المنهج، ما أدّى إلى ظهور ذلك، في بعض الجزئيات البسيطة، من الدّروس التي يعقدها.

أمّا مواقع المؤسسات، فسجّل الجدول، حرص كلا الموقعين، على الالتزام العالي بالدقة والمسؤولية، من خلال تسجيل التّسبب كاملة دون أدنى نقص، ويرجع ذلك إلى طبيعة محتوئها الذي يغلب عليه صيغة التّقارير الإخبارية حول التّشاطر الخيري والدّعوي الميداني، الذي تنظّمه هذه المؤسسات.

وعرف موقع مزاب سنّة، الممثل لمواقع المذاهب والفرق، نسبة كبيرة هو الآخر، في الدقة والمسؤولية، من خلال تسجيل النسبة الكاملة في كل من: نسبة المحتوى لأهله، والاعتماد على متخصصين في التّشر، غير أنّه يعرف بعض التّقص، في فئة التّثبت من الأخبار، ويرجع ذلك، إلى طبيعة الموقع، وأهدافه التي يصرّح بها، وهي الدّفاع عن المذهب السلفي، والرّد وإن صح القول، الهجوم الذي تبناه على الفرق، والجماعات، والمذاهب الأخرى، ما انخرّف به في العديد من المرّات عن الدقة، بسبب إصاق التّهم بهاته الفرق، والجماعات، دون أدنى تّبّت.

أما فيما يخصّ المواقع الدعوية العامة، فلوحظ عليها الحرص الشديد، على التحلي بالدقة والمسؤولية، فيما تعرضه من محتوى، وتم تسجيل النسبة كاملة، في الفئات التي توضح ذلك، ويرجع الأمر، لطبيعة المحتوى، الذي يغلب عليه تعليم العلوم الشرعية، والأمر بالمعروف، والنهي عن المنكر، وتحفيز الأخلاق الحميدة، في كلا الموقعين، بالاعتماد على صاحب موقع نبراس الحق: "عبد الحليم توميات"، وهو من أهل التخصص، أو مجموعة من الشيوخ المتخصصين، كما في موقع راية الإصلاح، ولوحظ تجنيهما كل ما يثير العصبية المذهبية، التي تؤدي غالبا إلى عدم التثبت، مثل ما هو في موقع أبو بكر الجزائري، وموقع مزاب سنة، وتفصيل هذه النتائج كما يلي:

- بالنسبة لمواقع الشخصيات، سجّل موقع عبد الحميد بن باديس نسبة: 100%، فيما يتعلّق بنسبة المحتوى لأهله، ومن الأمثلة على ذلك: "وفي هذا يقول بن نبي: "إنّ القرآن بوصفه نظاما فلسفياً، كان علماً يتجاوز أفق النفسية الجاهلية بشكل واضح،... وذلك بمناسبة كل الأزمات التي مرّت على المجتمع الإسلاميّ" (وجهة العالم الإسلاميّ). "مقتبس من: "فكر مالك بن نبي (20) انحطاط العالم الإسلاميّ".

وتم تسجيل النسبة نفسها، في التثبت من الأخبار، والتي قدرّت ب: 100%، ومثالها: "تكاد تكون مشكلة التغيير هي المشكلة الأساسية، في فكر مالك بن نبي، لأنّها الوجه الآخر لمشكلة الحضارة، لذلك نجدّها تحتل الصدارة في مؤلفاته ومحاضراته، وتأتي في مقدّماتها المحاضرة التي ألقاها في لبنان سنة: 1959م، بعنوان «كيف نبنى مجتمعا أفضل»؟ وقام فيها بمقارنة دقيقة، بين النهضة الإسلامية والنهضة اليابانية"، مقتبس من: "مناهج الحركات الإسلامية المعاصرة في التغيير: نقد وتقييم انطلاقا من فكر بن نبي".

والنسبة ذاتها، في الاعتماد على متخصصين في النشر، إذ يلاحظ على الموقع، اعتماده في كل مجال يتناوله، على أهل التخصص والتمكين فيه، ممن يتقنون آليات البحث، وهو ما يفسّر عدم تسجيل أي نسبة، في عدم التثبت من الأخبار، ومن الأمثلة على ذلك: بحث: "الوسطية والاعتدال في فكر الشيخ عبد الحميد بن باديس"، للدكتورة: رقية بوسنان، و: "من مذكرات الدكتور أحمد طالب الإبراهيمي نجل الشيخ البشير الإبراهيمي"، للدكتور: أحمد طالب الإبراهيمي.

- أمّا موقع أبو بكر الجزائري، فسجّل النسبة كاملة في نسبة المحتوى لأهله، وذلك لاعتماده في الأغلب، على محاضرات ودروس الشيخ أبو بكر الجزائري، والتي لوحظ عليها نسبة المحاضر كلّ

معلومة لصاحبها، وكمثال على ذلك، قوله في درس: "نحن والثالوث الماكر": "حدثني بهذا من كان حاضرا من المستمعين".

في حين سجّل التّثبت من الأخبار ما نسبته: 99.15%، ويرجع ذلك إلى بعض المعلومات غير المثبتة، التي ذكرها الشيخ في بعض دروسه، وكمثال عليها، قوله في الدرس السالف الذكر: "لا تزال طائفة من أمّتي على الحقّ ظاهرين"⁽¹⁾، هذه الطائفة، إذا فالله عزّ وجلّ، يبقي طائفة تقوم بها الحجّة، فمن هنا تكوّنت هذه الدّولة السّعودية،... حتى تبقى هذه الدّولة، تقوم بها الحجّة على الناس"، وسجّل الاعتماد على المتخصّصين نسبة: 100%، وذلك لتركيز الموقع على دروس الشيخ أبو بكر الجزائري فقط، أو التّدوات التي يكون مشاركا فيها.

- وبالنسبة لمواقع المؤسسات، سجّل موقع جمعية العلماء المسلمين الجزائريين، في كل من: نسبة المحتوى لأهله، والتّثبت من الأخبار، والاعتماد على متخصّصين، نسبة: 100%، ومن الأمثلة على نسبة المحتوى لأهله، والاعتماد على متخصّصين، ما جاء في مقال: "التّعليم هو جواز سفرنا إلى المستقبل"، للباحث: "المباركية نّوار": "وللأمانة، أقرّ أنّ الجملة منزوعة من مقولة مالكوم إكس (1925م، 1965م)، وهو أمريكي مسلم من أصول إفريقية".

وكمثال عن التّثبت من الأخبار: "في درس: (مقارنة عدددين أصغر من 29)، يُطلب استعمال <، > (أصغر من، أكبر من)، (بالصفحة 21)، فعند العودة إلى التّطبيق على الدرس، على دفتر الأنشطة، نجد تمارين حول متتالية الأعداد: 23، 22، و21، بالإضافة إلى أنّ استعمال هذه الرّموز، فوق مستوى تلاميذ هذا الصّف، مقتطف من: "منظومتنا التّربوية... مساهمة مسؤولة نريد أن يكون القادم أفضل 2/2" للباحث: "حسن خليفة".

- أمّا موقع جمعية الإرشاد والإصلاح، فسجّل هو الآخر نسبة: 100%، في نسبة المحتوى لأهله ومثاله: "القلب داءه ودواءه" للدكتور: "ماهر الشلال"، كما سجّل نسبة: 100%، في التّثبت من الأخبار، والاعتماد على متخصّصين، وكمثال على ذلك: "إنّها كلمة حق، واجه بها

(1)- محمد بن عيسى بن سورة بن موسى بن الضحّاك الترمذي أبو عيسى: المصدر السابق، (أبواب الفتن، باب ما جاء في الأئمة المضلّين، رقم 2229)، تح: بشار عواد معروف، ج4، ص 74.

البغاة، عندما أرادوا بالترهيب والترغيب، أن يُصدر فتوى تبيح الدّم الجزائري، وتحوّل الإرهاب إلى جهاد، فرفض الشّيخ بوسليمان أن يستجيب لمطلبهم، مقتبس من: "الشّيخ محمد بوسليمان في ذكره.. الشّيخ مصطفى بلمهدي" للشّيخ مصطفى بلمهدي.

- أمّا مواقع الفرق والمذاهب، فسجّل موقع مزاب سنّة، الممتل لها: نسبة 100%، في نسبة المحتوى لأهله، ومن الأمثلة على ذلك: "ومن أجمع تقارير ابن تيمية في هذه القضية، قوله: "فأما قتل الواحد المقدور عليه من الخوارج؛ كالحروية، والزّافضة، ونحوهم: فهذا فيه قولان للفقهاء، هما روايتان عن الإمام أحمد، والصّحيح أنّه يجوز قتل الواحد منهم؛ كالدّاعية إلى مذهبه، ونحو ذلك، ممن فيه فساد، فإنّ النبي ﷺ، قال: "أينما لقيتموهم فاقتلوههم"⁽¹⁾، مقتبس من: "ابن تيمية ودماء المبتدعة من المسلمين!".

أمّا في الثّبت من الأخبار، فسجّل نسبة: 88.95%، ومثاله: "قصة تحكيم أبي موسى، وعمرو بن العاص، في الخلاف الذي كان بين علي ومعاوية - رضي الله عن الجميع - مشهورة ذائعة في كتب الإخباريين، وأهل الأدب، وفيها ما فيها من لمز الصّحابة ﷺ، بما ليس من أخلاقهم، وقد فنّد هذه القصة الباطلة: ابن العربي في: "العواصم"، والدكتور: يحيى اليحيى في: "مرويات أبي مخنف"، وقد وجدّ الشّيخ محمد العربي التّباني، قد أجاد في إبطالها، في ردّه على الحضري المؤرخ...، مقتطف من: "إبطال قصة التحكيم الشهيرة بين أبي موسى وعمرو بن العاص رضي الله عنهما".

بينما سجّل عدم الثّبت، نسبة: 11.04%، ومن الأمثلة عليه: "لكن بالأمس، أين كنتم أيّها الخوارج والإخوان... أنتم السّبب، أتظنّون أنّ الله لن يسألكم، يا من أشعلتموها في باكستان، الهند، اليمن، السّعودية، الشّام، العراق، لبنان، مصر، ليبيا، الجزائر، المغرب، مالي، موريتانيا، الصّومال، القائمة لا تنتهي... الخ"، مقتطف من: "الموقف من جريمة فرنسا"، والتي هي جزئية من: "نصرة النبي ﷺ بين الحماسة والدّعاوى وبين الشّرع والتّطبيق"، أمّا الاعتماد على متخصصين، فقد سجّل الموقع فيه نسبة: 100%، ومن الأمثلة على ذلك: "مفاتيح الخير ومفاتيح الشرّ"، للدكتور:

(1)- محمد بن إسماعيل أبو عبد الله البخاري: المصدر السابق، (كتاب: المناقب، باب: علامات النبوة في الإسلام، رقم 3611)، ج 04، ص 200.

رضا بوشامة "

- أما بالنسبة للمواقع الدعوية العامة، فقد سجّل موقع نبراس الحق، نسبة 100% في كل من نسبة المحتوى لأهله، والتثبت من الأخبار، والاعتماد على متخصصين، ومن الأمثلة على ذلك، بالترتيب: "بخلاف من اعتاد لغة، ثم أراد أن ينتقل إلى أخرى، فإنه يصعب عليه... (اقتضاء الصراط المستقيم"، لشيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله - ص 203-)، "مقتطف من: "ملخص محاضرة: شخصية الطالب المسلم"، و: "صالح بن طريف قال عنه صاحب: (العبر)، وابن خلدون: - كان رجلا من أهل العلم والخير فيهم، ثم انسلخ من آيات الله، وانتحل دعوى النبوة، وشرع لهم الديانة التي كانوا عليها بعده-"، "مقتبس من: "هل أتاك نبا بَرَعُوَاة؟ (أصل بدع عاشوراء)"، و: "مأذا تعرّف عن شهر الله المحرم؟"، لعبد الحليم توميات".

- أما موقع راية الإصلاح، فسجّل نسبة: 100%، في نسبة المحتوى لأهله، ومثال ذلك: "إنّ الرافضة، كما قال ابن القيم: أشدّ الناس بعدا عن المسلمين، وأشدّهم بغضا، وغشا للأئمة والأمة، وأبعدهم عن مناصحة الناس"، مقتبس من: "فضل الجماعة والنهي عن التفرقة"، وسجّل نسبة: 100%، في التثبت من الأخبار، ومن الأمثلة على ذلك، ما جاء في درس: "فضل الجماعة والنهي عن التفرقة": "هذا الكلام مأخوذ من "مشكاة النبوة" يشته ما ثبت في بخاري ومسلم... الخ"، أما الاعتماد على متخصصين، فسجّل هو الآخر، نسبة: 100%، وكمثال عليه: "في أحداث المحرم وأحداث الهجرة"، لعز الدين رمضاني".

ومن كل ما سبق، يتضح أنّ المواقع الدعوية الجزائرية عيّنة الدراسة، قطعت أشواط كبيرة، في سبيل تحقيق الدقة والمسؤولية، حيث تعتمد على متخصصين، وتحرى الخبر الصحيح، في المحتوى الذي تقدّمه للجمهور، بالأخصّ في المواقع الدعوية العامة ومواقع المؤسسات، وموقع عبد الحميد بن باديس، من مواقع الشخصيات، وفي هذا دلالة على حرص هذه المواقع، على تجويد محتواها، ما يؤهلها لأن تكون مرجعا معتبرا للباحثين، وملاذا للمثقفين.

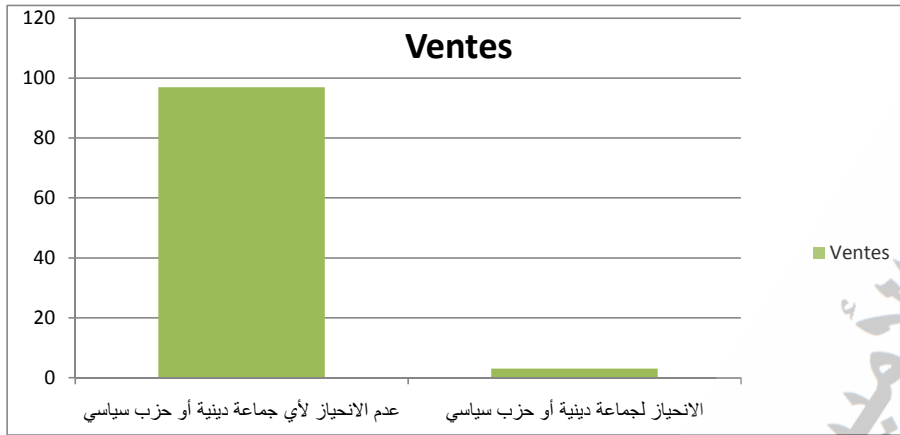
خامسا: الموضوعية في المواقع الدعوية الجزائرية عينة الدراسة:

يقيس الجدول مدى موضوعية المواقع الدعوية الجزائرية عينة الدراسة عبر مجموعة من الفئات تفصيلها كما يلي:

المواقع	مواقع الشخصيات		مواقع المؤسسات		مواقع المذاهب والفرق		المواقع الدعوية العامة		المجموع	
	موقع عبد الحميد ابن باديس	موقع أبو بكر الجزائري	موقع جمعية العلماء المسلمين الجزائريين	موقع جمعية الإرشاد والإصلاح	موقع مزاب ستنة	موقع نبراس الحق	موقع راية الإصلاح	المجموع		
ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	
عدم الانحياز لأي جماعة	1550	100%	403	100%	1077	84.93%	1430	100%	7230	96.95%
دينية أو حزب سياسي	0	0%	0	0%	191	15.06%	0	0%	227	3.04%
الانحياز لجماعة دينية أو حزب سياسي	26	1.83%	268	66.6%	1077	28.1%	1110	77.7%	1418	100%
المجموع	1550	100%	403	100%	1268	100%	1430	100%	7457	100%

جدول رقم 21: الموضوعية في المواقع الدعوية الجزائرية عينة الدراسة

ويتم عرض الجدول في الشكل الآتي:



شكل رقم 07: توزيع الموضوعية في المواقع الدعوية الجزائرية عينة الدراسة

يتضح من خلال البيانات، أنّ المواقع الدعوية الجزائرية عينة الدراسة، سجّلت نسبة كبيرة من الموضوعية، في المحتوى الذي تعرضه، والتي بلغت النسبة الكاملة في كل من موقع عبد الحميد بن باديس من مواقع الشخصيات، ومواقع المؤسسات، وموقع نبراس الحق من المواقع العامة، ويرجع ذلك، إلى المضمون الذي في أغلبه أبحاث ودراسات علمية، كما هو في موقع عبد الحميد بن باديس، أو تقارير وأخبار، كما هو في مواقع المؤسسات، أو دروس في العلوم الشرعية وآدابها، كما هو الحال في موقع نبراس الحق.

في حين كان هناك خلل في الموضوعية، في كل من: موقع أبو بكر الجزائري، وموقع مزاب سنة، وموقع راية الإصلاح، ويلحظ على هذه المواقع الثلاثة، تبني المذهب السلفي، إذ تم تسجيل بعض الميل له، دفاعاً عن منهجه، أو اتهاماً وردّاً على ما سواه، وتفصيل ذلك كما يلي:

- بالنسبة لمواقع الشخصيات، سجّل موقع عبد الحميد بن باديس، نسبة 100%، في عدم الانحياز لأي جماعة دينية، أو حزب سياسي، ولوحظ على الموقع، معالجة القضايا بموضوعية، دون أدنى انحياز، لأي حزب أو مذهب، أو فرقة.

ومن الأمثلة على ذلك: "والحركة الإصلاحية بالرغم من المآخذ الموجهة إليها، كانزلاقها في المعتك السّياسي، ولجوتها إلى التّبرير، وإلى إصلاح علم الكلام، والمنهج التّجزئي المفتقر إلى النّظرة الشّمولية بعيدة المدى، تبقى لها مع ذلك مزاياها، إذا قورنت بغيرها من الحركات، فالحركة الإصلاحية إذا قورنت بالحركة الحديثة، قد يكون لهما قاسم مشترك، وهو أنّ كليهما لم تتجه، - في رأي ابن نبي- إلى مصدر إلهامها الحق"، مقتبس من: "مناهج الحركات الإسلامية المعاصرة في التّغيير: نقد وتقويم انطلاقا من فكر بن نبي".

- أمّا موقع أبو بكر الجزائري، فلوحظ عليه نوع من الانحياز، الذي ظهر في الدّروس التي يقدّمها الموقع، وبذلك كانت نسبة عدم الانحياز لأي جماعة دينية أو حزب سياسي: 98.16%، ومن الأمثلة عليها: "يا معشر المستمعين لا ننسى أنّنا أولياء الله، لا نعصيه، ولا نخرج عن طاعته أبداً"، مقتطف من: "تفسير آيات الصّيام 03".

وعليه سجّل الانحياز لجماعة دينية أو مذهب سياسي، التّسبة المتبقية، والتي قدّرت ب: 1.83%، ومثالها: "النّاس في غير هذا البلد - يقصد السّعودية- زيادتهم هي النّقص والضياع"، مقتطف من ندوة في العقيدة 01"، و: "لابدّ من جيش سلفي وهابي"، وعليه فالموقع ينحاز للسياسة والأيدولوجية التي تبناها دولة السّعودية، ويظهر ذلك جلياً، في المحتوى الذي يعرضه الموقع.

- أمّا مواقع المؤسّسات، فسجّل كل من موقع جمعية العلماء المسلمين، وموقع جمعية الإرشاد والإصلاح، التّسبة كاملة، في عدم الانحياز لأي جماعة دينية أو حزب سياسي، وهي 100%، إذ لم يسجّل الموقعان، أي شيء يشير إلى الانحياز لتوجّه معيّن، أو يهجم على فكر، أو مذهب أو أيديولوجية معيّن، ولوحظ على جلّ مضامين الموقعين، معالجة قضايا الأمة، وتقديم التّقارير والأخبار عن أنشطة هذه المؤسّسات، دون الخوض فيما يؤدّي إلى الانحياز إلى توجّه معيّن.

ومن الأمثلة على ذلك، من موقع جمعية العلماء المسلمين الجزائريين: "ونحن نوجّه نداء إنسانيا، إغاثيا، لأشقائنا المسؤولين بمصر"، مقتبس من: "قافلة الجزائر غزوة نداء إنساني واستغاثة"، ومن موقع جمعية الإرشاد والإصلاح: "فالمسلم ينبغي أن يطّلع على قضاياها"، مقتبس من القافلة الإنسانية الثانية لماينمار".

ويرجع سبب اجتهاد الموقعين في الابتعاد عن الخوض فيما من شأنه، أن يفسر بالانحياز لتوجه معين، إلى سياسة الموقعين، القائمة على جعل الأولوية في أهدافها، لتوحيد عرى الإخاء بين أبناء المسلمين، وحملهم على نبد أسباب الشقاق، وطرح دواعي التفرق بينهم، ونسيان كل ما هبت به الأفكار، مما يدعو إلى فرقة أو عصبية. بالنسبة لموقع جمعية العلماء المسلمين الجزائريين، وللعمل الخيري، والعمل على جمع الأمة، حول المبادئ والقيم التي لا خلاف فيها، بالنسبة لموقع جمعية الإرشاد الإصلاح.

- أما مواقع الفرق والمذاهب، والتي يمثلها موقع مزاب سنة، فقد سجّل هذا الأخير ما نسبته 84.9%، في عدم الانحياز لأي جماعة دينية أو حزب سياسي، واستغرقت هذه النسبة، المحتوى الذي لا مجال فيه للانحياز، كدروس التزكية، وتعليم العلوم الشرعية، ومن الأمثلة على ذلك: "إنّ النّصرة والتّمكن مرتبطان باتّباع الرّسل"، مقتطف من: "إن نريد إلا الإصلاح ما استطعنا".

أما الانحياز فكانت نسبته: 15.06%، وتم تسجيله في المضمون، الذي يخوض فيه الموقع، في قضايا الفرق والمذاهب، ومن الأمثلة على ذلك: "دعوكم من الإخوان المسلمين، من الإخوان الجرمين"، مقتبس من: "عاصفة الحزم مجموعة من المشايخ"، ويرجع سبب الانحياز البائن في سياسية الموقع، إلى كونه من مواقع المذاهب والفرق، بمعنى التي تتبني توجه معين، وتكرس جلّ محتواها للترويج له، وتفنيده ما يخالفه.

- أما المواقع العامة، فسجّل موقع نبراس الحق، النسبة تامة: 100%، في عدم الانحياز لأي جماعة دينية أو حزب سياسي، ويرجع ذلك إلى طبيعة محتوى الموقع، الذي يركّز على تعليم العلوم الإسلامية، وتقديم دروس الآداب والرفائق، من الطّريق الذي لا يتعرّض فيه لما فيه خلاف، في الاعتقاد، أو التّوجه، أو الفكر، ومن الأمثلة على ذلك: "أحدهما اشتهر قديما بتشجيع العمل السياسي... والآخر اشتهر بنقد العمل السياسي"، مقتطف من: "خواطر من رحلتي إلى الحجّ".

- أما موقع راية الإصلاح، فسجّل ما نسبته: 99.10%، في عدم الانحياز لأي جماعة دينية أو حزب سياسي، ومن الأمثلة على ذلك: "فأوصيكم ونفسي، بتقوى الله، فهي سبيل النّجاة" مقتطف من: "في إصلاح ذات البين"، في حين كان الانحياز في الموقع، بنسبة: 0.89%، ومن

أمثله: "وأنا لا استبعد أن يتولّى هذا الفساد، في تفريق كلمة السلفيين، أناس هم من خارج دائرة منهجنا"، مقتبس من: "كلمة إلى إخواني السلفيين في الجزائر".

ويرجع سبب تسجيل هذه النسبة الضئيلة، في ميل الموقع لهذا المذهب الفكري، والترويج له، إلى كونه من المواقع العامة، التي تحرص على تقديم العلوم الشرعية وآدابها، لعموم المسلمين، غير أنّ تطرقه لبعض المواضيع، كما هو في الدرس الذي اقتبس منه المثال، حال دون عدم الانحراف، الذي كان منهجا له في حل المواضيع التي تناولها، على خلاف موقع كل من: عبد الحميد بن باديس، ومواقع المؤسسات، وموقع نبراس الحق، التي نجحت في الالتزام بالموضوعية، دون الترويج للفكر الذي تتبناه، أو دفع ودحض غيره.

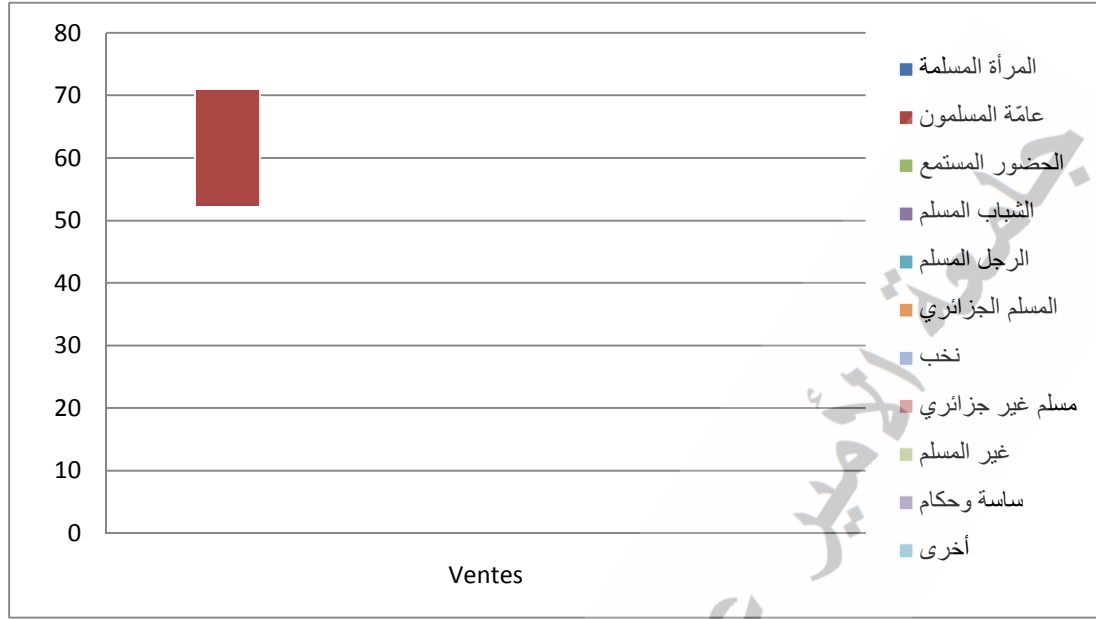
سادسا: جمهور المواقع الدعوية الجزائرية عينة الدراسة:

يتناول الجدول التالي مجموعة كبيرة من فئات الجمهور، يدرس من خلالها طبيعة جمهور المواقع الدعوية الجزائرية عينة الدراسة، وجاءت الآتي:

المواقع	مواقع الشخصيات		مواقع المؤسسات		مواقع المذاهب والفرق		المواقع الدعوية العامة		المجموع
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	
الفئات	موقع عبد الحميد ابن باديس		موقع جمعية العلماء المسلمين		موقع جمعية الإرشاد والإصلاح		موقع نبراس سنية		المجموع
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	
المرأة المسلمة	05	%0.31	0	%0	01	%0.37	18	%1.39	35
	256	%16.11	210	%59.32	221	%82.46	1192	%92.61	5293
عامة المسلمين	05	%0.35	0	%0	0	%0	0	%0	74
	1167	%83.17	0	%0	0	%0	1389	%97.13	74
الجمهور	0	%0	0	%0	0	%0	0	%0	29
	55	%3.92	0	%0	0	%0	19	%1.69	29
الحضور المستمع	0	%0	0	%0	0	%0	0	%0	19
	08	%0.57	08	%2.25	11	%4.10	01	%0.06	19
الشباب المسلم	0	%0	0	%0	0	%0	0	%0	19
	08	%0.57	08	%2.25	11	%4.10	01	%0.06	19
الرجل المسلم	04	%0.25	0	%0	0	%0	0	%0	19
	14	%0.99	0	%0	0	%0	0	%0	19

المسلم الجزائري	نخب	المسلم غير الجزائري	غير المسلم	ساسة وحاكم	أخرى	المجموع
116	1205	0	0	0	03	1589
%7.30	%75.83	%0	%0	%0	%0.18	%100
0	119	20	04	11	0	1403
%0	%8.48	%1.42	%0.28	%0.78	%0	%100
105	18	0	0	10	03	354
%29.66	%5.08	%0	%0	%2.82	%0.84	%100
10	13	0	0	12	0	268
%3.73	%4.85	%0	%0	%4.47	%0	%100
0	29	12	04	02	28	1286
%0	%2.25	%0.93	%0.31	%0.15	%2.17	%100
0	40	0	0	0	0	1430
%0	%2.79	%0	%0	%0	%0	%100
0	09	0	0	03	225	1120
%0	%0.80	%0	%0	%0.26	%20.08	%100
231	1433	32	08	38	259	7451
%3.10	%19.23	%0.42	%0.10	%0.50	%3.47	%100

جدول رقم 22: جمهور المواقع الدعوية الجزائرية عينة الدراسة



شكل رقم 08: توزيع الجمهور في المواقع الدعوية الجزائرية عينة الدراسة

يتّضح أنّ المواقع الدعوية الجزائرية عينة الدراسة، تستهدف أنواعاً مختلفة من الجماهير، تتباين في نسبتها من موقع لآخر، حسب تطلّعات كل موقع، ففي مواقع الشخصيات، ركّز موقع عبد الحميد بن باديس، على مخاطبة النّخب، عن طريق الدّراسات العلمية، والأبحاث القيّمة، التي يقدّمها عبر صفحاته.

بينما حرص موقع أبو بكر الجزائري، على مخاطبة عامة المسلمين، وهو جمهور يتناسب مع طبيعة المحتوى السّمعي، والذي يركّز فيه الموقع، على تعليم العلوم الشرّعية، والدّعوة إلى آدابها، بطرق جد مبسطة، يسهل فهمها لعامة المسلمين.

أمّا مواقع المؤسّسات، فحرصت هي الأخرى، على مخاطبة عامة المسلمين، بنسب أكبر من غيرها من بقية فئات الجمهور، وتفسير ذلك، هو عمليات التّحفيز التي تقوم بها هذه المؤسّسات، لعموم المسلمين، من أجل جمع التبرعات، لتغطية مختلف الأنشطة الإغاثية والخيرية، التي تشرف عليها هذه المؤسّسات، والتقارير التي تقدمها عن هذه الحملات لهم، ليقوا على اطلاع على مسار مساعداتهم، بالإضافة على اهتمامها، بنقل أخبار المسلمين وأحوالهم، خصوصاً فيما يتعلّق بعمليات التمييز والاضطهاد التي تمارس ضدّهم، في مختلف بقاع العالم، لربط المسلمين بقضاياهم، وإحياء ميزة الاهتمام بأمور المسلمين، في قلوب أبناء الأمة.

أما موقع مزاب سنّة، فلوحظ عليه التركيز على عامة المسلمين هو الآخر، ويظهر ذلك جلياً في أسلوب الخطاب، الذي يروج به الموقع لفكره ومذهبه، ويهاجم ما خالفه، وطبيعة الأدلة التي يوظفها لدعم موقفه، والتي لا تتجاوز إقناع عموم المسلمين، مما ليس لهم اطلاع، على ماهية هاته الفرق والمذاهب.

والأمر ذاته مع المواقع العامة، إذ لوحظ عليها التوجه بخطابها لعامة المسلمين، كونها تُعنى بتعليم الشريعة، وزرع الآداب، وهي مما يهم كافة المسلمين، وفي هذا تناسب مع الأهداف التي يعلنها الموقعان، والتي تصبّ مجملها، في إصلاح الفرد المسلم، وتكوينه تكويناً إسلامياً.

ويتبيّن كذلك، أنّ المواقع الدعوية الجزائرية عيّنة الدراسة، أهملت في خطابها، فئات جدّ مهمة وحساسة من الجمهور، وهي المرأة والشباب، إذ سجّلت المرأة نسب جدّ ضعيفة ومتقاربة في جلّ المواقع، تراوحت عدد تكراراتها ما بين: 1 إلى 18 تكرار، وغابت تماماً عن موقع جمعية العلماء المسلمين الجزائريين، وموقع نبراس الحق، في حين غابت فئة الشباب عن كل من موقع جمعية العلماء المسلمين، وموقع راية الإصلاح، وتراوحت تكراراتها ما بين: 01 و 11 تكرار، في بقية المواقع.

ولم يحظ الجمهور الجزائري باهتمام، إلا في ثلاثة مواقع هي: موقع عبد الحميد بن باديس، ومواقع المؤسسات، في حين غاب عن بقية المواقع، أمّا المسلم غير الجزائري، فلم يكن من الفئات المستهدفة للمواقع عيّنة الدراسة، إلا في موقعين، هما: موقع أبو بكر الجزائري، وموقع مزاب سنّة، وتفسير ذلك: طبيعة محتوى موقع أبو بكر الجزائري، الذي في أغلبه دروس من المسجد النبوي، يحضرها مسلمون من مختلف الجنسيات، والتي يخصّص فيها الشيخ بعض الخطاب، للحضور معه، ممن ليسوا جزائريين، أمّا في موقع مزاب سنّة، فيتجلّى ذلك، في الخطاب الذي خصّصه لبعض الفرق والجماعات والأشخاص، الذين يختلفون معه في المنهج، وهم من جنسية غير جزائرية.

وتراوحت باقي فئات الجمهور، بين الغياب والتوسط، وكانت أصغر نسبة فيها، لغير المسلم، الذي تمت مخاطبته في جزئيات هامشية، في موقع أبو بكر الجزائري، وموقع مزاب سنّة، وتفصيل النتائج كما يلي:

- بالنسبة لمواقع الشخصيات، سجّل موقع عبد الحميد بن باديس، أعلى نسبة من الجمهور

للنّخب بنسبة: 75.83%، والسبب هو تركيز الموقع، على الدّراسات، والأبحاث، والمقالات العلمية، التي تدور أغلبها حول، الفكر والتّاريخ، ما يصعب على غير النّخب من الجمهور استيعابه، ومن الأمثلة على ذلك: "الكلام موجه للمعلّمين"، مقتطف من: "المعلّمون والمدرسة في الفكر التربوي للبشير الإبراهيمي"، و: "يكاد يتّفق الدّارسون"، مقتبس من: "موقع فكر مالك بن نبي في خطي الإصلاح وفلسفة التّاريخ".

ويليها فئة عامة المسلمين بنسبة: 16.11%، ويبرز ذلك في المحتوى التّوجيهي، ومن الأمثلة عليه: "وعلى الإنسان المسلم أن يشمر عن ساعد الجدّ، وأن يتعلّم السّير عن ساعد الجدّ، وأن يتعلّم السّير وحده"، من مقال: "واقع المسلمين وسبيل التّهوض بهم".

في حين سجّل الجمهور الجزائري، ما نسبته: 7.30%، ويتعلّق الأمر بالمضمون الذي غلب عليه التّوجيه، والدّعوة إلى الصّلاح الدّاخلي، ومثاله: "أحبّ تعليم الأطفال الجزائريين. إنّها طريقي الخاصّة في التّكفير عن ذنوب بلدي الذي حمل إليكم بحدّ السّيف، الإنجيل، الكحول، والسّيفيليس، أجل، الإنجيل لتنصيرنا، والكحول لإفسادنا، والسّيفيليس للقضاء علينا"، مقتبس من: "من مذكرات الدّكتور أحمد طالب الإبراهيمي نجل الشيخ البشير الإبراهيمي".

وسجّل كل من: المرأة المسلمة، والرّجل المسلم، نسبة: 0.31%، و 0.25%، على التّرتيب، ومثاليهما من مقال: "المعلّمون والمدرسة في الفكر التربوي للبشير الإبراهيمي (كما جاءت في عيون البصائر)": "ويا عجباً لا ينقضي، من بعض الأمهات عندنا، فقد أصبحنّ - مع جهلهنّ - من الاستعمار مسّ، فترى الواحدة منهنّ، تعنى بولدها في ميقات المكتب الفرنسي، فتحافظ على الوقت بالدّقيقة، وترجّل شعره، وتغسل أطرافه، وتنظّف ثيابه، أمّا في ميقات المدرسة العربية، فترسله أشعثاً مغبراً، مختلّ الهندسة، متأخراً عن الوقت لأنّها سخرته في أغراضها، أو متقدّماً عنه لتستريح من شيطنته"، و: "ولا أب يؤيّد ويناصر"، وكان من نصيب ما أدرج تحت خانة أخرى 0.18%، في حين سجّل الغياب التّام، لباقي الفئات المدوّنة على الجدول.

- أمّا موقع أبو بكر الجزائري، فكان خطابه موجه بالدرجة الأولى، لعامة المسلمين، والتي قدّرت نسبتها ب: 83.17%، وذلك لأنّها دروس، تمّ إلقاؤها في الغالب في المسجد، لهذا غلب

هذا النوع من الجمهور، ومن الأمثلة على ذلك: "معشر المستمعين، لا ننسى أننا أولياء الله، لا نعصيه، ولا نخرج عن طاعته أبدا"، مقتبس من: "تفسير آيات الصيام 03".

وكانت المرتبة الثانية للتَّحِبِّ بنسبة: 8.48%، وتمركزت في ندوة العقيدة، التي كان جمهورها عبارة عن طلبة علم، ومن الأمثلة عليها: "هل يوافق حضرة أصحاب الفضيلة، على هذا الرأي أو لا"، مقتطف من: "ندوة في العقيدة 01"، ويليهما الحضور المستمع، الذي كان جزء معتبر من الخطاب موجّه ومخصّص له، ومثال ذلك: "أنتم معي، ومع هذه الحقائق" مقتطف من: "نحن والثالوث الماكر"، وقوله: "نصلي العشاء فلا تتضايقوا"، مقتبس من: "نعمة الله على المؤمن 02".

وسجّل المسلم غير الجزائري، ما نسبته: 1.42% وتفسير ذلك، أنّ الشيخ مقيم بالسعودية ودروسه تُلقى من هناك، وفي بعض محطّات دروسه، يقوم بفاصل، ويوجّه الكلام لأحد الحاضرين غير الجزائريين، ومن الأمثلة على ذلك، مناداته لأحد الحضور في درس: "عقيدة المؤمن 02" قائلا: "يا مروان..."، والذي تكرر عدّة مرات:

وسجّل كل من: الرّجل المسلم، والسّاسة والحكّام، والشباب المسلم، والمرأة المسلمة، التّسبب التّالية على التّرتيب: 0.99%، 0.78%، 0.57%، 0.35%، ومن الأمثلة عليها من: "نعمة الله على المؤمن 02": "يجب على عبد الله، وأمة الله"، بالتّسبب للمرأة والرّجل المسلمان، وللشّباب المسلم: "حرام على الشّاب أن يتخلّف"، مقتبس من: "نحن والثالوث الماكر"، وللّساسة والحكّام: "أنا أطلب الجيوش الإسلامية، أن تتخذ لباسا، يخالف لباس اليهود والنّصارى"، من درس: "غزوة بدر".

وكانت أصغر نسبة لغير المسلم ب: 0.28%، وذلك في تعليقات الشيخ أثناء دروسه، على بعض الأفكار الإلحادية ومثاله: "من يعرف زوجه إذا تشابه الخلق... لو كان فلتات الطّبيعة لكان يحدث هذا"، من درس: "عقيدة المؤمن 01"، ولم تسجّل باقي الفئات من الجمهور، أي نسبة تذكر.

- أمّا مواقع المؤسّسات، سجّل موقع جمعية العلماء المسلمين الجزائريين، أكبر نسبة لعامة المسلمين وقدّرت ب: 59.32%، ويرجع ذلك إلى نوعية المحتوى الذي يركّز عليه الموقع، إذ يغلب عليه الطابع الإخباري، الذي يهتم عامة المسلمين، ويكون في متناول إدراكهم، ومن أمثلته: "كنا

سباقين إلى إعلانه مجرد اندلاع الأزمة، في نداءنا إلى أبناء الأمة الإسلامية"، مقتبس من: "حوار مع الدكتور عبد الرزاق قسوم رئيس جمعية العلماء المسلمين الجزائريين مع المشوار السياسي".

وكانت المرتبة الثانية للمسلم الجزائري، بنسبة: 29.66%، ويتعلق الأمر، بالقضايا الداخلية التي تخصّ الجزائر، ومن الأمثلة على ذلك: "سؤال شائك يتحرّك في أذهان أبناء وطننا"، من مقال: "التعليم هو جواز سفرنا إلى المستقبل"، وسجّلت النّخب ما نسبته: 5.08%، ومن الأمثلة عليها: "فعلى علماء الاجتماع دراسة ذلك"، مقتطف من: "هل يمكن محاربة الفساد".

في حين سجّل الخطاب الموجه للسناسة والحكّام نسبة: 2.82%، ومثاله: "ونأمل من المسؤولين أن يسهّلوا، ويدعموا، ويعينوا المؤسسات والجمعيات الجادة"، مقتبس من: "في حوار مع "البصائر" الدكتور عبد العزيز فيلاي: نعمل على استكمال تبليغ رسالة ابن باديس الإصلاحية 2/2".

وحاز الشّباب المسلم على أصغر نسبة، والتي قدّرت ب: 2.25%، وكمثال عليه: إخواني الشّباب والطلّبة والطلّبات"، مقتبس من: "كلمة ممثل لجنة الشّباب والطلّبة"، وغابت فئات جدّ مهمة عن الموقع وهي، المرأة المسلمة، والرّجل المسلم، والحضور المستمع، والمسلم غير الجزائري، وغير المسلم، وسجّل ما أدرج تحت خانة أخرى نسبة: 0.84% .

- أمّا موقع جمعية الإرشاد والإصلاح، فكانت أعلى نسبة في الجمهور فيه، لعامة المسلمين بنسبة: 82.46%، ومن الأمثلة على ذلك: "فالمسلم ينبغي أن يطلّع على قضاياها"، مقتطف من: "القافلة الإنسانية الثانية لميامار"، بينما كانت أصغر نسبة للمرأة المسلمة، ب: 0.37%، ومن الأمثلة عليها: "يا ابنة الإرشاد كوني خير أم للبنين"، مقتبس من: "في احتفائها بالذّكري 28 لتأسيسها.. جمعية الإرشاد والإصلاح تطلق هيئة نساء الخير "هنا" ."

وتراوحت باقي النّسب بين: 4.85%، للنّخب ومثالها عبارة: "فلا بدّ من التّعرف على مكونات الإنسان"، من مقال: "القلب داؤه ودواؤه"، و 4.47%، للسناسة والحكّام، وكمثال عليها: "ندعو معالي الوزير الأوّل، وطاقم حكومته، إلى الحفاظ على الطّابع الاجتماعي للدولة"، مقتبس من: "بيان المكتب الوطني لجمعية الإرشاد والإصلاح في دورتها العادية لشهر سبتمبر".

و 4.10%، للشّباب المسلم، ومن الأمثلة عليها: "لي ما يعرفش أهداف جمعية الإرشاد من

الشباب، كانت ثلاثون"، مقتطف من: "في احتفائها بالذكرى 28 لتأسيسها.. جمعية الإرشاد والإصلاح تطلق هيئة نساء الخير "هنا"، و3.73% للمسلم الجزائري، ومثالها: "لهذا فإننا ندعو عموم الشعب الجزائري"، مقتبس من: "حملة لجمع وتوزيع أضيحة عيد الأضحى"، وتم تسجيل غياب كل من: الحضور المستمع، والرجل المسلم، والمسلم غير الجزائري، وغير المسلم.

- أما مواقع المذاهب والفرق، والتي يمثلها موقع مزاب سنة، فكانت أعلى نسبة فيه من الجمهور، لعامة المسلمين، بمقدار: 92.61%، ومن الأمثلة على ذلك: "هذه نبذة مختصرة، تبصر عموم المسلمين"، مقتبس من: "الشيعة الإثني عشرية لمن لا يعرفهم"، بينما كانت أصغر نسبة للرجل المسلم، والشباب المسلم، والتي قدرت ب: 0.07%، لكل واحد منهما، وكمثال عليهما بالترتيب: "فالحذر الحذر أيها الرجل، أن تكره شيئاً مما جاء به رسول الله ﷺ"، مقتبس من: "اتباع الرسول ﷺ"، و: "أيها الشاب، إن مسألة التغير والشهادة لا تتلقى أحكامها من نشيد حماسي، أو من مقطع مصور"، مقتبس من: "ردود العلماء السلفيين على فرقة "داعش" التكفيريين".

وتراوحت باقي النسب بين: 2.25% للتخب، ومثالها: "وواجب أهل العلم وطلابه أكبر وأعظم من غيرهم"، من مقال: "مفاتيح للخير ومفاتيح للشر"، و: 1.39%، للمرأة المسلمة ومن الأمثلة على ذلك: "أنا أقول لها للمرأة، الذي جعل البيت سجنًا، إن صح التعبير، هو الله عز وجل" مقتطف من: "كلمة للنساء اللاتي تعتبرن المنزل سجنًا"، في حين حاز المسلم غير الجزائري نسبة: 0.93%، ومن أمثله: "على المسلمين في هذه البلاد - يقصد فرنسا- ... يتعين عليها وجوباً عينياً أن يعلّموا ويتعلّموا شريعة الله الطاهرة المطهرة"، مقتبس من: "نصرة النبي ﷺ بين الحماسة والدعاوى وبين الشرع والتطبيق".

وسجّل الجمهور غير المسلم، ما نسبته: 0.31%، ومما ورد كمثال عليه: "إذا أيها الأوربي، نحن نعاني من هؤلاء منذ زمن"، مقتبس من: "نصرة النبي ﷺ بين الحماسة والدعاوى وبين الشرع والتطبيق"، بينما بلغ الخطاب الموجه للساسة والحكام نسبة: 0.15%، ومثاله: "أنت يا جمال خاشقجي يا إخواني"، مقتبس من: "ردود العلماء السلفيين على فرقة "داعش" التكفيريين"، وغابت فئتان عن الموقع، وهما الحضور المستمع، والمسلم الجزائري، وسجّل ما أدرج تحت خانة أخرى، نسبة: 2.17%.

- وكان الجمهور في المواقع الدعوية العامة كما يلي: بالنسبة لموقع نبراس الحق، كانت أعلى نسبة، لعامة المسلمين، وقدّرت ب: 97.13%، ومثالها: "فحديثنا إليكم أيّها الأحبّة في الله"، من محاضرة: "ملخص محاضرة شخصية الطّالب المسلم"، في حين كانت أصغر نسبة، للشّباب المسلم بنسبة: 0.06%، ومن الأمثلة عليها: "فمتى يعي شباب الصّحوة عندنا، أدب الاختلاف"، مقتطف من: "خواطر من رحلتي إلى البقاع المقدّسة".

والمتبقي من النّسب، كان للنّخب بمقدار: 2.79%، وكمثال عليها: "فإذا ورد عليك أيّها الطّالب"، مقتبس من: "شرح أصول التّفسير-أسباب النزول 03-" ومما يلاحظ على جمهور الموقع أنّه مقتصر على ثلاثة فئات فقط، وتغيب فيه الكثير من الفئات المهمة والحسّاسة، والتي لا ينبغي أن يتم إهمالها من طرف المنابر الدعوية، كالمراة.

- أمّا موقع راية الإصلاح، فكانت أكبر نسبة من الجمهور به، لعامة المسلمين كذلك، بمقدار: 76.60%، ومن الأمثلة عليها: "فتأملوا هذا الكلام عباد الله"، مقتبس من: "فضل الجماعة والنّهي عن التّفرقة"، في حين كانت أصغر نسبة، للسّاسة والحكّام، بنسبة: 0.26%، ومن أمثلتها: "والواجب على ولاة الأمر، أن يمنعوهم من المساجد"، مقتطف من: "آداب المسجد".

وكانت باقي النّسب كما يلي: 1.69%، للحضور المستمع، ومن أمثله سؤال تم طرحه للجمهور الحاضر في أحد الدّروس، وجاء فيه: "ووراء كل امرأة عظيمة واش كاي؟"، مقتبس من: "المراة المسلمة ومكر الأعداء"، وسجّلت النّخب نسبة: 0.80%، ومثالها: "حتّى الطّالب ينبغي أن يستلهم الأحكام الشرّعية"، مقتبس من: "القرآن الكريم مصدر الشّريعة الإسلامية".

في حين سجّلت المراة المسلمة نسبة: 0.53% ومن الأمثلة عليها: "المراة جاوها من هذا الباب أنت مظلومة، كيما يقولوا نتاوعنا، محقورة، حقوقك مهضومة"، من: "المراة المسلمة ومكر الأعداء"، والمتبقي من النّسب والمقدّر ب: 20.08%، كان مما أدرج تحت خانة أخرى.

سابعا: مصادر المواقع الدعوية الجزائرية عينة الدراسة:

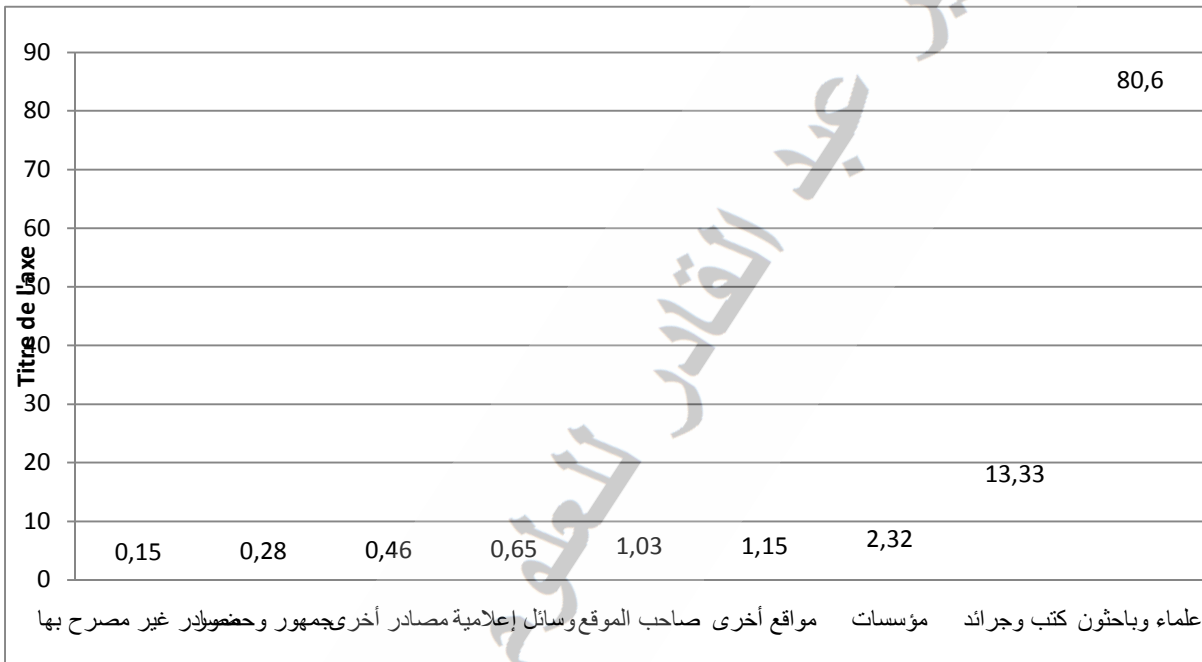
يدرس الجدول التالي مصادر المواقع الدعوية الجزائرية عينة الدراسة، من خلال مجموعة من الفئات، للتعرف على المصادر التي تعتمد عليها هذه العينة في محتواها.

المواقع	مواقع الشخصيات		مواقع المؤسسات		مواقع المذاهب والفرق		المواقع الدعوية العامة		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%		
موقع عبد الحميد ابن باديس	ك	0	ك	45	ك	16.66	ك	0	ك	87
	%	0%	%	45%	%	16.66%	%	0%	%	1.03%
موقع أبو بكر الجزائري	ك	04	ك	31	ك	14	ك	0	ك	87
	%	0.27%	%	31%	%	14%	%	0%	%	1.03%
موقع جمعية العلماء المسلمين الجزائريين	ك	24	ك	0	ك	1187	ك	0	ك	87
	%	0.27%	%	0%	%	1187%	%	0%	%	1.03%
موقع جمعية الإرشاد والإصلاح	ك	24	ك	0	ك	1187	ك	0	ك	87
	%	0.27%	%	0%	%	1187%	%	0%	%	1.03%
موقع نبراس الحق	ك	04	ك	0	ك	1351	ك	0	ك	87
	%	0.27%	%	0%	%	1351%	%	0%	%	1.03%
موقع راية الإصلاح	ك	0	ك	0	ك	0	ك	0	ك	87
	%	0%	%	0%	%	0%	%	0%	%	1.03%
المجموع	ك	1405	ك	138	ك	1187	ك	1221	ك	87
	%	69.007%	%	7.37%	%	1187%	%	92.91%	%	1.03%
صاحب الموقع	ك	13	ك	0	ك	0	ك	0	ك	87
	%	0.63%	%	0%	%	0%	%	0%	%	1.03%
علماء وباحثون	ك	26	ك	138	ك	51.11	ك	0	ك	87
	%	1.81%	%	7.37%	%	51.11%	%	0%	%	1.03%
مصادر غير مصرح بها	ك	19	ك	0	ك	0	ك	04	ك	87
	%	1.32%	%	0%	%	0%	%	0.06%	%	1.03%
مؤسسات	ك	618	ك	0	ك	343	ك	102	ك	87
	%	30.35%	%	0%	%	21.79%	%	7.01%	%	1.03%
الجمهور والحضور	ك	0	ك	0	ك	0	ك	0	ك	87
	%	0%	%	0%	%	0%	%	0%	%	1.03%
كتب وجراند	ك	57	ك	0	ك	0	ك	04	ك	87
	%	0.4%	%	0%	%	0%	%	0.04%	%	1.03%
مواقع أخرى	ك	97	ك	22.35	ك	0	ك	0	ك	87
	%	0.69%	%	22.35%	%	0%	%	0%	%	1.03%

وسائل إعلامية	0	0	2036
أخرى	0	0	0
المجموع	0	0	1431
	0	0	100
	08	0	434
	0	0	100
	17,40	3,3	100
	0	30	1574
	0	1,9	100
	0	0	1454
	0	0	1229
	55	39	100
	0,65	0,4	100

جدول رقم 23: مصادر المواقع الدعوية الجزائرية عينة الدراسة

ويتم عرض بيانات الجدول في الشكل الآتي:



شكل رقم 09: توزيع المصادر في المواقع الدعوية الجزائرية عينة الدراسة

يُتضح من خلال البيانات، أنّ المواقع الدعوية الجزائرية عينة الدراسة، تُحرص على تنوع المصادر التي تبني بها محتواها، ولوحظ اعتماد جلّ المواقع على ما بين، 03 إلى 06 مصادر لكل موقع، واشتركت أغلب مواقع العينة، في تركيز اعتمادها على مصدر: "العلماء والباحثون"، الذي سجّل أكبر نسبة له في أكثرها - ما عدا موقع جمعية الإرشاد والإصلاح-، وفي هذا دلالة، على سعي المواقع، إلى كسب ثقة الجمهور، وإقناعه برسالة الموقع، سواء في المواقع التي تستهدف النخب بالدرجة الأولى، أو التي تستهدف عامة المسلمين، لأنّ الإعلام بصاحب المقال، أو الدرس، وبيان تخصّصه العلمي، ودرجته ومركزه العلمي، تهيئ المتصفح نفسياً لقبول الرسالة التي يحملها المحتوى، قبل

الإطلاع عليه.

ويُتضح كذلك، أنّ موقع جمعية الإرشاد والإصلاح، أنفرد بالتركيز على مصدر آخر، بخلاف باقي المواقع، كما تمت الإشارة إليه فيما سبق، وهو مصدر المؤسسات، ويرجع هذا، إلى طبيعة محتواه، الذي غلب عليه الطابع الإخباري، من طرف أعضاء الجمعية حول أنشطتها.

وتبين من قراءة النتائج، أنّ أكثر المواقع حرصاً على التنوع في مصادرها، هي مواقع المؤسسات، بمعدل 6 مصادر لموقع جمعية العلماء المسلمين، و5 مصادر لجمعية الإرشاد والإصلاح، في حين تراوحت باقي مصادر المواقع ما بين 3 و4 مصادر، وفيما يلي تفصيل النتائج التي تم تسجيلها:

- بالنسبة لمواقع الشخصيات، لوحظ اعتماد موقع عبد الحميد بن باديس، في مصادره على العلماء والباحثين، بالدرجة الأولى، إذ سجّلت نسبة: 69.007%، ومن الأمثلة على ذلك الدكتور: "رقية بوسنان"، في بحث: "الوسطية والاعتدال في فكر الشيخ عبد الحميد بن باديس"، والدكتور: "مسعود فلوسي" في بحث: "من علماء الجزائر المعاصرين المؤرّخ والمحقّق والمترجم الأستاذ إسماعيل العربي".

وأصغر نسبة من المصادر المستخدمة في الموقع، للمصادر غير المصرح بها، والتي قدّرت ب: 0.63%، ويظهر ذلك، فيما لا يصرّح الموقع بمصدره من منشورات ومثاله: التّقديم والشرح الذي تم إرفاقه في مقال: "من مذكرات الدكتور أحمد طالب الإبراهيمي نجل الشيخ البشير الإبراهيمي"، مثل: "ونظراً لخصوصية هذا النوع من الكتابات، فقد جاء الاعتماد على الذاكرة، وعلى مجموعة ملاحظات، كان قد سجّلها المؤلّف بهذه المناسبة أو تلك، كانت مساعدة على تدقيق التّواريخ، وأسماء الأماكن، والأعلام".

والمتبقّي من التّسبة، كان للكتب والجرائد، ب: 30.35%، ويظهر ذلك في الأبحاث والدراسات، التي يحرص الباحثون فيها على التّهميش، فينسبون كل نص إلى ما تم الاقتباس منه، وكمثال على ذلك: "فعندما أذان رجلٌ التّقافة الفلسطيني الأمريكي إدوارد سعيد احتلال العراق، أجابه رجل ثقافة عربيّ آخر، وهو خالد القشطاني في مقالٍ نُشرَ في: (الشرق الأوسط) بقوله: "كلّ

عمليات سبر الآراء تُثبِتُ أنَّ أغلبية العراقيين، موافقة على الحرب والاحتلال والإدارة الغربية، وهي تتمي الإبقاء عليها في البلاد” ، مقتطف من: "فكر مالك بن نبي (21) القابلية للاستعمار".

ومن الأمثلة كذلك: "فقد كتب عنه الشيخ البشير الإبراهيمي، عام 1960م، بأنه: "شغوف إلى حدّ الافتتان، بالبحث عن الآثار الأدبية والعلمية لعلماء الجزائر، في جميع العصور" (أبو القاسم سعد الله، محمد العيد آل خليفة (دار المعارف بمصر، 1961م)، ص 3).، مقتبس من: "هموم ومساهمات ثقافية في مسار الدكتور أبو القاسم سعد الله".

- أما موقع أبو بكر الجزائري، فكانت أعلى نسبة في المصادر تسجل به هي: 96.57%، للعلماء والباحثين، إذ يركّز على دروس ومحاضرات الشيخ أبو بكر الجزائري، في مختلف العلوم الشرعية، ومن الأمثلة عليها: درس "الحلّ الأكيد لحصول الأمن في العالم"، و: "كلمة في التشريع ومن يحقّ له أن يشرّع".

وكانت أصغر نسبة للمصدر: "صاحب الموقع"، والتي قدّرت ب: 0.27%، ومثاله: "نبذة عن الشيخ"، والتي يعرضها الموقع في التافذة الخامسة له، كما سجّلت المؤسسات نسبة: 1.81%، ومن الأمثلة عليها: "يسرّ إخوانكم في شركة شور، أن يقدموا لكم هذا الإصدار"، مقتبس من: "ندوة في العقيدة 01"، كما سجّل الجمهور والحضور ما نسبته: 1.32%، ويظهر ذلك في الأسئلة والاستفسارات التي يطرحها الجمهور في آخر بعض الدروس، ومن أمثلتها: سؤال أحد الجمهور للشيخ: "هل زيه غير إسلامي مثلاً؟"، من درس: "غزوة بدر".

- أما مواقع المؤسسات، فكانت المصادر التي اعتمدها موقع جمعية العلماء المسلمين الجزائريين، متنوّعة ومتعدّدة، كما تمت الإشارة إليه، وأكبر نسبة مسجّلة فيه هي: 49.76%، لفئة العلماء والباحثين، ومن أمثلتها: مقال: "هل يمكن محاربة الفساد؟"، للدكتور: "عمار طالي"، في حين كانت أصغر نسبة للوسائل الإعلامية، ب: 1.84%، ومن الأمثلة عليها: "وأضاف أثناء حديثه للأناضول"، مقتبس من: "اللاعب السنغالي" "ديما با" يدافع من الحجّ عن مسلمي الروهينغا.. هذه رسالته".

وتوزّعت باقي النسب، على مواقع أخرى، بنسبة: 22.35%، ومثالها: "المصدر: موقع هاف

بوست عربي" من مقال: "اللاعب السنغالي" ديمبا با" يدافع من الحجج عن مسلمي الروهينغا.. هذه رسالته"، والكتب والجرائد بنسبة: 13.13%، ودليله: "ويقول آرون "كوندناني" في كتابه "المسلمون قادمون"، إنّ مذكرة الاعتقال، كانت قد صدرت في اليوم السابق على المداهمة، في أكتوبر 2009م، تتهم الشيخ أحمد، بالحيازة غير القانونية للسلاح، والمتاجرة في بضاعة مسروقة"، من مقال: "كيف يصفي ال FBI خصومه؟".

والمؤسّسات بنسبة: 7.37%، ومن أمثلتها: "وعندما سئل "أندرو أرينا" المسؤول عن المكتب الميداني لمكتب التحقيقات عن ذلك قال: (هناك حالات كثيرة، لا نتهم فيها الشّخص بالإرهاب، بل نتهمه بكل ما نستطيع، حتى نخلص الشّوارع منهم)"، مقتطف من: "كيف يصفي ال FBI خصومه؟"، وصاحب الموقع، نسبة: 5.52%، وكمثال عليه: ما جاء في تقرير من الموقع، عن أحد حملات الجمعية، وهو: "اتصل وفد من الجمعية بسعادة سفير جمهورية مصر العربية، ورحّبت السفارة مشكورة به، وأبدى الوفد رغبة الجمعية، في أن تأذن السّلطة المصرية، بدخول قافلة رابعة من ميناء معبر رفح البري، فأبدت السفارة استعدادها"، مقتبس من: "قافلة الجزائر - غزة: نداء إنساني واستغاثة".

- أمّا موقع جمعية الإرشاد والإصلاح، فلوحظ عليه تنوع في مصادر معلوماته هو الآخر، وكانت أكبر نسبة به، لفئة المؤسّسات بنسبة: 51.11%، ومن أمثلتها: قول رئيس الجمعية، في أحد الفعاليات: "وإن كانت جمعية الإرشاد، نتيجة لتضحيات وأعمال جدّ كبيرة"، مقتطف من: "في احتفائها بالذكرى 28 لتأسيسها.. جمعية الإرشاد والإصلاح تطلق هيئة نساء الخير "هناء"، أمّا أصغر نسبة بالموقع، فكانت من نصيب فئة العلماء والباحثين، بنسبة: 11.48%، وتظهر في المقالات العلمية، التي كانت ضمن العيّنة المخصّصة للتحليل، ومثالها: "القلب داءه ودواءه" للدكتور: "ماهر الشلال".

أمّا باقي النسب، فكانت 16.66% منها، لصاحب الموقع، ومن الأمثلة عليها: الأخبار والتقارير التي ينشرها الموقع، حول أنشطة الجمعية، ومثاله ما جاء في خبر بعنوان: "مؤتمر فور شباب العالمي": "شاركت جمعية الإرشاد والإصلاح في المؤتمر العالمي الثامن، لفور شباب، المنظم في الفترة ما بين: 27 جويلية، إلى 01 أوت 2017م، بتركيا... الخ"، والوسائل الإعلامية، بنسبة: 17.40%، ومن الأمثلة على ذلك، المقابلة التلفزيونية لأحد ممثلي الجمعية مع قناة النهار الجزائرية،

الذي تم إرفاقه مع تقرير: "القافلة الإنسانية الثانية لماينمار"، والمتبقي من النسبة، والمقدر ب: 3.33%، كان عبارة عن مصادر أخرى.

- وفي السياق نفسه، كانت مصادر مواقع الفرق والمذاهب، الممتلئة بموقع مزاب سنة، موزعة على أربع فئات، المركز الأول فيها للعلماء والباحثين بنسبة: 75.41%، ومن الأمثلة على ذلك: "كلمة للنساء اللاتي يعتبرن بأنّ المنزل سجن"، للشيخ: "محمد بن صالح العثيمين"، أما أصغر نسبة تم تسجيلها، فكانت لصاحب الموقع، والمقدرة ب: 0.88%، ومثالها: ما جاء في نافذة: "من حضارتنا"، والتي ضمت أربع مواضيع وهي: "الشوارع، وساحات السوق، والسكن، والقصر"، والتي يقوم فيها الموقع، بالتعريف بهذه المعالم، لدى بني مزاب.

وسجّلت الكتب والجرائد نسبة: 21.79%، ومن أمثلتها: "وفي هذا قال الإمام الطبري رحمه الله في مقدّمة «تفسيره» (11/1): «إنّه غير جائز أن يخاطب جلّ ذكره أحدًا من خلقه، إلاّ بما يفهمه المخاطب»، مقتبس من: "مصدر تلقّي العقيدة الإسلامية"، وكان ما نسبته: 1.9%، لفئة مصادر أخرى.

- وبالنسبة للمواقع العامة، توزّعت المصادر المعتمدة في موقع نبراس الحق، على ثلاثة فئات، الأولى منها: علماء وباحثون بنسبة: 92.91%، وتفسير ذلك، أنّ أغلب المحتوى في الموقع، من تقديم الشيخ عبد الحليم توميات، ومن الأمثلة على ذلك: مقال: "لماذا الحديث عن الثبات" للشيخ عبد الحليم توميات.

بينما كانت أصغر نسبة فيه، للجمهور والحضور، ب: 0.06%، ومثاله: ما جاء في درس: "معنى قوله تعالى: ﴿وَلَا يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ إِلَّا مَن رَّجِمَ رَبُّكَ وَلِذَلِكَ خَلَقَهُمْ﴾⁽¹⁾"، حيث طرح السائل من الجمهور سؤاله الآتي: "السلام عليكم ... الرجاء أن توجزوا لنا العبارة، في توضيح معنى قوله تعالى: ﴿وَلَا يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ﴾⁽²⁾ (١١٨) إِلَّا مَن رَّجِمَ رَبُّكَ وَلِذَلِكَ خَلَقَهُمْ".

وسجّلت الكتب والجرائد نسبة: 7.01%، والتي وظّفها الموقع، في دروس التفسير التي

(1)- سورة هود، الآية 118-119.

(2)- سورة هود، الآية 118-119.

يقدمها الشيخ عبد الحليم توميات، بالاعتماد على تفسير محمد بن صالح العثيمين، ومثاله ما جاء في درس: "شرح أصول التفسير - أسباب النزول 03-"، : "الآن ننتقل إلى قول المؤلف، قال فوائد معرفة أسباب النزول مهمة جدًا، لأنها تؤدي إلى فوائد كبيرة... الخ".

- أمّا موقع راية الإصلاح، فتوزعت مصادره على ثلاث فئات هو الآخر، وكانت الأكبر نسبة من بينها: للعلماء والباحثين بمقدار: 99.34%، وذلك في الدروس التي يعرضها الموقع، وينسبها لأصحابها من العلماء والباحثين، ومن أمثلتها: "رد الشيخ عز الدين رمضاني على الجاني عبد المالك رمضاني"، للشيخ عز الدين رمضاني، وما تبقى من النسب، كان للجمهور والحضور، والكتب والجرائد، بالنسبة ذاتها، وهي: 0.32%، ومن الأمثلة عليهما بالترتيب: سؤال الشيخ للحضور من مستمعي محاضرة "المرأة المسلمة ومكر الأعداء": "حنا نقولها برميدة فالعاصمة، وش تقولوها أنتم؟ ... آه الشورت، أو اه حنا الشورت مشي هذا"، و: "وجاء تعريفها في دائرة المعارف البريطانية: هي حركة اجتماعية، تهدف إلى صرف الناس، وتوجيههم... الخ"، مقتبس من: "خطر العلمانية".

خاتمة

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

وفي ختام هذا البحث، يمكن القول أن المواقع الدعوية الجزائرية تبذل مجهودات كبيرة، نقلتها من مجرد أعمال عشوائية إلى أعمال احترافية، يقوم عليها متخصصون في الدعوة وتمكنون من التحكم في التقنية، لهذا فمستوياتها تتراوح بين الحسنة والجيدة من ناحية الشكل والمضمون وتفصيل نتائج هذه الدراسة كما يلي:

توصّلت هذه الدراسة إلى أنّ النشاط الدعوي عبر المواقع الإلكترونية، قطع في مدة 27 سنة، أشواطاً كثيرة في طريق الاحترافية، فبعد أن كان عشوائياً، وعلى يد هواة، وبسيط التصميم، ويقدم المعلومات السطحية، صار منظماً، وعلى يد متخصصين، ويعتمد تصاميم متطورة، ومتخصصة في مختلف العلوم والفنون.

كما تبين أنّ أهمية المواقع الدعوية، تبرز من عدّة جوانب، أهمها، الانتشار الرهيب والسريع للانترنت، واستهدافها لأهم شرائح المجتمع، حيث تبين أنّ 75% من مستخدمي الانترنت، ما بين سن: 16 و 44 سنة، وشطرا منهم، ممن أكملوا دراستهم، وبلغ عدد المستخدمين الجزائريين لها في جوان 2019م، الـ 25 مليون مستخدم، يتعرّضون لمختلف الرسائل، التي تبثها مختلف الجهات عبر هذه الشبكة، التي تستغلها الدعوات الباطلة والمنحرفة بدرجة أكبر، لنشر معتقدها، وتشويه الدعوة الإسلامية، إذ تتصدّر المواقع المسيحية الترتيب، بأكثر عدد من المواقع، بمعدل 1200%، ويليهما المنظّمات اليهودية، في حين يتساوي الهندوس مع المسلمين، بنسبة 09%.

وخلصت هذه الدراسة كذلك، إلى أنّ النشاط الدعوي عبر المواقع الإلكترونية، ينفرد بجملة من الخصائص، تجعله مقصد كل المهتمين والقائمين على الحقل الدعوي، لاستثماره في نشاطهم الإصلاحي، أبرزها: سهولة الاتصال، ونقل وتخزين المعلومات، وسرعة الانتشار وقلة التكاليف المادية، وتجاوز القيود الجغرافية والزمنية، والقانونية والنفسية، والتفاعلية بين القائم بالدعوة والمدعو، والتنوع والتكامل.

كما اتضح، أنّ المواقع الدعوية تصنّف حسب عدة اعتبارات، كاعتبار الجهة الممولة، ونوع الملكية، والجهة المسؤولة، ودرجة الاحتراف، والهيكلية الإدارية للموقع، ونوع التكوين للقائمين عليها، والجمهور، والتخصص، وهذا الأخير - أي التخصص - تبين من خلاله، أنّ المواقع الدعوية، صارت تستغرق شتى

مجالات الحياة، كمواقع الدّفاع عن الإسلام وتصحيح صورته، ومواقع القرآن الكريم والصوتيات الإسلامية، والمواقع العلمية، ومواقع الإعلام الإسلامي، ومواقع المرأة والأسرة، والمواقع الإخبارية، ومواقع الأديان والفرق والمذاهب المعاصرة، والمواقع الفنية الإسلامية، ومواقع الحوار الإسلامية، ومواقع المؤسّسات الإسلامية، ومواقع الجرائد والمجلات، والمواقع الإسلامية العامة، والمواقع المتخصصة بالأقليات المسلمة، ومواقع الألعاب الإلكترونية، ومواقع التاريخ الإسلامي، ومواقع الطبّ الإسلامي... الخ.

وتبيّن كذلك، أنّ الدّعوة عبر المواقع الإلكترونية، تتميز بجملة من الإيجابيات، أهمّها: إزالة حاجز الخوف من الآخر، واستغلال الأوقات فيما يفيد، وتنوّع التّخصّصات سواء من ناحية المحتوى، أو نوعية الجمهور، وبروز الكفاءات العلمية وتميّزها وإبداعها، وانتشار الدّعوة في الغرب، والاهتمام بقضايا العالم الإسلامي، ونشر الوعي حولها، وظهور الجهاد الإلكتروني، ونشر العلم الشرعي، واختصار الجهد والوقت والمال، والتّعارف بين الدعاة، وتلاقح الأفكار وتنوع معارفهم، ومسايرة الأحداث والمتغيّرات العالمية، والتوعية حولها، وتوفير الخدمات المجّانية.

كما اتّضح أنّه رغم هذه المزايا، إلا أنّ الدّعوة عبر هذه الوسيلة، لم تسلم من السّلبات، كإضاعة الوقت، والانشغال بمسائل الخلاف وتعميقها، وإشاعة التّفرقة، والإدمان وإضعاف مهارة التّواصل، والانشغال بالماضي على حساب معالجة قضايا الواقع واستشراف المستقبل، وغلبة الطّابع الهواياتي على الجانب الاحترافي، وانتشار ظاهرة الأشكال التعبيرية المهجينة للغة العربية، والاختلاط وتغيّر القيم، وعدم الاتزان في معالجة القضايا، وانعدام الخصوصية، وخضوع الرّسالة للتّقنية، وتحتيّم المناعة الأخلاقية وإهمال المسؤوليات.

كما تبيّن أنّها - أي الدّعوة عبر المواقع الإلكترونية - تواجه مجموعة من التّحديات، هي: غياب المرجعية، وضعف التّصميم، وعدم التّحكم في التّقنية، والافتقارات الذاتية بشأن استخدام هذه المنابر، والمواقع المعادية للمواقع الإسلامية، والقصور المادي، وطغيان العمل الفردي، والخليط الفكري المتنوع، وضعف مستوى الإخراج، والعرض، والمادة العلمية، ومواقع التّواصل الاجتماعي، والإغراءات والمساومات، والقرصنة وإغلاق المواقع.

وتوصّلت هذه الدّراسة كذلك، إلى ضبط مجموعة من الحلول، هي: اعتماد العمل الجماعي،

والاهتمام بالبحث العلمي، ومعالجة القضايا، وإقامة المنتديات الدورية حول الدعوة عبر المواقع الإلكترونية، والحرص على جودة المحتوى، وتقوية جبهة الدفاع، والهجوم التقني على المنابر الإلكترونية المعادية، وتحسين المواقع، وإنشاء مرجعية معتمدة، وتوفير موارد مالية دائمة، وتكثيف المواقع الدعوية المتخصصة، وتنشيط حركة الأكاير وأئمة الأمة عبر المواقع الإلكترونية، وتفعيل التواصل مع المؤسسات الخيرة، وفضح العقائد الهدامة وتكثيف التوعية، والحرص على تعدد اللغات.

وتبين من خلال عملية التحليل، أنّ المواقع الدعوية الجزائرية، تتميز بتصاميم جيدة المستوى، إذ تتوفر على الكثير من الخدمات التي تسهل وتجذب المتصفح للموقع، كثبات صفحة التصميم، والتعامل مع الأجهزة الذكية، وتحقيق الاتساق والانسجام في توزيع محتوى المواقع، وحسن استعمال الخطوط والألوان، وسهولة الانتقال لصفحات الموقع، وتوفير خدمة البحث، وتخزين الكلمات المضافة، ودعم التعامل مع مختلف المتصفحات.

كما اتضح أنّ المواقع الدعوية الجزائرية متوسطة، فيما يخص طبيعة التفاعل والشعبية، إذ توفر ما يعادل وسيلتين من وسائل التواصل والتفاعل مع المواقع، لكل موقع، وتراوحت بين الجيدة والمتوسطة في: الترتيب بين المواقع الدولية والوطنية، وعدد المواقع المرتبطة بها، والمعدل الزمني للجمهور في تصفح الموقع، والشعبية في مواقع التواصل الاجتماعي، بينما لا تقدم إحصائيات إلا حول عدد المطلعين على المقالات والدروس، باستثناء موقع أبو بكر الجزائري، وموقع راية الإصلاح، اللذان يقدمان إحصائيات حول عدد الزوار، والتي تبين منها، أنّ عدد الزوار لهما، تراوح بين السيئ والجيد.

وخلصت هذه الدراسة كذلك، إلى أنّ المواقع الدعوية الجزائرية، تتفاوت في الخدمات التي تقدمها للجمهور، إذ تتراوح ما بين 08 خدمات إلى 02 من الخدمات لكل موقع، وتبين أنّ جميعها تشترك في تقديم خدمة الأرشيف والتحميل، في حين سجلت باقي الخدمات تواجد وغياب من موقع لآخر.

وتوصل هذا البحث أيضا، إلى أنّ المواقع الدعوية الجزائرية لا تقوم جميعها بتحديث معلوماتها، إذ البعض منها، لم يحدث منذ سنوات، كما اتضح أنّها تعتمد على العشوائية في ذلك، ولا تلتزم أي جدول زمني منظم.

واتضح كذلك، أنّ المواقع الدعوية الجزائرية، تعتمد في أغلبها، على أربعة أنواع من أساليب عرض

المعلومة، هي المكتوبة، والمصورة، والسمعية، والسمعية البصرية، كما تبين أنها تعتمد اللغة العربية بشكل رسمي في خطابها، سواء المحضه منها، الخالية من أي لغة أخرى، أو التي يتخللها لهجة عامية، أو لغة فرنسية أو أمازيغية أو إنجليزية، مع تواجد طفيف، وجد بسيط، للخطاب باللغة الفرنسية، في موقع عبد الحميد بن باديس.

أما فيما يخص الموضوعات التي تهتم بها المواقع الدعوية الجزائرية، فقد اتضح أنها متنوّعة، وتشمل شتى المجالات، وتشترك جميعها في التركيز على الدعوة إلى الإصلاح والإسلام، التي تراوحت مرتبتها في المواقع المدروسة، ما بين المرتبة الأولى والثانية والثالثة.

وتبين كذلك، أنّ أهداف المواقع الدعوية الجزائرية متنوّعة، غير أنّ أولوياتها تختلف من موقع لآخر، فموقع عبد الحميد بن باديس، وموقع جمعية العلماء المسلمين الجزائريين، يركّزان على التأريخ للأحداث والشخصيات بدرجة أولى، بنسبة: 24.56%، و18.06%، على الترتيب، وموقع أبو بكر الجزائري، يركّز على تفقيه المسلمين في أمور دينهم، بنسبة: 16.40%، وموقع جمعية الإرشاد والإصلاح، يسلّط الضوء على تحفيز الأخلاق الحميدة والقيم الفاضلة، بنسبة: 18.94%، أما موقع مزاب سنّة، فحاز هدف تعليم العقيدة الصحيحة النّسبة الأكبر فيه، وهي: 15.29%، بينما سلّط موقع كل من نبراس الحق، وراية الإصلاح، الضوء على الدعوة إلى الإصلاح والإسلام، بنسبة: 28.31%، و34.19%، على الترتيب.

كما تبين من خلال هذه الدراسة، أنّ المواقع الدعوية الجزائرية، تحرص على التنوّيع في أساليب الإقناع، غير أنّها تركز بدرجة أكبر على العقلية منها، بالإضافة إلى حرصها على الدقة، والتزامها المسؤولية والموضوعية تجاه ما تنشره بدرجات كبيرة، حيث سجّلت النّسبة الكاملة فيهما بأغلب المواقع، ما عدا موقع أبو بكر الجزائري، وموقع مزاب سنّة، وموقع راية الإصلاح، التي سجّلت نقص بسيط في التّثبت من الأخبار، والموضوعية.

وخلصت هذه الدراسة كذلك، إلى أنّ جمهور المواقع الدعوية الجزائرية، متنوّع يستغرق الكثير من الفئات، غير أنّ تركيزها أكثر على عامة المسلمين، كما أنّها تعتمد الكثير من المصادر، غير أنّ اعتمادها على العلماء والباحثين، كان بدرجة أكبر.

وفي الأخير، نقول أن كل عمل بشري لابدّ ويعتريه النقص، لهذا نوصي بتكثيف الدراسات في هذا الباب، سواء بالجزائر، أو بشتى الأقطار الإسلامية لتسديد نقائصه، والاستفادة من إيجابياته، في إطار حركة التقييم، الدافع إلى التحسين والتجويد، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

الملاحق

جامعة الأمير
عبد القادر للعلوم الإسلامية

استمارة تحليل محتوى

01 فئات الشكل:

مواقع الشخصيات		مواقع المؤسسات		مواقع المذاهب والفرق		مواضيع دعوية عامة	
ما هي طبيعة التصميم في المواقع الدعوية الجزائرية؟							
موقع عبد الحميد بن باديس	موقع أبو بكر الجزائري	موقع جمعية العلماء المسلمين الجزائريين	موقع جمعية الإرشاد والإصلاح	موقع مزاب سنة	موقع نبراس الحق	موقع راية الإصلاح	
الثبات تصميم الصفحة الرئيسية							
دعم التعامل مع الأجهزة الذكية							
وجود شعار ثابت للموقع	في أعلى وسط						
	في الأسفل						
	في أعلى اليمين						
	في أعلى اليسار						
لا يوجد شعار للموقع							
اتساق وتوافق في توزيع محتوى الموقع في جميع الصفحات							
أيقونات الموقع	في الصفحة الرئيسية						
	كل الصفحات						
وجود	في الأعلى						

							شريط لجديد الموقع	
							لا يوجد شريط جديد الموقع	
							تمييز الروابط المفتوحة بلون مغاير	التنظيم
							استعمال جيد للخطوط والألوان	
							الانتقال للصفحة الرئيسية سهل ومتاح من كل صفحات الموقع	
							الروابط الموجودة في الموقع تعمل بشكل جيد	
							وجود فهرس للموقع	
							اسم الموقع يدل على محتواه	عنوان الموقع
							في أعلى وسط	
							في الأسفل	
							في أعلى اليمين	
							في أعلى اليسار	
							google	البحث
							Aol search	
							Bing	
							Yahoo	
							محرك بحث داخلي	داخلي
							البحث بالصوت	
							تخزين	

الدخول للموقع		عدد الكلمات التي ترسل للموقع حسب تقييم أليكسا	Google chrome	Mozilla	Internet explorer	الكلمات المفتاحية المضافة						
ما هي طبيعة التفاعل والشعبية في المواقع الدعوية الجزائرية؟												
شعبية الموقع	شعبية الموقع حسب تقييم أليكسا	وسائل التفاعل مع الموقع									موقع عبد الحميد بن باديس	
		التفاعل مع الكاتب									موقع أبو بكر الجزائري	
		التفاعل فيما بين جمهور الموقع									موقع جمعية العلماء المسلمين الجزائريين	
		التفاعل مع الجمهور من خارج الموقع									موقع جمعية الإرشاد والإصلاح	
	توزيع الجمهور المتصفح جزائري	الترتيب العالمي										موقع مزاب سنة
		الترتيب الوطني										موقع نتراس الحق
		عدد المواقع المرتبطة بالموقع										موقع راية الإصلاح

								الترجمة
								الأذكار
								مواقيت الصلاة
								التقويم الهجري
								الإحالة إلى روابط أخرى
								خريطة الموقع
								الأرشيف
								التحميل
								أخرى
التحديث في المواقع الدعوية الجزائرية؟								
								الفئات
								المواقع
								موقع عبد الحميد بن باديس
								موقع أبو بكر الجزائري
								موقع جمعية العلماء المسلمين الجزائريين
								موقع جمعية الإرشاد والإصلاح
								موقع مزاب سنة
								موقع نبراس الحق
								موقع راية الإصلاح
								التحديث في الموقع
								يحدث معلوماته
								لا يحدث
								آخر تحديث للموقع
								متنظم
								أسبوعي
								شهري
								غير متنظم

ما هي اللغات المستخدمة في المواقع الدعوية الجزائرية؟													
موقع راية الإصلاح		موقع نبراس الحق		موقع مزاب سنة		موقع جمعية الإرشاد والإصلاح		موقع جمعية العلماء المسلمين الجزائريين		موقع أبو بكر الجزائري		موقع عبد الحميد بن باديس	
ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
اللغة المستخدمة													
لغة عربية													
عربية فصحي													
يتخللها عامية													
يتخللها فرنسية													
يتخللها أمازيغية													
يتخللها انجليزية													
فرنسية													
انجليزية													
أخرى													
ما هي أساليب عرض المعلومة في المواقع الدعوية الجزائرية؟													
موقع راية الإصلاح		موقع نبراس الحق		موقع مزاب سنة		موقع جمعية الإرشاد والإصلاح		موقع جمعية العلماء المسلمين الجزائريين		موقع أبو بكر الجزائري		موقع عبد الحميد بن باديس	
ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
أساليب عرض المعلومة													
مكتوبة													
سمعية													
سمعية بصرية													
مصورة													

02- فئة المواضيع:													
ما هي موضوعات المواقع الدعوية الجزائرية عينة الدراسة؟													
موقع رابطة الإصلاح		موقع نتراس الحق		موقع مزاب سنة		موقع جمعية الإرشاد والإصلاح		موقع جمعية العلماء المسلمين الجزائريين		موقع أبو بكر الجزائري		موقع عبدالمجيد بن باديس	
ك %		ك %		ك %		ك %		ك %		ك %		ك %	
مواضيع دينية													
القرآن وعلومه													
الحديث وعلومه													
العقيدة													
دعوة وإصلاح													
الشبهات حول الإسلام													
الفقه													
مواضيع أخلاقية													
سير الأنبياء صلى الله عليهم وسلم													
تاريخ البلدان والشخصيات													
أقليات مسلمة													
مواضيع قضائية العالم الإسلامي													
قضية بيت المقدس													
المسلمون المضطهدون													
مواضيع اقتصادية													
مواضيع سياسية													
عسكرية													

														مواضيع اجتماعية		
														قضايا المرأة	مؤسسات	
														قضايا الشباب		
														الآفات الاجتماعية		
														التربية والتعليم		
														الأسرة		
														المسجد		
														الجمعيات والمنظمات		
														مواضيع جغرافية		
														مواضيع اللغة والأدب		
														مواضيع فكرية		
														أخرى		
ما هي أهداف المواقع الدعوية الجزائرية عينة الدراسة؟																
														موقع عبد الحميد بن باديس		
														موقع أبو بكر الجزائري		
														موقع جمعية العلماء المسلمين الجزائريين		
														موقع جمعية الإرشاد والإصلاح		
														موقع مراب سنة		
														موقع نبراس الحق		
														موقع راية الإصلاح		
														التعريف بالقرآن وتفسيره وأحكام تلاوته	أهداف تربوية	
														تعليم الحديث النبوي وشروحه		
														تعليم العقيدة الصحيحة		
														الدعوة إلى الإصلاح والإسلام		
														الرد على الشبهات التي يتعرض لها الإسلام		
														تفقيه المسلمين في أمور دينهم		
														تحفيز الأخلاق الحميدة والقيم الفاضلة		

أهداف تاريخية	أهداف إنسانية	أهداف اقتصادية	أهداف سياسية	أهداف اجتماعية	أهداف أدبية
التعريف بسير الأنبياء صلى الله عليهم وسلم	التعرف على الأقليات المسلمة وأحوالهم	دعم مسارات النمو الاقتصادي الصحيح	الإسهام في بناء نموذج سياسي إسلامي رائد	حماية المرأة وبيان دورها ومكانتها في الإسلام	تعليم اللغة العربية والدفاع عنها
التأريخ للأحداث والشخصيات البارزة	متابعة قضية بيت المقدس وفلسطين والدفاع عنها		بيان أسس التفوق العسكري والنصر في الجهاد	حماية الشباب من دعوات التغريب والانحلال الخلقي محاربة الآفات الاجتماعية	
	فضح الجرائم التي يتعرض لها المسلمون المضطهدون			التعريف على مختلف المناهج التعليمية والإفادة منها	
				بيان دور المؤسسات التربوية في تنمية المجتمع	
				التعريف بمختلف المعالم البيئية وتضاريسها ومناخها	

أهداف فكرية													
بناء منظومة فكرية رائدة													
أخرى													
ما هي الأساليب الإقناعية المعتمدة في المواقع الدعوية الجزائرية عينة الدراسة؟													
موقع عبد الحميد بن باديس موقع أبو بكر الجزائري موقع جمعية العلماء المسلمين الجزائريين موقع جمعية الإرشاد والإصلاح موقع مزاب سنة موقع نبراس الحق موقع راية الإصلاح													
ك		%		ك		%		ك		%		ك	
الاستدلال بالقرآن والسنة													
الاستدلال بالحجج والبراهين													
الحكمة													
الموعظة الحسنة													
الجدل والمناظرة													
الدراسات العلمية والإحصائيات													
التأريخ													
التزغيب والترهيب													
التكرار													
التوكيد													
الاستعطاف													
القسم													
الدعاء													

التضخيم والتعظيم													
الأساليب البلاغية													
التعجب													
الإنشاد													
الاستفهام الاستنكاري													
أخرى													
ما مستوى التزام المواقع الدعوية عينة الدراسة بالدقة والمسؤولية ؟													
موقع عبد الحميد بن باديس		موقع أبو بكر الجزائري		موقع جمعية العلماء المسلمين الجزائريين		موقع جمعية الإرشاد والإصلاح		موقع مزاب سنة		موقع نبراس الحق		موقع راية الإصلاح	
ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
المسؤولية و الدقة												نسبة المحتوى العلمي لأهله	
												عدم نسبة المحتوى لأهله	
												الثبت من الأخبار	
												عدم التثبت من الأخبار	
												الاعتماد على أهل التخصص في النشر	
												عدم الاعتماد على أهل التخصص	
ما مستوى التزام المواقع الدعوية بالموضوعية عينة الدراسة ؟													
موقع عبد الحميد بن باديس		موقع أبو بكر الجزائري		موقع جمعية العلماء المسلمين الجزائريين		موقع جمعية الإرشاد والإصلاح		موقع مزاب سنة		موقع نبراس الحق		موقع راية الإصلاح	
ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%

الموضوعية		عدم الانحياز لأي جماعة دينية أو حزب سياسي													
الموضوعية		الانحياز لجماعة دينية أو حزب سياسي													
ما نوع الجمهور المستهدف من خطاب المواقع الدعوية الجزائرية عينة الدراسة؟															
موقع راية الإصلاح	موقع نبراس الحق	موقع مراب سنة	موقع جمعية الإرشاد والإصلاح	موقع جمعية العلماء المسلمين الجزائريين	موقع أبو بكر الجزائري	موقع عبد الحميد بن باديس	ك		%		مستهدف	ك		%	
							ك	%	ك	%		ك	%	ك	%
											المرأة المسلمة				
											عامة المسلمين				
											الحضور المستمع				
											الشباب المسلم				
											الرجل المسلم				
											المسلم الجزائري				
											نخب				
											المسلم غير الجزائري				
											غير المسلم				
											ساسة وحكام				
											أخرى				
ما هي مصادر المواقع الدعوية الجزائرية؟															
موقع راية الإصلاح	موقع نبراس الحق	موقع مراب سنة	موقع جمعية الإرشاد والإصلاح	موقع جمعية العلماء المسلمين الجزائريين	موقع أبو بكر الجزائري	موقع عبد الحميد بن باديس									

ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%		
																صاحب الموقع	المصادر
																علماء وباحثون	
																مصادر غير مصرح بها	
																مؤسسات	
																الجمهور والحضور	
																كتب وجراند	
																مواقع أخرى	
																وسائل إعلامية	
																أخرى	

عبد القادر للعلوم الإسلامية

الفهارس

أولاً: فهرس الآيات القرآنية

ثانياً: فهرس الأحاديث الشريفة

ثالثاً: قائمة المصادر والمراجع

رابعاً: فهرس الموضوعات

أولاً: فهرس الآيات

الصفحة	رقمها	طرفه السورة
سورة الفاتحة		
230	07	﴿ صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ ﴾
سورة البقرة		
82	168	﴿ وَلَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ ﴾
سورة النساء		
82	27	﴿ وَاللَّهُ يُرِيدُ أَنْ يَتُوبَ عَلَيْكُمْ وَيُرِيدُ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الشَّهَوَاتِ أَنْ يَمِيلُوا مَيْلًا عَظِيمًا ﴾
202	35	﴿ وَإِنْ خِفْتُمْ شِقَاقَ بَيْنِهِمَا ﴾
سورة المائدة		
88	02	﴿ وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَىٰ وَلَا نَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ ﴾
سورة الأنعام		
201	159	﴿ إِنَّ الَّذِينَ فَرَّقُوا دِينَهُمْ وَكَانُوا شِيْعًا ﴾
205	55	﴿ وَلِتَسْتَبِينَ سَبِيلُ الْمُجْرِمِينَ ﴾
سورة الأنفال		
124	45	﴿ يَتَّيِبُهَا لِلَّذِينَ آمَنُوا إِذَا لَقِيتُمْ فِئَةً فَاثْبُتُوا ﴾
124	60	﴿ وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ وَمِنْ رِبَاطِ الْخَيْلِ ﴾
سورة هود		
-204- 132	-119	﴿ وَلَا يَزَالُونَ مُخْلِفينَ إِلَّا مَنْ رَجِمَ رَبُّكَ وَلِذَلِكَ خَلَقَهُمْ ﴾
273-272	118	
سورة يوسف		
228	108	﴿ قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي أَدْعُو إِلَى اللَّهِ عَلَىٰ بَصِيرَةٍ أَنَا وَمَنِ اتَّبَعَنِي وَسُبْحَانَ اللَّهِ وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴾

سورة النمل		
235	125	﴿ ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحُكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَدِلْهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ ﴾
76	125	﴿ وَجَدِلْهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ ﴾
سورة مريم		
239	36	﴿ تِلْكَ الْجَنَّةُ الَّتِي نُورِثُ مِنْ عِبَادِنَا مَنْ كَانَ تَقِيًّا ﴾
سورة الحج		
13	13	﴿ يَدْعُوا لِمَنْ ضَرَّهُمْ أَقْرَبُ مِنْ نَفْعِهِ ﴾
سورة الفرقان		
232	64	﴿ يَسْتَوُونَ لِرَبِّهِمْ سُجَّدًا وَقِيَامًا ﴾
سورة النمل		
11	85	﴿ وَوَقَعَ الْقَوْلُ عَلَيْهِمْ بِمَا ظَلَمُوا فَهُمْ لَا يَنْطِقُونَ ﴾
سورة الأحزاب		
14	04	﴿ وَمَا جَعَلَ أَدْعِيَاءَكُمْ أَبْنَاءَكُمْ ﴾
سورة فاطر		
189	28	﴿ إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ ﴾
سورة الصفات		
124	24	﴿ وَقِفُوهُمْ إِنَّهُمْ مَسْئُولُونَ ﴾
سورة الذاريات		
232	17	﴿ كَانُوا قَلِيلًا مِنَ اللَّيْلِ مَا يَهْجَعُونَ ﴾
سورة الشمس		
231	09	﴿ قَدْ أَفْلَحَ مَنْ رَزَقْنَاهَا ﴾
سورة الزلزلة		
243	-07 08	﴿ فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ ۗ ﴿٧﴾ وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ ۗ ﴾
سورة الكوثر		
236-198	03	﴿ فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَأَنْحَرْ ﴾

ثانياً: فهرس الأحاديث

الرقم	طرفة الحديث	الصفحة
01	"اتَّقُوا النَّارَ وَلَوْ بِشِقِّ تَمْرَةٍ ..."	11-10
02	"إِذَا كَانَ أَحَدُكُمْ يَصَلِي فَلَا يَدْعُ أَحَدًا يَمُرُّ بَيْنَ يَدَيْهِ ..."	189
03	"أَلَا وَإِنَّ فِي الْجَسَدِ مَضْغَةً ..."	198
04	"إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى يُحِبُّ إِذَا عَمِلَ أَحَدُكُمْ ..."	83
05	"إِنَّ مِنْ أَعْلَامِ السَّاعَةِ وَأَشْرَاطِهَا ..."	77
06	"إِنَّمَا بُعِثْتُ ..."	192
07	"إِنِّي أَمْرٌ مَقْبُوضٌ فَتَعَلَّمُوا الْقُرْآنَ وَعَلَّمُوهُ النَّاسَ ..."	76
08	"أَيْنَمَا لَقَيْتُمُوهُمْ ..."	250
09	"البركة مع أكابركم"	85
10	"تَرَكْتُ فِيكُمْ مَا إِنْ اعْتَصَمْتُمْ بِهِ ..."	96
11	"ثَلَاثٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ وَجَدَ بَيْنَ حَلَاوَةِ الْإِيمَانِ ..."	206
12	"الحكمة ضالة المؤمن ..."	08
13	"العبادة في المهرج ..."	242
14	"قَدْ تَرَكْتُكُمْ عَلَى الْبَيْضَاءِ لَيْلَهَا كَنَهَارِهَا ..."	201
15	"لَا تَرْجِعُوا بَعْدِي كُفَّارًا ..."	53
16	"لَا تَزَالُ طَائِفَةٌ مِنْ أُمَّتِي عَلَى الْحَقِّ ظَاهِرِينَ"	249
17	"لَا يَزَالُ النَّاسُ صَالِحِينَ مُتَمَسِكِينَ ..."	86
18	"اللهم أنت ربي لا إله إلا أنت"	162

89	"المرء كثير بأخيه"	19
111	"وَمَنْ لَمْ يَهْتَمِ لِلْمُسْلِمِينَ عَامَةً فَلَيْسَ مِنْهُمْ"	20
53	"يَا غُلَامُ، إِنِّي مُعَلِّمُكَ كَلِمَاتٍ..."	21
88	"يَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ يَدْعُو الْمُؤْمِنُ لِلْجَمَاعَةِ..."	22
88	"يد الله مع الجماعة"	23
10	"يوشك أن يكون خير مال المسلم..."	24

عبد القادر للعطوم الإسلامية

قائمة المصادر والمراجع

01: القرآن الكريم:

- رواية حفص عن عاصم

02: كتب الأحاديث:

1. أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الحُسْرُوْجَرْدِي الخراساني، أبو بكر البيهقي: شعب الإيمان، تح: عبد العلي عبد الحميد حامد، مكتبة الرشد للنشر والتوزيع، ط1، الرياض، 1423هـ - 2003م.
2. أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الحُسْرُوْجَرْدِي الخراساني، أبو بكر البيهقي: السنن الكبرى، تح: محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، ط3، بيروت، 1424 هـ - 2003 م.
3. أبو داود سليمان بن داود بن الجارود الطيالسي البصري: مسند أبي داود الطيالسي، تح: محمد بن عبد المحسن التركي، دار هجر، ط1، - مصر، 1419 هـ - 1999م.
4. سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني: المعجم الكبير، تح: حمدي بن عبد المجيد السلفي، مكتبة ابن تيمية، ط2، القاهرة، 1404هـ - 1998م.
5. أبو عبد الرحمن عبد الله بن المبارك بن واضح الخنظلي، التركي ثمّ المزوي: الزهد والرفائق، تح: حبيب الرحمن الأعظمي، دار الكتب العلمية، دط، - بيروت، د ت.
6. أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني: مسند الإمام أحمد بن حنبل، تح: شعيب الأرنؤوط - عادل مرشد، وآخرون، مؤسسة الرسالة، ط1، بيروت، 1421 هـ - 2001 م.
7. أبو عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نُعيم بن الحكم الضبي الطهماني النيسابوري المعروف بابن البيع: المستدرک علی الصحیحین، تح: مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، ط1، بيروت، 1411هـ - 1990م.
8. أبو عبد الله محمد بن سلامة بن جعفر بن علي بن حكيمون القضاعي المصري: مسند الشهاب، تح: حمدي بن عبد المجيد السلفي، مؤسسة الرسالة، ط2، بيروت، 1407هـ - 1986م.

9. ابن ماجة أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني: سنن ابن ماجه، تح: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء الكتب العربية، ط 1: القاهرة، د.ت.
10. محمد بن إسماعيل أبو عبد الله البخاري الجعفي: الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله ﷺ وسننه وأيامه = صحيح البخاري، تح: محمد زهير بن ناصر الناصر، دار طوق النجاة، ط10، بيروت- لبنان، 1422هـ- 2002م.
11. محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبَد، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البُستي: الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان، تح: شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة، ط1، بيروت، 1408هـ - 1988م.
12. محمد بن عيسى بن سَؤْرَة بن موسى بن الضحاك، الترمذي، أبو عيسى: الجامع الكبير - سنن الترمذي، تح: بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي، ط1، بيروت - لبنان، 1418هـ- 1998م.
13. محمد بن عيسى بن سَؤْرَة بن موسى بن الضحاك، الترمذي، أبو عيسى: المصدر السابق، تح: إبراهيم عطوة عوض، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي، ط2، مصر، 1395هـ - 1975م.
14. مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري: المسند الصّحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله ﷺ، تح: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، ط1، بيروت، د.ت.
15. معمر بن أبي عمرو راشد الأزدي مولاهم، أبو عروة البصري: الجامع - منشور كملحق بمصنف عبد الرزاق-، تح: حبيب الرحمن الأعظمي، المجلس العلمي بباكستان، ط2، بيروت، 1403هـ- 1993م.
16. أبو يعلى أحمد بن علي بن المثنى بن يحيى بن عيسى بن هلال التميمي: مسند أبي يعلى، تح: حسين سليم أسد، دار المأمون للتراث، ط1، دمشق، 1404هـ- 1984م.

03: المعاجم اللغوية:

17. أحمد بن محمد علي مقري الفيومي: المصباح المنير في غريب الشرح الكبير للرافعي، دار القلم للنشر والتوزيع، ط1، بيروت، (د ت).
18. مجمع اللغة العربية: معجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، ط4، القاهرة، 1425هـ - 2004.
19. مجمع اللغة العربية، المجمع الوسيط، دار الدعوة، ط1، اسطنبول، (د ت).
20. محمد ابن مكرم ابن منظور: لسان العرب، دار الصادر، ط1، بيروت - لبنان، (د ت).
21. محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي: مختار الصحاح، تح: عصام فارس الحريستاني، دار عمار، ط9، الأردن، 1425هـ - 2005م.
22. محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي: مختار الصحاح، تح: يوسف الشيخ محمد، المكتبة العصرية، الدار النموذجية، ط5، بيروت - صيدا، 1420هـ 1999م.
23. محمد مرتضى الحسيني الزبيدي: تاج العروس من جواهر القاموس، تح: عبد الصبور شاهين، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، ط1، الكويت، 1422هـ - 2001م.
24. محمد مرتضى الحسيني الزبيدي: تاج العروس من جواهر القاموس، تح: مصطفى حجازي، وزارة الإعلام، ط16، الكويت، 1405هـ - 1985م.

04: كتب عامة:

25. إبراهيم بن عبد الله المطلق: التدرج في دعوة النبي، وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد - مركز البحوث والدراسات الإسلامية، ط1، الرياض، 1417هـ - 1997م.
26. أحمد يوسف دودين: إدارة الإنتاج والعمليات، الأكاديميون للنشر والتوزيع، ط1، الأردن، 1433هـ - 2012م.
27. تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحلیم بن تيمية الحراني: مجموع الفتاوى، تح: عبد الرحمن بن محمد بن قاسم، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، ط1، المدينة النبوية، 1416هـ - 1995م.

28. جمال الدين، محمد طاهر بن علي الصديقي الهندي الفُتْنِي الكجراتي: مجمع بحار الأنوار في غرائب التنزيل ولطائف الأخبار، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية، ط3، الهند، 1387 هـ - 1967م.
29. أبو الحسن المجاشعي بالولاء، البلخي ثم البصري، المعروف بالأخفش الأوسط: معاني القرآن للأخفش، تح: هدى محمود قراعة، مكتبة الخانجي، ط1، القاهرة، 1411 هـ - 1990م.
30. حمدان راجح مهدي الهجاري: قواعد الدّعوة الإسلامية، (د ط)، (د م)، 1415 هـ - 1996م. ديممي زينب: ثقافة الانترنت، ووعي الأسرة الجزائرية لمخاطرها على تنشئة الأسرة لأبنائها المراهقين، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، قسم العلوم الاجتماعية، جامعة الجزائر2، الجزائر، 1429 هـ/1430 هـ - 2008م/2009م.
31. رأفت صلاح الدين: المنهج في دراسة وتقييم المواقع الإسلامية، إشراف: مالك الأحمد، مركز أبواب للإعلام، د ط، دت.
32. رحي مصطفى العليان، عثمان محمد غنيم: مناهج وأساليب البحث العلمي، دار الصفاء للنشر والتوزيع، ط1، الأردن، 1420 هـ - 2000م.
33. رمزي العربي: التصميم الجرافيكي، د دار نشر، ط1، عمان، 1429 هـ - 2008.
34. رؤوف شلبي: الدّعوة الإسلامية في عهدنا المكي: مناهجها وغاياتها، دار القلم، ط3، بيروت، (د ت).
35. زين الدين عبد الرحمن بن أحمد بن رجب بن الحسن، السّلامي: ذيل طبقات الحنابلة، تح: عبد الرحمن بن سليمان العثيمي، مكتبة العبيكان، ط1، الرياض، 1425 هـ - 2005 م.
36. زينب محمد حامد: صورة الإسلام كما تعرضها المواقع العربية على مواقع الانترنت، كلية الإعلام، قسم الصحافة، رسالة ماجستير، القاهرة، 1428 هـ - 2007م.
37. شريف درويش اللبان، الصحافة الإلكترونية، دراسات في التفاعلية وتصميم المواقع، الدار المصرية اللبنانية، ط4، القاهرة، 1432 هـ - 2011 م.
38. صالح بن نوار: مبادئ في منهجية العلوم الاجتماعية والإنسانية، دار الفائز، ط1، قسنطينة، 1433 هـ - 2012م.

39. عبد الله بن محمد بن عبد المحسن المطوع: الدعوة الإصلاحية في بلاد نجد على يد الإمام محمد بن عبد الوهاب وأعلامها من بعده، دار التدمرية، ط3، الرياض، 1424هـ - 2004م.
40. عثمان بن عبد الرحمن، أبو عمرو، تقي الدين المعروف بابن الصلاح: معرفة أنواع علوم الحديث، ويُعرف بمقدمة ابن الصلاح، تح: نور الدين عتر، دار الفكر، دار الفكر المعاصر، دط، سوريا، بيروت، 1406هـ - 1986م.
41. عطية محمد مصطفى شعبان، منهج الإسلام العلمي في دعوة الرسل، دار البشير للثقافة والعلوم، ط1، طنطا- القاهرة، 1418هـ - 1997م.
42. مانيو جدير: منهجية البحث، ترجمة: ملكة أبيض، تنسيق: محمد عبد النبي سيد غانم، د ط، د ت.
43. محمد سرحان علي المحمودي: مناهج البحث العلمي، دار الكتب، ط3، صنعاء، 1441هـ - 2019م.
44. محمد غريب، وجدي حلمي، مناهج البحث الإعلامي الأسس النظرية والتطبيقية، الدار المصرية اللبنانية، ط1، القاهرة، 1441هـ - 2019م.
45. مراد شلباية، علي فاروق: مقدمة إلى الإنترنت، دار المسيرة، ط1، الأردن، 1421هـ - 2001م، ص 33، نقلا عن: عيسى بوعافية: الخطاب الإسلامي عبر مواقع الويب.
46. مروان عبد المجيد إبراهيم: أسس البحث العلمي لإعداد الرسائل الجامعية، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، ط1، الأردن، 1420هـ - 2000م.
47. يوسف تمار: تحليل المحتوى للباحثين والطلبة الجامعيين، طاكسيج كوم للدراسات للنشر والتوزيع، ط1، الجزائر، 1428هـ - 2007م.

48. إبراهيم بن عبد الرحمن عابد: وسائل الدّعوة إلى الله تعالى في شبكة المعلومات الدولية (الانترنت) وكيفية استخدامها للدّعوة، كلية الدّعوة والاحتساب، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، رسالة الدكتوراه، السعودية، 1427هـ-2006م.
49. بختي إبراهيم: الانترنت في الجزائر، مجلة الباحث، العدد 01، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، 1432هـ-2002م، <https://dspace.univ-ouargla.dz › jspui › bitstream>، 30/09/2019م.
50. بورحلة سليمان: أثر استخدام الانترنت على اتجاهات الطلبة الجامعيين وسلوكياتهم- دراسة ميدانية، قسم علوم الإعلام والاتصال، كلية العلوم السياسية والإعلام، جامعة بن يوسف بن خدة، رسالة ماجستير، الجزائر، 1429هـ-2008م.
51. حردان هادي صايل: دور المواقع الإسلامية الافتراضية في تشكيل اتجاهات الشباب الجامعي العراقي نحو القضايا الدينية المعاصرة- دراسة تحليلية ميدانية، قسم العلاقات العامة والإعلان، كلية الإعلام، رسالة الدكتوراه، القاهرة، 1436هـ-2015م.
52. حياة بنت سعيد با لخضر، برامج تفعيلية للمواقع الدّعوية، مجلة البيان، العدد 352، السعودية، 1433هـ-2012م.
53. رحيمة طيب عيساني: الشبكات الاجتماعية في الوطن العربي: بيئات جديدة للتواصل الاجتماعي، مجلة الخليج، العدد 90، الرياض، 1433هـ-2012م.
54. عبد العزيز الوهيد: ريبورتاج الدّعوة إلى الله من خلال الإنترنت، غادة إبراهيم، مجلة الاتصالات والعالم الرقمي العدد 244، السعودية، 1429هـ-2008م.
55. عيسى بوعافية: الدّعوة الإسلامية عبر الانترنت، قسم الدّعوة والإعلام والاتصال، كلية أصول الدين والشريعة والحضارة الإسلامية، جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية، رسالة ماجستير، قسنطينة، 2002م-2003م.
56. عيسى بوعافية: الدّعوة الإسلامية والتصير عبر الانترنت دراسة تحليلية، قسم الدّعوة والإعلام والاتصال، كلية أصول الدين، جامعة الأمير عبد القادر، رسالة دكتوراه، قسنطينة، 1434هـ-2013م.

57. محمد أبو الرب: دور الخطاب الدعوي التقني في بروز المجتمعات الشخصية، مجلة المستقبل العربي، العدد 397، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، 1433هـ - 2012م.
58. محمد الطيب زاوي: الإعلام الإسلامي الإلكتروني المعاصر - مع دراسة وصفية لثلاثة وأربعين موقعا إسلاميا على شبكة الانترنت، قسم الدعوة والإعلام والاتصال، كلية العلوم السياسية والإعلام، رسالة ماجستير، الجزائر، 1425هـ - 2004م.
59. محمد مصطفى حسين: تقييم جودة المواقع الإلكترونية - دراسة تحليلية مقارنة بين بعض المواقع العربية والأجنبية -، مجلة تكريت للعلوم الإدارية الاقتصادية، المجلد 06، العدد 18، كلية الإدارة والاقتصاد، جامعة تكريت، العراق، 1431هـ - 2010م.
60. محمد مصطفى رفعت محرم عزت: اعتماد الشباب المصري على المواقع الإسلامية العربية - دراسة مسحية، قسم العلاقات العامة والإعلان، كلية الإعلام، رسالة ماجستير، القاهرة، 1434هـ - 2013م.
61. مديحة جيطاني: استخدامات الشباب الجامعي للمواقع الإلكترونية - دراسة في العادات والأنماط والاتجاهات، تخصص دعوة وإعلام، قسم أصول الدين، كلية العلوم الاجتماعية والعلوم الإسلامية، جامعة الحاج لخضر، رسالة ماجستير، 1430هـ - 1431هـ، 2009م - 2010م.
62. مروان عبد المجيد إبراهيم: أسس البحث العلمي لإعداد الرسائل الجامعية، مؤسسة الوراق، ط 1، 1440هـ - 2000م.
63. مشيب ناصر محمد آل زيران: المواقع الإلكترونية ودورها في نشر الغلو الديني وطرق مواجهتها من وجهة نظر المختصين، قسم العلوم الإدارية، كلية الدراسات العليا، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، رسالة ماجستير، السعودية، 1432هـ - 2011م.
64. نورة بنت عبد الرحمن بن علي الزامل: معايير الجودة في المواقع الدعوية، دراسة تحليلية تقويمية على عينة من المواقع الدعوية، المعهد العالي للدعوة والاحتساب، قسم الدعوة، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، رسالة ماجستير، السعودية، 1435هـ - 2014م.

06: مواقع الكترونية:

65. <http://www.sultan.org>.
66. Xtb : تداول ناسداك كيفية الاستثمار في مؤشر ناسداك
<https://www.xtb.com/ar/learn-to-trade/trading-nasdaq-how-to-NDAQ100-invest-in-nasdaq-ndaq100>
67. إبراهيم شوقي عبد الحميد: اتجاهات طلبة الجامعة نحو الإنترنت واستخدامه في علاقتهما بالتحصيل الدراسي "دراسة مقارنة بين الجنسين"، faculty.ksu.edu.sa/
68. إحصاءات مستخدمي الإنترنت في إفريقيا: إحصاءات مستخدمي الإنترنت في إفريقيا،
<https://www.internetworldstats.com>
69. إحصاءات مستخدمي الإنترنت في البلدان العربية - 2017: إحصاءات-مستخدمي-الإنترنت-في-البلدان، <https://weedoo.tech/>
70. أحمد محمد صالح: الشيوخ والإنترنت والمرأة، مؤسسة الحوار المتمدن، العدد: 1015،
 1425هـ-2004م، <http://www.ahewar.org/debat/show.art.asp?aid=26440>
71. أحمد محمود أبو زيد: الدعوة الإسلامية عبر الإنترنت مقترحات للنهوض وتفعيل المواقع الدعوية،
<http://www.alukah.net/>
72. أسامة الهتمي: الإسلاميون والإنترنت: الففز فوق حاجز الاستبعاد،
<http://www.alukah.net/Culture/0/9638/>
73. أشرفت السيد: ما هو الهكر وطرق الحماية منه خطوة بخطوة؟، <https://mafahem.com>
74. أيمن محمد عبد القادر الشيخ: فاعلية الإنترنت في إثراء الفكر الإسلامي،
<http://www.ashorooq.net/>
75. إيهاب المالكي: ما هو ألكسا Alexa، <http://modawin-blogger.blogspot.com.eg/2014/07/alexa-ranking.html>
76. البلاد.نت: دراسة أجنبية : الجزائريين من بين أكثر الشعوب استخدامًا لمواقع التواصل الاجتماعي، <http://www.elbilad.net/flash/detail?titre>
77. جان فرانسوا مايير: الإنترنت والدين، عرض الحسن سرات، www.aljazeera.net

78. جريدة الخبر: الانترنت في الجزائر: 13 مليون متصفح يوميا والفايسبوك في الصدارة
<https://www.elkhabar.com/press/article/120707/>
79. الجزائر اليوم: التحول الرقمي: الجزائر تتوفر على الإمكانيات لتكون فاعلا رئيسيا،
<https://www.aljazairalyoum.dz/>
80. الجزيرة: أف بي آي.. الأمن أولا، الأمن أخيرا،
<https://www.aljazeera.net/encyclopedia>
81. الجزيرة: دليل أبو بكر،
<https://www.aljazeera.net/encyclopedia/icons/2015/8/13> دليل-أبو-بكر.
82. حباب مروان الحمد: الدعوة إلى الإسلام على الإنترنت... تكرر أم ابتكار؟،
<http://www.alkutubcafe.com/>
83. خولة مرتضوي: الدعوة اليوم، -
<http://archive.al-watan.com/mobile/viewnews.aspx?n=72FE67C8-303D-4E71-AB30-889E11C5294D&d=20141128#.WVyayDekLZ4>
84. سعد بن عبد القادر القويحي: الدعوة عبر الانترنت رؤية تأملية،
<http://www.assakina.com/news/news1/8579.html>
85. سعد صاحب الوائلي: علم تقييم المواقع الإلكترونية، <https://ar.wikiversity.org/wiki>
86. سمير يوسف فرحان قيسات: الآثار السلبية لاستخدام تكنولوجيا المعلومات والانترنت على جيل الشباب في المجتمعات المستهلكة للتكنولوجيا:، -
www.khayma.com/dr-yousry/Samir-Kodisat-Res.pdf
87. السير كريم: تأثيرات الإنترنت على المجتمع،
<http://www.bafree.net/alhisn/showthread.php?t=73319>
88. سيمون كيمب: رقمي 2022: الجزائر، -
<https://datareportal.com/reports/digital-2022-algeria>
89. شبكة الألوكة: أحمد محمود أبو زيد،
<http://www.alukah.net/authors/view/home/188/>
90. صالح بن علي أبو عزاد: الدعوة إلى الله تعالى من خلال الإنترنت، 2005م-1426هـ،
<http://arareaders.com>

91. عامر دكة: السينتولوجيا ديانة، طائفة أو صناعة مال ضخمة؟، <http://www.al-masdar.net>
92. عبد الحق حميش: الدّعوة عبر الإنترنت.. هل بدأت مرحلة المهنية؟،
<http://www.khayma.com>
93. عبد الغفور الهدوي: أخبار اللّغة العربية في المواقع الإلكترونية، مجلة النهضة، الهند، 1438هـ -
2017م، <http://annahda.in/2017/07/14/>
94. عبد الله الكسواني: ما هو الموقع الإلكتروني، <http://mawdoo3.com>
95. عميرة أيسر: الجرائم الإلكترونية في الجزائر،
<https://pulpit.alwatanvoice.com/content/print/441820.html>
96. فراس محمد العزة: معايير جودة المواقع الإلكترونية وتصنيفها،
<https://www.zuj.edu.jo/Arabic/pdf/Quality/study5.pdf>
97. فهد بن حمود العصيمي: الدّعوة إلى الله أهميتها ووسائلها، www.ktibat.com
98. كيبوس: من نحن، <https://kepios.com/>
99. لجنة التعريف بالإسلام: ذلك هُدى الله / الإنترنت... دعوة،
<http://www.alraimedia.com/ar/article/islamics/2010/04/09/184963/nr/nc>
100. ماري بيليس: ARPAnet - أول انترنت في العالم، <https://eferrit.com/arpanet>
101. ماهر قويدر: الانترنت في خدمة الدّعوة، 24 /10/ 2003، <http://meshkat.net>
102. محمد الكندري: الطائفة الرائييلية.. والنسخ البشرية، <https://saaid.net/arabic/ar68.htm>
103. المدونة المتنوعة بالفائدة: أليكسا Alexa أشهر موقع في العالم لمعرفة ترتيب المواقع،
<https://djabwiss.blogspot.com/2018/09/alexa.html>
104. المصدر: زيادة معتبرة في سرعة التحميل عن طريق الانترنت وتضاعف عدد مستخدمي مواقع التواصل في الجزائر، <https://almasdar-dz.com/130202>
105. المكتب التعاوني للدعوة والإرشاد وتوعية الجاليات بالدمام بالسعودية، www.icc.org.sa
106. المكتبة الجزائرية الشاملة: ترجمة الأستاذ الدكتور عبد الحق حميش الجزائري،
<http://www.shamela-dz.com/index.php/tarjama/tarjama1/426-2013-10-07-17-38-26.html>

107. نصير موسى: تقييم مواقع الانترنت،

<http://kenanaonline.com/users/nassirmoussi/posts/369589>

108. نوال زايد: مواقع التواصل الاجتماعي بالجزائر داعية إسلامي بامتياز،

<https://www.ennaharonline.com>

109. هدى بنت دليجان الدليجان: الرؤية الإستراتيجية للمواقع الدعوية السعودية، ندوة المواقع

الدعوية السعودية الإلكترونية، وزارة الشؤون الإسلامية والدعوة والإرشاد، الرياض، 1432هـ -

2011م، <http://muslim-library.com>.

110. يوسف القرضاوي: الإنترنت والفتوى، <http://www.qaradawi.net/new/Articles->

7857.

عبد القادر للعلوم الإسلامية

ثالثا: فهرس الجداول

الصفحة	اسم الجدول	الرقم
35	تصنيفات المواقع مجتمع البحث	01
36	حجم العينة المراد تحليلها في كل تصنيف	02
37	المواقع الدعوية الجزائرية عينة الدراسة	03
125	عينة موقع عبد الحميد بن باديس	04
127	عينة موقع أبو بكر الجزائري	05
129	عينة موقع جمعية العلماء المسلمين الجزائريين	06
131	عينة موقع جمعية الإرشاد والإصلاح	07
133	عينة موقع مزاب سنة	08
135	عينة موقع نبراس الحق	09
137	عينة موقع راية الإصلاح	10
140	طبيعة التصميم في المواقع الدعوية الجزائرية عينة الدراسة	11
151	طبيعة التفاعل والشعبية في المواقع الدعوية الجزائرية عينة الدراسة	12
162	خدمات المواقع الدعوية الجزائرية عينة الدراسة	13
168	التحديث في المواقع الدعوية الجزائرية عينة الدراسة	14
171	اللغات المستعملة في المواقع الدعوية الجزائرية عينة الدراسة	15
177	أساليب عرض المعلومة في المواقع الدعوية الجزائرية عينة الدراسة	16
183	موضوعات المواقع الدعوية الجزائرية عينة الدراسة	17
212	أهداف المواقع الدعوية الجزائرية عينة الدراسة	18
226	الأساليب العقلية والعاطفية في المواقع الدعوية الجزائرية عينة الدراسة	19
248	الدقة والمسؤولية في المواقع الدعوية الجزائرية عينة الدراسة	20
256	الموضوعية في المواقع الدعوية الجزائرية عينة الدراسة	21
261	جمهور المواقع الدعوية الجزائرية عينة الدراسة	22
270	مصادر المواقع الدعوية الجزائرية عينة الدراسة	23

رابعاً: جدول الأشكال

الصفحة	محتوان الشكل	الرقم
172	حجم ونسبة اللغات في المواقع الدعوية الجزائرية عينة الدراسة	01
178	توزيع أساليب عرض المعلومة في المواقع الدعوية الجزائرية عينة الدراسة	02
186	توزيع المواضيع في المواقع الدعوية الجزائرية عينة الدراسة	03
217	توزيع أهداف المواقع الدعوية الجزائرية عينة الدراسة	04
229	توزيع الأساليب الإقناعية في المواقع الدعوية الجزائرية عينة الدراسة	05
250	توزيع الدقة والمسؤولية في المواقع الدعوية الجزائرية عينة الدراسة	06
257	توزيع الموضوعية في المواقع الدعوية الجزائرية عينة الدراسة	07
263	توزيع الجمهور في المواقع الدعوية الجزائرية عينة الدراسة	08
271	توزيع المصادر في المواقع الدعوية الجزائرية عينة الدراسة	09

فهرس الموضوعات

أ	مقدمة
	جدول بالرموز المستعملة في البحث ومعانيها
الفصل الأول: الإطار المنهجي للدراسة		
04	01- إشكالية الدراسة
04	02- تساؤلات الدراسة
05	ثانيا: أسباب اختيار الموضوع
05	01- أسباب ذاتية
06	02- أسباب موضوعية
07	ثالثا: أهداف الدراسة
07	01- الأهداف العامة
07	02- الأهداف الخاصة
08	رابعاً: أهمية الدراسة
08	01- الأهمية العلمية
09	02- الأهمية العملية
10	خامساً: مفاهيم الدراسة
10	01- تعريف المواقع لغة واصطلاحاً
10	أ- لغة
12	ب- اصطلاحاً
13	02- تعريف الدعوة لغة واصطلاحاً
13	أ- لغة

15	ب-اصطلاحا
16	03-تعريف المركب: "المواقع الدعوية"
17	تعريف إجرائي للمواقع الدعوية
17	تعريف إجرائي للمواقع الدعوية الجزائرية
18	سادسا: الدراسات السابقة
30	سابعا: منهج الدراسة وأدواتها
30	01-منهج الدراسة
31	02-أدوات الدراسة
32	03-مجتمع البحث وعينته
32	أ-مجتمع البحث
35	ب-إطار المعاينة
34	ج-عينه الدراسة
39	34- وحدات العد والقياس في الدراسة
40	خطة الدراسة

الفصل الثاني: مدخل إلى المواقع الدعوية الإسلامية

40	تمهيد
41	المبحث الأول: ماهية المواقع الدعوية الإسلامية
41	المطلب الأول نشأة المواقع الدعوية الإسلامية وتطورها
45	المطلب الثاني: أهمية المواقع الدعوية الإسلامية
53	المطلب الثالث: خصائص المواقع الدعوية الإسلامية
53	أولا: الجمع بين الدعوة الفردية والجماعية
54	ثانيا: تعدد الوسائل والأساليب الدعوية

55 ثالثا: سهولة الاتصال ونقل وتخزين المعلومات
56 رابعا: سرعة الانتشار وقلة التكاليف المادية.
57 خامسا: تجاوز القيود الجغرافية والزمنية والقانونية والنفسية
60 سادسا: التفاعلية بين القائم بالدعوة والمدعو
60 سابعا: التنوع والتكامل
61 ثامنا: المصداقية والثقة
63 المطلب الرابع: تصنيفات المواقع الدعوية الإسلامية
63 أولا: تصنيف المواقع الدعوية الإسلامية من حيث التمويل
63 ثانيا: تصنيف المواقع الدعوية الإسلامية الحجم والتحديث ونوع الملكية.
64 ثالثا: تصنيف المواقع الدعوية الإسلامية باعتبار الجهة المسؤولة.
65 رابعا: تصنيف المواقع الدعوية الإسلامية من حيث الاحتراف
65 خامسا: تصنيف المواقع الدعوية الإسلامية حسب مجال التخصص
68 سادسا: تصنيف المواقع الدعوية الإسلامية من حيث التكوين
68 سابعا: تصنيف المواقع الدعوية الإسلامية من حيث الهيكلة الإدارية.
69 ثامنا: تصنيف المواقع الدعوية الإسلامية من حيث الجمهور المستهدف
70 المبحث الثاني: تأثيرات المواقع الدعوية الإسلامية والتحديات التي تواجهها
70 المطلب الأول: إيجابيات المواقع الدعوية الإسلامية
70 أولا: تنمية الثقة بالنفس وزوال الحواجز النفسية مثل الخوف من الآخر
70 ثانيا: استغلال الأوقات فيما يفيد
71 ثالثا: التنوع والتخصص
41 رابعا: بروز الكفاءات الإعلامية وتميزها وإبداعها.
71 خامسا: اتساع الآفاق

72	سادسا: انتشار الدعوة للغرب
72	سابعا: الاهتمام بقضايا العالم الإسلامي ونشر الوعي حولها
72	ثامنا: ظهور الجهاد الإلكتروني
74	تاسعا: نشر العلم الشرعي
74	عاشرا: اختصار الجهد والوقت والمال
74	حادي عشر: التعارف بين الدعاة وتلاقح الأفكار
75	ثاني عشر: تنويع معارف الدعاة
75	ثالث عشر: مساندة الأحداث والمتغيرات العالمية والتوعية حولها
75	رابع عشر: توفير خدمات مجانية
75	المطلب الثاني: سلبات المواقع الدعوية الإسلامية
76	أولا: إضاعة الوقت
76	ثانيا: الانشغال بمسائل الاختلاف وتعميقها وإشاعة التفرقة
77	ثالثا: الإدمان وإضعاف مهارة التواصل
78	رابعا: الانشغال بالماضي على حساب معالجة قضايا الواقع، والاستشراف للمستقبل
78	خامسا: غلبة الجانب الهواياتي على الجانب الاحترافي
79	سادسا: انتشار ظاهرة الأشكال التعبيرية المهجنة للغة العربية
79	سابعا: الاختلاط و تغير القيم
80	ثامنا: عدم الاتزان في معالجة القضايا
81	تاسعا: انعدام الخصوصية
82	عاشرا: خضوع الرسالة للتقنية
82	حادي عشر: تحطيم المناعة الأخلاقية وإهمال المسؤوليات
83	المطلب الثالث: التحديات التي تواجه المواقع الدعوية الإسلامية

83 أولاً: غياب المرجعية
84 ثانياً ضعف التصميم
84 ثالثاً: عدم التحكم في التقنية
85 رابعاً: الاقتناعات الذاتية
86 خامساً: المواقع المعادية للدعوة الإسلامية
97 سادساً: القصور المادي
88 سابعاً: طغيان العمل الفردي
89 ثامناً: الخليط الفكري المتنوع
90 تاسعاً: ضعف مستوى الإخراج والعرض والمادة العلمية
90 عاشراً: مواقع التواصل الاجتماعي
91 حادي عشر: الإغراءات والمساومات
91 ثاني عشر: القرصنة وإغلاق المواقع
92 المطلب الرابع: الحلول المقترحة للتحديات التي تواجهها المواقع الدعوية
92 أولاً: اعتماد العمل الجماعي
92 ثانياً: الاهتمام بالبحث العلمي ومعالجة القضايا
92 ثالثاً: إقامة ملتقيات دورية
93 رابعاً: الحرص على جودة المحتوى
93 خامساً: تقوية جبهة الدفاع
94 سادساً: الهجوم التقني على منابر المعادية
94 سابعاً: تحصين المواقع
94 ثامناً: إنشاء مرجعية معتمدة
94 تاسعاً: توفير موارد مالية دائمة

95	عاشرا: تكتيف المواقع المتخصصة
95	حادي عشر: تنشيط حركة الأكاير وأئمة الأمة عبر المواقع
95	ثاني عشر: تفعيل التواصل مع المؤسسات الخيرة
95	ثالث عشر: فضح العقائد الهدامة وتكتيف التوعية
96	رابع عشر: الحرص على تعدد اللغات
الفصل الثالث: نتائج الدراسة التحليلية	
98	تمهيد
99	01- تصميم استمارة التحليل
100	أولا: فئات الشكل
109	ثانيا: فئات المحتوى
120	02- قياس ثبات التحليل
122	03- قائمة عينة المحتوى المراد تحليله
136	04- نتائج فئات الشكل
136	أولا: طبيعة التصميم في المواقع الدعوية الجزائرية عينة الدراسة
148	ثانيا: طبيعة التفاعل والشعبية في المواقع الدعوية الجزائرية عينة الدراسة
159	ثالث: خدمات المواقع الدعوية الجزائرية عينة الدراسة
165	رابعاً: التحديث في المواقع الدعوية الجزائرية عينة الدراسة
168	خامساً: اللغات المستعملة في المواقع الدعوية الجزائرية عينة الدراسة
174	سادساً: أساليب عرض المعلومة في المواقع الدعوية الجزائرية عينة الدراسة
180	05- النتائج المتعلقة بفئات المحتوى
180	أولا: موضوعات المواقع الدعوية الجزائرية عينة الدراسة
209	ثانيا: أهداف المواقع الدعوية الجزائرية عينة الدراسة

223 ثالثا: الأساليب العقلية والعاطفية في المواقع الدعوية الجزائرية عينة الدراسة
145 رابعا: الدقة والمسؤولية في المواقع الدعوية الجزائرية عينة الدراسة
252 خامسا: الموضوعية في المواقع الدعوية الجزائرية عينة الدراسة
257 سادسا: جمهور المواقع الدعوية الجزائرية عينة الدراسة
266 سابعا: مصادر المواقع الدعوية الجزائرية عينة الدراسة
274 خاتمة
280 الملاحق

الفهارس

294 فهرس الآيات
296 فهرس الأحاديث
298 قائمة المصادر والمراجع
309 فهرس الجداول
310 فهرس الأشكال
311 فهرس الموضوعات
 الملخص

عِبْرَاتُ الْفَلَاكِ

عبد القادر للعطوف الإسلامية

جامعة الأمير

الملخص:

تهدف دراسة المواقع الدعوية الجزائرية - دراسة تحليلية- إلى التعرف على المواقع الدعوية الجزائرية، وتقييم نشاطها الدعوي من ناحية الشكل والمضمون، وتم اختيار سبع مواقع دعوية جزائرية كعينة للدراسة، وهي موقع عبد الحميد بن باديس، وموقع أبو بكر الجزائري، من مواقع الشخصيات، وموقع جمعية العلماء المسلمين الجزائريين، وموقع جمعية الإرشاد والإصلاح، من مواقع المؤسسات، وموقع مزاب سنة من مواقع المذاهب والفرق، وموقع راية الإصلاح، وموقع نبراس الحق، من المواقع الدعوية العامة.

وتعتمد هذه الدراسة على منهج المسح بالعينة، مع توظيف أداة تحليل المحتوى في عملية التحليل للمواقع عينة الدراسة، والتي تم انتقاؤها وفق العينة الطبقية، من أجل تمثيل جيد لمجتمع البحث، في الفترة الممتدة ما بين 02 سبتمبر 2017م، إلى 20 أكتوبر 2017م.

أما الجانب النظري، فقد تناولنا فيه مجموعة من المتغيرات عن المواقع الدعوية الإسلامية عامة، وهي نشأة وتطور المواقع الدعوية الإسلامية، وأهميتها، والخصائص التي تميزها، وتصنيفاتها وإيجابياتها وسلبياتها والتحديات التي تواجهها، والحلول المقترحة لمواجهة هذه التحديات.

الكلمات المفتاحية: المواقع الإلكترونية- الدعوة

Résumé:

Le but de l'étude analytique des sites web algériens de l'appel à l'islam est d'identifier ces derniers ainsi que l'évaluation de son activité en ce qui concerne le contenant et le contenu.

On a sélectionné comme échantillon sept sites web: le site web de Abd El Hamid Ibn Badis et celui de Abou Baker Eldjazairi parmi les sites des personnalités influentes, le site web de l'association El Irchad Wa El Islah comme un des sites web institutionnels, le site web Mizab Sunnah pour les sites web des doctrines et des sectes, et des sites web généraux: les deux sites Raya et Nibras El Haq.

Notre étude est basée sur les méthodes d'enquête par sondage, en utilisant un moyen d'analyse du contenu dans l'analyse de l'échantillon qui a été choisi selon la classe de l'échantillon pour une bonne représentation de la communauté de recherche, dans une période sélectionnée de 02 Septembre 2017 à 20 Octobre 2017. Pour la partie théorique, on a abordé un groupe des variables concernant les sites web de l'appel à l'islam en général, qui sont : l'apparition et l'évolution des sites web de l'appel à l'islam, son importance et ses caractéristiques qui les distinguent, ses classifications, ses avantages et ses inconvénients et les défis auxquels ils font face et en fin les solutions proposées pour relever ses challenges.

Mots-clés : sites Web – plaidoyer.

Abstract:

This analytical study- the Algerian advocacy websites- aims at identifying the Algerian advocacy websites and evaluating their advocative act in terms of form and content. To this end, seven Algerian advocacy websites were selected, namely Al-Hamid Ben-Badis and Abu Bakr Al-Jazairy that are extracted from personalities websites, the Association of Algerian Muslim Scholars and the Guidance and Reform Association website are related to the institutions' websites, the Mazab Sunna website is one of the doctrines and sects websites, and the Banner of Reform website and the Nibras al-Haq website are among the public advocacy websites.

This study is based on sample survey method, using the content analysis tool in analysing the sample of the study, which was selected according to the class sample, for a good representation of the research community. This was conducted in a period of time from 02 September 2017 to 20 October 2017.

As for the theoretical part, we have addressed a range of variables concerning the Islamic public advocacy websites, namely the emergence and development of the Islamic advocacy websites, their importance, the characteristics that distinguish them, their classifications, their pros and cons, the challenges they face, and the proposed solutions to meet these challenges.

Keywords: websites – advocacy

Democratic Popular Republic of Algeria
Ministry of Higher Education and Scientific Research
Amir Abd-el-Kader University of Islamic Sciences
Constantine

Faculty of Usūl al-Dīn

Department Of Da'wa and Information
and Communication



Algerian Electronic Advocacy sites
-Analytical study-

Thesis presented to get Scientific Doctorate Diploma
Specialty : Islamic Advocacy and Culture

Elaborated by the student
Della Asma

Supervised by the Pr
Moufida Belhamel

The discussion jury members

Name and First Name	Function	Scientific Rang	Original University
Pr.Aissa Bouafia	Chairman	Professor	Amir Abd-el-Kader University of Islamic Sciences
Pr. Moufida Belhamel	Supervisor and Reporter	Professor	Amir Abd-el-Kader University of Islamic Sciences
Dr. Wahida Boufedah Badissi	Membre	MCA	Amir Abd-el-Kader University of Islamic Sciences
Dr.Salma Hmidane	Membre	MCA	Mohamed el bachir el ibrahimi –botj bouaririj-
Dr.Zina Djadaune	Membre	MCA	Larbi Tebessi -Tebessa-
Dr.Yassine Guennani	Membre	MCA	Mohamed Lamine Debaghine - Seif 2-

University year: 1443 -1444h / 2022-2023